سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٦٧٣)

عوالي ابن حجر

ما وقع له من الأحاديث والأجزاء في مصنفاته

د/ يوسف بن محمود الحوشان

١٤٤٤هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة
ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

١-"وقرأت على أبي الفرج بن حماد ، أن يونس بن أبي إسحاق أخبره ، عن علي بن الحسين بن علي إجازة إن لم يكن سماعا ، أنا محمد بن عبيد الله بن الزاغوني في كتابه ، أنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي ، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ، ثنا يحي ابن سعيد ، عن شعبة ، أخبرني أبو جمرة ، سمعت ابن عباس يقول : قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرهم بالإيمان بالله ، قال : أتدرون ما الإيمان بالله ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وأن تعطوا الخمس من المغنم .

رواه أو داود : عن أحمد بن حنبل فوافقناه فيه بعلو درجتين على طريقه ، وهو من أعلى حديث وقع لي من حديث الإمام أحمد ، وعندي عدة أحاديث بمثل هذا العدد لكن بإجازات ، وعندي " المسند "كله بمثل هذا العلو إلا يسيرا بإجازة معينه لأهل مصر وكنت إذ ذاك فيهم ، وعندي " المسند "كله بالسماع المتصل لكن أنزل من هذا العدد بدرجة .". [١]

٢-" حديث سمعته منه قال حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحي بن بلال البزاز وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا سفيان بن عيينة وهو أول حديث سمعته من سفيان عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال (الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء) هذا حديث حسن رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده عن سفيان بن عيينة بهذا الإسناد ورواه في بعض تصانيفه عن عبد الرحمن بن بشر بهذا الإسناد ورواه أبو داود عن مسدد وأبي بكر بن أبي شيبة والترمذي عن محمد بن يحي بن أبي عمر ثلاثتهم عن سفيان قال الترمذي حسن صحيح انتهى وأبو قابوس لم يرو عنه سوى عمرو بن دينار ولا يعرف اسمه وتابعه على بعض المتن حبان ابن زيد الشرعبي عن عبد الله بن عمرو وقد وقع لي عاليا من طرق منها ما قرأت على أبي الحسن بن أبي المجد عن سليمان بن حمزة عن محمد بن عباد أن عبد الله بن رفاعة أخبره أنا علي بن الحسن أنا عبد الرحمن بن عمر أنا سعيد أبو سعيد الأعرابي أنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سفيان فذكره بمعناه // حسن // ". [٢]

٣-" حميد بهذا الإسناد فوقع لنا موافقة عليه ورواه ابن حيان في صحيحه عن أبي خليفة الفضل بن الحباب عن أبي الوليد الطيالسي به فوقع لنا بدلا عاليا ولهذا المتن طرق عند مسلم وغيره بمعناه // صحيح //

الحديث الخامس عن علي رضي الله عنه

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن أبي المجد الدمشقي قدم علينا القاهرة بقراءتي عليه قال أنا أبو محمد القاسم بن مظفر بن محمود بن أحمد بن عساكر قال أنا عم أبي العز محمد بن أحمد النسابة قال أنا عبد الصمد بن سعيد قال أنا قوام بن زيد بن عيسى قال أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب الصريفني أنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة قال

---

(١) إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي ١٧٢/١

(٢) الأربعين المتباينة السماع ص/١٦

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت النزال بن سبرة قال شهدت عليا رضي الله عنه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى إذا حضرت العصر أتى بكوز من ماء فأخذ منه حفنة فمسحه على وجهه ورأسه ويديه ثم قام فشرب فضله وقال إن ناسا يكرهون هذا يعني الشرب قائما وإن رسول الله صنع كما صنعت أو مثل ما صنعت وقال (هذا وضوء من لم يحدث) هذا حديث صحيح رواه البخاري عن آدم عن شعبة بهذا الإسناد وقال فغسل بدل فمسح ولم يذكر الجملة الأخيرة ورواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه من حديث شعبة بتمامه وقد وقع لي عاليا من طريق أخرى // صحيح // ". (١)

٤-" الحديث السادس عن طلحة بن عبيد الله

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن قوام البالسي الشافعي بظاهر دمشق أنا عبد الله محمد بن محمد العسقلاني وأبو الحسن علي بن محمد بن هلال قالا أنبا إبراهيم بن عمر الواسطي أنا المؤيد بن محمد بن علي الطوسي أنا أبو محمد هبة الله بن سهل السيد أنا أبو عثمان سعيد بن محمد الحيري أنا أبو علي زاهر بن أحمد السرخسي ثنا إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي ثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري ثنا مالك عن عمه أبي سهيل بن مالك عن أبيه أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول جاء رجل إلى رسول الله من أهل نجد ثائر الرأس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال رسول الله (خمس صلوات في اليوم والليلة) فقال هل علي غيرهن قال لا إلا أن تطوع) قال وذكر له رسول الله الزكاة فقال هل علي غيرها قال (لا إلا أن تطوع)

قال فأدبر الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه فقال رسول الله (أفلح إن صدق) هذا حديث صحيح رواه الشيخان وأبو داود والنسائي من حديث مالك ورواه الشيخان أيضا وابن خزيمة من طريق إسماعيل بن جعفر عن نافع بن مالك وهو أبو سهيل المذكور وفيه فذكر شرائع الإسلام وقيل إن السائل المذكور هو ضمام بن ثعلبة والصحيح أنه غيره وفي الحديث دليل على أن من اقتصر على أداء الفرائض نجا بشرط أن لا يكون تركه للسنن رغبة عنها

وقد وقع لي حديث مالك أعلى من الرواية الأولى بدرجة قرأت على إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد عن إسماعيل بن يوسف بن مكتوم أن عبد الله بن عمر بن علي أخبرهم أنا عبد الأول بن عيسى أنا أبو عاصم الفضيلي أنا عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أنا مصعب بن عبد الله الزبيري أنا مالك به // صحيح // ". (٢)

٥-" أبي خيثم كلاهما عن هشيم ورواه أحمد من طريق شعبة والثوري ورواه ابن حبان من طريق عبد الله بن إدريس كلهم عن حصين ورواه عن سعيد بن زيد جماعة منهم زر بن حبيش ورياح بن الحارث وعبد الرحمن بن الأخنس وحميد بن عبد الرحمن بن عوف وغيرهم ففي رواية لعبد الرحمن بن الأخنس ذكر أبي عبيدة بن الجراح بدل سعد وفي رواية حميد بن

---

(١) الأربعين المتباينة السماع ص/٢١

(٢) الأربعين المتباينة السماع ص/٢٢

عبد الرحمن ذكر العشرة كلهم وله شواهد من حديث عثمان بن عفان // صحيح // وعبد الرحمن بن عوف وأبي هريرة // صحيح // وابن عمر وابن عباس وغيرهم وقد وقع لي عاليا من الطريق الماضية قرأته على التقي عبد الله بن محمد بن عبد الله عن أحمد بن أبي طالب عن أبي الحسن القطيعي عن ابن الزاغوني به

الحديث العاشر عن عبد الرحمن بن عوف

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان النيسابوري بالمسجد الحرام أنا أبو أحمد إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الطبري إمام المقام أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حرمي انأ أبو الحسن علي بن حميد بن عمار ". (١)

٦-" أنا أبو مكتوم عيسى بن الحافظ أبي ذر عبد بن أحمد الهروي أنا أبي أنا أبو الهيثم محمد بن مكي الكشميهني وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي وغيرهما قالوا أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح الفربري أنا عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي ثنا مسدد ثنا يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال بينما أنا واقف في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وشمالي فإذا أنا بغلامين من الأنصار حديثة أسنانهما تمنيت أن أكون بين أضلع منهما فغمزني أحدهما فقال لي يا عم أتعرف أبا جهل قلت نعم فما حاجتك إليه يا بن أخي قال أخبرت أنه يسب رسول الله والذي نفسي بيده لو رأيته لم يفارق سواده حتى يموت الأعجل منا فغمزني الآخر فقال لي مثلها فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل يجول في الناس فقلت ألا إن هذا صاحبكما الذي سألتموني عنه قال فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا إلى رسول الله فأخبراه فقال (أيكما قتله) فقال كل واحد منهما أنا قتلته فقال (هل مسحتما سيفيكما) قالا لا فنظر في السيفين فقال (كلاهما قتله سلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح وكان يعني الغلامين معاذ بن عفراء ومعاذ بن الجموح // صحيح //

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري هكذا ومسلم عن يحيى بن يحيى عن يوسف المذكور وابن حبان عن عبد الله بن محمد الأزدي عن إسحاق بن إبراهيم عن يحيى بن يحيى به

والسواد بالفتح الشخص وبالكسر السداد وقوله فلم أنشب أي لم أتعلق بشيء غير ما أنا فيه

وقد وقع لي الحديث عاليا من طريق أخرى إلى الفربري أخبرنا عبد الرحيم بن عبد الوهاب عن ست الوزراء بنت عمر سماعا أنا الحسين بن أبي بكر أنا أبو الوقت أنا أبو الحسن بن المظفر أنا أبو محمد بن حمويه أنا الفربري به ". (٢)

٧-" الحديث الحادي عشر عن أبي عبيدة بن الجراح

أخبرني الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك بن حماد الفزي بمنزلة ظاهر القاهرة أنا أبو العباس أحمد بن منصور الجوهري أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي أنا أبو الفتح محمد ابن الحافظ عبد الغني المقدسي أنا أبو المكارم أحمد بن محمد التيمي أنا الحسن بن أحمد المقرئ أنا أحمد بن عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن جعفر انا يونس

---

(١) الأربعين المتباينة السماع ص/٢٦

(٢) الأربعين المتباينة السماع ص/٢٧

بن حبيب ثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي ثنا جرير بن حازم عن ليث وهو ابن أبي سليم عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي ثعلبة الخشني عن أبي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله (إن الله بدأ هذا الأمر بنبوة ورحمة وكائنا خلافة ورحمة وكائنا ملكا عضوضا وكائنا عتوا وجبرية وفسادا في الأمة يستحلون الفروج والخمور والحرير ويرزقون مع ذلك وينصرون حتى يلقوا الله عز و جل) // حسن // هذا حديث حسن رواه الدارمي من طريق مكحول عن أبي ثعلبة بنحوه وقد وقع لي عاليا بالسند المذكور إلى علي بن أحمد أنا أبو المكارم التيمي المذكور

الحديث الثاني عشر من حرف الألف عن أنس

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن حامد ببيت المقدس أنا الحافظ أبو سعيد خليل العلائي أنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن صصري أنا أبو المكارم عبد الواحد بن عبد الرحمن بن هلال أنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر أنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني أنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر قال قرئ على القاضي أبي بكر يوسف بن القاسم الميانجي قال أنا الأئمة أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم وأبو بكر محمد بن إسحاق بن ". (١)

٨-" خزيمة وأبو جعفر أحمد بن محمد بن سلام الطحاوي وغيرهم قالوا ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي قال حدثني محمد بن خالد الجندي عن أبان بن صالح عن الحسن البصري عن أنس بن مالك قال قال رسول الله (لا يزداد الأمر إلا شدة ولا الدنيا إلا إدبارا ولا الناس إلا شحا ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس) // منكر // هذا حديث حسن غريب رواه ابن ماجه عن يونس بن عبد الأعلى فوقع لنا موافقته وقد وقع لي عاليا من الوجه الذي أوردته

أنبأني به أبو الحسن علي بن محمد الصائغ عن أبي الفضل بن صصري به وقرأته عاليا على أبي الحسن بن أبي المجد أيضا عن أبي الربيع بن قدامة عن محمد بن عمار أن عبد الله بن رفاعة أخبره أنا الخلعي أنا ابن النحاس أنا أبو الطاهر المديني نا يونس بن عبد الأعلى به

الحديث الثالث عشر من حرف الباء عن بريدة

أخبرني أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم الكناني الحنفي بالقاهرة أنا أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن الأربلي أنا أبو حفص عمر بن محمد بن أبي سعيد الكرماني أنا القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار أنا جدي لأمي أبو منصور عبد الخالق بن زاهر بن طاهر أنا أبو نصر عبد الكريم بن علي الخشفاني أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ثنا زيد بن الحباب نا الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قالوا يا رسول الله وأينا يطيق ". (٢)

---

(١) الأربعين المتباينة السماع ص/٢٨

(٢) الأربعين المتباينة السماع ص/٢٩

٩-" أنا أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحرم القلاني أنا محفوظ بن عمر بن أبي بكر بن الحامضي أنا عبد الله بن عبد السلام الداهري أنا أبو القاسم نصر بن نصر بن علي العكبري أنا أبو القاسم علي بن أحمد البري أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص أنا أبو أحمد يحي بن صاعد ثنا محمد بن عبد الله بن الحكم نا عبد الله بن وهب نا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن حسين بن عبد الله عن أبيه عن جده أن النبي مر بأم ضميرة وهي تبكي فقال ما يبكيك أجائعة أنت أعارية أنت فقالت يا رسول الله فرق بيني وبين ابني فقال رسول الله (لا يفرق بين والدة وولدها) ثم أرسل إلى الذي عنده ضميرة فابتاعه منه ببكر // موضوع // قال ابن صاعد هذا حديث غريب لا نعلم أحدا رواه عن ابن أبي ذئب غير ابن وهب ورواه الحسن بن سفيان في مسنده عن حرملة بن يحيي ورواه البخاري في تاريخه عن أحمد بن عيسى كلاهما عن ابن وهب به وقد وقع لي عاليا قرأته على أبي الفرج بن حماد أن يونس بن أبي إسحاق العسقلاني أخبرهم عن علي بن الحسين بن علي العراقي عن نصر بن نصر بالإسناد المذكور أولا ورواه ابن شاهين في معجم الصحابة عن ابن وهب بهذا الإسناد فوافقناه بعلو ورواه ابن مندة في المعرفة عن الأصم عن ابن عبد الحكم

أخبرتنا به عاليا خديجة بنت الشيخ أبي إسحاق بن سلطان عن أبي نصر بن الشيرازي عن أبي الوفاء بن منده أنا أبو الخير الباغبان أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده أنا أبي أنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا ابن عبد الحكم فذكره وزاد قال ابن أبي ذئب ثم أقرأني حسين بن عبد الله بن ضميرة كتابا عنده فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم كذا بالأصل محمد رسول الله لأبي ضمرة وأهل بيته إن محمدا أعتقهم وإنهم أهل بيت العرب إن أحبوا أقاموا وإن أحبوا رجعوا إلى بلاد قومهم فلا يعرض لهم أحد إلا بحق ومن لقيهم فليستوص بهم خيرا ورواه أبو بكر البزار في مسنده عن إبراهيم بن ." (١)

١٠-" المظفري أنا الإمام شرف الدين أبو محمد عبد الله بن الحسن بن أبي موسى عبد الله بن الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي أنا أبو محمد المكي بن المسلم بن علان أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن أبي العجائز أنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نصرويه بن سختام أنا إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن يزداد ثنا أبو بكر محمد بن قارون بن العباس أنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ثنا عمرو بن عون ثنا خالد بن عبد الله يعني الطحان عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود عن عبد الله بن فضالة الليثي عن أبيه قال علمني رسول الله فكان فيما علمني أن قال (حافظ على الصلوات الخمس) فقلت إن هذه ساعات لي فيها أشغال فمرني بأمر جامع إذا أنا فعلته أجزي عني قال (حافظ على العصرين) قلت وما العصران قال (صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة بعد غروبها) // صحيح //

هذا حديث صحيح رواه أبو داود عن عمرو بن عون على الموافقة وقد وقع لي عاليا من طريقه قرأته على أم عيسى الأسدية أن يونس بن أبي إسحاق أخبرهم سماعا أخبرهم عليه عن أبي الحسن بن المقير أنبأنا الفضل بن سهل عن الخطيب

---

(١) الأربعين المتباينة السماع ص/٤٣

أبي بكر بن ثابت أن القاسم بن جعفر أخبرهم أنا أبو علي اللؤلؤي أنا أبو داود به ورواه الحاكم في المستدرك من طريق وهب بن بقية وإسحاق بن شاهين كلاهما عن خالد وهكذا رواه علي بن عاصم عن أبي داود وأخرجه ابن حبان والحاكم من طريق هشيم عن داود بن أبي هند عن عبد الله بن فضالة من غير ذكر أبي حرب في إسناده وهي منقطعة وفي المتن إشكال لأنه يوهم جواز الاقتصار على العصر ويمكن أن يحمل على الجماعة لا على تركها أصلا والله أعلم ". (١)

١١-" علي بن أبي طالب رضي الله عنهما من معجمه الكبير فأفادت هذه الرواية أن الملك الذي اسمه إسماعيل هو ملك الهواء وأنه غير ملك الموت وأنه هبط مع جبريل وملك الموت فكانوا ثلاثة وذلك صريح في قوله وهبط معهما وموافق لما قدرته أنه حذف من السياق الأول فأذن له أي لملك الهواء ثم استأذن جبريل لملك الموت وذلك بين في الرواية الأولى حيث عبر بقوله ثم قال جبريل هذا ملك الموت يستأذن إلى آخره وقد وقع لي من وجه ثالث رويناه في دلائل النبوة للبيهقي من طريق سيار بن حاتم ثنا عبد الواحد بن سليمان الحارثي ثنا الحسين بن علي عن محمد بن علي قال لما كان قبل وفاة رسول الله بثلاث هبط إليه جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن الله أرسلني إليك إكراما وتفضيلا لك وخاصة لك يسألك عما هو أعلم له به منك كيف يجدك فذكر الحديث وفيه فلما كان يوم الثالث هبط جبريل معه ملك الموت ومعهما ملك في الهواء يقال له إسماعيل على سبعين ألف ملك كل ملك على سبعين ألف ملك قال فشيعهم جبريل فقال يا محمد إن الله أرسلني إليك فذكر كالأول إلى قوله وأجدني يا جبريل مكروبا قال واستأذن ملك الموت على الباب فقال جبريل يا محمد هذا ملك الموت يستأذن عليك فذكر الحديث وسياقه شبيه بسياق القاسم بن عبد الله بن عمر إلا أنه خالف في قوله مائة ألف ملك في الموضعين فقال فيهما سبعين ألف ملك وخرج بمعنى ما جاءت من الرواية الأولى حيث قال هنا وهبط معهما ملك في الهواء ولكن حذف منه قوله فاستأذن عليه فسأل عنه ومما يدل على أن إسماعيل هو ملك الهواء لا ملك الموت ما رويناه في كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني والطبراني في المعجم الصغير من طريق أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري أن النبي حين عرج به قال (إن في السماء لملكا يقال له إسماعيل على سبعين ألف ملك كل ملك منهم على سبعين ألف ملك) // ضعيف جدا // وهذا موافق لرواية البيهقي وأبو هارون هو عمارة بن جوين ضعيف جدا وإذا ضمت بعض هذه الطرق ". (٢)

١٢-" (الباء بعدها الكاف)

٧٢٢ - بكر بن أمية الضمري أخو عمرو يأتي نسبه في ترجمة أخيه ذكره بن حبان والبخاري وابن السكن في الصحابة وقال أبو حاتم له صحبة وقال بن حبان حديثه عند بن أخيه الفضل بن عمرو بن أمية قلت ووقع لي حديثه في كتاب مجابي الدعوة لابن أبي الدنيا وفي الموفقيات من طريق محمد بن إسحاق حدثني الحسن بن الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية عن أبيه عن عمه بكر بن أمية قال كان في بلاد بني ضمرة جار من جهينة في أول الإسلام ونحن إذ ذاك

(١) الأربعين المتباينة السماع ص/٤٨

(٢) الأربعين المتباينة السماع ص/١٠٧

على شركنا فذكر قصة الجهني مع ريشة المحاربي وظلمه له ودعاء الجهني عليه وأخرجه الجماعة كلهم من طريق بن إسحاق ولا يعرف الا بهذا الإسناد وأحسبه منقطعا لأن بكر بن أمية عم والد الفضل ولم يأت من طريقه الا معنعنا ". (١)

١٣-" ٢٨٢٥ - زهير بن أبي جبل يأتي في القسم الرابع

٢٨٢٦ - زهير بن الحارث في زهير بن عوف

٢٨٢٧ - زهير بن خطامة الكناني تقدم ذكره في ترجمة الأسود بن خطامة أخيه

٢٨٢٨ - زهير بن صرد السعدي الجشمي أبو جرول ويقال أبو صرد قال بن منده سكن الشام وقال بن إسحاق في المغازي حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن وفد هوازن أتوا النبي صلى الله عليه و سلم وقد أسلموا قالوا يا رسول الله إنا أهل وعشيرة وقد أصابنا من البلاء ما لا يخفى عليك فامنن علينا من الله عليك قال وكان رجل من هوازن يكنى أبا صرد فقال يا رسول الله إنما في الحظائر عماتك وخالاتك وحواضنك اللاتي كن يكفلنك فذكر الحديث والشعر بطوله وقد وقع لي هذا الحديث وفيه الشعر عاليا عشاري الإسناد ذكرته في العشرة العشارية وأمليته من وجه آخر في الأربعين المتباينة وأعل بن عبد البر إسناده بأمر غير قادح قد أوضحته في لسان الميزان في ترجمة زياد بن طارق والله المستعان وذكر بن سعد في الطبقات في الترجمة النبوية في قصة يوم حنين وقسمة الغنائم بالجعرانة عن الواقدي عن معمر عن الزهري وعن عبد الله بن جعفر المسوري وعن بن أبي سبرة وغيرهم قالوا وقدم علينا أربعة عشر رجلا من هوازن مسلمين وجاءوا بإسلام من وراءهم من قومهم وفيه فكان رأس القوم والمتكلم أبو صرد زهير بن صرد فقال يا رسول الله إنا أهل وعشيرة فذكره دون الشعر وفيه إن أبعدهن قريب منك حضنك في حجرهن وأرضعنك بثديهن وتوركنك على أوراكهن وأنت خير المكفولين ". (٢)

١٤-" ٣٠٨٦ - سبرة بن عوسجة ذكره بن حبان في الصحابة وقال مات في ولاية معاوية وفرق بينه وبين سبرة بن معبد وقال غيره هما واحد وهو سبرة بن معبد بن عوسجة نسب لجده

٣٠٨٧ - سبرة كالذي قبله بفتح أوله وسكون ثانيه ويقال بميم مضمومة بدل الموحده بن فاتك بن الأخرم الأسدي بفتح الهمزة وسكون السين هو الأزدي هكذا يقال بالسين والزاي صرح بذلك أبو القاسم في طبقات أهل حمص وأما بن أبي عاصم فقال إنه بفتح السين ثم جعله من بني أسد بن خزيمة وهو أخو خريم بن فاتك روى الطبراني من طريق الشعبي عن أيمن بن خريم قال كان أبي وعمي شهدا بدرا وذكر الواقدي هذا الكلام واستنكره وقال إنما أسلم خريم وأخوه بعد الفتح قلت ولهذا لم يذكرا في البدريين وقد وقع لي في غرائب شعبة لابن منده من طريق جبير بن نفير عن سبرة بن فاتك قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم الميزان بيد الرحمن يرفع أقواما ويضع آخرين الحديث وأخرجه من طريق أخرى فقال سمرة وروى بن منده أيضا من طريق عبد الله بن يوسف التنيسي قال كان سبرة بن فاتك هو الذي قسم دمشق بين المسلمين

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ١/٣٢١

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ٢/٥٧٣

وذكره محمد بن عائذ عن أبي مسهر عن سعيد بن عبد العزيز مثله وروى الطبراني في مسند الشاميين أن سبرة بن فاتك مر بأبي الدرداء فقال إن مع سبرة نورا من نور محمد صلى الله عليه و سلم ومن طريق محفوظ بن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ قال لقد رأيت رجلا سب سبرة فكظم غيظه متحرجا من جوابه حتى بكى من الغيظ ". [1]

١٥-" ٣٤٠٨ - سلمة بن يزيد الأشجعي أحد النفر الذين أخبروا بن مسعود بقصة بروع بنت واشق ووهم بن عساكر في الأطراف فجعله الجعفي وقد وقع لي حديثه عاليا جدا في الثاني من حديث بن مسعود لابن صاعد من رواية زائدة عن منصور وفيه قال فقال رجل من أشجع قال منصور أراه سلمة بن يزيد الأشجعي فقال في مثل هذا قضى رسول الله صلى الله عليه و سلم في امرأة منا وكذا أخرجه أحمد من طريق زائدة وقد أخرجه النسائي عن شيخ بن صاعد بإسناده ولم يسمه وأخرجه من طريق داود عن الشعبي عن علقمة وفيه فقام ناس من أشجع وقد تقدم في ترجمة الجراح الأشجعي طريق أخرى للحديث

٣٤٠٩ - سلمة والد الأصيل بن سلمة تقدم ذكره في ترجمة ولده ". [2]

١٦-" ٣٤٣٢ - سليك بن عمرو أو بن هدبة الغطفاني ووقع ذكره في الصحيح من حديث جابر أنه دخل يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه و سلم يخطب فقال أصليت وهو في البخاري مبهم ورواه أحمد والدارقطني من طريق أبي سفيان عن جابر فقال عن السليك قال قال النبي صلى الله عليه و سلم وأخرجه أحمد من وجه آخر فقال عن جابر جاء رجل من غطفان يقال له سليك روى بن ماجة وأبو يعلى من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وعن أبي سفيان عن جابر قالا إن سليكا جاء وهو عند مسلم وأبي داود وابن خزيمة من طريق جابر فقط وروى عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد وله أصل في النسائي من طريق عياض عن أبي سعيد ورواه جماعة عن أبي الزبير ووقع لي عاليا من طريق ليث عن أبي الزبير عن جابر قال جاء سليك الغطفاني الحديث وهو جزء أبي الجهم

٣٤٣٣ - سليك آخر غير منسوب غاير بن منده بينه وبين الغطفاني ووحدهما أبو نعيم فوهم وقد تقدم حديثه في ذي الغرة في الذال المعجمة

٣٤٣٤ - سليل بوزن عظيم وآخره لام الأشجعي قال عبد الغني بن سعيد في المشتبه وأبو عمر له صحبة وروى عنه أبو المليح بن أسامة وروى البغوي وابن شاهين والحسن بن سفيان من طريق خالد بن عبد الله الطحان عن الجريري عن أبي المليح عن السليل الأشجعي قال كنا ذات ليلة مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ففقدناه فسمعنا صوتا كأنه دوى رحا الحديث وفيه ذكر الشفاعة قال البغوي ليس للسليل غيره وقال بن منده هذا وهم والصواب رواية بن علية عن الجريري عن أبي السليل عن أبي المليح عن الأشجعي وهو عوف بن مالك وكذا جزم الخطيب في المؤتلف وتبعه بن ماكولا في الإكمال بأن خالد بن عبد الله وهم فيه وساق علله وطرقه ثم قال والجريري لم يلق أبا المليح وإنما أخذه عنه بواسطة أبي

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٣/٣٠

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ٣/١٥٧

السليل فخبط فيه خالد قلت وله طريق عن قتادة عن أبي المليح عن عوف بن مالك وفي الجملة فأمره محتمل ". (١)

١٧-" قال البخاري وغير واحد له صحبة أسلم يوم الفتح وكان أبوه ممن قتل بأحد كافرا ولبنته صفية بنت شيبة صحبة وكان شيبة ممن ثبت يوم حنين بعد أن كان أراد أن يغتال النبي صلى الله عليه و سلم فقذف الله في قلبه الرعب فوضع النبي صلى الله عليه و سلم يده على صدره فثبت الإيمان في قلبه وقاتل بين يديه رواه بن أبي خيثمة عن مصعب النميري وذكره بن إسحاق في المغازي بمعناه وكذا أخرجه بن سعد عن الواقدي بإسناد له مطول وكذا ساقه البغوي بإسناد آخر عن شيبة وفيه فجئته من خلفه فدنوت ثم دنوت حتى إذا لم يبق إلا أن أتره بالسيف وقع لي شهاب من نار كالبرق فرجعت القهقري فالتفت إلي فقال تعال يا شيبة فوضع يده على صدري فرفعت إليه بصري وهو أحب إلى من سمعي وبصري الحديث قال بن السكن في إسناد قصة إسلامه نظر روى بن سعد عن هوذة عن عوف عن رجل من أهل المدينة قال دعا النبي صلى الله عليه و سلم شيبة بن عثمان فأعطاه مفتاح الكعبة فقال دونك هذا فأنت أمين الله على بيته وقال مصعب الزبيري دفع إليه وإلى عثمان بن طلحة وقال خذوها بابني أبي طلحة خالدة تالدة لا يأخذها منكم إلا ظالم وذكر الواقدي أن النبي صلى الله عليه و سلم أعطاه يوم الفتح لعثمان وأن عثمان ولي الحجابة إلى أن مات فوليها شيبة فاستمرت في ولده وروى بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال أسلم العباس وشيبة ولم يهاجرا أقام العباس على سقايته وشيبة على حجابته وقال يعقوب بن سفيان أقام شيبة للناس الحج سنة تسع وثلاثين قال خليفة وكان السبب في ذلك أن عليا بعث قثم بن العباس ليقيم للناس الحج وبعث معاوية يزيد بن شجرة فتنازعا فسعى بينهما أبو سعيد الخدري وغيره فاصطلحا على أن يقيم الحج شيبة بن عثمان ويصلي بالناس وقد روى شيبة عن النبي صلى الله عليه و سلم وعن أبي بكر وعمر روى عنه أبو وائل وابنه مصعب بن شيبة وحفيده مسافع بن عبد الله بن شيبة وعبد الرحمن بن الزجاج وآخرون قال خليفة وغير واحد مات سنة تسع وخمسين وقال بن سعد عاش إلى خلافة يزيد بن معاوية وأوصى إلى عبد الله بن الزبير ووقع عند بن منده أنه مات سنة ثمان وخمسين وهو بن ثمان وخمسين وهو غلط وكذا وقع له في سياق نسبه غلط فاحش ". (٢)

١٨-" ٥٤٣٤ - عتيك بن النعمان إن صح قد ذكرته في ترجمة الذي قبله

(العين بعدها الثاء)

٥٤٣٥ - عثامة بن قيس البجلي قال البخاري وأبو حاتم له صحبة وقال بن حبان إن له صحبة وقال بن منده ويقال عسامة بالسين المهملة روى الطبراني في مسند الشاميين من طريق عبد الرحمن بن عائذ أخبرني بلال بن أبي بلال أن عثامة بن قيس البجلي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال نحن أحق بالشك من إبراهيم الحديث وله حديث آخر تقدم في ترجمة عبد الله بن سفيان الأزدي في العبادلة

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٣/١٦٥

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ٣/٣٧١

٥٤٣٦ – عثمان بن أبي جهم الأسلمي ذكره بن أبي حاتم في ترجمة حفيد محمد بن جهم بن عثمان فقال كان جده على ساقه غنائم خيبر يوم فتحت وروى أيضا عن عمر بن الخطاب وقع لي الحديث الذي أشار إليه قال الخرائطي في اعتلال القلوب حدثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنا محمد بن سعيد القرشي البصري حدثنا محمد بن الجهم بن عثمان بن أبي الجهم عن أبيه عن جده وكان على ساقه غنائم خيبر حين افتتحها رسول الله صلى الله عليه و سلم قال بينما عمر بن الخطاب في سكة من سكك المدينة إذ سمع صوت امرأة وهي تهتف في خدرها ... هل من سبيل إلى خمر فأشربها ... أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج فذكر قصة نصر بن حجاج بطولها وقد اختلف على محمد بن سعيد في إسناده فرواه بن منده من طريق عتاب بن الجليل عن محمد بن سعيد الأثرم عن محمد بن عثمان بن جهم عن أبيه عن جده أنه كان على غنائم خيبر وهذا كأنه مقلوب ورواه بن عساكر في تاريخه من طريق قاسم بن جعفر عن محمد بن سعيد عن محمد بن عثمان بن جهم عن أبيه عن جده وكان على ساقة غنائم خيبر وقد مضى في ترجمة جهم وكأن الضمير في قوله عن جده يعود على جهم لا على محمد ". (١)

١٩–" ٦٠٥٨ – عمير بن معبد بن الأزعر تقدم في عمرو

٦٠٥٩ – عمير بن نيار هو عمير بن عقبة بن نيار نسب لجده وقد تقدم

٦٠٦٠ – عمير بن ودقة قال أبو عمر هو أحد المؤلفة أعطاه رسول الله صلى الله عليه و سلم من غنائم حنين دون المائة هو وقيس بن مخرمة وهشام بن عمرو وسعيد بن يربوع وعباس بن مرداس وأعطى من عدا هؤلاء من المؤلفة مائة مائة قلت ولم يذكره بن إسحاق وذكر بدله عمير بن وهب الجمحي وبدل قيس بن مخرمة مخرمة بن نوفل وزاد عدي بن قيس السهمي

٦٠٦١ – عمير بن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري أخو سعد أسلم قديما وشهد بدرا واستشهد بها في قول الجميع يقال وقتله عمرو بن عبد ود العامري الذي قتله علي يوم الخندق وقال بن حبان له صحبة وقال بن السكن لم أجد له رواية لقدم إسلامه وموته وأخرج أحمد وإسحاق بسند حسن وهو من طريق حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن مصعب بن سعد عن أبيه قال أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم بقصعة فأكل منها ففضلت فضلة فقال يجيء رجل من هذا الفج يأكل هذه الفضلة من أهل الجنة وكنت تركت أخي عميرا يتوضأ فقلت هو عمير فجاء عبد الله بن سلام فأكلها ووقع لي بعلو في مسند عبد بن حميد وصححه الحاكم وأخرج أبو يعلى من رواية أبان العطار عن عاصم وأخرج الحاكم من طريق إسماعيل بن محمد بن سعد عن عمه عامر بن سعد عن أبيه قال عرض على رسول الله صلى الله عليه و سلم جيش بدر فرد عمير بن أبي وقاص فبكى عمير فأجازه فعقد عليه حمائل سيفه وهو عند البغوي كذلك وأخرجه بن سعد عن الواقدي من رواية أبي بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه قال رأيت أخي عمير بن أبي وقاص قبل أن يعرضنا رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم بدر يتوارى فقلت مالك يا أخي قال إني أخاف

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٤/٤٤٧

أن يراني رسول الله صلى الله عليه و سلم فيستصغرني فيردني وأنا أحب الخروج لعل الله أن يرزقني الشهادة قال فعرض علي رسول الله صلى الله عليه و سلم فاستصغره فرده فبكى فأجازه فكان سعد يقول فكنت أعقد حمائل سيفه من صغره فقتل وهو بن ست عشرة سنة وأخرج البغوي من طريق محمد بن عبد الله الثقفي عن سعيد قال لما كان يوم بدر قتل أخي عمير وقتلت أنا سعيد بن العاص كذا فيه والصواب العاص بن سعيد بن العاص ". (١)

٢٠-" ٦٠٦٣ - عمير بن وهب الزهري ذكره بن أبي حاتم وقال روى سعيد بن سلام العطار عن محمد بن أبان عن عمير بن وهب أنه قدم على النبي صلى الله عليه و سلم فبسط رداءه وقال الخال والد قلت سعيد كذبه أحمد وهذه القصة وقعت للأسود بن وهب فلعلها وقعت له ولأخيه عمير هذا والله أعلم

٦٠٦٤ - عمير بن أبي اليسر بفتح المثناة والتحتانية والمهملة الأنصاري تقدم ذكر والده في القسم الأول واسمه كعب بن عمرو ذكره العدوي فقال له صحبة وذكر أنه استشهد يوم جسر أبي عبيد كذا قال موسى بن عقبة في وقت موته

٦٠٦٥ - عمير غير منسوب روى عنه ولده أبو بكر قال البخاري له صحبة ولم يسم البخاري أباه ولا أبو حاتم ولا بن شاهين ولا الطبراني ولا من بعدهم ولم أجده منسوبا عند أحد منهم وذكره بن أبي حاتم فيمن لا يعرف اسم والده وقد قيل فيه عمير بن سعد كما سأذكره في الميم من القسم الرابع في محمود بن عمير وروى البغوي وابن أبي خيثمة وابن السكن والطبراني وغيرهم من طريق قتادة عن أبي بكر بن أبي أنس عن أبي بكر بن عمير عن أبيه أن النبي صلى الله عليه و سلم قال إن الله عز و جل وعدني أن يدخل من أمتي ثلاثمائة ألف الجنة بغير حساب فقال عمير يا رسول الله زدنا فقال هكذا بيده فقال عمير يا رسول الله زدنا فقال عمر حسبك يا عمير فقال عمير ما لنا ومالك يا بن الخطاب وما عليك أن يدخلنا كلنا الجنة فقال عمر رضي الله عنه إن الله إن شاء أدخل الناس الجنة بحفنة واحدة فقال نبي الله صلى الله عليه و سلم صدق عمر قال بن السكن تفرد به معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة وكان معاذ ربما ذكر أبا بكر بن أنس في الإسناد وربما لم يذكره وقال البغوي بلغني أن معاذ بن هشام كان في أول أمره لا يذكر أبا بكر بن أنس في الإسناد وفي آخر أمره كان يزيده في السند وقد خالف معاذا في سنده معمر فقال عن قتادة عن النضر بن أنس عن أنس أخرجه عبد الرزاق في مصنفه وأبو يعلى من طريق وكذلك وقع لي بعلو في جزء البعث لابن أبي داود قال حدثنا سليمان بن معبد حدثنا عبد الرزاق بسنده هذا ولفظه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن الله عز و جل وعدني أن يدخل من أمتي الجنة أربعمائة ألف فقال أبو بكر زدنا يا رسول الله فقال كذا وكذا قال زدنا يا رسول الله قال وهكذا قال زدنا يا رسول الله فقال عمر دعنا يا أبا بكر أو قال حسبك يا أبا بكر فقال أبو بكر ما عليك أن يدخلنا الله كلنا الجنة فقال عمر يا أبا بكر إن الله إن شاء أن يدخل خلقه الجنة بكف واحدة فعل فقال النبي صلى الله عليه و سلم صدق عمر أخرجه الضياء

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٤/٧٢٥

في الأحاديث المختارة وصحح الحاكم من طريق أبي بكر بن عمير عن أبيه ولكن أبو بكر لا أعرف من وثقه ". (١)

٢١-" ٦١٩٠ - عبد الله بن عدي بن الخيار النوفلي سيأتي نسبه في ترجمة أخيه عبيد الله مصغرا وقتل أبوهما كافرا فيكون من هذا القسم كما يأتي تقريره في ترجمة أخيه وكان لعبد الله هذا من الولد عبد العزيز له ذكر ولعبد العزيز ولد اسمه عبد الله قتل شهيدا في أرض الروم مع مسلمة بن عبد الملك على رأس المائة

٦١٩١ - عبد الله بن عمرو بن الأحوص الأزدي وأمه أم جندب لها ولأبيه صحبة ولعبد الله هذا رؤية وسقته أمه في حجة الوداع من ماء مج النبي صلى الله عليه و سلم فيه ووقع لي ذلك بسند عال أخبرنا احمد بن أبي بكر المقدسي في كتابه أخبرنا عيسى بن معالى وأبو بكر بن احمد بن عبد الدائم قالا أنبأنا محمد بن إبراهيم الإربلى انبأتنا شهدة بنت الآرى ح وقرأت على الزين بن عمر بن محمد البالسي عن زينب بنت احمد بن عبد الرحيم سماعا عن إبراهيم بن محمود قال قرئ على أم عبد الله الرهبانية ونحن نسمع قالت أنبأنا طراد بن محمد الزبيبي أنبأنا هلال بن محمد بن جعفر حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني حدثنا عبيدة بن حميد عن يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أمه قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم عند جمرة العقبة راكبا ووراءه رجل يستره من رمى الناس فقال يا أيها الناس لا يقتل بعضكم بعضا ومن رمى الجمرة فليرمها بمثل حصى الخذف قال ورأيت بين أصابعه حجرا فرمى ورمى الناس ثم انصرف فجاءته امرأة معها بن لها به مس فقالت يا نبي الله ابني هذا تعني ادع له قال فأمرها فدخلت بعض الأخبية فجاءت بتور من حجارة فيه ماء فأخذ بيده فمج فيه ودعا فيه وأعاده وقال أسقيه واغسليه منه قالت فتبعتها فقلت هبي لي من هذا الماء فقالت خذي منه فأخذت منه حفنة فسقيتها ابني عبد الله فعاش فكان من برئه ما شاء الله ان يكون قالت ولقيت المرأة فزعمت ان ابنها بريء وانه غلام لا غلام خير منه وأخرجه أبو موسى في الزيل بطوله من طريق طراد واخرج أبو داود طرقا منه عن أبي ثور ووهب بن بيان كلاهما عن عبيدة بن حميد فوقع لنا عاليا ". (٢)

٢٢-" يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول وسئل عن هذه الآية وإذا الموءودة سئلت فقال جاء قيس بن عاصم الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال اني وادت ثماني بنات لي في الجاهلية فقال اعتق عن كل واحدة منهن رقبة قال اني صاحب إبل قال اهد ان شئت عن كل واحدة منهن بدنة ووقع لي بعلو من حديث الطهراني وله عن النبي صلى الله عليه و سلم في السنن ومسند احمد ثلاثة أحاديث أحدها أخرجوه من طريق خليفة بن حصين عن جده قيس بن عاصم انه اسلم فأمر النبي صلى الله عليه و سلم ان يغتسل بماء وسدر والثاني أخرجه احمد والنسائي من طريق حكيم بن قيس عن أبيه انه قال لا تنوحوا على فان النبي صلى الله عليه و سلم لم ينح عليه الحديث اختصره النسائي وأورده احمد مطولا وفيه أنه قال لبنيه اتقوا الله وسودوا أكبركم فإن القوم إذا سودوا أكبرهم احيوا ذكر أبيهم وإياكم والمسألة فانها آخر كسب الرجل فذكر بقية الوصية وهي نافعة والثالث أخرجه احمد في الحلف ونزل قيس البصرة ومات بها ولما مات رثاه عبدة بن الطيب

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٤/٧٢٩

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ٥/٢١

بقوله ... عليك سلام الله قيس بن عاصم ... ورحمته ما شاء ان يترحما ويقول فيها ... وما كان قيس هلكه هلك واحد ... ولكنه بنيان قوم تهدما قال بن حبان كان له ثلاثة وثلاثون ولدا ونقل البغوي عن بن أبي خيثمة عن يحي بن معين ان قيس بن عاصم كان يكنى أبا هراسة وذكر بن شاهين من طريق المدائني عن أبي معشر ورجاله قالوا قدم على رسول الله صلى الله عليه و سلم قيس بن عاصم ونعيم بن بدر وعمرو بن الاهتم قبل وفد بني تميم وكان النبي صلى الله عليه و سلم استبطأ قيس بن عاصم فقال له عتبة ائذن لي ان اغزوه فاقتل رجاله وأسبي نساءه فاعرض عنه وقجم قيس فقال النبي صلى الله عليه و سلم هذا سيد أهل الوبر ثم تقدم فاسلم فسأله النعمان بن مقرن فقال يا رسول الله ائذن لي ان يكون منزله على قال نعم فبينما هو يتمشى إذ قال أخو النعمان بئسما قال عتبة فقال له قيس وما قال فأخبره فغدا على النبي صلى الله عليه و سلم فقال أمالي سبيل الى الرجوع قال لا قال لو كان لي إلى الرجوع سبيل لادخلت على عتبة ونسائه الذل ". (١)

٢٣-" ٨٧٨٥ - نعيم بن مسعو بن عامر بن أنيف بن ثعلبة بن قنفذ بن خلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع يكنى أبا سلمة الأشجعي صحابي مشهور له ذكر في البخاري أسلم ليالي الخندق وهو الذي أوقع الخلف بين الحيين قريظة وغطفان في وقعة الخندق فخالف بعضهم بعضا ورحلوا عن المدينة وله رواية عن النبي صلى الله عليه و سلم روى عنه ولداه سلمة وزينب وله حديث عند أحمد وغيره ومن طريق بن إسحاق حدثني سعد بن طارق عن سلمة بن نعيم بن مسعود الأشجعي عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لرسولي مسيلمة لولا أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكما قتل نعيم في أول خلافة علي قبل قدومه البصرة في وقعة الجمل وقيل مات في خلافة عثمان والله أعلم

٨٧٨٦ - نعيم مسعود الدهماني ذكره بن دريد وأن له وفادة قال الرشاطي ليس في نسب نعيم الأشجعي أحد اسمه دهمان يعني فهو غيره

٨٧٨٧ - نعيم بن مسعود صحابي آخر ولم يذكروه وهو في المراسيل لأبي داود فأخرج من طريق خلف بن خليفة عن أبيه أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم وضع نعيم بن مسعود في القير ونزع الأخلة بفيه وأخرجه البيهقي من وجه آخر عن خلف سمعت أبي يقول أظنه سمعه من مولاه ومولاه معقل بن يسار قلت وقع لي هذا عاليا في جزء طلحة بن الصقر وهذا غير الأشجعي فان الأشجعي عاش بعد النبي صلى الله عليه و سلم ". (٢)

٢٤-" ٩٥٨٢ - أبو الأسود عبد الرحمن بن يعمر الدئلي تقدم في الأسماء وحديثه الحج عرفة أورده بن شاهين في ترجمة ظالم أبي الأسود وهو خطأ نشأ عن سوء فهم وهذه الكنية والنسبة مشتركة بين عبد الرحمن وظالم والصحبة والحديث لعبد الرحمن لا لظالم وقد تقدم ذكر ظالم في القسم الثالث

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٥/٤٨٥

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ٦/٤٦١

٩٥٨٣ – أبو الأسود السلمي روى حديثا عن النبي صلى الله عليه و سلم في التعوذ من الهدم والتردي قال المزي في التهذيب كذا وقع في رواية بن السكن عن النسائي وهو وهم والصواب عن أبي اليسر بفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحت والسين المهملة بعدها كذا أخرجه الحاكم من الوجه الذي أخرجه النسائي وهو الصواب

٩٥٨٤ – أبو أمامة له ذكر في ترجمة عبد الله بن أسعد بن زرارة ولم يصب من زعم أنه غير أسعد بن زرارة

٩٥٨٥ – أبو أمية التغلبي ترجم له أحمد في مسنده واستدركه أبو موسى ووقع لي حديثه بعلو في جزء هلال الحفار قال حدثنا محمد بن السدي حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن جندب بن هلال عن أبي أمية رجل من بني تغلب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ليس على المسلمين عشور إنما العشور على اليهود والنصارى قال أبو موسى كذا وقع في هذه الرواية جندب بن هلال ورواه شريح بن يونس عن جرير فقال عن حرب بن عبيد الله عن أبيه عن جده أبي أمية ولم يسمه وأخرجه أبو داود فقال عن حرب عن جده أبي أمه عن أبيه نحوه وجرير وأبو الأحوص حملا عن عطاء بعد اختلاطه ورواه الثوري وهو قديم السماع من عطاء عن رجل من بكر بن وائل عن خاله قال قلت يا رسول الله وقال وكيع عن سفيان بهذا السند مرسلا إن أباه أخبره أنه وفد على النبي صلى الله عليه و سلم أخرجه أبو داود وأخرج أيضا من طريق وكيع عن الثوري عن عطاء عن حرب مرسلا ومن طريق أبي حمزة اليشكري عن عطاء بن السائب عن حرب بن عبيد الله الثقفي أن أباه أخبره أنه وفد على النبي صلى الله عليه و سلم وهذا اختلاف شديد ويتحصل منه أن رواية جرير غلط وأنه من قوله عن جده أبي أمه إلى أبي أمية والصواب الأول ". (١)

٢٥-" ١٠٣٨٠ – أبو فاطمة الليثي أفرده الحاكم أبو أحمد عن الدوسي ونقل ذلك عن البخاري واستدركه الذهبي وقد قالوا في ترجمته الدوسي ويقال الليثي فهو محتمل

١٠٣٨١ – أبو فاطمة الضمري قال البخاري قال بن أبي أويس حدثني أخي عن حماد أبي حميد عن مسلم بن عقيل مولى الزرقيين دخلت على عبيد الله بن أبي إياس بن فاطمة الضمري فقال يا أبا عقيل حدثني أبي عن جدي قال أقبل علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال أيكم يحب أن يصح فلا يسقم الحديث وفيه إن الله ليبتلي المؤمن وما يبتليه إلا لكرامته عليه أو لأن له منزلة عنده ما يبلغه تلك المنزلة إلا ببلائه له وأورده في ترجمة أبي عقيل المذكور ولم يزد على ذلك ووقع لي بعلو في المعرفة لابن مندة من طريق أبي عامر العقدي عن محمد بن أبي حميد وهو حماد عن مسلم عن عبد الله بن أبي إياس عن أبيه عن جده قال بن مندة رواه رشدين بن سعد عن زهرة بن معبد عن عبد الله قلت لكن سمى أباه أنسا بدل إياس كذا قال وقد ساقه الحاكم أبو أحمد من طريق رشدين فقال إياس فلعل الوهم من النسخة ". (٢)

٢٦-" قلت أسألك أن تعلمني مما علمك الله قال فنزع نمرة على ظهري ووسطها بيني وبينه فحدثني حتى إذا استوعبت حديثه قال اجمعها فصرها إليك فأصبحت لا أسقط حرفا مما حدثني وقد تقدمت طرق هذا الحديث الصحيحة

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٣١/٧

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ٣١٩/٧

وله طرق أخرى منها عند أبي يعلى من طريق يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال من يأخذ مني كلمة أو كلمتين أو ثلاثا فيصرهن في ثوبه فيتعلمهن ويعلمهن قال فنشرت ثوبي وهو يحدث ثم ضممته فأرجو الا أكون نسيت حديثا مما قال وأخرجه أحمد من طريق المبارك بن فضالة عن الحسن نحوه وفيه فقلت أنا فقال ابسط ثوبك وفي آخره فأرجو ألا أكون نسيت حديثا سمعته منه بعد ذلك وأخرج بن عساكر من طريق شعبة عن سماك بن حرب عن أبي الربيع عن أبي هريرة كنت عند النبي صلى الله عليه و سلم فبسطت ثوبي ثم جمعته فما نسيت شيئا بعد هذا مختصر مما قبله ووقع لي بيان ما كان حدث به النبي صلى الله عليه و سلم في هذه القصة إن ثبت الخبر فأخرج أبو يعلى من طريق أبي سلمة جاء أبو هريرة فسلم على النبي صلى الله عليه و سلم في شكواه يعوده فأذن له فدخل فسلم وهو قائم والنبي صلى الله عليه و سلم متساند إلى صدر علي ويده على صدره ضامة إليه والنبي صلى الله عليه و سلم باسط رجليه فقال ادن يا أبا هريرة فدنا ثم قال ادن يا أبا هريرة ثم قال ادن ". (١)

٢٧-" ١١٣٨٠ - الشموس بنت مالك تقدمت مع أختها شقيقة قريبا ذكرها بن حبيب وابن سعد في المبايعات وقال بن سعد هي شقيقة شقيقة

١١٣٨١ - الشموس بنت النعمان بن عامر بن مجمع الأنصارية مدنية روى عنها عبيد بن وديعة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم حين بنى مسجده كان جبرائيل يؤم الكعبة له ويقيم له قبلة المسجد ذكرها أبو عمر مختصرا ووصله بن أبي عاصم والحديث المذكور من طريق يعقوب بن محمد الزهري عن عاصم بن سويد عن عتبة وأخرجه الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن محمد بن الحسن المخزومي عن عاصم مطولا وكذلك أخرجه الحسن بن سفيان وابن منده من طريق سلمة عن عاصم بن سويد لكن خالف في شيخ عاصم فقال عن أبيه عن الشموس بنت النعمان قالت كأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم حين قدم وأسس هذا المسجد مسجد قباء فرأيته يأخذ الصخرة أو الحجر حتى يهصره الحجر وأنا أنظر إلى بياض التراب على بطنه فيأتي الرجل فيقول يا رسول الله أعطني أكفك فيقول لا خذ حجرا مثله حتى أسسه ويقول إن جبريل يؤم الكعبة فكان يقال إنه أقوم مسجد قبلة وفي رواية محمد بن الحسن بالسند المذكور إلى عتبة أن الشموس بنت النعمان أخبرته وكانت من المبايعات فذكره وفيه فيأتي الرجل من قريش أو الأنصار وفيه فيقولون تراءى له جبريل حتى أم له القبلة قال عتبة فنحن نقول ليس قبلة أعدل منها وقد استشكل بن الأثير قوله في رواية شبابة يؤم الكعبة بأن القبلة حينئذ كانت إلى بيت المقدس ثم حولت إلى الكعبة بعد ذلك وخطر لي في جوابه أنه أطلق الكعبة وأراد القبلة أو الكعبة على الحقيقة وإذا بين له جهتها كان إذا استدبرها استقبل بيت المقدس وتكون النكتة فيه أنه سيحول إلى الكعبة فلا يحتاج تقويم آخر فلما وقع لي سياق محمد بن الحسن رجح الاحتمال الأول ". (٢)

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٧/٤٣٧

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ٧/٧٣١

٢٨-" ١١٨٨٦ - أم إسحاق الغنوية تقدم ذكر أول حديثها في ترجمة ولدها إسحاق في حرف الألف من الرجال وبقيته فدخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو يتوضأ قلت يا رسول الله وأنا أبكي قتل إسحاق تعني أخاها فأخذ كفا من ماء فنضحه في وجهي قالت أم حكيم بنت دينار الرواية عنها فلقد كانت تصيبها المصيبة العظيمة فترى الدموع في عينها ولا تسيل على خدها وأخرج أحمد من طريق أم حكيم بنت دينار أيضا عن مولاتها أم إسحاق أنها كانت عند رسول الله صلى الله عليه و سلم فأتى بقصعة من ثريد فأكلت معه ومعه ذو اليدين فناولها رسول الله صلى الله عليه و سلم عرقا فقال يا أم إسحاق أصيبي من هذا فذكرت أني صائمة فنسيت فقال ذو اليدين الآن بعد ما شبعت فقال النبي صلى الله عليه و سلم إنما هو رزق ساقه الله إليك ووقع لي عاليا قرأته على الشيخ أبي إسحاق التنوخي أن أحمد بن أبي طالب أخبرهم أخبرنا بن الليثي أخبرنا أبو الوقت أخبرنا بن داود أخبرنا بن أعين أخبرنا أبو إسحاق الشامي حدثنا عبد بن حميد أبو عاصم عن يسار بن عبد الملك حدثتني أم حكيم بنت دينار عن مولاتها أم إسحاق قالت دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم فأتى بخبز ولحم فقال كلي فأكلت ثم ناولني عرقا فرفعت إلى في فذكرت أني صائمة فبقيت يدي لا أستطيع أن أرفعها إلى فمي ولا أستطيع أن أضعها فقال النبي صلى الله عليه و سلم مالك يا أم إسحاق قلت يا رسول الله أني كنت صائمة فقال أتمي صومك فقال ذو اليدين الآن حيث شبعت فقال النبي صلى الله عليه و سلم إنما هو رزق ساقه الله إليها ". (١)

٢٩-" ١٢٢٥٢ - أم مسلم خادم صفية ذكرت في الصحابة ولا يعرف لها صحبة قاله بن منده

١٢٢٥٣ - أم المسيب الأنصارية روى حديثه جابر في الحمي والنهي عن سبها تقدم ذكرها في أم السائب

١٢٢٥٤ - أم مطاع الأسلمية قال أبو عمر مدنية حديثها عند عطاء بن أبي مروان عن أبيه عنها قال وروى عنها أنها شهدت خيبر مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فأسهم لها كسهم رجل وفي ذلك نظر وشهودها خيبر صحيح انتهى ولم يزد بن منده على قوله أم مطاع روى حديثها عطاء بن أبي مروان عن أبيه

١٢٢٥٥ - أم معاذ غير منسوبة روى حديثها أبو بشر الدولابي في الكنى من طريق يحيي بن معقل عن أنس قال أرسلتني أم معاذ إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقلت يا رسول الله أرسلتني أم معاذ أن تدعو الله لها فقال اللهم اغفر لأم معاذ ولمعاذ ثلاث مرات ووقع لي هذا الحديث بعلو في السادس من حديث بن صاعد من طريق أبي الوقت ". (٢)

٣٠-" -

ثم أملانا سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام نفع الله به وبعلومه في الدنيا والآخرة قال

وقد وقع لي من وجه آخر أعلى بدرجة أخرى

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ١٦٥/٨

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ٣٠٤/٨

قرأت على أم الفضل بنت أبي إسحاق بن سلطان عن أبي محمد بن أبي غالب إجازة إن لم يكن سماعا قال أخبرنا محمود بن إبراهيم في كتابه قال أخبرنا محمد بن أحمد قال أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق قال أخبرنا أبي قال أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب قالا حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال حدثنا أبو معاوية فذكر نحوه

ووقع لي من رواية جرير بن حازم وفيه زيادة

وبهذا الإسناد إلى محمد بن إسحاق قال أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى العبدي وعبد الرحمن بن أحمد الجلاب قال الأول أخبرنا أبو مسعود الرازي قال أخبرنا وهب بن جرير بن حازم عن أبيه وقال الثاني حدثنا هلال بن العلاء قال حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا جرير بن حازم عن الأعمش عن سلام بن شرحبيل عن سواء وحبة رضي الله عنهما قالا دخلنا على النبي صلى الله عليه و سلم وهو يعمل في بناء له فقال هلما فعالجا قال فعملا له حتى انتهيا فأمر لهما بشيء وقال لا تيأسا من الرزق فذكر الحديث

قريء على أم يوسف بنت عبد الهادي وأنا أسمع عن أبي نصر بن جميل قال أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرشيد في كتابه قال أخبرنا أبو العلاء العطار قال أخبرنا أبو علي الحداد قال أخبرنا أبو نعيم قال أخبرنا سليمان بن أحمد قال حدثنا هاشم بن مرثد قال حدثنا محمد بن إسماعيل الجعفري قال حدثنا عبد الله بن سلمة الربعي عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ". (١)

٣١-" وهكذا أخرجه البزار عن الفضل بن سهل عن عبد الوهاب بن عطاء

وأخرجه ابن مردويه في التفسير من طريق أخرى عن عبد الوهاب مطولا ولفظه عن مجاهد قال قال عبد الله بن عمر انظروا المكان الذي به عبد الله ابن الزبير قد صلب فلا تمرن بي عليه قال فسهى الغلام فإذا عبد الله بن عمر إلى عبد الله بن الزبير فقال يرحمك الله أما والله ما علمتك إلا صواما قواما وصولا للرحم وإني لأرجو الله مع مساوئ ما أصبت أن لا يعذك الله بعدها ثم التفت إلي فقال سمعت أبا بكر الصديق يقول فذكره

وأخرج البزار من طريق حيان بن بسطام قال كنت مع عبد الله بن عمر فمر على عبد الله بن الزبير وهو مصلوب فقال يرحمك الله أبا خبيب سمعت أباك يعني الزبير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول فذكر مثله

قال البزار لا نعلمه عن الزبير إلا بهذا الإسناد

قلت وفي كونه من مسند الزبير نظر

والذي أظنه أن قوله يعني الزبير خطأ ممن فسره وإنما المراد بقول ابن عمر أباك أبو بكر الصديق لأنه أبو أمه وإنما قلت ذلك لاتفاق الطرق على أنه من رواية ابن عمر عن أبي بكر الصديق والله أعلم لا آخر المجلس الرابع والتسعين

(١) الأمالي المطلقة ص/٢٧

ثم أملانا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام قاضي القضاة نفع الله بعلومه وأمتع المسلمين ببقائه سادس عشر جمادى الأولى عام تسعة وعشرين وثمان مئة قال وقد وقع لي هذا الحديث من وجه آخر عن عائشة رضي الله تعالى عنها ". (١)

٣٢-" وقد وقع لي الحديث عاليا جدا أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي عن عيسى بن عبد الرحمن بن معالي قال أخبرنا أبو المنجا بن اللتي البغدادي قال أخبرنا عبد الأول بن عيسى قال أخبرنا الفضيل بن يحيي قال أخبرنا أبو محمد بن أبي شريح قال حدثنا أبو القاسم المنيعي قال حدثنا مصعب الزبيري عن مالك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة أو أبي سعيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد إذا خرج منه حتى يعود إليه ورجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك وافترقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه

هذا حديث متفق عليه

أخرجه مسلم عن يحيي بن يحيي عن مالك

فوقع لنا بدلا عاليا

وأخرجه الترمذي عن إسحاق بن موسى عن معن بن عيسى عن مالك

واتفق رواة الموطأ على ذكره هكذا بالشك عن أبي هريرة أو أبي سعيد وانفرد أبو قرة موسى بن طارق عن مالك فقال عن أبي هريرة وأبي سعيد جمع بينهما وأخرجه الدارقطني في غرائب مالك من طريق أبي معاذ البلخي عن مالك فقال عن أبي هريرة أو أبي سعيد أو عنهما جميعا ". (٢)

٣٣-" أخرجه مسلم عن يعقوب بن إبراهيم عن أبي عاصم

فوقع لنا بدلا عاليا بدرجتين

وعلباء بن أحمر تابعي ثقة من أفراد مسلم وهو بكسر العين المهملة وسكون اللام بعدها موحدة مع المد

وأبوه بالحاء المهملة وآخره راء والله أعلم آخر المجلس الثالث والعشرين بعد المئة

ثم أملانا سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام نفع الله بعلومه المسلمين آمين خامس عشر ربيع الأول عام ثلاثين وثمان مئة قال

وأما حديث المغيرة بن شعبة

فأخبرني عبد الله بن عمر بن علي قال أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر قال أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم قال أخبرنا عبد الله بن أحمد بن صاعد قال أخبرنا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد قال أخبرنا الحسن بن علي قال أخبرنا أحمد

---

(١) الأمالي المطلقة ص/٨٢

(٢) الأمالي المطلقة ص/٩٩

بن جعفر قال أخبرنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا مكي بن إبراهيم قال حدثنا هاشم بن هاشم عن عمر بن محمد بن إبراهيم عن محمد بن كعب القرظي عن المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه و سلم مقاما فأخبرنا بما يكون في أمته إلى يوم القيامة وعاه من وعاه ونسيه من نسيه

هذا حديث حسن غريب

وأما حديث أبي مريم فلم أره

ووقع لي مما لم يذكره الترمذي من رواية صحابي آخر ". (١)

٣٤-" إنه سيكون امراء فلا تصدقوهم بكذبهم ولا تعينوهم على ظلمهم فمن صدقهم بكذبهم فذكر بقية الحديث مثل حديث كعب بن عجرة

هذا حديث حسن أخرجه أحمد عن روح بن عبادة عن أبي يونس القشيري

واسمه حاتم بن أبي صغيرة ورجاله رجال الصحيح لكنه منقطع بين سماك وعبد الله بن خباب فإنه لم يسمع منه لأن عبد الله قتله الخوارج في خلافة علي رضي الله تعالى عنه وقد جاء في بعض طرقه التصريح بسماع سماك من عبد الله ابن خباب وهو وهم إلا إن كان لخباب ولد آخر يسمى عبد الله تأخرت وفاته فالله أعلم

وأما حديث النعمان بن بشير فسيأتي إن شاء الله تعالى

آخر المجلس الثامن والثلاثين بعد المئة

ثم أملانا سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام نفع الله المسلمين ببركته آمين ثاني رجب الأصم المبارك عام ثلاثين وثمان مئة أحسن الله تعالى عاقبته قال

وقد وقع لي الحديث المذكور عن ابن عمر

أخبرني أبوالمعالي الأزهري قال أخبر أحمد بن أبي بكر الزبيري قال أخبرنا عبد الرحيم الموصلي قال أخبرنا أبو علي الرصافي قال أخبرنا أبو القاسم الشيباني قال أخبرنا أبو علي التميمي قال أخبرنا أبو بكر القطيعي قال أخبرنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا أسود بن عامر قال أخبرنا أبو بكر يعني ابن عياش عن العلاء بن المسيب (ح) ". (٢)

٣٥-" خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم ونحن في المسجد بعد صلاة العشاء فرفع بصره إلى السماء ثم خفض حتى ظننا أنه حدث في السماء شيء ثم قال ألا إنه سيكون بعدي أمراء يكذبون ويظلمون فمن صدقهم بكذبهم وما لأهم على ظلمهم فليس مني ولا أنا منه ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يمالئهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه ألا وإن دم المسلم كفارته ألا وإن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر هن الباقيات الصالحات

هذا حديث حسن

---

(١) الأمالي المطلقة ص/١٧٤

(٢) الأمالي المطلقة ص/٢٢٠

أخرجه الطبراني مختصرا من رواية محمد بن يزيد

وكذا أخرجه ابن مردويه من رواية هشيم عن العوام بن حوشب

فلولا الرجل المبهم لكان الإسناد على شرط الصحيح

لكن الحديث قوي بشواهده

وقد وقع لي الفصل الأخير من حديث أبي سعيد وأبي هريرة وأبي الدرداء وغيرهم

أما حديث أبي سعيد

فقرأت على أم الحسن التنوخية عن أبي الفضل بن قدامة قال أخبرنا إسماعيل بن ظفر قال أخبرنا محمد بن أبي زيد قال أخبرنا محمود بن إسماعيل قال أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه قال أخبرنا الطبراني قال حدثنا يحي بن عثمان بن صالح قال حدثنا أصبغ بن الفرج (ح)

وبه إلى الطبراني قال حدثنا أحمد بن رشدين قال حدثنا أحمد بن صال (خ

وبالإسناد الماضي قريبا إلى الضياء قال أخبرنا زاهر بن أحمد قال اخبرنا سعيد بن أبي الرجاء قال أخبرنا أبو طاهر الثقفي ومنصور بن الحسين قالا أخبرنا أبو بكر بن المقرئ قال حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا ". (١)

٣٦-"ووقع في حديث حذيفة عند أحمد قال: (أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالبراق، فلم يزل ظهره هو وجبريل، حتى انتهيا الى بيت المقدس). فهذا لم يسنده حذيفة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيحتمل أنه قاله عن اجتهاد، ويحتمل أن يكون قوله: (هو وجبريل) يتعلق بمرافقته في السير، لا في الركوب للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم. فلا مدخل لغيره فيها.

قلت: ويرد التأويل المذكور: أن في "صحيح" ابن حبان من حديث ابن مسعود: (أن جبريل حمله على البراق رديفا له).

وفي رواية الحارث في (مسنده) (أتى بالبراق فركب خلف جبريل، فسار بهما). فهذا صريح في ركوبه معه، فالله أعلم.

وأيضا فإن ظاهره ان المعراج وقع للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الى أن صعد السماوات كلها، ووصل الى ما وصل، ورجع وهو على حاله. وفيه نظر لما سأذكره. ولعل حذيفة إنما أشار الى ما وقع ليلة الاسراء المجردة التي لم يقع فيها معراج على ما تقدم من تقرير وقوع الاسراء مرتين.

وصول الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم الى السماء الدنيا:

[و] قوله:" فانطلق بي جبريل": وفي رواية:" فانطلقت مع جبريل" ولا مغايرة بينهما بخلاف ما نحا اليه بعضهم من أن [الرواية الثانية] تشعر أنه ما احتاج الى جبريل في العروج، بل كانا معا بمنزلة واحدة. لكن معظم الروايات جاء باللفظ الأول. وفي حديث أبي ذر"عند البخاري" في أول الصلاة: " ثم أخذ بيدي فعرج بي" والذي يظهر أن جبربل في تلك الحالة، كان

---

(١) الأمالي المطلقة ص/٢٢٢

جليلا له، فلذلك جاء سياق الكلام يشعر بذلك.". (١)

٣٧-" جوهر النوبي وبجامع عمرو بن العاص وسلك طريق ابن تيمية في الحط على الصوفية ثم إنه تكلم في مسألة التوسل بالنبي ص = وفي مسألة الزيارة وغيرهما على طريق ابن تيمية فوثب به جماعة من العامة ومن يتعصب للصوفية وأرادوا قتله فهرب فرفعوا أمره إلى القاضي المالكي تقي الدين الأخنائي فطلبه وتغيب عنه فأرسل إليه وأحضره وسجنه ومنعه من الجلوس وذلك بعد أن عقد له مجلس بين يدي السلطان وذلك في ربيع الآخر سنة ٧٢٥ فأثنى عليه بدر الدين ابن جنكلي وبدر الدين بن جماعة وغيرهما من الأمراء وعارضهم الأمير أيدمر الخطيري فحط عليه وعلى شيخه وتفاوض هو وجنكلي حتى كادت تكون فتنة فقوض السلطان الأمر لأرغون النائب فأغلظ القول للفخر ناظر الجيش وذكر أنه يسعى للصوفية بغير علم وأنهم تعصبوا عليه بالباطل فآل الأمر إلى تمكين المالكي منه فضربه بحضرته ضربا مبرحا حتى أدماه ثم شهره على حمار أركبه مقلوبا ثم نودي عليه هذا جزاء من يتكلم في حق رسول الله ص = فكادت العامة تقتله ثم أعيد إلى السجن ثم شفع فيه فآل أمره إلى أن سفر من القاهرة إلى الخليل فرحل بأهله وأقام به وتردد إلى دمشق ومن الاتفاقيات أن شخصا يقال له ابن شاس حضر درسا فانجر البحث إلى أن صوب ما نقل عن ابن مري في مسألة التوسل فوثب به جماعة وحملوه إلى القاضي المالكي المذكور وشهد عليه جمع كبير فدافع عنه القاضي فجهدوا به أن يفعل معه ما فعل بابن مري أو بعضه فلم يفعل فنسب إلى التعنت في ذلك حتى قال فيه البرهان الرشيدي

٪ يا حاكما شيد أحكامه ٪ على تقى الله وأقوى أساس ٪

٪ مقالة في ابن مري لفقت ٪ تجاوزت في الحد حد القياس ٪

٪ ففي ابن شاس قط ما أثرت ٪ فهل أباح الشرع كفر ابن شاس ٪

٧٦٩ - أحمد بن محمد بن أبي احزم مكي نجم الدين المخزومي القمولي تفقه وتمهر وناب في الحكم بمصر وولي الحسبة ودرس بالفخرية وكان قبل ذلك قد ولي قضاء قوص ثم إخميم ثم أسيوط والمنية الشرقية والغربية قال الكمال جعفر قال لي أربعون سنة أحكم ما وقع لي حكم خطأ ولا مكتوب فيه خلل مني وله شرح الوسيط في نحو أربعين مجلدة وجرد نقوله فسماها جواهر البحر وشرح مقدمة ابن الحاجب وشرح الأسماء الحسنى وأكمل تفسير الإمام فخر الدين وكان ابن الوكيل يقول ما في مصر أفقه منه مات في رجب سنة ٧٢٧ وهو من أبناء الثمانين

". (٢)

٣٨-" القاضي المالكي المذكور وشهد عليه جمع كبير فدافع عنه القاضي فجهدوا به أن يفعل معه ما فعل بابن مري أو بعضه فلم يفعل فنسب إلى التعنت في ذلك حتى قال فيه البرهان الرشيدي

---

(١) الاسراء والمعراج ص/٢٤

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٣٥٩/١

(يا حاكما شيد أحكامه ٪ على تقى الله وأقوى أساس)

(مقالة في ابن مري لفقت ٪ تجاوزت في الحد حد القياس)

(ففي ابن شاس قط ما أثرت ٪ فهل أباح الشرع كفر ابن شاس)

وكانت وفاته في سنة . . . وخطه مليح مشهور مرغوب فيه

٧٦٩ - أحمد بن محمد بن أبي الحزم مكي نجم الدين المخزومي القمولي تفقه وتمهر وناب في الحكم بمصر وولي الحسبة ودرس بالفخرية وكان قبل ذلك قد ولي قضاء قوص ثم إخميم ثم أسيوط والمنية الشرقية والغربية قال الكمال جعفر قال لي لي أربعون سنة أحكم ما وقع لي حكم خطأ ولا مكتوب فيه خلل مني وله شرح الوسيط في نحو أربعين مجلدة وجرد نقوله فسماها جواهر البحر وشرح مقدمة ابن الحاجب وشرح الأسماء الحسنى وأكمل تفسير الإمام فخر الدين وكان ابن الوكيل يقول ما في مصر أفقه منه مات في رجب سنة ٧٢٧ وهو من أبناء الثمانين

". (١)

٣٩-" عنه عن مسدد كلاهما عن أبي عوانة فوافقناهما في شيخ شيخيهما بعلو و أخرجه الترمذي في التفسير و النسائي في فضائل القرآن كلاهما من رواية سفيان الثوري عن عبد الأعلى و أخرجه الترمذي أيضا عن سفيان بن وكيع عن سويد بن عمرو عن أبي عوانة وقال حسن فوقع لي وأخرجه الواحدي عن إسماعيل بن إبراهيم الواعظ عن أبي الحسين ابن حامد عن أحمد بن الحسن بن ". (٢)

٤٠-"وقع لي من طريق أبي ذر، ومن طريق أبي الوقت، وبعضه من طريق كريمة وغيرهم. أما طريق أبي ذر فأخبرنا بها أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان النيسابوري الأصل المكي سماعا عليه بالمسجد الحرام في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وهو أول شيخ سمعت عليه الحديث فيما أعلم قال أنبأنا العلامة إمام المقام رضي الدين أبو احمد إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الطبري سماعا عليه وهو آخر من حدث عنه بالسماع أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي حرمي سماعا عليه سوى من قوله باب وإلى مدين أخاهم شعيبا إلى قوله مبعث النبي - صلى الله عليه وسلم - فإجازة منه أنبأنا أبو الحسن علي بن حميد بن عمار الطرابلسي أنبأنا أبو مكتوم عيسى بن الحافظ أبي ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي أنبأنا أبي أنبأنا المشايخ العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي وأبو محمد عبد الله بن حمويه السرخسي وأبو الهيثم محمد بن مكي الكشميهني قالوا أنبأنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح الفربري أنبأنا أبو عبد الله محمد بن

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٣٦٠/١

(٢) العجاب في بيان الأسباب ١٩٨/١

إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري قراءة عليه وأنا أسمع مرتين مرة ببخارى ومرة بفربر". (١)

٤١-"قال ابن الزين وأنبأنا أيضا صائن الدين عبد الواحد بن إسماعيل بن ظاهر الأزدي أنبأنا أبو العباس أحمد بن أبي منصور سماعا عليه وأبو طاهر السلفي إجازة بسندهما المتقدم

٦ وقرأت السنن الكبرى للنسائي

على أبي طاهر محمد بن أبي اليمن الربعي عن أبي عمرو عثمان بن المرابط إجازة مكاتبة وهو آخر من حدث عنه بالديار المصرية أنبأنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير العاصمي أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد الشاري أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الحجري أنبأنا أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن البطروجي أنبأنا محمد بن فرج مولى ابن الطلاع أنبأنا يونس بن عبد الله بن مغيث الصفار أنبأنا محمد بن معاوية بن الأحمر أنبأنا أبو عبد الرحمن النسائي

قال شيخنا وأنبأنا بهذا الكتاب زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم إجازة عن أبي القاسم عبد الرحمن بن مكي سبط السلفي عن أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال إجازة مكاتبة أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب أنبأنا أبي سماعا أنبأنا عبد الله بن ربيع أنبأنا ابن الأحمر وهذه الطريق أعلى من التي قبلها بدرجة وإن كانت فيها إجازات

وقد وقع لي من السنن رواية بن حيويه عن النسائي عدة أجزاء فيها الجزء الثاني من كتاب الطهارة قرأته بمنى على الإمام العلامة قاضي طيبة أبي بكر بن أبي عبد الله الحسين بن عمر بن محمد بن يونس المراغي ثم

صفحة ٣٥

المصري نزيل المدينة النبوية أنبأنا أبو محمد عبد القادر بن أبي بكر المطعم عيسى أنبأنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ابن أبي الفتح المرداوي أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن علي بن سعود البوصيري أنبأنا أبو صادق مرشد بن يحيى المديني أنبأنا أبو الحسن محمد بن الحسين النيسابوري أنبأنا أبو الحسن محمد بن عبد الله ابن زكريا بن حيوية النيسابوري أنبأنا النسائي". (٢)

٤٢-"عنه سعيد بعدالة ولا جرح أبو سعد المقرىء ومن ثم إلى قوله فأطعمه أهلك وهو في السادس أبو القاسم ابن أبي الفضل الغازي ومن ثم إلى آخر المسموع أبو المظفر سعيد بن منصور القشيري بسماع المشايخ الخمسة لما قرىء عليهم من أبي الطاهر محمد بن الفضل ابن محمد بن إسحاق بن خزيمة بسماعه على جده مصنف الكتاب

وقد وقع لي من هذا الكتاب الصحيح كتاب التوحيد وكتاب التوكل وكتاب القسامة وسأذكرها في المفردات

٢٠ مسند السراج

وهو مرتب على الأبواب أيضا ولم يوجد منه إلا الطهارة والصلاة وما معها في أربعة عشر جزءا قرأت الجزء الأول منه على الشيخ أبي إسحاق التنوخي بإجازته من عبد الحميد بن سليمان بن معالي أنبأنا الحافظ أبو علي

صفحة ٤٣

---

(١) المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة ٤/١

(٢) المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة ٢٤/١

الحسن بن محمد البكري عن زينب بنت عبد الرحمن الشعري سماعا عليها أنبأنا أبو المظفر عبد المنعم بن الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري وأبو بكر وجيه الدين بن طاهر الشحامي قالا أنبأنا الأستاذ أبو القاسم القشيري أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عمر الخفاف أنبأنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج

وقرأت من قوله باب الكدرة والصفرة إلى قوله في أثناء الجزء الثالث منه فوجدناه يصلي تطوعا على أم يوسف فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بإجازتها من القاسم بن مظفر بن عساكر وأبي نصر محمد بن محمد ابن محمد بن هبة الله بن الشيرازي بإجازتهما من أبي الوفاء محمود بن إبراهيم بن منده بسماعه على أبي الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي بسماعه على أبي عمرو عبد الوهاب ابن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده بإجازته من أبي الحسين الخفاف أنبأنا السراج به". (١)

٤٣-"وقرأت سنده على مريم بنت الأذرعي وأجازت لي سائره عن يونس بن إبراهيم عن أبي الحسن بن المقير أنبأنا أبو الفضل بن ناصر في كتابه أنبأنا أبو القاسم بن أبي عبد الله بن منده إجازة أنبأنا عبد الله بن الصقر أنبأنا علي بن أحمد بن صالح حدثنا يوسف بن عاصم حدثنا إبراهيم بن الحجاج حدثنا حماد بن سلمة به

٤٠ مصنف وكيع

أخبرنا به الشيخ أبو إسحاق التنوخي بالسند المذكور قبل إلى ابن عتاب حدثني أبي قرأت على أبي بكر عبد الرحمن التجيبي حدثنا إسماعيل بن صنبور حدثنا محمد بن وضاح حدثنا موسى بن معاوية حدثنا وكيع بن الجراح به

٤١ مصنف عبد الرزاق

أنبأنا به أبو حيان محمد بن حيان بن العلامة أثير الدين أبي حيان الغرناطي شفاها عن جده عن أبي سهل بن خلف أنبأنا أبو محمد عبد الله وأبو سليمان داود أنبأنا سليمان بن حفظ الله قالا أنبأنا أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال وأبو محمد بن عبيد الله الحجري قالا أنبأنا عبد الرحمن البطروجي أنبأنا محمد بن فرج مولى ابن الطلاع أنبأنا محمد بن عبد الله بن سعيد أنبأنا محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج أنبأنا أبو سعيد أحمد ابن محمد بن زياد الأعرابي حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنبأنا عبد الرزاق به

وبه إلى ابن بشكوال قال وأنبأنا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب أنبأنا أبي حدثنا يونس ابن مغيث أنبأنا محمد بن يحيى بن عبد العزيز أنبأنا خالد ابن يزيد أنبأنا إسحاق بن إبراهيم الدبري به

وأنبأنا به عاليا بدرجتين أبو علي الفاضلي إجازة عن يونس بن إبراهيم عن أبي الحسن بن المقير عن أبي الفضل ابن ناصر عن أبي القاسم بن أبي عبد الله بن مندة أنبأنا أبو الفضل محمد بن عمر الكوكبي وأبو بكر محمد بن محمد بن الحسن الفقيه وأبو عثمان سهل بن محمد بن الحسن سماعا عليهم ملفقا قالوا أنبأنا أبو القاسم الطبراني حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري

(١) المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة ٤١/١

به ووقع لي منه كتب مفرقة سأذكرها في الفصل الآتي إن شاء الله تعالى". [1]

٤٤-"٤٢ مصنف أبي بكر بن أبي شيبة
أنبأنا أبو علي الفاضلي عن يونس بن أبي إسحاق عن
صفحة ٥١
عبد الرحمن بن مكي عن أبي القاسم بن بشكوال أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن عتاب أنبأنا أبو عمر بن عبد البر أنبأنا أبو عمر أحمد بن عبد الله الباجي عن أبيه عن عبد الله ابن يونس القبري عن بقي بن مخلد عن أبي بكر بن أبي شيبة
وقد وقع لي منه عدة كتب مفرقة تأتي بذاتها فيما بعد إن شاء الله تعالى
٤٣ السنن لسعيد بن منصور
أنبأنا به عمر بن محمد بن أحمد بن سليمان البالسي عن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم عن جده عن مسعود بن عبيد الله بن الناقد الصفار أنبأنا أبو محمد عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون أنبأنا أبو علي بن شاذان أنبأنا دعلج بن أحمد بن دعلج حدثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ حدثنا سعيد بن منصور به
٤٤ السنن لأبي بكر الأثرم
أنبأنا به أبو العباس أحمد بن أبي بكر الحنبلي في كتابه أنبأنا التقي سليمان بن حمزة إجازة إن لم يكن سماعا عن عبد العزيز بن أحمد بن باقا أنبأنا علي بن عساكر البطائحي أنبأنا أبو طالب بن يوسف أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن بخيت أنبأنا حمزة بن محمد بن عيسى أنبأنا الأثرم وقد وقع لي بعض كتاب البيوع من هذا الكتاب بالسماع ويأتي بعد إن شاء الله تعالى
٤٥ كتاب الاختلاف لابن المنذر
أنبأنا أبو الحسن بن أبي المجد مشافهة عن أبي الربيع بن قدامة أنبأنا عيسى بن عبد العزيز اللخمي في كتابه وهو آخر من حدث عنه أنبأنا أبو سعد السمعاني في كتابه وهو آخر من حدث عنه عن إسماعيل بن الفضل الأخشيد أنبأنا أبو طاهر بن عبد الرحيم أنبأنا أبو بكر بن المقرىء أنبأنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري به
٤٦ شرح السنة للبغوي". [2]

٤٥-"٣٤٨ جزء فيه مجلس فيما يدعى به عند النوم لابن عساكر
أخبرنا به أبو هريرة بن الذهبي إجازة أنبأنا القاسم بن المظفر بن عساكر قراءة عليه ونحن نسمع أنبأنا محمد ابن غسان الأنصاري قراءة عليه وأنا حاضر وإجازة أنبأنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر به
٣٤٩ جزء فيه كفارة المجلس جمع الحافظ القاضي عز الدين عبد العزيز بن جماعة

---

(١) المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة ٥٦/١
(٢) المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة ٥٧/١

قرأته على حفيده العلامة المسند شرف الدين أبي بكر ابن قاضي المسلمين عز الدين عبد العزيز بن جماعة بسماعه له على جده به

٣٥٠ كتاب عمل يوم وليلة للنسائي داخل في السنن الكبرى له

٣٥١ كتاب عمل يوم وليلة لأبي بكر بن السني

أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد المقدسي في كتابه أنبأنا يحي بن محمد بن سعد قراءة عليه وأنا أسمع للمنتقى منه وإجازة لسائره أنبأنا جعفر ابن علي الهمداني إجازة أنبأنا أبو طاهر السلفي أنبأنا بدر ابن دلف وعبد الرحمن بن محمد الدوني قالا أنبأنا أبو نصر أحمد بن حسين الكسار أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني به

٣٥٢ كتاب عمل يوم وليلة للمعمري

أخبرنا بالقدر الموجود منه وهو مجلد ضخم أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد المقدسي في كتابه أنبأنا أبو بكر بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الدائم إجازة إن لم يكن سماعا عن حرة بنت عبد الوهاب بن برعس أنبأنا عبد الله بن أحمد بن السراج أنبأنا أبو بكر أحمد بن المظفر بن سوسن أنبأنا عبد العزيز بن علي الأزجي أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد أنبأنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري به

٣٥٣ كتاب عمل يوم وليلة لأبي نعيم

أخبرنا أبو علي الفاضلي إذنا مشافهة عن يونس بن إبراهيم العسقلاني عن عبد الرحمن بن مكي عن

صفحة ١٠٦

خلف بن عبد الملك بن بشكوال عن عبد الرحمن بن محمد بن عتاب مناولة عن أبي عمرو عثمان بن أبي بكر السفاقسي عن أبي نعيم

ووقع لي بخط ابن بشكوال وهو عزيز الوجود". (١)

٤٦-"وقرأت جزءا فيه مائة حديث منتقاة من مسند أحمد تخريج أبي القاسم علي بن أبي محمد القاسم ابن الحافظ أبي القاسم بن عساكر على الشيخ أبي المعالي الأزهري المبتدأ بذكره بسماعه لها على أحمد بن منصور الجوهري بسماعه لها على فاطمة بنت أبي القاسم المخرج المذكور بسماعه لها على حنبل بسنده وقرأتها أيضا ومعها الحديثان اللذان في سنن النسائي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل على الإمام تقي الدين محمد بن محمد ابن عبد الرحمن بن حيدرة البغوي بسماعه لجميع المسند على أبي الحسن العرضي بسنده

وقرأت المنتقى من المسند للحافظ ضياء الدين المقدسي على الشيخ أبي المعالي الأزهري المذكور وقرأت جزءا فيه أربعون حديثا من الوحدان تخريجي من المسند على عبد الرحمن بن حيدر الدهقلي بسماعه على أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي بسماعه على زينب بنت مكي وإجازته من الفخر بسندهما

---

(١) المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة ١/١٥٤

وقرأت الكثير منه على أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك بسماعه على أبي الحسن علي بن رزق الله النابلسي بسماعه على أحمد بن عبد الدائم بسنده

وقرأت الكثير منه أيضا على أبي العباس أحمد بن الحسن المقدسي بسماعه على أحمد بن علي بن أيوب بسماعه على النجيب بسنده

٤٧٧ مسند إسحاق بن إبراهيم بن مخلد المروزي المعروف بابن راهويه

وهو في ست مجلدات ضخمة وقع لي شيء يسير منه بالسماع وسائره بالإجازة". [١]

٤٧-"أنبأنا بها أبو الفرج ابن الغزي إذنا مشافهة عن يونس ابن أبي إسحاق عن أبي الحسن بن المقير عن أبي الكرم الشهرزوري عن أبي الحسين بن المهتدي عنه وهذا السند كله بالإجازات وحدث الحافظ الدمياطي بالسنن الكبير عن ابن المقير إجازة بهذا السند بالإجازات فهو القدوة في ذلك

وقد وقع لي من هذا الكتاب بعض أجزاء بالسماع منها الأول والثالث والرابع قرأتها على الحافظين أبي الفضل بن الحسين وأبي الحسين بن أبي بكر للثالث والرابع بقراءة الأول للأول على عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن غنائم بن المهندس وعلى محمد بن أزبك الثالث والرابع قال ابن المهندس أنبأنا الشيخ أبو إسحاق إبراهيم ابن علي الواسطي قراءة عليه وأنا حاضر وإجازة وعلى ابن أزبك أنبأنا محمد بن عبد المؤمن الصوري قال هو والواسطي أنبأنا أبو البركات داود بن أحمد بن ملاعب وأنبأنا الحافظ أبو الفضل بن الحسين شفاها أنبأنا محمد بن أزبك بالجزء السادس بهذا السند

وقرأت الثاني منها على القطب عبد الكريم بن محمد ابن الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي عن البدر محمد بن أحمد بن خالد الفارقي حضورا وإجازة وقرأته أيضا على أبي المعالي عبد الله بن عمر الأزهري أنبأنا البدر الفارقي إجازة إن لم يكن سماعا أنبأنا الشيخ شمس الدين محمد بن العماد إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي ومحمد بن إسماعيل الأنماطي قالا أنبأنا ابن ملاعب وأنبأنا بالجزء السادس أبو العباس أحمد بن علي الغضائري مشافهة أنبأنا الحسن بن عبد الرحمن الإربلي أنبأنا عبد الرحمن بن الزين أحمد بن عبد الملك أنبأنا ابن ملاعب أنبأنا بالأجزاء المذكورة أبو الفضل محمد بن عمر الأرموي

صفحة ٢٢٩". [٢]

٤٨-"قرأته على فاطمة وعائشة بنتي محمد بن عبد الهادي بسماعهما له على أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار بإجازته إن لم يكن سماعا من أبي المنجا عبد الله بن عمر بن اللتي أنبأنا أبو المعالي محمد بن محمد ابن اللحاس عن أبي القاسم علي بن أحمد بن البسري وأول الجزء وآخره

جزء فيه مجلس من أمالي ابن البسري

---

(١) المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة ١/١٩٥

(٢) المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة ١/٣٤٨

قرأته على أبي الحسن علي بن محمد بن أبي المجد بإجازته من عيسى بن عبد الرحمن بن معالي المطعم أنبأنا أبو المنجا بن اللتي أنبأنا ابن اللحاس إجازة وأوله وآخره

١٠١٥ جزء بشرى الفاتني

قرأته على أبي المعالي عبد الله بن عمر الأزهري بإجازته من أحمد بن رضوان بن الزنهاد مكاتبة أنبأنا أحمد بن عبد الدائم بن نعمة أنبأنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب

وكتب إلينا أبو العباس ابن أبي بكر المقدسي عن التقي سليمان بن حمزة إجازة إن لم يكن سماعا أنبأنا الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي سماعا أنبأنا محمد بن عبد الكريم قالا أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان أنبأنا بشرى به

وهو من روايته عن أبي بكر محمد بن محمد بن عبيد العسكري عن شيوخه وأوله حديث ابن الزبير في القول عند المضجع وآخره كان وكانا

١٠١٦ البشرانيات

وهي مجلد ضخم من أمالي أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران

رواها السلفي عن شيوخه ملفقا ووقع لي سائره آخرا فأول ما وقع لي منها الجزء الثاني وسيأتي بعد

وقرأت العاشر والحادي عشر على الشيخ أبي إسحاق التنوخي بإجازته من عيسى بن عبد الرحمن بن معالي المطعم وقرأت الثاني عشر والثالث عشر على أبي الحسن علي بن محمد بن أبي المجد بالقاهرة وعلى فاطمة بنت محمد بن المنجا بدمشق بإجازتهما من أبي الفضل سليمان ابن حمزة

وأخبرنا بالرابع عشر والخامس عشر أبو العباس أحمد ابن أبي بكر بن عبد الحميد في كتابه أنبأنا سليمان بن حمزة سماعا وقرأت الحادي والعشرين منهما على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة". (١)

٤٩-"عن١ الجري في ميدان نقلته والبحث٢ عن أحوال حملته؛ لأن ذلك هو المرقاة إلى معرفة سقيمه من صحيحه وتبيين راجحه من مرجوحه. ولكل مقام مقال. ولكل مجال رجال.

وكنت قد بحثت على٣ شيخي العلامة حافظ الوقت أبي الفضل ابن الحسين الفوائد التي جمعها على مصنف الشيخ الإمام الأوحد الأستاذ أبي عمرو ابن الصلاح، وكنت في أثناء ذلك وبعده إذا وقعت لي النكتة الغريبة، والنادرة العجيبة، والاعتراض القوي طورا، والضعيف مع الجواب عنه أخرى، ربما٤ علقت بعض ذلك على هامش الأصل، وربما أغفلته.

فرأيت الآن أن الصواب/(ب٣) الاجتهاد في جمع ذلك، وضم ما يليق به ويلتحق بهذا الغرض وهو تتمة التنكيت على كتاب ابن الصلاح، فجمعت ما وقع لي من ذلك في هذه الأوراق.

ورقمت على أول كل مسألة إما (ص) وإما (ع): الأولى لابن الصلاح أو الأصل. والثانية للعراقي أو الفرع٥.

---

(١) المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة ٣٧٧/١

وغرضي بذلك جمع ما تفرق من الفوائد واقتناص ما لاح من الشوارد٦ والأعمال بالنيات.

---

١ في (ب) (من).

٢ في (ب) (والحث) وهو خطأ.

٣ في (ب) (عن) وهو خطأ.

٤ في (ب) (وربما).

٥ نقل الشيخ محي الدين عبد الحميد هذا النص في مقدمة توضيح الأفكار (ص٣٩) بشيء من التصرف بدأ من قول الحافظ: "وكنت قد بحثت على شيخي... إلى هنا وعزاه إلى النكت".

٦ جمع شاردة من شرد إذا انفلت وفر.". (١)

٥٠-"هذه أسماء من وقفت عليه ممن وصف بالتدليس (أي تدليس الإسناد).

أما تدليس الشيوخ فلا تحصى أسماء أهله مع أنهم ليسوا من غرضنا هنا. وقد أفرد الحافظ صلاح الدين العلائي أسماء المدلسين في كتابه "جامع التحصيل" وسردهم على حروف المعجم مبينا أحوالهم وجملة من اجتمع عنده مكنهم سبعون نفسا، وقد زدت عليه منهم أربعين نفسا.

فكل من عليه صورة (ز) فهو زائد على من ذكر وقد أفردتهم بالتصنيف في جزء لطيف١، بينت فيه أحوالهم بيانا شافيا، ولله الحمد على ذلك.

وقد أفردهم بالتصنيف من المتقدمين الحسين بن علي الكرابيسي٢ صاحب الشافعي، أبو عبد الرحمن النسائي، أبو الحسن الدارقطني - رحمهم الله تعالى - فجمعت ما ذكروه، وزدت عليه ما وقع لي من كلام غيرهم، بعون/(؟١١٤/ب) الله تعالى.

وكل من ذكرنا هنا، فهو بحسب ما رأيت التصريح بوصفه بالتدليس من أئمة هذا الشأن، على التفصيل.

---

١ هو: طبقات المدلسين مطبوع بالمطبعة المحمودية.

٢ الحسين بن علي بن يزيد الكرابيسي البغدادي الشافعي (أبو علي) فقيه أصولي محدث عارف بالرجال عداداه في كبار أصحاب الشافعي من تصانيفه: أسماء المدلسين و كتاب الإمامة مات سنة ٢٤٥. معجم المؤلفين ٣٨/٤ وفيات الأعيان ١٣٢/٢.

---

(١) النكت على ابن الصلاح ٢٢٢/١

ملاحظة: أفراد الحافظ أسماء المدلسين من رجال الصحيحين في الثلاث مراتب الأولى سواء أخرج لهم الشيخان أو أحدهما أصلا أو استشهادا أو تعليقا على مراتبهم في ذلك ما قال – رحمه الله – و فاته ثلاثة منهم فلم يذكرهم في هذه المراتب الخاصة بهم بل ذكرهم في القسمين الأخيرين وهم:

١- شباك الضبي ترجم له الحافظ في التقريب و رمز له ب (م د ي ق).

٢- الحسن بن عمارة ترجم له في التقريب ورمز له بـ(خت ت ق).

٣- يزيد بن أبي زياد ترجم له في التقريب ورمز له بـ(خت م).

ومعلوم أن رمز (م) يعني أخرج له مسلم.

ورمز (خت) أخرج له البخاري تعليقا.". (١)

٥١-"حدثني عبدان بن هشيم بن عبدان . ثنا النضر بن هارون السيرافي ثنا أحمد بن داود بن راشد البصري القرشي، ثنا مهدي بن هلال الراسبي ثنا مالك بن أنس ويونس بن يزيد ومحمد بن أبي حفصة عن الزهري عن أنس – رضي الله عنه – قال: "إن النبي – صلى الله عليه وسلم –دخل يوم الفتح مكة وعلى رأسه – صلى الله عليه وسلم – المغفر فقيل له: إن ابن الخطل متعلق بأستارالكعبة قال – صلى الله عليه وسلم –: "اقتلوه".

لكن مهدي بن هلال ضعيف جدا ١.

وأشار إلى ذلك الحافظ/(ي ٢٠١) أبو الوليد الدباغ فقال: "لم ينفرد به الملك بل وقع لي من رواية يونس و ابن أبي حفصة ومعمر كلهم عن الزهري".

وأما رواية سفيان بن عيينة فقال أبو يعلى في مسنده٢ ثنا محمد بن عباد المكي٣ ثنا سفيان وهو ابن عيينة عن/(؟ ١١٩/أ) الزهري عن أنس – رضي الله عنه – قال: "إن النبي – صلى الله عليه وسلم – دخل مكة وعليه مغفر/(ر١٠٦/ب).

هكذا رويناه في مسند أبي يعلى – روايتي ابن المقرئ وابن حمدان.

وكذا رويناه في فوائد بشر بن أحمد الإسفرائيني٤، عن أبي يعلى ورجاله رجال مسلم.

لكن رواه النسائي٥ من طريق الحميدي عن ابن عيينة عن مالك عن

---

١ في ميزان ١٩٥/٤ مهدي بن هلال أبو عبد الله البصري ... كذبه يحيى بن سعيد وابن معين وقال الدارقطني وغيره متروك وقال ابن معين– أيضا– صاحب بدعة يضع الحديث. وذكره ابن حبان في المجروحين ٣٠٩/٣ ولا أدري أهو الراسبي أو غيره.

٢ ل/١٧٧/أ.

---

(١) النكت على ابن الصلاح ٦٥٠/٢

٣ محمد بن عباد بن الزبرقان المكي نزيل بغداد صدوق يهم من العاشرة، مات سنة ٢٣٥/ خ م ت س ق. تقريب ١٧٤/٢ الكاشف ٥٧/٣.

٤ هو أبو سهل المحدث المسند، مات سنة ٣٧٠ تذكرة الحفاظ ٩٥٩/٣.

٥ في المجتبى ١٥٨/٥ وانظر تحفة الأشراف ٣٨٩/١ حديث ١٠٢٧.". (١)

٥٢-"قلت: وقد تقدم في ذكر رواية ابن أخي الزهري أن ابن إسحاق رواه عنه عن عمه ١ - فالله أعلم -.

ثم وقع لي من طريق ابن وهب عن ابن إسحاق عن الزهري لكنه قال عن عروة عن عائشة - رضي الله تعالى عنها -.

رويناه في "فوائد" أبي إسماعيل الهروي٢ الحافظ بإسناد ضعيف.

وأما رواية صالح٣ بن أبي الاخضر، فذكرها الحافظ أبو ذر الهروي٤ عقب رواية البخاري له عن يحيى بن قزعة عن مالك.

قال أبو ذر: "لم يرو حديث المغفر أحد عن الزهري إلا مالك وقد وقع لنا عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري وليس صالح بذاك"٥.

قلت: ولم تقع لي هذه الرواية إلى الآن.

وأما/(ي٢٠٣) رواية محمد بن عبد الرحمن بن أبي الموالي، فرواها الدارقطني في "الأفراد"٦ وموسى بن عيسى السراج في "فوائده" كلاهما عن عبد الله/(؟١٢٠/أ) بن

---

١ انظر ص ٦٥٨.

٢ هو : عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد الانصاري الحنبلي أصولي محدث حافظ مفسر مؤرخ متكلم كان شديدا عى أهل البدع. من تصانيفه " منازل السائرين" وتفسير القرآن ، توفي سنة ٤٨١. معجم المؤلفين ١٣٣/٦.

٣ صالح بن أبي الأخضر اليمامي مولى هشام بن عبد الملك نزل البصرة ضعيف يعتبر به من السابعة مات بعد الأربعين / د تم. تقريب ٣٥٨/١، الخلاصة ص ١٦٩.

٤ هو الإمام العلامة الحافظ عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري المالكي، له مصنفات منها: معجم لشيوخه، ومستدرك على الصحيحي ، مات سنة ٤٣٤. تذكرة الحفاظ ١١٠٣/٣.

٥ رواية يحيى بن قزعة في خ ٦٤- كتاب المغازي حديث ٤٢٨٦ ولم ينقل الحافظ في شرحه كلام أبي ذر هذا الذي نسبه إليه.

---

(١) النكت على ابن الصلاح ٦٦٤/٢

٦ انظر أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني ترتيب أبي الفضل محمد بن طاهر ١/ل٨٥/أ. مصورة في مكتبة الصديق بمنى عن نسخة دار الكتب المصرية ولكن لفظها: " دخل مكة وعليه عمامة سوداء". وعقبها الدارقطني بما حكاه الحافظ.". (١)

٥٣-".ورويناه في "فوائد علي بن حجر" ١، عن إسماعيل بن جعفر، عن داود بن قيس، عن نافع بن جبير مرسلا - أيضا -.

لكن رواه الحاكم في "المستدرك"٢ والطبراني في "الكبير"٣ من طريق٤ أخرى عن داود بن قيس موصولا.

ووقع لأبي عمر بن عبد البر في هذا الحديث خطأ شديد، وتبعه عليه شيخنا في "محاسن الاصطلاح"٥، فإنه قال - في حرف النون في الاستيعاب٦ :

"نافع بن صبرة فخرج حديثه، عن أهل المدينة مثل حديث أبي هريرة في كفارة المجلس".

هذا كلامه، والذي أوقعه في هذا الخطأ التصحيف، فإنه صحف جبير صبرة وهي زيادة الهاء كانت علامة الإهمال على الراء.

ونقل شيخنا كلامه من الاستيعاب مقلدا/(ر١٢٧/أ) له فيه ولم ينقده، - والله سبحانه وتعالى الموفق -.

فهذا/(ي ٢٣٨) تخريج الطرق التي ذكرها شيخنا.

[حديث أبي بن كعب و **معاوية:]**

ووقع لي في الباب أحاديث لم يذكرها شيخنا منها:

(١)، (٢) حديث أبي بن كعب ومعاوية كما تقدم٧ في تضاعيف الكلام على طريق أبي برزة - رضي الله عنه -.

---

١ هو الحافظ الكبير أبو الحسن السعدي المروزي رحال جوال سمع شريكا وابن المبارك وإسماعيل بن جعفر وجماعة، وعنه الجماعة سوى أبي داود وابن ماجه توفي سنة ٢٤٤. تذكرة الحفاظ ٤٥٠/٢ تقريب التهذيب ٢٣/٢. تذكرة الحفاظ ٤٥٠/٢ تقريب التهذيب ٢٣/٢.

٢ ٥٣٧/١.

٣ ١/ل١٠٧/ب وانظر مجمع الزوائد ١٤٢/١٠.

٤ من (ر/أ) وفي باقي النسخ "من طرق" بالجمع وهو خطأ.

٥ ص ١٩٩ بهامش مقدمة ابن الصلاح والأمر كما قال الحافظ.

٦ ٥١١/٣ بهامش الإصابة والأمر كما قال الحافظ فإن ابن عبد البر قال: "نافع بن صبرة".

---

(١) النكت على ابن الصلاح ٦٦٧/٢

٧ انظر ص٧٢٨.". [١]

٥٤-"وبضم ثم فتح وسكون : سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر.

وبضمتين بينهما سكون : إبراهيم بن علي بن قنبر البغدادي ، عن نصر الله القزاز.

وأبو الفتح محمد بن أحمد بنقنبر البزاز ، عن أحمد بن علي بن قريش ، مات سنة ٥٦٠ ببغداد.

وأبو طالب نصر بن المبارك الكاتب ناظر الخزانة ببغداد ، لقبه قنبر ، عن سعيد ابن البناء.

قلت : وأبو قنبر : معمر بن محمد بن محمد بن عبيد الله العلوي. انتهى.

وبمثناة مفتوحة بعدها ياء ساكنة : قتير ، مولى معاوية وحاجبه؛ كذا قيده الأمير ، وتبعه ابن عساكر.

وأما ابن أبي حاتم فذكره مع قنبر مولى علي ، ولم يذكره البخاري.

قال ابن نقطة : الأصح قول ابن أبي حاتم.

قال : ووقع لي نسخة بالطبقات لابن سميع بخط أبي علي البرداني كتبها عن عبد المحسن الشيحي ، وفيها أنه قنبر بنون ، والحجة في هذا أن الأمير ابن ماكولا قال : ذكره ابن سميع فأحال عليه ولم يسلم له.". [٢]

٥٥-"قلت : الذي ذكره البخاري وابن أبي حاتم وابن طاهر في ترتيب الأفراد ، والمزي في التهذيب ، والمصنف في مختصراته منه أن شيخ عثمان هذا هو مسلم بن عبيد المذكور قبله ، وفرق بينهما أبو أحمد الحاكم في الكنى ، وتبعه ابن ماكولا؛ فالله أعلم.

وفي مسند عمران بن حصين من معجم الطبراني من طريق إبراهيم بن عبد الحميد ابن ذي حماية ، عن أبي نصيرة ، عن أبي رجاء العطاردي حديث ، ووقع لي عنه عدة أحاديث من رواية عبد العزيز بن مسلم وإسحاق بن راشد وغيرهما ، عن أبي نصيرة بهذا الإسناد. انتهى.

وبالفتح وضاد معجمة مكسورة : نضيرة مولاة أم سلمة ، لها ذكر.

وبموحدة ومهملة : أبو بصيرة الأنصاري ، شهد اليمامة.

نصرة :تقدم في بصرة.

واختلف في بصرة بن أكثم الصحابي.

النضر : كثير.

قلت : ذكره مع نصر.". [٣]

---

(١) النكت على ابن الصلاح ٧٣٦/٢

(٢) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ١١٣٨/٣

(٣) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ١٤٢١/٤

٥٦-" ٨١٩ - هـ عمير بن جبير مولى خارجة عن امرأة سألت النبي صلى الله عليه و سلم عن صوم يوم السبت وعنه موسى بن وردان لا يعرف قاله بن شيخنا واستدركه شيخنا الهيثمي على الحسيني وكذا قال في مجمع الزوائد عمير بن جبير هذا لا أعرفه وهو خطأ نشأ عن تصحيف ونص الحديث في المسند حدثنا حسن بن موسى ثنا بن لهيعة ثنا موسى بن وردان أخبرني عبيد بن حنين مولى خارجة أن المرأة التي سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم واله وسلم عن صوم يوم السبت حدثته أن النبي صلى الله عليه و سلم قال لها لا لك ولا عليك وعبيد بن حنين بالمهملة ونونين مصغر مذكور في التهذيب

٨٢٠ - ا عمير بن الحمام الأنصاري رضي الله عنه صحابي شهد بدرا روى عنه كلامه يوم بدر أنس بن مالك من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس في حديث أوله بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم بسبسة عينا فذكر قصة بدر وفيها قال يقول عمير بن الحمام يا رسول الله جنة عرضها السماوات والأرض قال نعم قال بخ بخ فذكر الحديث وفيه أنت من أهلها فقال لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي إنها لحياة طويلة فرمى بما كان معه ثم قاتلهم حتى قتل وأخرجه مسلم ووقع لي بعلو في مسند عبد بن حميد موافقة لأحمد ولمسلم فإن عبدا هو شيخ مسلم فيه وأحمد أخرجه عن شيخ عبد فيه وأورده محمد بن إسحاق في السيرة النبوية وزاد انه قتل وهو يقول

(ركضا إلى الله بغير زاد ... الا التقى وعمل المعاد)

(والصبر في الله على الجهاد ". (١)

٥٧-" من أهل مكة أن يزيد بن معاوية كان أميرا على الجيش الذي غزا فيه أبو أيوب فدخل عليه عند الموت فقال له أبو أيوب إذا أنا مت فاقرأ على الناس منى السلام وأخبرهم أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول من مات لا يشرك بالله شيئا جعله الله في الجنة ولينطلقوا فلينفذوا بي في أرض الروم ما استطاعوا فحدث الناس لما مات أبو أيوب فاستلأم الناس وانطلقوا بجنازته قلت وعاصم المذكور في هذا السند هو بن أبي النجود فقول المصنف وعنه عاصم المكى غلط وانما عاصم كوفى وشيخه مبهم لم يسم وقد اخرج بن سعد الحديث المذكور في ترجمة أبي أيوب من الطبقات فقال ثنا عمرو بن عاصم ثنا همام عن عاصم بن بهدلة عن رجل من أهل مكة فذكر نحوه وعاصم بن بهدلة هو بن أبي النجود وللحديث طريق أخرى في المسند أخرجها من طريق الأعمش عن أبي ظبيان قال غزا أبو أيوب مع يزيد بن معاوية فقال إذا انا مت فأدخلوني في أرض العدو فادفنوني تحت اقدامكم حيث تلقون العدو ثم قال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وقد وقع ليزيد بن معاوية ذكر في الصحيح وفى السنن أيضا وظفرت له في المراسيل لأبي داود برواية ذكرت له من اجلها ترجمة في تهذيب التهذيب وهذا ملخصها يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية الأموي أبو عبد الرحمن وأبو خالد ولد في خلافة عثمان وغزا الروم في خلافة أبيه وولى الخلافة بعهد منه اليه سنة ستين وامتنع من بيعته الحسين بن علي رضي الله عنهما وسار الى الكوفة باستدعائهم له إليها فجهز له عبيد الله

(١) تعجيل المنفعة ص/٣٢١

بن زياد أمير الكوفة ليزيد بن معاوية الجيوش فقتل في يوم عاشوراء سنة إحدى وستين وامتنع من بيعة يزيد أيضا عبد الله بن الزبير واقام بمكة فراسله يزيد مرارا ثم إن أهل المدينة خلعوا يزيد فجهز إليهم الجيوش فكانت وقعة الحرة بالمدينة فقتل فيها عدد كثير من الصحابة والتابعين واستبيحت المدينة لجهلة أهل الشام ثم سارت الجيوش الى مكة لقتال بن الزبير فحاصروه بمكة واحرقت الكعبة بعد أن رميت بالمنجنيق ففجئهم موت يزيد وكانت وفاته في نصف شهر ربيع الأول سنة أربع وستين وكان يزيد شجاعا جوادا شاعرا مجيدا وأمه أم ميسون بنت بحدل بموحدة ثم مهملة وزن جعفر الكلبية وكان منهمكا في لذاته ومقته أهل الفضل بسبب قتله الحسين ثم بسبب وقعة الحرة والله المستعان ". (١)

٥٨-"وقال إسحاق وكان منها طائفة قيلت الماء

هكذا وقع في روايتنا ز ٢١ ب من طريق أبي ذر ((وقال إسحاق)) ووقع في كثير من النسخ ((قال ابن إسحاق)) والصواب الأول وإسحاق هو ابن راهويه والظاهر أنه رواه عن أبي أسامة حماد بن أسامة فيراجع مسنده

وقد وقع لي هذا الحديث من رواية أبي إسحاق عن أبي أسامة بهذا اللفظ قرأت على ثقة عمن سمع جعفر بن علي الهمذاني أنا أبو محمد العثماني أنا علي ابن مشرق أنا محمد بن علي بن يحيي الدقاق أنا عبد الله بن أحمد البغدادي حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الزامهرمزي ثنا عبد الله بن أحمد بن معدان ثنا أبو إسحاق الجوهري هو إبراهيم بن سعيد ثنا أبو أسامة حدثني يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ((مثل ما بعثني الله به من الهدى كمثل غيث أصاب الارض فكان منها طائفة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها فذكر الحديث

قوله في (٢١)

باب رفع العلم وظهور الجهل". (٢)

٥٩-"طريق عبد العزيز بن مسلم به

وقد وقع لنا عاليا فيما قرأت على أحمد بن علي بن تميم أنا أحمد بن أبي طالب أنا عبد الله بن عمر [بن اللتي] أنا أبو الوقت أنا عبد الرحمن بن محمد [الداودي] أنا عبد الله بن أحمد [السرخسي] أنا عيسى بن عمر [السمرقندي] أنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أنا يحيى بن حسان ثنا عبد العزيز بن مسلم به

ورويناه في تاريخ أصبهان لأبي نعيم من طريق درهم بن مظاهر عن عبد العزيز بن مسلم به ولفظه ((كتب عمر بن عبد العزيز إلى الآفاق انظروا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعوه واحفظوه فإني خفت دروس العلم وذهاب العلماء)) أخبرنيه علي بن محمد بن أبي المجد الصايغ عن أبي بكر الدشتي أن يوسف بن خليل الحافظ أخبرهم أنا مسعود الجمال أنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم في تاريخه ثنا الحسين بن محمد بن علي بن الجارود ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا درهم ابن مظاهر

---

(١) تعجيل المنفعة ص/٤٥٢

(٢) تغليق التعليق ٢/٨٤

بهذا

وأخبرناه عمر بن علي الأنصاري إذنا مشافهة عن عبد الكريم [بن عبد النور] ابن منير أن عبد العزيز بن عبد المنعم [الحراني] أخبره أنا أبو علي بن الخريف أنا (القاضي) أبو بكر الأنصاري أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسن بن المظفر [الداودي] ثنا أبو بكر الباغندي ثنا شيبان (بن فروخ) ثنا عبد العزيز نحوه ح ١٧ ب

وقد وقع لي من وجه آخر وفيه زيادة

أخبرني أحمد بن علي بن يحيى بن تميم بالسند المتقدم إلى الدارمي أنا". (١)

٦٠-"إليه قال ثابت فكان أنس يأخذ بيدي إذا أراد أن يصلي فيتنحى عن القبور

وقد وقع لي من حديث حميد عن أنس أعلى بدرجة قرأت على أبي إسحاق ابن البعلي القارئ عن فاطمة بنت محمد بن جميل سماعا أن عبد الرحمن بن مكي [الاسكندراني] كتب إليهم أنا جدي الحافظ أبو طاهر [السلفي] أنا مكي بن منصور [السلار] أنا أبو سعيد الصيرفي ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن هشام ابن ملاس ثنا مروان بن معاوية الفزاري ثنا حميد عن أنس قال كنت ز ٥٤ أ يوما أصلي وبين يدي قبر لم أشعر به فناداني عمر القبر القبر فظننت أنه يعني القمر فقال لي بعض من يليني إنما يعني القبر فتنحيت عنه

قوله في [٥١]

باب من صلى وقدامه تنور

قال الزهري أخبرني أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ((عرضت علي النار وأنا أصلي))

أسنده من طريق شعيب عن الزهري في الصلاة في ((باب وقت الظهر)) في حديث

قوله [٥٣]

باب الصلاة في موضع الخسف والعذاب

ويذكر أن عليا [رضي الله عنه] كره الصلاة بخسف بابل". (٢)

٦١-"محارب عن جابر قال صلى معاذ المغرب فقرأ البقرة والنساء الحديث

وبه قال حدثنا أبو كريب ثنا يحيى بن أبي زائدة عن مسعر ببعضه

ورواه إسحاق بن راهوية في مسنده عن محمد بن بشر وأبي نعيم كلاهما عن مسعر به

ورواه النسائي في السنن الكبرى عن عمرو بن منصور عن أبي نعيم فوقع لنا بدلا عاليا

---

(١) تغليق التعليق ٢/٨٩

(٢) تغليق التعليق ٢/٢٣٠

وأما حديث الشيباني فقال أبو بكر البزار في مسنده ثنا إسحاق بن شاهين ثنا خالد بن عبد الله عن الشيباني عن محارب بن دثار عن جابر نحو حديث سعيد بن مسروق

وأما حديث عمرو بن دينار عن جابر فأسنده البخاري من طريق شعبة وأيوب السختياني عنه

وأما حديث عبيدالله بن مقسم فوقع لي من طرق ولكن ليس فيها تعيين البقرة

قال ابن خزيمة في صحيحه حدثنا يحي بن حبيب ثنا خالد يعني ابن الحارث عن محمد بن عجلان عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله قال كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يرجع فيصلي بأصحابه ز ٦٩ ب فرجع ذات يوم فصلى بهم وصلى خلفه فتى من قومه فلما طال على". (١)

٦٢-"قوله [١٦]

باب قول الإمام في خطبة الكسوف أما بعد

١٠٦١ - وقال أبو أسامة حدثنا هشام أخبرتني فاطمة بنت المنذر عن أسماء قالت ((فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس فخطب فحمد الله بما هو أهله قم قال أما بعد))

قلت قد علقه فيما تقدم قال محمود ثنا أبو اسامة فذكره أتم من هذا وتقدم التنبيه عليه

وقد وقع لي من غير طريق محمود بن غيلان عاليا جدا قرأت على فاطمة بنت المنجا بدمشق أخبركم سليمان بن حمزة في كتابه عن عمر بن كرم [الدينوري] أن نصر بن نصر العكبري أخبره ح ٧٥ أ أنا رزق الله بن عبد الوهاب التميمي أنا أبو عمر بن مهدي أنا محمد بن مخلد ثنا محمد بن عثمان ابن كرامة ثنا أبو أسامة عن هشام قال حدثتني فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت دخلت على عائشة والناس يصلون فقلت لها ما شأن الناس يصلون فقلت آية فأشارت برأسها أي نعم فأطال رسول الله صلى الله عليه وسلم جدا حتى تجلاني الغشي وإلى جنبي قربة فيها ماء ففتحتها فجعلت أصب منها على ز ٩٥ ب رأسي فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فحد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد

قال أبو نعيم في مستخرجه لفظة ((أما بعد)) في هذا الحديث عزيزة قلت وقد وقعت لنا هذه الزيادة أيضا من حديث حماد بن سلمة عن هشام ورويناها في الجزء الثالث عشر من حديث الخرساني

قوله [١٩]

باب الجهر بالقراءة في الكسوف". (٢)

---

(١) تغليق التعليق ٢/٢٩٥

(٢) تغليق التعليق ٢/٤٠٥

٦٣-"وقد أخبرناه محمد بن محمد بن محمد بن منيع عن عبد الله بن الحسين أن إسماعيل بن أحمد أخبرهم مشافهة أنا الحافظ أبو موسى المديني في كتابه أنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم ثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك مثله سواء

قوله في [١٩]

باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه

عقب حديث [١١٥٢] مبشر وعبد الله هو ابن المبارك عن الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاصي [رضي الله عنهما] قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ((يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل))

وقال هشام حدثنا ابن أبي العشرين ثنا الأوزاعي (قال) حدثني يحيى عن عمر بن الحكم بن ثوبان قال حدثني أبو سلمة مثله

قال وتابعه عمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي

قلت وزيادة عمر بن الحكم في هذا الإسناد من المزيد في متصل الأسانيد بلا ريب فإن ابن المبارك ومبشر بن إسماعيل لم يوصفا بالتدليس وقد صرحا ز ١٠٢ أ في روايتهما بسماع الأوزاعي له من يحيى وبسماع يحيى من أبي سلمة

وقد وقع لي حديث هشام بن عمار وحديث عمر بن أبي سلمة جميعا فقرأت على أبي الفرج بن الغزي أخبركم علي بن إسماعيل أن عبد اللطيف بن عبد المنعم أخبره أنا مسعود بن أبي منصور في كتابه أن الحسن بن أحمد". (١)

٦٤-"قوله [٤٢]

باب الصبر عند الصدمة الأولى

وقال عمر [رضي الله عنه] نعم العدلان ونعم العلاوة ﴿ الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾ [١٥٦ البقرة] قال البيهقي في السنن الكبير أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني علي بن عيسى الحيري ثنا مسدد ابن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن سعيد ابن المسيب عن عمر [رضي الله عنه] قال نعم العدلان ونعم العلاوة ﴿ الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ﴾ نعم العدلان ﴿ وأولئك هم المهتدون ﴾ نعم العلاوة هذا إسناد صحيح رواه عبد بن حميد في تفسيره عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن منصور

ورواه أيضا من رواية نعيم بن أبي هند عن عمر وهو منقطع

وأخرجه الحاكم في المستدرك هكذا بناء على مذهبه أن تفاسير الصحابة مرفوعة وقد صح سماع ابن المسيب عن عمر

(١) تغليق التعليق ٤٣٢/٢

أوضحت ذلك في مختصر التهذيب في ترجمته

ووقع لي حديث نعيم عن عمر من وجه آخر قال إبراهيم الحربي في غريب الحديث حدثنا عبيد الله ثنا حماد عن أيوب عن نعيم بن أبي هند قال قال عمر في هذه الآية ﴿ أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ﴾ الآية قال نعم العدلان ونعمت العلاوة". (١)

٦٥-"أما أثر بريدة فقال ابن سعد أخبرنا عبيد الله بن محمد بن حفص ثنا حماد ابن سلمة عن عاصم الأحول عن مورق العجلي قال ((أوصى بريدة أن يوضع على قبره جريدتان ومات بأدنى خراسان))

وقد وقع لي من طريق أخرى لأبي برزة الأسلمي أيضا وفيها حديث مرفوع من حديثه قرأت على أحمد بن عمر اللؤلؤي عن الحافظ ز ١١٦ ب أبي الحجاج المزي أن يوسف بن يعقوب [بن المجاور] أخبره أنا أبو اليمن الكندي أنا أبو منصور القزاز أنا أبو بكر الخطيب عن إبراهيم بن مخلد ثنا أبو سعيد النسوي سمعت أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام يقول سمعت أحمد ابن سيار يقول ثنا الشاه بن عمار حدثني أبو صالح سليمان بن صالح [الليثي] ثنا النضر بن المنذر بن ثعلبة [العبدي] عن حماد بن سلمة عن قتادة أن أبا برزة الأسلمي كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على قبر وصاحبه يعذب فأخذ جريدة فغرسها في القبر وقال عسى أن يرفه عنه ما دامت رطبة))

وكان أبو برزة يوصي إذا مت فضعوا في (قبري) معي جريدتين قال فمات في مفازة بين كرمان وقومس فقالوا كان يوصينا أن نضع في قبره جريدتين وهذا موضع لا نصيب فيه فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم ركب من قبل سجستان فأصابوا معهم سعفا فأخذوا منهم جريدتين فوضعوهما معه في قبره

وأما خبر ابن عمر فالمراد به عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وقال ابن سعد في الطبقات أخبرنا مسلم بن إبراهيم ثنا خالد بن أبي عثمان القرشي حدثني أيوب بن عبد الله بن بشار قال مر عبد الله بن عمر على قبر عبد الرحمن بن أبي". (٢)

٦٦-"رواه إسحاق بن راهويه في مسنده عن النضر بن شميل فوافقناه فيه

ورواه الإسماعيلي في مستخرجه عن مكي عن أحمد بن منصور زاج عن النضر ولم يسق لفظه م ٥٦ ب

قوله [٩١]

باب ما قيل في أولاد المسلمين

قال أبو هريرة [رضي الله عنه] عن النبي صلى الله عليه وسلم ((من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حجابا من النار أو دخل الجنة))

وقد تقدم حديث أبي هريرة بالمعنى مقرونا بحديث أبي سعيد في أوائل الجنائز بغير هذا اللفظ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة

---

(١) تغليق التعليق ٤٧٠/٢

(٢) تغليق التعليق ٤٩٢/٢

وقد وقع لي بهذا اللفظ من حديث أنس قرأت على أبي طاهر الربعي عن علي ابن عبد العزيز الحارثي أن عمر بن محمد الكرماني أخبرهم أنا القاسم بن عبد الله ابن عمر الصفار أنا أبو الأسعد القشيري أنا عبد الحميد بن عبد الرحمن البحيري أنا أبو نعيم الاسفراييني أنا أبو عوانة ثنا محمد بن عوف الحمصي ثنا الهيثم بن جميل ثنا سلام بن سليم عن عاصم بن سليمان عن أنس بن مالك قال مات ابن للزبير فجزع عليه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نشح بأنفسنا عن أولادنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ((من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حجابا من النار))
كذا رواه أبو عوانة في صحيحه وهو من زياداته على مسلم". (١)

٦٧-"وقد أورده البخاري ومسلم بالمعنى من حديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس
(وقد وقع لي من وجه آخر قال أحمد في مسنده ثنا إسحاق أنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولا لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة)
قوله في [٩٢] باب ما قيل في أولاد المشركين
[٩٣ باب ١٣٨٦] حدثنا موسى ين إسماعيل ثنا جرير بن حازم ثنا أبو رجاء عن سمرة بن جندب قال ((كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه فقال من رأى منكم [الليلة] رؤيا الحديث وفيه ((فإذا رجل جالس ورجل قائم بيده)) قال بعض أصحابنا عن موسى ((كلوب من حديد)) وفيه ((فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم على وسط النهر ورجل بين يديه حجارة قال ز ١١٨ ب وقال يزيد بن هارون ووهب بن جرير بن حازم وعلى شط النهر رجل انتهى
وهذا التعليق عن هذين في رواية أبي ذر الهروي وحده". (٢)

٦٨-"الطيالسي به
وأما حديث عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن قتادة فقال الحاكم في المستدرك أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن هو ابن مهدي ثنا شعبة عن قتادة سمعت عبد الله بن أبي عتبة يحدث عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت قال الحاكم وقفه أبو داود عن شعبة
قلت وقد رواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة فوافق الجماعة ووقع لي حديثه عاليا جدا فقرأت على إبراهيم بن أحمد القارئ بالقاهرة عن عيسى بن عبد الرحمن المطعم وإسماعيل بن يوسف بن مكتوم وزينب بنت أحمد بن عمر بن شكر إجازة ح وقال شيخنا وسمعته على أبي العباس بن الشحنة أن عبد الله بن عمر أخبرهم جميعا قال أنا أبو الوقت أنا أبو الحسن المظفر أنا عبد الله بن أحمد السرخسي ثنا إبراهيم بن خريم ثنا عبد ابن حميد ثنا روح بن عبادة ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة يعني عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الناس ليحجون ويعتمرون

---

(١) تغليق التعليق ٤٩٨/٢
(٢) تغليق التعليق ٤٩٩/٢

ويغرسون النخل بعد خروج يأجوج ومأجوج
ومن الجائز أن يكون الحديثان جميعا صحيحين لقوة إسنادهما وأن يكون المراد بقوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت وقتا قبل قيامها وبعد خروج يأجوج ومأجوج جمعا بين الحديثين والله أعلم". (١)

٦٩-"وقد وقع لي حديث عباد عاليا أيضا قرأته على خديجة بنت الشيخ أبي إسحاق بن سلطان أخبركم أبو محمد القاسم بن مظفر إجازة إن لم يكن سماعا عن محمود بن إبراهيم العبدي أن محمد بن أحمد بن عمر أخبره أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق أنا أبي أنا محمد بن يعقوب بن يوسف هو الأصم ثنا أبو قلابة حدثني عباد بن ليث صاحب الكرابيسي حدثني عبد المجيد قال قال لي العداء بن خالد بن هوذة ألا أقرئك كتابا فإذا فيه هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى منه عبدا أو أمة عباد شك لا داء ولا غائلة ولا خبثة بيع المسلم المسلم
وأخبرنا به أبو هريرة ابن الذهبي إجازة أنا أبو محمد بن عساكر عن أبي الوفاء بن منده أنا أبو الرشيد أحمد بن محمد بن أحمد أنا عبد الوهاب ابن محمد بن إسحاق أنا أبي أنا الحسن بن محمد بن حسنويه ثنا عبد الله ابن محمد بن عيسى ثنا عبد العزيز بن معاوية ثنا عباد بن الليث مثله
رواه البيهقي عن الحاكم عن محمد بن يعقوب وهو الأصم فوقع لنا بدلا عاليا
وقد تتبعت طرق هذا الحديث من الكتب التي عزوتها إليها فاتفقت كلها على أن العداء هو المشتري وأن النبي صلى الله عليه وسلم هو البائع وهو بخلاف ما علقه المصنف فليتأمل
وأخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيدالله المقدسي بقراءتي عليه أنا أحمد بن عبد الرحمن الصرخدي وغيره أنا محمد بن إسماعيل الخطيب أنا يحيى". (٢)

٧٠-"وزاد فيه والخيانة وفي إسناده مقال
وقد وقع لي من طريق أخرى مرسلا قرأته على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي عن علي بن يحيى الشاطبي أن الرشيد إسماعيل بن أحمد العراقي أخبرهم عن الحافظ أبي طاهر السلفي أن جعفر بن أحمد السراج أخبره أنا أبو محمد الجوهري ثنا محمد بن خلف ثنا أبو بكر بن سيار ثنا أبو صالح ثنا الليث عن أبي غسان المدني عن محمد بن سيرين قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المكر والخديعة في النار انتهى
فإن كان حديث أنس محفوظا فيحتمل أن يكون محمد بن سيرين سمعه منه ورواه ابن المبارك في البر والصلة عن عوف عن الحسن قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر مثله
وأما حديث من عمل عملا الحديث فهو عند المؤلف من حديث القاسم عن عائشة وسيأتي الكلام عليه في الصلح قوله ٦٢

(١) تغليق التعليق ٦٨/٣
(٢) تغليق التعليق ٢٢٠/٣

باب بيع الملامسة

قال أنس نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه
ثم قال ٦٣
باب بيع المنابذة

قال أنس نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم ". (١)

٧١-"قوله
٩ باب تأويل قول الله تعالى ١٢ النساء ﴿ من بعد وصية يوصي بها أو دين ﴾ ويذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية

أخبرنا الحافظ أبو الفضل بن الحسين فيما قرئ عليه وأنا أسمع قيل له أخبركم عبد الله بن محمد بن إبراهيم المقدسي قراءة عليه أنا علي ابن أحمد المقدسي أنا محمد بن معمر في كتابه أن سعيد بن أبي الرجاء أخبرهم أنا أحمد بن محمد بن النعمان أنا محمد بن إبراهيم أنا إسحاق ابن أحمد الخزاعي ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر ح وأخبرنا عبد الله ابن عمر أنا أحمد بن عبيد أنا أبو الفرج بن عبد المنعم أنا أبو محمد ابن صاعد أنا أبو القاسم بن محمد الكاتب أنا الحسن بن علي المذهب أنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد حدثني أبي قالا ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال قضى محمد صلى الله عليه وسلم أن الدين قبل الوصية وأنتم تقرأون الوصية قبل الدين وأن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات لفظ أحمد

رواه الترمذي عن ابن أبي عمر فوافقناه بعلو وسماع ابن عيينة من أبي إسحاق بعدما تغير

وقد وقع لي من رواية ورقاء وإبراهيم بن طهمان عن أبي إسحاق وسماعهما منه قديم قرأت على خديجة بنت الشيخ أبي إسحاق بن سلطان بدمشق أخبركم القاسم بن مظفر بن عساكر إجازة إن لم يكن سماعا أن علي بن الحسين ابن علي أخبر عن محمد بن عبيدالله بن نصر أنا علي بن أحمد بن البسري أنا محمد بن عبد الرحمن المخلص أنا أحمد بن إسحاق بن بهلول أنا أبي عن أبيه عن ورقاء عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين". (٢)

٧٢-"الخطاب يقول قال فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فأخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلهم وأهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه
قال ابن منده هذا حديث صحيح غريب تفرد به عيسى بن موسى

---

(١) تغليق التعليق ٢٤٦/٣
(٢) تغليق التعليق ٤١٩/٣

قلت وقع لي من غير رواية عيسى بن موسى أخرجه أبو نعيم في المستخرج ووجدته في فوائد أبي علي بن السكن أيضا فقال أبو نعيم في المستخرج حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن المسيب ثنا النضر بن سلمة ثنا أحمد بن أيوب النصيبي ح قال أبو نعيم وحدثنا محمد بن أبراهيم بن علي ثنا محمد بن الحسن ابن قتيبة ثنا النضر بن سلمة شاذان وعلي بن الحسن بن شقيق كلاهما عن أبي حمزة السكري عن رقبة ولفظه فأخبرنا بأهل الجنة وما يعملون وبأهل النار وما يعملون حفظه من حفظه ونسيه من نسيه لكن النضر مذكور بسرقة الحديث

قوله في

٢ باب ما جاء في سبع أرضين

٣١٩٨ - حدثنا عبيد بن إسماعيل ثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن سعيد بن زيد أنه خاصمته أروى في حق زعمت أنه انتقصه لها الحديث

وقال ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه قال قال لي سعيد بن زيد دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم

قوله

٣ باب في النجوم". (١)

٧٣-"قلت ورواه الحسن بن سفيان في مسنده عن أبي بكر الأعين ولفظه أن رجلا وقع على امرأته فأنزل الله ﴿ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ﴾

ومن طريقه رواه أبو نعيم في المستخرج والحاكم في التاريخ ورجاله ثقات

قوله فيه

٤٥٢٩ - ثنا عبيدالله بن سعيد ثنا أبو عامر العقدي ثنا عباد بن راشد ثنا الحسن حدثني معقل بن يسار قال كانت لي أخت تخطب إلي وقال إبراهيم عن يونس عن الحسن حدثني معقل بن يسار انتهى

أسند المؤلف حديث إبراهيم وهو ابن طهمان في النكاح

وقد وقع لي بعلو قرأت على خديجة بنت سلطان عن القاسم بن عساكر قال قرئ على كريمة وأنا حاضر عن مسعود بن الحسن أنا أبو عمرو بن منده أنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو بكر بن زياد ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي ثنا إبراهيم بن طهمان عن يونس بن عبيد عن الحسن في قوله عز وجل ﴿ فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن ﴾ قال حدثني معقل بن يسار أنها نزلت فيه قال كنت زوجت أختي رجلا فطلقها فلما انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له زوجتك وأفرشتك وأكرمتك ثم جئت تخطبها لا تعود والله إليها أبدا

(١) تغليق التعليق ٤٨٨/٣

رواه البخاري عن أحمد بن أبي عمرو وهو ابن حفص فوافقناه بعلو". [1]

٧٤-"المنهال بهذا فهو على هذا موصول
وقد وصله أيضا الحافظ أبو بكر البرقاني في كتاب المصافحة قال قرأت على أبي العباس بن حمدان حدثكم محمد بن إبراهيم وهو البوشنجي ثنا أبو يعقوب يوسف بن عدي بتمامه وقال بعده قال لي محمد بن إبراهيم الأردستاني قال شاهدت نسخة من كتاب البخاري على حاشيته ثناه محمد بن إبراهيم ثنا يوسف بن عدي فالله أعلم
قال البرقاني ويشبه أن يكون هذا من فعل من سمعه من البوشنجي قال ولم يخرج البخاري ليوسف ولا لعبيد الله ولا لزيد مسندا غيره
قلت وقد وقع لي من وجه آخر قرأته على أحمد بن بلغاق بصالحية دمشق عن إسحاق بن يحيي الآمدي أن يوسف بن خليل الحافظ أخبره أنا محمد بن أبي زيد أنا محمود بن إسماعيل أنا أحمد بن محمد بن فاذشاه أنا أبو القاسم الطبراني ثنا أحمد بن رشدين ثنا يوسف بن عدي إملاء سنة ست وعشرين ومائتين ثنا عبيدالله عن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سعيد جاءه رجل فقال يا ابن عباس إني أجد في القرآن أشياء تختلف علي فقد وقع في صدري فقال ابن عباس تكذيب فقال الرجل ما هو بتكذيب ولكن اختلاف قال ابن عباس فهلم ما وقع في نفسك قال له الرجل اسمع الله يقول ١٠١ المؤمنون ﴿ فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ﴾ وقال في آية أخرى ٢٧ الصافات ﴿ وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون ﴾ فذكر الحديث بطوله
تابعه عبد الجبار بن عاصم عن عاصم عبيدالله بن عمرو نحوه". [2]

٧٥-"هكذا وقع في أكثر الروايات ووقع في رواية أبي ذر عن المستملي موصولا ثنا قتيبة وقد وقع لي من وجه آخر وفيه زيادة قرأت على فاطمة بنت المنجا بدمشق عن سليمان بن حمزة أنا أبو الحسن بن المقير قراءة عليه وأنا أسمع أنا أبو بكر أحمد بن علي الناعم أنا هبة الله بن أحمد الموصلي أنا أبو القاسم بن بشران أنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن أيوب ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا حماد عن يحيي بن عتيق قال كان الحسن يقول اكتبوا في أول الإمام بسم الله الرحمن الرحيم واجعلوا بين كل سورتين خطا
قوله فيه
وقال مجاهد ناديه عشيرته الزبانية الملائكة وقال معمر الرجعى المرجع لنسفعن قال لنأخذن ولنسفعن بالنون وهي الخفيفة سفعت بيده أخذت
وأما قول مجاهد فقال الفريابي ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ١٧ العلق ﴿ فليدع ناديه ﴾ قال عشيرته
وقال عبد أخبرني شبابة عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ١٨ العلق ﴿ سندع الزبانية ﴾ قال الملائكة

---

(١) تغليق التعليق ١٨٢/٤
(٢) تغليق التعليق ٣٠١/٤

وأما قول معمر فهو أبو عبيدة معمر بن المثنى ولفظه في كتاب المجاز له الرجعى المرجع والرجوع لنسفعن بالناصية أي لنأخذن بالناصية ويقال سفعت بيده أخذت بيده ولنسفعن إنما يكتب بالنون لأنها نون خفيفة

قوله فيه

٤٩٥٦ – ثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري ح وقال الليث حدثني عقيل قال محمد أخبرني عروة عن عائشة رضي". (١)

٧٦-"فهو قوله الأول

وأما قول ابن عباس فقال ابن جرير حدثني القاسم ثنا الحسين حدثني حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس قوله ﴿ ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله ﴾ ٢٣٥ البقرة قال حتى تنقضي العدة

قوله في

٣٦ باب من قال لا نكاح إلا بولي

٥١٢٧ – قال يحيى بن سليمان ثنا ابن وهب عن يونس ح وثنا أحمد بن صالح ثنا عنبسة ثنا يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن النكاح كان في الجاهلية على أربعة أنحاء الحديث بطوله ساقه البخاري على لفظ عنبسة

وأما لفظ ابن وهب فلم أره من حديث يحيى بن سليمان إلى الآن ووقع لي من رواية عثمان بن صالح عن ابن وهب مختصرا عن لفظ عنبسة أخرجه الجوزقي وأخرجه الدارقطني من حديثه ولم يسق لفظه بل أحال به على لفظ حديث أصبغ عن ابن وهب وساقه مطولا

ورواه بطوله أيضا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب عن عمه أخرجه أبو نعيم في المستخرج فقال ثنا أبو إسحاق ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد الرازي ثنا أحمد بن عبد الرحمن

ورواه الدارقطني من حديثه أيضا

قوله

٣٧ باب إذا كان الولي هو الخاطب

وخطب المغيرة بن شعبة امرأة هو أولى الناس بها فأمر رجلا فزوجه وقال عبد". (٢)

---

(١) تغليق التعليق ٣٧٤/٤

(٢) تغليق التعليق ٤١٥/٤

٧٧-"وقد وقع لي من حديث الضحاك بن مخلد عاليا قرأت على أحمد بن الحسن أن يحيى بن يوسف أخبرهم عن علي بن سلامة أن السلفي أخبرهم أنا أبو الخطاب بن البطر أنا أبو الحسن بن رزقويه أنا إسماعيل الصفار ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا أبو عاصم هو الضحاك بن مخلد عن ابن جريج عن أبي بكر بن حفص عن عكرمة عن ابن عباس مثله

وقرأت على عبد القادر بن محمد بن علي أخبركم أحمد بن علي بن الحسن أن محمد بن إسماعيل أخبره أنا علي بن حمزة أنا أبو القاسم الكاتب أنا محمد بن محمد ابن إبراهيم أنا محمد بن عبد الله الشافعي ثنا موسى بن هارون أنا يحيى بن عبد الحميد ثنا وكيع ثنا سفيان عن سليمان التيمي عن أبي مجلز عن ابن عباس قال طعامه ما لفظ به

وقال عبد الرزاق أنا الثوري عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة عن ابن عباس أنه سئل عن الجري فقال لا بأس به إنما هو شيء كرهته يهود

وقال أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع ثنا سفيان ثنا عبد الكريم عن عكرمة قال سألت ابن عباس عن الجري فقال لا بأس به إنما تحرمه اليهود ونحن نأكله

وأما قول شريح وعطاء فقرأت على خديجة بنت الشيخ أبي إسحاق بن سلطان أخبركم القاسم بن مظفر بن عساكر إجازة إن لم يكن سماعا عن محمود بن إبراهيم أن محمد بن أحمد بن عمر أخبرهم أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق أنا أبي أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ثنا عبيد بن شريك ثنا عبد الوهاب بن نجدة ثنا شعيب بن إسحاق ح قال محمد بن إسحاق ح قال محمد بن إسحاق وأنا علي بن محمد بن". (١)

٧٨-"وقال أبو الأحوص ثنا منصور عناق جذعة

وقال ابن عون عناق جذع عناق لبن

أما حديث عبيدة وهو ابن معتب ٢٨٦٢ ب

وأما حديث وكيع عن حريث وهو ابن أبي مطر فقد ذكر الدارقطني أن عبيدالله بن موسى تفرد به عن حريث

وقد وقع لي حديث عبيدالله بن موسى قرأت على أحمد بن الحسن أن محمد بن أحمد بن خالد أخبرهم أنا إبراهيم بن الحسيني أنا أبو اليمن الكندي أنا منصور القزاز أنا أبو الحسن بن أحمد بن محمد بن النقور أنا أبو سعد إسماعيل بن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي بانتقاء الحافظ أبي الحسن الدارقطني ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا عبيدالله بن موسى أنا حريث بن أبي مطر عن الشعبي عن البراء بن عازب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأضحى في المدينة فقال فيما خطب من كانت له نسيكة فلا يذبحها حتى تقضي صلاتنا هذه فقال البراء بن عازب قد ذبحت قال تلك شاة لحم قال فعندي جذعة معز سمينة قال اذبحها ولا يصلح لأحد بعدك

قال الدارقطني هذا حديث غريب من حديث حريث بن عمرو الأسدي عن الشعبي تفرد به عبيدالله بن موسى

قلت ليس كما قال فقد ذكر البخاري رواية وكيع فانتفى التفرد

---

(١) تغليق التعليق ٥٠٨/٤

ووقعت لي رواية وكيع في كتاب الضحايا لأبي الشيخ وذلك فيما أنبئت عن غير واحد عن يوسف بن خليل أن ناصر بن محمد أخبره أنا جعفر بن عبد الواحد". [١]

٧٩-"قوله في ٨٣

باب الوصل للشعر

٥٩٣٣ - وقال ابن أبي شيبة ثنا يونس بن محمد ثنا فليح عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة

أخبرناه العماد بن العز قراءة بالسند المتقدم إلى الإسماعيلي قال ثنا الفاريابي وعمران وأخبرني الحسن قالوا ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا يونس بن محمد ثنا فليح بهذا م ١٧٨ أ

وقال أبو نعيم في مستخرجه على البخاري أنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يونس به

ووقع لي من حديث يونس بن محمد عاليا قرأت على أم عيسى الأسدية أن علي بن عمر أخبرهم أنا عبد الرحمن بن مكي أنا السلفي أنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن الآدمي بشهرستان أنا أبو نعيم ثنا أبو بكر محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الخليل بن ثابت ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا فليح بن سليمان فذكر مثله سواء إلا أنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

قوله فيه

عقب حديث ٥٩٣٤ عمرو بن مرة عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة عن عائشة رضي الله عنها أن جارية من الأنصار تزوجت وأنها مرضت فتمعط شعرها فأرادوا أن يصلوها فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم ". [٢]

٨٠-"تأمرني قال بر أمك ثم عاد فقال بر أمك ثم عاد فقال بر أمك ثم عاد الرابعة فقال بر أباك

وهكذا رواه ابن المبارك في كتاب البر والصلة له

وقد وقع لي بأعلى من هذا السياق بدرجة من حديث ابن شبرمة قرأت على أبي بكر بن الحسين العثماني بطيبة المكرمة أخبركم أحمد بن أبي طالب إجازة معاقبة عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن عمر م ١٧٩ أ المؤرخ أن محمد بن عبيد الله المجلد أخبرهم إجازة إن لم يكن سماعا أنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن الذهبي ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد ثنا بشر بن الوليد ثنا محمد بن طلحة عن ابن شبرمة عن أبي زرعة عن أبي هريرة أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أحق مني بحسن الصحبة قال أمك قال ثم من قال ثم أمك قال ثم من قال ثم أبوك

---

(١) تغليق التعليق ٥/٨

(٢) تغليق التعليق ٥/٧٦

وأخبرني به من حديث وهيب عبد الرحمن بن أحمد بن مبارك أنا علي بن إسماعيل بن إبراهيم أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم أنا مسعود بن أبي منصور في كتابه أنا الحسن بن أحمد بن الحسن أنا أبو نعيم ثنا أبوبكر محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا عفان بن مسلم ثنا وهيب عن ابن شبرمة عن أبي زرعة بن عمرو عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله أي الناس أحق بحسن الصحبة قال أمك قلت ثم من قال ثم امك قلت ثم من قال أبوك

رواه مسلم عن محمد بن حاتم عن شبابة عن محمد بن طلحة وعن أحمد بن حراش عن حبان عن وهيب فوقع لنا عاليا على طريقه

وأخرجه ابن ماجه ومسلم أيضا عن أبي بكر بن أبي شيبة عن شريك". (١)

٨١-"فوقع لنا بدلا عاليا

ورواه علي بن عاصم عن حصين ووقع لي بعلو من حديثه

قرأته على محمد بن محمد بن محمود بدمشق أخبركم عبد الله بن الحسين الأنصاري أن الرشيد إسماعيل بن أحمد بن العراقي أخبرهم عن شهدة بنت الإبري أنا الحسين بن أحمد بن طلحة أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر ابن البختري ثنا يحي بن جعفر ثنا علي بن عاصم عن حصين بن عبد الرحمن عن هلال بن يساف قال ما قعد الربيع بن خثيم إلا كان آخر قوله قال ابن مسعود فذكره

وأما حديث أبي محمد الحضرمي فقرأته على أم يوسف بنت المحتسب الصالحية بها عن محمد بن عبد الحميد أن إسماعيل بن عبد القوي أخبره عن فاطمة بنت سعد الخير سماعا عن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية قراءة عليها أنا محمد بن عبد الله أنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل عن الجزري عن أبي الورد عن أبي محمد الحضرمي عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث

رواه أبو بكر بن المنذر في كتاب أدب العبادلة عن محمد بن إسماعيل عن مسدد بهذا الإسناد م ١٨٦ أ". (٢)

٨٢-"تابعه أيوب وعوف وقال صخر وحماد بن نجيح عن أبي رجاء عن ابن عباس

أما متابعة أيوب فتقدم الكلام عليها في كتاب النكاح

وأما متابعة عوف فأسندها المؤلف في النكاح أيضا

وأما حديث صخر وحماد بن نجيح فقرأت على أبي بكر بن إبراهيم قلت له قرئ على زينب بنت الكمال ح ٣١٧ أ عن عجيبة بنت أبي بكر أن مسعود ابن الحسن كتب إليهم أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق أنا أبي ثنا أحمد ابن مهران أنا عبد الرحمن بن خلف البصري ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا صخر بن جويرية وحماد بن نجيح قالا ثنا أبو رجاء سمع ابن عباس يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر

---

(١) تغليق التعليق ٨٤/٥

(٢) تغليق التعليق ١٥٤/٥

أهلها النساء

رواه النسائي عن محمد بن معمر البحراني عن عثمان بن عمر عن حماد بن نجيح فوقع لنا عاليا م ١٨٧ ب

وقد وقع لي حديث صخر أعلى بدرجة أخبرناه محمد بن أحمد بن علي المهدوي وجماعة إذنا مشافهة قالوا أنا يونس بن أبي إسحاق إجازة عن علي بن الحسين أنا المبارك بن الحسن في كتابه عن عبد الله بن محمد الخطيب". (١)

٨٣-"عبد الواحد أخبركم عيسى بن معالي في كتابه أن جعفر بن علي أخبره أنا الحافظ أبو طاهر السلفي أنا أبو طالب البصري م ١٩٢ أ أنا أبو القاسم بن بشران ثنا حمزة بن محمد بن العباس ثنا عبد الله بن روح ثنا شبابة بن سوار ثنا الربيع بن صبيح عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها الحديث

رواه أبو عوانة في صحيحه عن ابن الجنيد عن أسود بن عامر عن الربيع ابن صبيح به فوقع لي عاليا على طريقه

وقال الطبراني في المعجم الكبير حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا قرة بن خالد والمبارك بن فضالة ح ٣٢٦ ب والربيع بن صبيح قالوا ثنا الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن سمرة يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة الحديث وقرأت بخط الحافظ أبي أحمد الدمياطي أن الربيع هذا هو ابن مسلم وعندي وأنه وهم بل هو الربيع بن صبيح فقد استوعب الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل طرق هذا الحديث في مجلد لطيف ولم نجده فيه إلا من حديث الربيع بن صبيح والربيع بن مسلم لم يرو عن الحسن البصري إلا شيئا يسيرا وجل روايته عن محمد بن زياد الجمحي

وأما الربيع بن صبيح فهو مكثر عن الحسن والعمدة في كونه الربيع بن صبيح رواية أبي عوانة في صحيحه من طريقه والله أعلم

وأنبئت عمن سمع يوسف بن خليل أنا مسعود بن أبي منصور أنا الحسن". (٢)

٨٤-"ذكر صاحب الأطراف أن البخاري رواه عن إسحاق بن منصور عن أبي أسامة وجعفر بن عون جميعا وهذا هو الظاهر كما وقع في نظائره لكن وقع في المستخرج لأبي نعيم أن البخاري أخرج حديث جعفر بن عون بلا رواية يعني علقه

وقد وقع لي حديث جعفر بن عون بعلو

قرأت على إبراهيم بن محمد بالمسجد الحرام أن أحمد بن أبي طالب أخبرهم أنا عبد الله بن عمر أنا عبد الأول بن عيسى أنا عبد الرحمن بن محمد أنا عبد الله ابن أحمد أنا إبراهيم بن خريم أنا عبد بن حميد أنا جعفر بن عون أنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح فيقال هل بلغت فيقال نعم فيدعى قومه فيقال هل بلغكم فيقولون ما أتانا من نذير وما أتانا من أحد فيقول من شهودك فيقول محمد وأمته فيؤتى بكم تشهدون أنه قد

---

(١) تغليق التعليق ١٦٨/٥

(٢) تغليق التعليق ٢١٢/٥

بلغ وذلك قوله عز وجل ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطا ﴾ والوسط العدل ﴿ لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ﴾ ١٤٣ البقرة

رواه الترمذي عن عبد بن حميد فوافقناه بعلو

قوله في ٢٠

باب إذا اجتهد العامل أو الحاكم فأخطأ لقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد". (١)

٨٥-"فرواه البيهقي في الدعوات من طريق إدريس بن يحيى الخولاني عن بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن ربيعة بن يزيد الدمشقي عن إسماعيل بن عبيد الله قال دخلت على أم الدرداء فلما سلمت جلست فسمعت كريمة بنت الحسحاس المزنية وكانت من صواحب أم الدرداء تقول سمعت أبا هريرة وهو في بيت هذه تشير إلى أم الدرداء يقول سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل قال أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه قال البيهقي تابعه إسحاق بن بكر عن أبيه

قال البيهقي ثنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن منقذ ثنا إدريس بن يحيي فذكره

قلت وقد وقع لي حديث الوليد بن مسلم عن ابن جابر عاليا

قال الطبراني في الدعاء له ثنا ابراهيم بن محمد بن عرق ثنا عمر بن عثمان ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر عن اسماعيل بن عبيدالله عن كريمة بنت الحسحاس سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله أنا مع عبدي إذا ما هو ذكرني وتحركت بي شفتاه

قرأته على فاطمة بنت المنجا بدمشق عن سليمان بن حمزة أن إسماعيل بن ظفر أخبرهم أنا محمد بن أبي زيد الكراني أنا محمود بن إسماعيل الصيرفي أنا ابن فاذشاه أنا الطبراني فذكره

قوله قبيل ٤٦

باب قول الله تعالى ﴿ يا أيها الرسول ﴾". (٢)

٨٦-"قوله ٥٢

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة وزينوا القرآن بأصواتكم

وأما الحديث الأول ح ٣٥٧ ب فأسنده المؤلف في التفسير من حديث شعبة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن

---

(١) تغليق التعليق ٣٢٦/٥

(٢) تغليق التعليق ٣٦٤/٥

عائشة بغير هذا اللفظ

أخرجه مسلم من طريق قتادة عن زرارة باللفظ الذي علقه البخاري

وقد وقع لي بإسناد على شرط البخاري عن أحد شيوخه

قرأته على أم الحسن بنت المنجا بدمشق عن سليمان بن حمزة أن علي بن الحسين بن علي أخبرهم أنا أبو بكر بن الناعم أنا هبة الله بن أحمد الموصلي أنا أبو القاسم بن بشران أنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن أيوب ثنا مسدد ثنا أبو عوانة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ". (١)

٨٧-" ١٧ - حديث أن أبا طيبة الحجام شرب دم رسول الله صلى الله عليه و سلم ولم ينكر عليه وفي رواية أنه قال له بعد ما شرب الدم لا تعد الدم حرام كله أما الرواية الأولى فلم أر فيها ذكرا لأبي طيبة بل الظاهر أن صاحبها غيره لأن أبا طيبة مولى بن بياضة من الأنصار والذي وقع لي فيه أنه صدر من مولى لبعض قريش ولا يصح أيضا فروى بن حبان في الضعفاء من حديث نافع أبي هرمز عن عطاء عن بن عباس قال حجم النبي صلى الله عليه و سلم غلام لبعض قريش فلما فرغ من حجامته أخذ الدم فذهب به من وراء الحائط فنظر يمينا وشمالا فلما لم ير أحدا تحسى دمه حتى فرغ ثم أقبل فنظر النبي صلى الله عليه و سلم في وجهه فقال ويحك ما صنعت بالدم قلت غيبته من وراء الحائط قال أين غيبته قلت يا رسول الله نفست على دمك أن أهريقه في الأرض فهو في بطني قال اذهب فقد أحرزت نفسك من النار ونافع قال بن حبان روي عن عطاء نسخة موضوعة وذكر منها هذا الحديث وقال يحي بن معين كذاب وأما الرواية الثانية فلم أر فيها ذكرا لأبي طيبة أيضا بل ورد في حق أبي هند رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة من حديث سالم أبي هند الحجام قال حجمت رسول الله صلى الله عليه و سلم فلما فرغت شربته فقلت يا رسول الله شربته فقال ويحك يا سالم أما علمت أن الدم حرام لا تعد وفي إسناده أبو الحجاف وفيه مقال وروى البزار وابن أبي خيثمة والبيهقي في الشعب والسنن من طريق بريه بن عمر بن سفينة عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه و سلم احتجم ثم قال له خذ هذا الدم فادفنه من الدواب والطير والناس قال فتغيبت به فشربته ثم سألني أو قال فأخبرته فضحك

١٨ - قوله وروى أيضا عن عبد الله بن ا لزبير أنه شرب دم النبي صلى الله عليه و سلم البزار والطبراني والحاكم والبيهقي وأبو نعيم في الحلية من حديث عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال احتجم النبي صلى الله عليه و سلم فأعطاني الدم فقال اذهب فغيبه فذهبت فشربته فأتيت النبي صلى الله عليه و سلم فقال ما صنعت قلت غيبته قال لعلك شربته قلت شربته زاد الطبراني فقال من أمرك أن تشرب الدم ويل لك من الناس وويل للناس منك ورواه الطبراني في الكبير والبيهقي في الخصائص من السنن وفي إسناده الهنيد بن القاسم ولا بأس به لكنه ليس بالمشهور بالعلم ورواه الطبراني ". (٢)

(١) تغليق التعليق ٣٧٣/٥

(٢) تلخيص الحبير ٣٠/١

٨٨-" ٢٥٩ - د ت أبي داود والترمذي الحارث بن عمرو بن أخي المغيرة بن شعبة الثقفي روى عن أناس من أهل حمص من أصحاب معاذ عن معاذ في الاجتهاد وعنه أبو عون محمد بن عبيد الله الثقفي ولا يعرف إلا بهذا الحديث قال البخاري لا يصح ولا يعرف وقال الترمذي لا نعرفه إلا من هذا الوجه وليس إسناده عندي بمتصل قلت لفظ البخاري روى عنه أبو عون ولا يصح ولا يعرف إلا بهذا مرسل هكذا قال في التاريخ الكبير وقال في الأوسط في فصل من مات بين المائة إلى عشر ومائة لا يعرف إلا بهذا ولا يصح وذكره العقيلي وابن الجارود وأبو العرب في الضعفاء وقال بن عدي هو معروف بهذا الحديث وذكره بن حبان في الثقات وذكر إمام الحرمين أبو المعالي الجويني أن هذا الحديث مخرج في الصحيح ووهم في ذلك والله المستعان

٢٦٠ - ق بن ماجة الحارث بن عمران الجعفري المدني روى عن هشام بن عروة وحنظلة بن أبي سفيان وجعفر الصادق ومحمد بن سوقة وغيرهم وعنه أبو سعيد الأشج وعبد الله بن هاشم الطوسي وعلي بن حرب ومحمود بن غيلان وعبدة بن عبد الرحيم وغيرهم قال أبو زرعة ضعيف الحديث واهي الحديث وقال أبو حاتم ليس بقوي والحديث الذي رواه عن هشام عن أبيه عن عائشة تخيروا لنطفكم لا أصل له وقال بن عدي للحارث عن جعفر بن محمد أحاديث لا يتابعه عليها الثقات والضعف على رواياته بين قلت وقال بن حبان كان يضع الحديث على الثقات روى عن هشام حديث تخيروا لنطفكم وتابعه عكرمة بن إبراهيم وهما جميعا ضعيفان وقال البرقاني عن الدارقطني متروك

٢٦١ - خت ٤ البخاري في التعاليق والأربعة الحارث بن عمير أبو عمير البصري نزيل مكة والد حمزة روى عن أيوب السختياني وحميد الطويل وجعفر بن محمد بن علي وأبي طوالة وعبيد الله بن عمر وسليمان بن المغيرة وغيرهم وعنه بن عيينة وهو من أقرانه وابن مهدي وأبو أسامة وابنه حمزة بن الحارث وأحمد بن أبي شعيب ومحمد بن يعلى زنبور ومحمد بن سليمان لوين وجماعة قال أبو حاتم عن سليمان بن حرب كان حماد بن زيد يقدم الحارث بن عمير ويثني عليه زاد غيره ونظر إليه فقال هذا من ثقات أصحاب أيوب وقال بن معين وأبو حاتم والنسائي ثقة وقال أبو زرعة ثقة رجل صالح قلت وقال البرقاني عن الدارقطني ثقة وكذا قال العجلي وقال الأزدي ضعيف منكر الحديث وقال الحاكم روى عن حميد الطويل وجعفر بن محمد أحاديث موضوعة ونقل بن الجوزي عن بن خزيمة أنه قال الحارث بن عمير كذاب وقال بن حبان كان ممن يروي عن الاثبات الأشياء الموضوعات وساق له عن جعفر عن أبيه عن جده عن علي مرفوعا أن آية الكرسي وشهد الله أنه لا إله إلا هو والفاتحة معلقات بالعرش يقلن يا رب تهبطنا إلى أرضك وإلى من يعصيك الحديث بطوله وقال موضوع لا أصل له وقد وقع لي هذا الحديث عاليا جدا قرأته على أبي الفرج بن الغزي أخبركم يونس بن أبي إسحاق إجازة إن لم يكن سماعا ثم ظهر سماعه عن أبي الحسن بن الحسين البغدادي أنا جعفر العباسي في كتابه أنا الحسين بن عبد الرحمن الشافعي أنا أحمد بن إبراهيم أنا محمد بن إبراهيم الديبلي ثنا محمد بن أبي الأزهر ثنا الحارث فذكره والذي يظهر لي أن العلة فيه ممن دون الحارث ". (١)

(١) تهذيب التهذيب ١٣٢/٢

٨٩-" قال بن أبي حاتم ثنا علي بن الحسن ثنا أحمد بن حنبل ثنا سفيان عن يحيى إن شاء الله سمعت سعيد بن المسيب يقول ولدت لسنتين مضتا من خلافة عمر قال وسمعت أبي وقيل له يصح لسعيد سماع من عمر قال لا إلا رؤية رآه على المنبر يعني النعمان بن مقرن وروى بن مندة في الوصية من طريق يزيد بن أبي مالك قال كنت عند سعيد بن المسيب فحدثني بحديث فقلت له من حدثك يا أبا محمد بهذا فقال يا أخا أهل الشام خذ ولا تسأل فأنا لا نأخذ الا عن الثقات قال وسمعت أبي يقول سعيد عن عمر مرسل يدخل في المسند على سبيل المجاز وقال يحيى بن سعيد عن مالك لم يسمع سعيد بن زيد بن ثابت وقال بن المديني لم يسمع من عمرو بن العاص وقال عبد الحق تكلموا في سماع سعيد بن صفوان بن المعطل وقال البيهقي لم يسمع من عبد الله بن زيد صاحب الأذان وقال بن حبان في الثقات كان من سادات التابعين فقها ودينا وورعا وعبادة وفضلا وكان أفقه أهل الحجاز وأعبر الناس لرؤيا ما نودي بالصلاة من أربعين سنة إلا وسعيد في المسجد فلما بايع عبد الملك للوليد وسليمان وأبي سعد ذلك فضربه هشام بن إسماعيل المخزومي ثلاثين سوطا وألبسه ثيابا من شعر وأمر به فطيف به ثم سجن وقال بن سعد عن الواقدي لم أر أهل العلم يصححون سماعه من عمر وأن كانوا قد رووه قلت وقد وقع لي حديث بإسناد صحيح لا مطعن فيه فيه تصريح سعيد بسماعه من عمر قرأته على خديجة بنت سلطان انبأكم القاسم بن مظفر شفاها عن عبد العزيز بن دلف أن علي بن المبارك بن نغوبا أخبرهم أنا أبو نعيم محمد بن أبي البركات الجمازي أنا أحمد بن المظفر بن يزداد أنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان السقاء ثنا بن خليفة ثنا مسدد في مسنده عن بن أبي عدي ثنا داود وهو بن أبي هند عن سعيد بن المسيب قال سمعت عمر بن الخطاب قال على هذا المنبر يقول عسى أن يكون بعدي أقوام يكذبون بالرجم يقولون لا نجده في كتاب الله لولا أن أزيد في كتاب الله ما ليس فيه لكتبت أنه حق قد رجم رسول الله صلى الله عليه و سلم ورجم أبو بكر ورجمت هذا الإسناد على شرط مسلم وأما حديثه عن بلال وعتاب بن أسيد فظاهر الانقطاع بالنسبة إلى وفاتيهما ومولده والله أعلم ". (١)

٩٠-" ٣٩٣ - تم س ق الترمذي في الشمائل والنسائي وابن ماجة عطاء بن مسلم الخفاف أبو مخلد الكوفي نزيل حلب روى عن الأعمش وجعفر بن برقان ومحمد بن سوقة ومحمد بن عمرو بن علقمة والثوري وعبد الله بن شوذب وواصل الأحدب وغيرهم وعنه محمد بن المبارك الصوري وابن المبارك وموسى بن أيوب النصيبي وعمرو بن أبي سلمة التنيسي وأبو توبة وهشام بن عمار وأبو نعيم الحلبي وغيرهم قال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين ليس به بأس وأحاديثه منكرات وقال عثمان الدارمي عن بن معين ثقة وقال أبو زرعة كان من أهل الكوفة دفن كتبه ثم روى من حفظه فوهم وكان رجلا صالحا وقال أبو حاتم كان شيخا صالحا وكان دفن كتبه فلا يثبت حديثه وليس بقوي وقال الآجري عن أبي داود ضعيف روى حديثه خالد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رفعه أغد عالما وليس هو بشيء ذكره بن حبان في الثقات فقال مات في رمضان سنة تسعين ومائة قلت وقال دفن كتبه ثم جعل يحدث فيخطئ فبطل الاحتجاج به وقال بن أبي داود في حديثه

---

(١) تهذيب التهذيب ٤/٧٧

لين وقال الطبراني تفرد بأحاديث وقال المروذي عن أحمد مضطرب الحديث وقال بن عدي له أحاديث وفيها بعض ما ينكر عليه

٣٩٤ – تمييز عطاء بن مسلم الصنعاني القاضي روى عن وهب بن منبه روى عنه محمد بن عمرو بن مقسم الصنعاني قال البخاري لا أعرفه وذكر الخطيب في الموضح أن البخاري خلطه بالخفاء فوهم لأن الصنعاني قديم سمع علي بن المديني حديثه من محمد بن عمرو بن مقسم وقال في الخفاف أدركه علي بن المديني روى عنه أهل طبقة علي انتهى ووقع لي حديثه في جزء من اسمه عطاء للطبراني وساقه علي بن خليفة عن علي وذكر بعده الخفاف ". [١]

٩١–" ٦٥ – س النسائي محمد بن إسماعيل أبو بكر الطبراني روى عن أحمد بن حنبل وعبد الله بن محمد بن أسماء وأبي علي عبد الرحمن بن بحر الخلال وأبي مروان عبد الملك بن حبيب البزاز روى عنه النسائي وقال ثقة حسن الأخذ للحديث قلت وقال مسلمة بن قاسم روى عنه محمد بن وضاح

٦٦ – د أبي داود محمد بن إسماعيل البصري مولى بني هاشم روى عن عبد الوهاب الثقفي وعنه أبو داود وقال أبو حاتم مجهول وقال بن عساكر عندي أنه محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة لأن أبا داود روى عنه حديثا في العمامة رواه بعينه أبو يعلى الموصلي فقال محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة

٦٧ – س النسائي محمد بن إسماعيل عن حفص بن عمر بن الحارث وعنه النسائي في ترجمة البخاري قلت أنكر المؤلف أن يكون النسائي روى عن البخاري وقد وقع لي خبر صرح فيه النسائي بالرواية عن البخاري فقال أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة في كتاب الا يمان له حديث حدثنا حمزة بن محمد الكناني ومحمد بن سعد البارودي قالا ثنا أحمد بن شبيب أبو عبد الرحمن النسائي ثنا محمد بن إسماعيل البخاري فذكر خبرا فهذا يدل على أن بن السني قد حفظ نسب محمد بن إسماعيل في الحديث الذي تقدم ولم ينسبه من عند نفسه ثم وجدت في رواية بن الأحمر في السنن الكبرى عن البخاري عدة أحاديث والله أعلم ". [٢]

٩٢–" ٤٠٧ – تمييز معبد بن خالد الجهني يكنى أبا زرعة قال بن أبي حاتم والعسكري له صحبة روى عن أبي بكر وعمر مات سنة اثنتين وسبعين وهو بن ثمانين سنة وكذا ذكره بن عبد البر وزاد أسلم قديما وهو أحد الأربعة الذين حملوا ألوية جهينة يوم الفتح وزعم بعضهم أن هذا هو المقتول رأس القدرية وليس كذلك قال أبو حاتم وهو غيره ذكرته للتمييز

٤٠٨ – تمييز معبد بن خالد بن أنس بن مالك الأنصاري روى عن جده وعنه عاصم بن سعيد المزني شيخ لبقية قلت قال الذهبي لا يدري من هو انتهى وقد وقع لي من طريق حفص بن غياث عنه عن أبيه عن جده حديث آخر متنه

---

(١) تهذيب التهذيب ١٨٩/٧

(٢) تهذيب التهذيب ٥٤/٩

إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه وفيه قصة أخرجه أبو القاسم التيمي في الترغيب والترهيب ". (١)

٩٣-" ٧٢٧ - ق بن ماجة أبو عبد الرحمن التميمي شامي روى عن عثمان بن عطاء الخراساني وعنه بقية بن الوليد قال المزي لم أقف على رواية بن ماجة له

٧٢٨ - ق بن ماجة أبو عبد الرحمن الجهني روى عن النبي صلى الله عليه و سلم في السلام على اليهود وعنه أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني قال بن سعد أسلم وصحب النبي صلى الله عليه و سلم وروى عنه ولم يسم وقال غيره أسلم في عهد النبي صلى الله عليه و سلم ولم يره وسكن مصر قلت وقع في الأطراف أنه مختلف في صحبته وقد وقع لي حديثه في ثاني المحامليات وفيه ما يدل على ثبوت صحبته وزعم بن المحب في ترتيب المسند أنه عقبة بن عامر الجهني ولم يصب في ذلك وذكره بن مندة في الصحابة وقال سمعت أبا سعيد بن يونس يقول أبو عبد الرحمن الجهني يقال له القيني صحابي من أهل مصر وفرق محمد بن الربيع الجيزي بين الجهني والقيني وقال بن أبي حاتم عن أبيه أبو عبد الرحمن الجهني سمع النبي صلى الله عليه و سلم وقال مسلم والدولابي وأبو أحمد الحاكم في الكنى له صحبة وذكره بن سعد في طبقة من شهد الخندق وحكى أبو الفتح الأزدي أن اسمه زيد وذكره في الصحابة خليفة والترمذي والبغوي والطبري والعسكري والبارودي وغيرهم

٧٢٩ - بخ م ٤ البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة أبو عبد الرحمن الحبلي اسمه عبد الله بن يزيد المعافري تقدم

٧٣٠ - د ق أبي داود وابن ماجة أبو عبد الرحمن الخراساني اسمه إسحاق بن أسيد الأنصاري تقدم

٧٣١ - ع الستة أبو عبد الرحمن السلمي اسمه عبد الله بن حبيب تقدم

٧٣٢ - ت الترمذي أبو عبد الرحمن الفزاري اسمه النضر بن منصور الكوفي تقدم ". (٢)

٩٤-"""""""" صفحة رقم ٢٦٩ """""""

قال ابن زولاق : ورأيت أبي عبيد تصنيفا في إثبات القياس والرد على منكريه . روى عنه النسائي في الصحيح . قال المزي في التهذيب : ولم أر ذلك في سنن النسائي ، فلعله روى عنه شيئا في تصانيفه ككتاب الكنى . وقال قال ابن زولاق : حدث عنه النسائي سنة ثلاثمائة ، وعاش النسائي بعد ذلك ثلاث سنين . قلت : وكان سماع النسائي منه بعد أن قدم أبو عبيد مصر . وقال البرقاني في أسئلته للدارقطني : سألته عن أبي عبيد فقال : كان فاضلا حليلا ، حدث عنه أبو عبد الرحمن النسائي ومات قبله . وقال أبو سعيد ابن يونس : قدم مصر قاضيا بعد صرف أبي عبيد الله محمد بن عبدة بن حرب . وشغور المنصب مدة في يوم الاثنين لليلتين خلتا من شعبان ويقال لليلتين بقيتا من رجب سنة ثلاث وتسعين ومائتين . وكان شيئا عجبا ما رأيننا قبله ولا بعده مثله . وكان يتفقه على مذهب أبي ثور صاحب الشافعي ، وحدث في زمن ولايته الدولابي ، وأبو جعفر الطحاوي ، وأبو حفص ابن شاهين ، وأبو بكر ابن المقرئ ، وأبو عمر بن حيويه ، وأبو

---

(١) تهذيب التهذيب ٢٠٠/١٠

(٢) تهذيب التهذيب ١٧١/١٢

القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن الجراح ، ووقع لي حديثه بعلو من جهته . قال ابن يونس : كان ثقة ثبتا . وقال ابن حيويه : توفي الثقة الأمين أبو عبيد في صفر . وقال ابن زولاق : كان فقيها عالما بالاختلاف فصيحا عاقلا ، عفيفا منقبضا ، قوالا بالحق ، جوادا . وقال أيضا : حدثني محمد بن أحمد بن ورقاء البغدادي ، قال : كان أبو عبيد من أهل الستر . وكان أبوه من شهود إسماعيل القاضي . وقال أبو بكر بن الحداد : قرأت عليه جزءا من حديث يوسف بن موسى . فلما قرأت قلت : كما قرأت عليك . قال : نعم ، إلا الإعراب ، فإنك تعرب ، وما كان". (١)

٩٥-"""""""" صفحة رقم ٤٧١ """""""

وقال الطحاوي : حدثنا بكار ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال : قدم أبو يوسف البصرة مع الرشيد فاجتمع أصحاب الرأي وأصحاب الحديث على بابه . فأشرف عليهم ولم يأذن لأحد منهم ، وقال : أنا من الفريقين جميعا . ولا أقدم فرقة على فرقة ، ولكني أسأل عن مسألة فمن أصاب دخلت طائفته . ثم قال : رجل مضغ خاتمي هذا حتى هشمه ، ماذا عليه ؟ فاختلف أحاب الحديث ، فلم يعجبه جوابهم . وقال رجل من الفقهاء : عليه قيمته صحيحا ، ويأخذ الفضة المهشومة إلا إن شاء رب الخاتم أن يمسكه لنفسه فلا شيء على هاشمه . فقال أبو يوسف : يدخل أصحاب هذا الجواب . قال أبو الوليد : فدخلنا معهم فأملى حديثا عن الحسن بن صالح ، ثم قال ما أخاف على رجل من شيء خوفي عليه من كلامه في الحسن بن صالح فوقع لي أنه أراد شعبة ، فقمت وقلت : لا أجلس في مجلس يعرض فيه بأبي بسطام . ثم رجعت إلى نفسي فقلت هذا قاضي الآفاق ، ووزير أمير المؤمنين ، وزميله في حجه ، وما يضره غضبي ، فرجعت وجلست حتى فرغ المجلس . فأقبل علي إقبال رجل ما كان له هم غيري ، فقال : يا هشام ، وإذا هو يثنيني لأني كنت عنده ببغداد ، والله ما أردت بأبي بسطام سوءا . وهو في قلبي أكبر منه في قلبك فيما أرى . ولكني لا أعلم أني رأيت رجلا مثل الحسن بن صالح . قال بكار : فذكرت ذلك لهلال الرأي فقال : أنا والله أجبت أبا يوسف عن مسألة الخاتم . وقال محمد بن شجاع البلخي سمعت الحسن بن أبي مالك يقول : سمعت أبا يوسف يقول : القرآن كلام الله ، من قال كيف ؟ ولم ؟ وتعاطى مجادلة فيه استوجب الحبس والضرب المبرح . ولا يفلح من استحلى شيئا من الكلام . ولا يصلى خلف من قال : القرآن مخلوق . وقال أبو خازم القاضي : سمعت بن موسى قاضي همذان ، يحدث عن بشر بن الوليد قال : كان أبو يوسف إذا ذكر محمد بن الحسن يقول : أي سيف هو ، غير أن فيه صدأ يحتاج إلى جلاء . وإذا ذكر الحسن بن زياد اللؤلؤي يقول : هو عندي كالعطار إن سألته يعطيك ما يسهل ويعطيك ما يمسك . وإذا ذكر بشر بن الوليد". (٢)

٩٦-" قوله باب لا تقضى الحائض الصلاة وقال جابر وأبو سعيد عن النبي صلى الله عليه و سلم تدع الصلاة هذا التعليق عن هذين الصحابيين ذكره المؤلف هنا بالمعنى عنهما ولم أجده عن واحد منهما بهذا اللفظ فأما حديث جابر فرواه أحمد في مسنده وأبو داود عنه من طريق بن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول دخل النبي صلى الله عليه و

---

(١) رفع الإصر عن قضاة مصر ص/٢٦٩

(٢) رفع الإصر عن قضاة مصر ص/٤٧١

سلم على عائشة وهي تبكي فذكر الحديث في حيضها وفيه وأهلي بالحج ثم حجي واصنعي ما يصنع الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت ولا تصلي وقد أخرجه مسلم من هذا الوجه لكن لم يسق لفظه ورويناه عاليا في مسند عبد بن حميد ثم وجدته عند المصنف من وجه آخر في كتاب الأحكام من طريق حبيب عن عطاء عن جابر وفيه غير أنها لا تطوف ولا تصلي وأما حديث أبي سعيد فاتفق الشيخان عليه في حديث في خطبة العيد وفيه قوله صلى الله عليه و سلم للنساء أليس إذا حاضت لم تصل وهو موصول في كتاب الحيض حديث عمار في التيمم رواية النضر بن شميل عن شعبة فيه وصلها مسلم مثله سواء قوله ويذكر أن عمرو بن العاص أجنب في ليلة باردة فتيمم وتلا ولا تقتلوا أنفسكم الآية فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه و سلم فلم يعنف وصله الدارقطني من طريق وهب بن جرير بن حازم عن أبيه عن يحيي بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب عن عمران بن أبي أنس عن عبد الرحمن بن جبير عن عمرو بن العاص فساقه كما ذكره البخاري وأتم وقد رواه أبو داود وبن حبان في صحيحه والحاكم من حديث عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب وليس فيه ذكر التيمم حديث يعلى بن عبيد عن الأعمش وصله أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم في مسنديهما وبن حبان في صحيحه ووقع لنا عاليا من حديث أبي العباس السراج عن إسحاق بن إبراهيم ووصله الإسماعيلي أيضا كتاب الصلاة حديث أبي سفيان في قصة هرقل تقدم في بدء الوحي قوله ويذكر عن سلمة بن الأكوع أن النبي صلى الله عليه و سلم قال يزره ولو بشوكة وفي إسناده نظر وصله أبو داود وبن خزيمة وبن حبان والبخاري في تاريخه وبن أبي عمر العدني في مسنده ووقع لي عاليا جدا في الجزء الأول من حديث المخلص قوله وأمر النبي صلى الله عليه و سلم أن لا يطوف بالبيت عريان وصله بعد سبعة أبواب في حديث أبي هريرة في تأذين على يوم النحر بمنى رواية عبد الله بن رجاء عن عمران القطان وصلها الطبراني في الكبير حديث أبي حازم عن سهل في عقد أزرهم وصله بعد قليل حديث أم هانئ إلتحف النبي صلى الله عليه و سلم بثوب وخالف بين طرفيه على عاتقيه وصله أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه من طريق محمد بن عمرو عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبي مرة مولى عقيل عنها وأصله في صحيح مسلم من طريق أبي جعفر الباقر عن أبي مرة وليس عنده على عاتقيه وهو من المتفق عليه من حديث مالك عن أبي النضر عن أبي مرة لكن ليس فيه خالف بين طرفيه على عاتقيه باب ما يذكر في الفخذ ويروي عن بن عباس وجرهد ومحمد بن جحش عن النبي صلى الله عليه و سلم الفخذ عورة أما حديث بن عباس فوصله أحمد والترمذي ووقع لنا بعلو في مسند عبد بن حميد وأما حديث جرهد فوصله البخاري في التاريخ وأبو داود وأحمد والطبراني من طرق وفيه اضطراب وصححه بن حبان وأما حديث محمد بن جحش فوصله البخاري في التاريخ أيضا وأحمد والطبراني ورويناه عاليا في فوائد علي بن حجر من رواية أبي بكر بن خزيمة عنه قوله فيه وقال أنس حسر النبي صلى الله عليه و سلم عن فخذه أسنده في الباب وقال أبو موسى غطى النبي ". (١)

٩٧-" ومتابعة غندر عن شعبة وصلها مسلم قوله وقال غيره عن معمر هو عبد الرزاق أخرجه أحمد عنه ورواية معاذ عن شعبة وصلها مسلم ومتابعة عبد الرحمن بن خالد عن الزهري في الزهريات كتاب المناقب رواية يعقوب بن إبراهيم وصلها

---

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة ١/٢٤

مسلم بغير السياق الذي علقه البخاري وقد انتقده أبو مسعود ورواية الليث بن سعد عن أبي الأسود وصله المؤلف بعد باب وحديث بن عمر وأبي هريرة في الكريم بن الكريم تقدما في فضائل الأنبياء عليهم السلام وحديث البراء بن عازب في قوله أنا بن عبد المطلب وصله المؤلف في الجهاد في أثناء حديث وحديث عائشة رأيت النبي صلى الله عليه و سلم يسترني بردائه تقدم في العيدين باب من انتسب إلى آبائه في الإسلام رواية قبيصة وصلها الإسماعيلي والطبراني باب خاتم النبوة رواية إبراهيم بن حمزة وصلها المؤلف في الطب باب صفة النبي صلى الله عليه و سلم رواية يوسف بن أبي إسحاق وصلها قبل بحديث وفي هذا زيادة ورواية بن بكير عن بكر بن مضر في الصلاة وحديث أبي موسى يأتي في المناقب ورواية الليث عن يونس في الزهريات ورواية سعيد بن ميناء عن جابر في الاعتصام قوله وقال غيره يعني عن معتمر بن سليمان فعرفنا أن الغير هو عبيد الله بن معاذ كذلك وصله مسلم والإسماعيلي والبيهقي في الدلائل من طريقه قوله وقال عبد الحميد هو عبد بن حميد صاحب المسند ورواية أبي عاصم وصلها أبو داود والبيهقي قوله تابعه غيره عن عبد الرزاق هكذا وصله الامامان أحمد وإسحاق في مسنديهما عن عبد الرزاق كرواية يحيى عنه رواية محمود عن أبي داود قال أبو نعيم قال البخاري قال لنا محمود رواية همام عن أبي هريرة في نزع أبي بكر وصله المؤلف في التفسير حديث عائشة في الغار وصله في أول الهجرة وحديث بن عباس وصله بعد بباب وكذا حديث أبي سعيد وحديث بن عباس في سد الأبواب وصله في الصلاة وحديث أبي سعيد فيه وصله قبل بباب وحديث عبد الله بن سالم عن الزبيدي وصله الطبراني في مسند الشاميين متابعة جرير عن الأعمش وصلها مسلم ومتابعة أبي معاوية وعبد الله بن داود وصلها مسدد في مسنده رواية أبي خليفة عنه عندهما ووقع لنا بعلو من حديث أبي معاوية في أمالي أبي جعفر الرزاز وأخرجه مسلم لكن قال عن أبي هريرة بدل أبي سعيد وهو وهم منه ومتابعة محاضر عن الأعمش رويناها في فوائد أبي الفتح الحداد رواية السلفي عنه باب مناقب عمر زيادة زكريا بن أبي زائدة وصلها الإسماعيلي رواية حماد بن زيد عن أيوب وصلها الإسماعيلي أيضا مناقب عثمان حديث من يحفر بئر رومه تقدم في آخر الوقف وكذا حديث من جهز جيش العسرة ورواية معمر عن الزهري وصلها المؤلف في هجرة الحبشة متابعة عبد الله بن عبد العزيز لم أرها زيادة حماد عن عاصم وغيره وصلها بن أبي خيثمة مناقب على حديث أنت مني وأنا منك وصله في النكاح من حديث البراء وقول عمر وصله في باب وفاة عمر مناقب جعفر حديث أشبهت خلقي وخلقي وصله في النكاح مناقب فاطمة حديث فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وصله في الوفاة من حديث عائشة عنها مناقب الزبير حديث بن عباس وصله في التفسير مناقب طلحة قول عمر في باب وفاة عمر باب مناقب سعد متابعة أبي أسامة وصلها في باب إسلام سعد وزيادة محمد بن عمرو بن حلحلة في الخمس وحديث البراء في زيد بن حارثة في النكاح ورواية نعيم عن بن المبارك لم أرها ووقع لي من حديث عبدان عن بن المبارك رواه بن أبي الدنيا في كتاب الأمر بالمعروف قوله حدثني بعض أصحابي عن سليمان بن عبد الرحمن هو الذهلي كذاك رويناه في الزهريات من طريقه عن سليمان أو يعقوب بن سفيان كذلك رويناه في تاريخه ". (١)

(١) فتح الباري – ابن حجر – دار المعرفة ١/٥٠

٩٨-" (أبواب صفة الصلاة باب التكبير وافتتاح الصلاة)

حديث أنس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم ركب فرسا فجحش شقه فصلى لنا يومئذ صلاة من الصلوات هي الظهر عبد الأعلى هو بن عبد الأعلى حدثنا عبيد الله هو بن عمر بن حفص حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة هو الوضاح شكى أهل الكوفة سعدا هو بن أبي وقاص وفيه فأرسل معه رجلا هو محمد بن سلمة حديث أبي هريرة في قصة المسيء صلاته ذكر أبو موسى في ذيل الصحابة أنه خلاد جد يحيى بن عبد الله بن خلاد حدثنا عمر حدثنا أبي هو عمر بن حفص بن غياث أن أم الفضل هي لبانة بنت الحارث معتمر عن أبيه هو سليمان التيمي عن بكر هو بن عبد الله المزني شعبة عن أبي عون هو محمد بن عبد الله الثقفي الأعور وليس له في البخاري غير هذا الموضع وقال عبيد الله هو بن عمر بن حفص عن ثابت هو البناني عن أنس كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء هو كلثوم بن الهدم وقيل كرز بن زهدم كذا رأيته بخط الرشيد العطار نقلا عن صفة التصوف لابن طاهر أبو وائل شقيق بن سلمة جاء رجل إلى بن مسعود اسم الرجل نهيك بن سنان كما عند مسلم وفيه فذكر عشرين سورة من المفصل سورتين في كل ركعة بين بن خزيمة في صحيحه أسماء العشرين سورة المذكورة من طريق أبي خالد الأحمر عن الأعمش قال هي عشرون سورة على تأليف عبد الله بن مسعود أولهن الرحمن وأخرهن الدخان الرحمن والنجم والذاريات والطور واقتربت والحاقة والواقعة ونون والنازعات وسأل والمدثر والمزمل وويل للمطففين وعبس ولا أقسم وهل أتى والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت والدخان وسيأتي في فضائل القرآن للمؤلف طرف منه قوله وكان أبو هريرة ينادي الإمام لا تسبقني بآمين روى بن سعد في الطبقات أن أبا هريرة قال ذلك للعلاء بن الحضرمي لما توجه معه إلى البحرين حدثنا إسحاق الواسطي أخبرنا خالد هو بن عبد الله الطحان الواسطي قوله عن أبي العلاء هو بريد بن عبد الله بن الشخير عن مطرف هو أخوه عن عكرمة قال رأيت رجلا عند المقام يكبر في كل خفض ورفع قلت هو أبو هريرة سماه علي بن عبد العزيز في مسنده والطبراني في الأوسط ووقع في مصنف بن أبي شيبة رأيت يعلى يصلي وهو تحريف وإنما هو رأيت رجل يصلي ولأبي نعيم في المستخرج أن تلك الصلاة صلاة الظهر حديث زيد بن وهب رأى حذيفة رجلا لا يتم الركوع هذا الحديث مختصر وهو مطول عند أحمد وعند بن خزيمة أن الرجل كندي لكنه يسمه حديث رفاعة بن رافع فقال رجل ربنا ولك الحمد في أبي داود والترمذي أن القائل رفاعة وجعله بن منده غير راوي الحديث ووهم الحاكم فجعله معاذ بن رفاعة قوله فصلى بنا صلاة شيخنا هذا أبي يزيد هو عمرو بن سلمة الجرمي كما تقدم أبو عوانة عن عمرو هو بن دينار سعيد بن الحارث صلى لنا أبو سعيد هو الخدري عن محمد بن عمرو بن عطاء أنه كان جالسا في نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم فذكرنا صلاة النبي صلى الله عليه و سلم الحديث في صفة الصلاة في سنن أبي داود وبن خزيمة أنهم كانوا عشرة من الصحابة وسمي أبو داود منهم أبا قتادة وأبا أسيد وسهل بن سعد ومنهم أيضا أبو هريرة عنده ومحمد بن سلمة حديث عائشة فقال له قائل ما أكثر ما تستعيذ لم يسم هذا القائل ثم وقع لي أنه عائشة كما سيأتي قريبا عن أبي الخير هو مرثد بن عبد الله عمرو هو بن دينار أن أبا معبد هو ناقد مولى بن عباس حديث أبي هريرة جاء الفقراء إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقالوا ذهب أهل الدثور بالأجور الحديث يأتي تسمية من

عرفناه من ". (١)

٩٩-" قوله ومحمد بن جحش هو محمد بن عبد الله بن جحش نسب إلى جده له ولأبيه عبد الله صحبة وزينب بنت جحش أم المؤمنين هي عمته وكان محمد صغيرا في عهد النبي صلى الله عليه و سلم وقد حفظ عنه وذلك بين في حديثه هذا فقد وصله أحمد والمصنف في التاريخ والحاكم في المستدرك كلهم من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي كثير مولى محمد بن جحش عنه وقال مر النبي صلى الله عليه و سلم وأنا معه على معمر وفخذاه مكشوفتان فقال يا معمر غط عليك فخذيك فإن الفخذين عورة رجاله رجال الصحيح غير أبي كثير فقد روى عنه جماعة لكن لم أجد فيه تصريحا بتعديل ومعمر المشار إليه هو معمر بن عبد الله بن نضلة القرشي العدوي وقد أخرج بن قانع هذا الحديث من طريقه أيضا ووقع لي حديث محمد بن جحش مسلسلا بالمحمديين من ابتدائه إلى انتهائه وقد أمليته في الأربعين المتباينة قوله وقال أنس حسر بمهملات مفتوحات أي كشف وقد وصل المصنف حديث أنس في الباب كما سيأتي قريبا قوله وحديث أنس اسند أي أصح إسنادا كأنه يقول حديث جرهد ولو قلنا بصحته فهو مرجوح بالنسبة إلى حديث أنس قوله وحديث جرهد أي وما معه أحوط أي للدين وهو يحتمل أن يريد بالاحتياط الوجوب أو الورع وهو أظهر لقوله حتى يخرج من اختلافهم ويخرج في روايتنا مضبوطة بفتح النون وضم الراء وفي غيرها بضم الياء وفتح الراء قوله وقال أبو موسى أي الأشعري والمذكور هنا من حديثه طرف من قصة أوردها المصنف في المناقب من رواية عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عنه فذكر الحديث وفيه أن النبي صلى الله عليه و سلم كان قاعدا في مكان فيه ماء قد انكشف عن ركبتيه أو ركبته فلما دخل عثمان غطاها وعرف بهذا الرد على الداودي الشارح حيث زعم أن هذه الرواية المعلقة عن أبي موسى وهم وأنه دخل حديث في حديث وأشار إلى ما رواه مسلم من حديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه و سلم مضطجعا في بيتي كاشفا عن فخذيه أو ساقيه الحديث وفيه فلما استأذن عثمان جلس وهو عند أحمد بلفظ كاشفا عن فخذه من غير تردد وله من حديث حفصة مثله وأخرجه الطحاوي والبيهقي من طريق بن جريج قال أخبرني أبو خالد عن عبد الله بن سعيد المدني حدثتني حفصة بنت عمر قالت كان رسول الله صلى الله عليه و سلم عندي يوما وقد وضع ثوبه بين فخذيه فدخل أبو بكر الحديث وقد بان بما قدمناه أنه لم يدخل على البخاري حديث في حديث بل هما قصتان متغايرتان في إحداهما كشف الركبة وفي الأخرى كشف الفخذ والأولى من رواية أبي موسى وهي المعلقة هنا والأخرى من رواية عائشة ووافقتها حفصة ولم يذكرها البخاري قوله وقال زيد بن ثابت هو أيضا طرف من حديث موصول عند المصنف في تفسير سورة النساء في نزول قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين الآية وقد اعترض الإسماعيلي استدلال المصنف بهذا على إن الفخذ ليست بعورة لأنه ليس فيه التصريح بعدم الحائل قال ولا يظن ظان إن الأصل عدم الحائل لأنا نقول العضو الذي يقع عليه الاعتماد يخبر عنه بأنه معروف الموضع بخلاف الثوب انتهى والظاهر إن المصنف تمسك بالأصل والله اعلم قوله

(١) فتح الباري – ابن حجر – دار المعرفة ١/٢٦٤

إن ترض أي تكسر وهو بفتح أوله وضم الراء ويجوز عكسه ". (١)

١٠٠-" (قوله باب فضل الغسل يوم الجمعة)

قال الزين بن المنير لم يذكر الحكم لما وقع فيه من الخلاف واقتصر علىالفضل لأن معناه الترغيب فيه وهو القدر الذي تتفق الأدلة على ثبوته قوله وهل على الصبي شهود يوم الجمعة أو على النساء اعترض أبو عبد الملك فيما حكاه بن التين على هذا الشق الثاني من الترجمة فقال ترجم هل على الصبي أو النساء جمعة وأورد إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل وليس فيه ذكر وجوب شهود ولا غيره وأجاب بن التين بأنه أراد سقوط الوجوب عنهم أما الصبيان فبالحديث الثالث في الباب حيث قال على كل محتلم فدل على أنها غير واجبة على الصبيان قال وقال الداودي فيه دليل على سقوطها عن النساء لأن الفروض تجب عليهن في الأكثر بالحيض لا بالاحتلام وتعقب بان الحيض في حقهن علامة للبلوغ كالاحتلام وليس الاحتلام مختصا بالرجال وإنما ذكر في الخبر لكونه الغالب وإلا فقد لا يحتلم الإنسان أصلا ويبلغ بالإنزال أو السن وحكمه حكم المحتلم وقال الزين بن المنير إنما أشار إلى أن غسل الجمعة شرع للرواح إليها كما دلت عليه الأخبار فيحتاج إلى معرفة من يطلب رواحه فيطلب غسله واستعمل الاستفهام في الترجمة للإشارة إلى وقوع الاحتمال في حق الصبي في عموم

٨٣٧ - قوله أحدكم لكن تقيده بالمحتلم في الحديث الآخر يخرجه وأما النساء فيقع فيهن الاحتمال بأن يدخلن في أحدكم بطريق التبع وكذا احتمال عموم النهى في منعهن المساجد لكن تقيده بالليل يخرج الجمعة أه ولعل البخاري أشار بذكر النساء إلى ما سيأتي قريبا في بعض طرق حديث نافع وإلى الحديث المصرح بأن لا جمعة على امرأة ولا صبي لكونه ليس على شرطه وإن كان الإسناد صحيحا وهو عند أبي داود من حديث طارق بن شهاب عن النبي صلى الله عليه و سلم ورجاله ثقات لكن قال أبو داود لم يسمع طارق من النبي صلى الله عليه و سلم إلا أنه رآه أه وقد أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق طارق عن أبي موسى الأشعري قال الزين بن المنير ونقل عن مالك أن من يحضر الجمعة من غير الرجال ان حضرها لابتغاء الفضل شرع له الغسل وسائر آداب الجمعة وان حضرها لأمر اتفاقى فلا ثم أورد المصنف في الباب ثلاثة أحاديث أحدها حديث نافع عن بن عمر أخرجه من حديث مالك عنه بلفظ إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل وقد رواه بن وهب عن مالك أن نافعا حدثهم فذكره أخرجه البيهقي والفاء للتعقيب وظاهره أن الغسل يعقب المجيء وليس ذلك المراد وإنما التقدير إذا أراد أحدكم وقد جاء مصرحا به في رواية الليث عن نافع عند مسلم ولفظه إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ونظير ذلك قوله تعالى إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة فإن المعنى إذا أردتم المناجاة بلا خلاف ويقوى رواية الليث حديث أبي هريرة الآتي قريبا بلفظ من اغتسل يوم الجمعة ثم راح فهو صريح في تأخير الرواح عن الغسل وعرف بهذا فساد قول من حمله على ظاهره واحتج به على أن الغسل لليوم لا للصلاة لأن الحديث واحد ومخرجه واحد وقد بين الليث في روايته المراد وقواه حديث أبي هريرة ورواية نافع عن بن عمر لهذا الحديث مشهورة جدا فقد اعتنى

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة ٤٧٩/١

بتخريج طرقه أبو عوانة في صحيحه فساقه من طريق سبعين نفسا رووه عن نافع وقد تتبعت ما فاته وجمعت ما وقع لي من طرقه في جزء مفرد لغرض اقتضى ذلك فبلغت أسماء من رواه عن نافع مائة وعشرين نفسا فما يستفاد منه هنا ذكر سبب ". (١)

١٠١-" يقول ذلك فيما لم يسمعه وعلى هذا فقد عنعن هذا الحديث فدل على أنه لم يسمعه والجواب عن البخاري أنه يعتمد على المناولة ويحتج بها وقصاري هذا الحديث أن يكون منها وقد قواه بالمتابعة التي ذكرها عقبة ولم ينفرد به عمرو ومع ذلك فقد أخرجه الإسماعيلي من طريق الوليد بن مسلم وغيره عن الأوزاعي وكأن البخاري إختار طريق عمرو لوقوع التصريح فيها بالأخبار بين الأوزاعي والزهري ومتابعة عبد الرزاق التي ذكرها وصلها مسلم وقال في آخره كان معمر يرسل هذا الحديث وأسنده مرة عن بن المسيب عن أبي هريرة وقد وقع لي معلقا في جزء الذهلي قال أخبرنا عبد الرزاق فذكر الحديث وأما رواية سلامة وهو بتخفيف اللام وهو بن أخي عقيل فأظنها في الزهريات للذهلي وله نسخة عن عمه عن الزهري ويقال إنه كان يرويها من كتاب

١١٨٣ - قوله حق المسلم على المسلم خمس في رواية مسلم من طريق عبد الرزاق خمس تجب للمسلم على المسلم وله من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة حق المسلم على المسلم ست وزاد وإذا استنصحك فانصح له وقد تبين أن معنى الحق هنا الوجوب خلافا لقول بن بطال المراد حق الحرمة والصحبة والظاهر أن المراد به هنا وجوب الكفاية قوله رد السلام يأتي الكلام على أحكامه في الاستئذان وعيادة المريض يأتي الكلام عليها في المرضى وإجابة الداعي يأتي الكلام عليها في الوليمة وتشميت العاطس يأتي الكلام عليه في الأدب وأما اتباع الجنائز فسيأتي الكلام عليه في باب فضل اتباع الجنائز في وسط كتاب الجنائز والمقصود هنا إثبات مشروعيته فلا تكرار ". (٢)

١٠٢-" بن عبد العزيز في السيرة الهشاميه قوله حين توفيت ابنته في رواية الثقفي عن أيوب وهي التي تلي هذه وكذا في رواية بن جريج دخل علينا ونحن نغسل بنته ويجمع بينهما بأن المراد أنه دخل حين شرع النسوه في الغسل وعند النسائي أن مجيئهن إليها كان بأمره ولفظه من رواية هشام بن حسان عن حفصة ماتت إحدى بنات رسول الله صلى الله عليه و سلم فأرسل إلينا فقال اغسلنها قوله ابنته لم تقع في شيء من روايات البخاري مسماة والمشهور أنها زينب زوج أبي العاصي بن الربيع والدة إمامة التي تقدم ذكرها في الصلاة وهي أكبر بنات النبي صلى الله عليه و سلم وكانت وفاتها فيما حكاه الطبري في الذيل في أول سنة ثمان وقد وردت مسماة في هذا عند مسلم من طريق عاصم الأحول عن حفصة عن أم عطية قالت لما ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اغسلنها فذكر الحديث ولم أرها في شيء من الطرق عن حفصة ولا عن محمد مسماة الا في رواية عاصم هذه وقد خولف في ذلك فحكى بن التين عن الداودي الشارح أنه جزم بأن البنت المذكورة أم كلثوم زوج عثمان ولم يذكر مستنده وتعقبه المنذري بأن أم كلثوم توفيت

---

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة ٣٥٧/٢

(٢) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة ١١٣/٣

والنبي صلى الله عليه و سلم ببدر فلم يشهدها وهو غلط منه فإن التي توفيت حينئذ رقية وعزاه النووي تبعا لعياض لبعض أهل السير وهو قصور شديد فقد أخرجه بن ماجة عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الوهاب الثقفي عن أيوب ولفظه دخل علينا ونحن نغسل ابنته أم كلثوم وهذا الإسناد على شرط الشيخين وفيه نظر قال في باب كيف الأشعار وكذا وقع في المبهمات لابن بشكوال من طريق الأوزاعي عن محمد بن سيرين عن أم عطية قالت كنت فيمن غسل أم كلثوم الحديث وقرأت بخط مغلطاي زعم الترمذي أنها أم كلثوم وفيه نظر كذا قال ولم ار في الترمذي شيئا من ذلك وقد روى الدولابي في الذرية الطاهره من طريق أبي الرجال عن عمرة أن أم عطية كانت ممن غسل أم كلثوم ابنة النبي صلى الله عليه و سلم الحديث فيمكن دعوى ترجيح ذلك لمجيئه من طرق متعددة ويمكن الجمع بأن تكون حضرتهما جميعا فقد جزم بن عبد البر رحمه الله في ترجمتها بأنها كانت غاسلة الميتات ووقع لي من تسمية النسوة اللاتي حضرن معها ثلاث غيرها ففي الذرية الطاهرة أيضا من طريق أسماء بنت عميس أنها كانت ممن غسلها قالت ومعنا صفية بنت عبد المطلب ولأبي داود من حديث ليلى بنت قانف بقاف ونون وفاء الثقفية قالت كنت فيمن غسلها وروى الطبراني من حديث أم سليم شيئا يومئ إلى أنها حضرت ذلك أيضا وسيأتي بعد خمسة أبواب قول بن سيرين ولا أدري أي بناته وهذا يدل على أن تسميتها في رواية بن ماجة وغيره ممن دون بن سيرين والله أعلم قوله اغسلنها قال بن بزيزة استدل به على وجوب غسل الميت وهو مبنى على أن قوله فيما بعد أن رأيتن ذلك هل يرجع إلى الغسل أو العدد والثاني أرجح فثبت المدعي قال بن دقيق العيد لكن قوله ثلاثا ليس للوجوب على المشهور من مذاهب العلماء فيتوقف الاستدلال به على تجويز إرادة المعنيين المختلفين بلفظ واحد لأن قوله ثلاثا غير مستقل بنفسه فلا بد أن يكون داخلا تحت صيغة الأمر فيراد بلفظ الأمر الوجوب بالنسبة إلى أصل الغسل والندب بالنسبة إلى الايتار انتهى وقواعد الشافعية لا تأبى ذلك ومن ثم ذهب الكوفيون وأهل الظاهر والمزني إلى إيجاب الثلاث وقالوا أن خرج منه شيء بعد ذلك يغسل موضعه ولا يعاد غسل الميت وهو مخالف لظاهر الحديث وجاء عن الحسن مثله أخرجه عبد الرزاق عن هشام بن حسان عن بن سيرين قال يغسل ثلاثا فإن خرج منه شيء بعد فخمسا فإن خرج منه شيء غسل سبعا قال هشام وقال الحسن يغسل ثلاثا فإن خرج منه شيء غسل ما خرج ولم يزد على الثلاث ". (١)

١٠٣-" النبوي والتحرز فيه والتنقيب عليه وفيه دلالة على فضيلة بن عمر من حرصه على العلم وتاسفه على ما فاته من العمل الصالح قوله فرطت ضيعت من أمر الله كذا في جميع الطرق وفي بعض النسخ فرطت من أمر الله أي ضيعت وهو أشبه وهذه عادة المصنف إذا أراد تفسير كلمة غريبة من الحديث ووافقت كلمة من القرآن فسر الكلمة التي من القرآن وقد ورد في رواية سالم المذكورة بلفظ لقد ضيعنا قراريط كثيرة تكملة وقع لي حديث الباب من رواية عشرة من الصحابة غير أبي هريرة وعائشة من حديث ثوبان عند مسلم والبراء وعبد الله بن مغفل عند النسائي وأبي سعيد عند أحمد وبن مسعود عند أبي عوانة واسانيد هؤلاء الخمسة صحاح ومن حديث أبي بن كعب عند بن ماجة وبن عباس عند البيهقي في الشعب

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة ١٢٨/٣

وأنس عند الطبراني في الأوسط وواثلة بن الأسقع عند بن عدي وحفصة عند حميد بن زنجويه في فضائل الأعمال وفي كل من أسانيد هؤلاء الخمسة ضعف وسأشير إلى ما فيها من فائدة زائدة في الكلام على الحديث في الباب الذي يلي هذا

(قوله باب من أنتظر حتى تدفن)

قال الزين بن المنير لم يذكر المصنف جواب من أما استغناء بما ذكر في الخبر أو توقفا على اثبات الاستحقاق بمجرد الانتظار أن خلا عن أتباع قال وعدل عن لفظ الشهود كما هو في الخبر إلى لفظ الانتظار لينبه على أن المقصود من الشهود إنما هو معاضدة أهل الميت والتصدي لمعونتهم وذلك من المقاصد المعتبرة انتهى والذي يظهر لي أنه أختار لفظ الانتظار لكونه أعم من المشاهدة فهو أكثر فائدة وأشار بذلك إلى ما ورد في بعض طرقه بلفظ الانتظار ليفسر اللفظ الوارد بالمشاهدة به ولفظ الانتظار وقع في رواية معمر عند مسلم وقد ساق البخاري سندها ولم يذكر لفظها ووقعت هذه الطريق في بعض الروايات التي لم تتصل لنا عن البخاري في هذا الباب أيضا

١٢٦١ – قوله حدثنا عبد الله بن مسلمة هو القعنبي قوله عن أبيه يعني أبا سعيد كيسان المقبري وهو ثابت في جميع الطرق وحكى الكرماني أنه سقط من بعض الطرق قلت والصواب إثباته وكذا أخرجه إسحاق بن راهويه والإسماعيلي وغيرهما من طريق بن أبي ذئب نعم سقط قوله عن أبيه من رواية بن عجلان عند أبي عوانة وعبد الرحمن بن إسحاق عند بن أبي شيبة وأبي معشر عند حميد بن زنجويه ثلاثتهم عن سعيد المقبري تنبيه لم يسق البخاري لفظ رواية أبي سعيد ولفظه عند الإسماعيلي أنه سأل أبا هريرة ما ينبغي في الجنازة فقال سأخبرك بما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم قال من تبعها من أهلها حتى يصلى عليها فله قيراط مثل أحد ومن تبعها حتى يفرغ منها فله قيراطان قوله وحدثني عبد الرحمن هو معطوف على مقدر أي قال بن شهاب حدثني فلان بكذا وحدثني عبد الرحمن الأعرج بكذا قوله حتى يصلى زاد الكشميهني عليه والسلام ". (١)

١٠٤–" (قوله باب لا يشير المحرم إلى الصيد لكي يصطاده الحلال)

أشار المصنف إلى تحريم ذلك ولم يتعرض لوجوب الجزاء في ذلك وهي مسألة خلاف فاتفقوا كما تقدم على تحريم الإشارة إلى الصيد ليصطاد وعلى سائر وجوه الدلالات على المحرم لكن قيده أبو حنيفة بما إذا لم يمكن الاصطياد بدونها واختلفوا في وجوب الجزاء على المحرم إذا دل الحلال على الصيد بإشارة أو غيرها أو أعان عليه فقال الكوفيون وأحمد وإسحاق يضمن المحرم ذلك وقال مالك والشافعي لا ضمان عليه كما لو دل الحلال حلالا على قتل صيد في الحرم قالوا ولا حجة في حديث الباب لأن السؤال عن الإعانة والإشارة إنما وقع ليبين لهم هل يحل لهم أكله أو لا ولم يتعرض لذكر الجزاء واحتج الموفق بأنه قول علي وبن عباس ولا نعلم لهما مخالفا من الصحابة وأجيب بأنه اختلف فيه على بن عباس وفي ثبوته عن علي نظر ولان القاتل انفرد بقتله باختياره مع انفصال الدال عنه فصار كمن دل محرما أو صائما على امرأة فوطئها فإنه يأثم بالدلالة ولا يلزمه كفارة ولا يفطر بذلك

(١) فتح الباري – ابن حجر – دار المعرفة ٣/١٩٦

١٧٢٨ – قوله حدثنا عثمان هو بن موهب بفتح الهاء وموهب جده وهو عثمان بن عبد الله التيمي مدني تابعي ثقة روى هنا عن تابعي أكبر منه قليلا قوله خرج حاجا قال الإسماعيلي هذا غلط فإن القصة كانت في عمرة وأما الخروج إلى الحج فكان في خلق كثير وكان كلهم على الجادة لا على ساحل البحر ولعل الراوي أراد خرج محرما فعبر عن الإحرام بالحج غلطا قلت لا غلط في ذلك بل هو من المجاز السائغ وأيضا فالحج في الأصل قصد البيت فكأنه قال خرج قاصدا للبيت ولهذا يقال للعمرة الحج الأصغر ثم وجدت الحديث من رواية محمد بن أبي بكر المقدمي عن أبي عوانة بلفظ خرج حاجا أو معتمرا أخرجه البيهقي فتبين أن الشك فيه من أبي عوانة وقد جزم يحيى بن أبي كثير بأن ذلك كان في عمرة الحديبية وهذا هو المعتمد قوله الا أبا قتادة كذا للكشميهني ولغيره الا أبو قتادة بالرفع ووقع بالنصب عند مسلم وغيره من هذا الوجه قال بن مالك في التوضيح حق المستثنى بالا من كلام تام موجب أن ينصب مفردا كان أو مكملا معناه بما بعده فالمفرد نحو قوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين والمكمل نحو أنا لمنجوهم أجمعين الا امرأته قدرنا أنها لمن الغابرين ولا يعرف أكثر المتأخرين من البصريين في هذا النوع الا النصب وقد اغفلوا وروده مرفوعا بالابتداء مع ثبوت الخبر ومع حذفه فمن أمثلة الثابت الخبر قول أبي قتادة احرموا كلهم الا أبو قتادة لم يحرم فالا بمعنى لكن وأبو قتادة مبتدأ ولم يحرم خبره ونظيره من كتاب الله تعالى ولا يلتفت منكم أحد الا امرأتك أنه مصيبها ما أصابهم فإنه لا يصح أن يجعل امرأتك بدلا من أحد لأنها لم تسر معهم فيتضمنها ضمير المخاطبين وتكلف بعضهم بأنه وأن لم يسر بها لكنها شعرت بالعذاب فتبعتهم ثم التفتت فهلكت قال وهذا على تقدير صحته لا يوجب دخولها في المخاطبين ومن أمثلة المحذوف الخبر ". [١]

١٠٥-" (قوله باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام)

هو من عطف الخاص على العام لأن المراد بمكة هنا البلد فيكون الحرم أعم قوله ودخل بن عمر وصله مالك في الموطأ عن نافع قال أقبل عبد الله بن عمر من مكة حتى إذا كان بقديد يعني بضم القاف جاءه خبر عن الفتنة فرجع فدخل مكة بغير إحرام قوله وإنما أمر النبي صلى الله عليه و سلم بالإهلال لمن أراد الحج والعمرة ولم يذكر الحطابين وغيرهم هو من كلام المصنف وحاصله أنه خص الإحرام بمن أراد الحج والعمرة واستدل بمفهوم

١٧٤٨ – قوله في حديث بن عباس ممن أراد الحج والعمرة فمفهومه أن المتردد إلى مكة لغير قصد الحج والعمرة لا يلزمه الإحرام وقد اختلف العلماء في هذا فالمشهور من مذهب الشافعي عدم الوجوب مطلقا وفي قول يجب مطلقا وفيمن يتكرر دخوله خلاف مرتب وأولى بعدم الوجوب والمشهور عن الأئمة الثلاثة الوجوب وفي رواية عن كل منهم لا يجب وهو قول بن عمر والزهري والحسن وأهل الظاهر وجزم الحنابلة باستثناء ذوي الحاجات المتكررة واستثنى الحنفية من كان داخل الميقات وزعم بن عبد البر أن أكثر الصحابة والتابعين على القول بالوجوب ثم أورد المصنف في الباب حديثين أحدهما حديث بن عباس وقد تقدم الكلام عليه في المواقيت الثاني حديث أنس في المغفر وقد اشتهر عن الزهري عنه ووقع لي من رواية يزيد الرقاشي عن أنس في فوائد أبي الحسن الفراء الموصلي وفي الإسناد إلى يزيد مع ضعفه ضعف وقيل أن مالكا تفرد

---

(١) فتح الباري – ابن حجر – دار المعرفة ٤/٢٩

به عن الزهري وممن جزم بذلك بن الصلاح في علوم الحديث له في الكلام على الشاذ وتعقبه شيخنا الحافظ أبو الفضل العراقي بأنه ورد من طريق بن أخي الزهري وأبي أويس ومعمر والأوزاعي وقال أن رواية بن أخي الزهري عند البزار ورواية أبي أويس عند بن سعد وبن عدي وأن رواية معمر ذكرها بن عدي وأن رواية الأوزاعي ذكرها المزني ولم يذكر شيخنا من أخرج روايتهما وقد وجدت رواية معمر في فوائد بن المقرئ ورواية الأوزاعي في فوائد تمام ثم نقل شيخنا عن بن مسدى أن بن العربي قال حين قيل له لم يروه الا مالك قد رويته من ثلاثة عشر طريقا غير طريق مالك وأنه وعد بإخراج ذلك ولم يخرج شيئا وأطال بن مسدى في هذه القصة وأنشد فيها شعرا وحاصلها أنهم اتهموا بن العربي في ذلك ونسبوه إلى المجازفة ثم شرع بن مسدى يقدح في أصل القصة ولم يصب في ذلك فراوى القصة عدل متقن والذين اتهموا ". (١)

١٠٦–" من فتنة المال وهو من بعض دلائل نبوته لاخباره بالأمور التي لم تكن في زمنه ووجه الذم من جهة التسوية بين الامرين وإلا فأخذ المال من الحلال ليس مذموما من حيث هو والله أعلم

(قوله باب التجارة في البز وغيره)

لم يقع في رواية الأكثر قوله وغيره وثبتت عند الإسماعيلي وكريمة واختلف في ضبط البز فالأكثر على أنه بالزاى وليس في الحديث ما يدل عليه بخصوصه بل بطريق عموم المكاسب المباحة وصوب بن عساكر أنه بالراء وهو أليق بمؤاخاة الترجمة التي بعد هذه بباب وهو التجارة في البحر وكذا ضبطها الدمياطي وقرأت بخط القطب الحلبي ما يدل على أنها مضبوطة عند بن بطال وغيره بضم الموحدة وبالراء قال وليس في الباب ما يقتضى تعيينه من بين أنواع التجارة اه وقد أخطأ من زعم أنه بالراء تصحيف إذ ليس في الآية ولا الحديث ولا الأثر اللاتي أوردها في الباب ما يرجح أحد اللفظين قوله وقوله عز و جل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله أي وتفسير ذلك وقد روى على بن أبي طلحة عن بن عباس أن المعنى لا تلهيهم عن الصلاة المكتوبة وتمسك به قوم في مدح ترك التجارات وليس بواضح قوله وقال قتادة كان القوم يتبايعون الخ لم اقف عليه موصولا عنه وقد وقع لي من كلام بن عمر أخرجه عبد الرزاق عنه أنه كان في السوق فأقيمت الصلاة فأغلقوا حوانيتهم ودخلوا المسجد فقال بن عمر فيهم نزلت فذكر الآية وأخرج بن أبي حاتم عن بن مسعود نحوه وفي الحلية عن سفيان الثوري كانوا يتبايعون ولا يدعون الصلوات المكتوبات في الجماعة ثم أورد المصنف حديث زيد بن أرقم والبراء بن عازب في الصرف وسيأتي الكلام عليه في باب بيع الورق بالذهب نسيئة بعد نيف وستين بابا وموضع الترجمة منه

١٩٥٥ – قوله فيه وكانا تاجرين على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم وقد خفي ذلك على القطب فقرأت بخطه لم يذكر أحد من الشراح مناسبة الترجمة لهذا الحديث فينظر تنبيه أبو المنهال المذكور في هذا الإسناد غير أبي المنهال صاحب أبي برزة الأسلمي في حديث المواقيت واسم هذا عبد الرحمن بن مطعم واسم صاحب أبي برزة سيار بن سلامة وأخرج البخاري الطريق الثانية بنزول رجل لأجل زيادة عامر بن مصعب مع عمرو بن دينار في رواية بن جريج عنهما عن أبي المنهال المذكور وعامر بن مصعب ليس له في البخاري سوى هذا الموضع الواحد قوله نسيئا بكسر المهملة وسكون

(١) فتح الباري – ابن حجر – دار المعرفة ٥٩/٤

التحتانية بعدها همزة وللكشميهني نساء بفتح النون والمهملة ومدة ". (١)

١٠٧-" خلاله حتى وصلوا إليه وطعنوه بها من تحتى من قولهم خللته بالرمح واختللته إذا طعنته به وهذا أشبه بسياق الخبر ووقع في رواية المستملى فتخلوه بلام واحدة ثقيلة قوله سمع يوسف صالحا وإبراهيم أباه كذا ثبت لأبي ذر عن المستملى وقد وقع في آخر القصة ما يدل على سماع إبراهيم من أبيه حيث قال في آخر الحديث فكان عبد الرحمن بن عوف يرينا ذلك الأثر في ظهر قدمه

(قوله باب الوكالة في الصرف والميزان)

قال بن المنذر اجمعوا على أن الوكالة في الصرف جائزة حتى لو وكل رجلا يصرف له دراهم ووكل آخر يصرف له دنانير فتلاقيا وتصارفا صرفا معتبرا بشرطه جاز ذلك قوله وقد وكل عمر وبن عمر في الصرف أما أثر عمر فوصله سعيد بن منصور من طريق موسى بن أنس عن أبيه أن عمر أعطاه آنية مموهة بالذهب فقال له أذهب فبعها فباعها من يهودي بضعف وزنه فقال له عمر أردده فقال له اليهودي ازيدك فقال له عمر لا الا بوزنه وأما أثر بن عمر فوصله سعيد بن منصور أيضا من طريق الحسن بن سعد قال كانت لي عند بن عمر دراهم فأصبت عنده دنانير فأرسل معي رسولا إلى السوق فقال إذا قامت على سعر فاعرضها عليه فإن أخذها وإلا فاشتر له حقه ثم اقضه إياه وإسناد كل منهما صحيح

٢١٨٠ - قوله عن عبد المجيد بن سهيل كذا للأكثر بتقديم الميم على الجيم وهو الصواب وحكى بن عبد البر أنه وقع في رواية عبد الله بن يوسف عبد الحميد بحاء مهملة قبل الميم ولم أر ذلك في شيء من نسخ البخاري عن عبد الله بن يوسف فلعله وقع كذلك في رواية غير البخاري قال وكذلك وقع ليحيى بن يحي الليثي عن مالك وهو خطا قوله استعمل رجلا على خيبر تقدم في البيوع أنه أنصاري وأن اسمه سواد بن غزية وتقدم الكلام عليه هناك وقوله في آخره وقال في الميزان مثل ذلك أي والموزون مثل ذلك لا يباع رطل برطلين وقال الداودي أي لا يجوز التمر بالتمر الا كيلا بكيل أو وزنا بوزن وتعقبه بن التين بان التمر لا يوزن وهو عجيب فلعله الثمر بالمثلثة وفتح الميم ومناسبة الحديث للترجمة ظاهرة لتفويضه صلى الله عليه و سلم أمر ما يكال ويوزن إلى غيره فهو في معنى الوكيل عنه ويلتحق به الصرف قال بن بطال بيع الطعام يدا بيد مثل الصرف سواء أي في اشتراط ذلك قال ووجه أخذ الوكالة منه قوله صلى الله عليه و سلم لعامل خيبر بع الجمع بالدراهم بعد أن كان باع على غير السنة فنهاه عن بيع الربا وأذن له في البيع بطريق السنة ". (٢)

١٠٨-" قلت وكذا أخرجه الدارقطني في الغرائب من طريقه ورواه بن وهب عن مالك بغير إسناد وأخرجه عمر بن شبة في أخبار المدينة قوله حدثنا محمد بن يحيى أي بن علي الكاتب قوله فدع بفتح الفاء والمهملتين الفدع بفتحتين زوال المفصل فدعت يداه إذا أزيلتا من مفاصلهما وقال الخليل الفدع عوج في المفاصل وفي خلق الإنسان الثابت إذا زاغت القدم من أصلها من الكعب وطرف الساق فهو الفدع وقال الأصمعي هو زيغ في الكف بينها وبين الساعد وفي الرجل بينها وبين

---

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة ٢٩٧/٤

(٢) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة ٤٨١/٤

الساق هذا الذي في جميع الروايات وعليها شرح الخطابي وهو الواقع في هذه القصة ووقع في رواية بن السكن بالغين المعجمة أي فدغ وجزم به الكرماني وهو وهم لأن الفدغ بالمعجمة كسر الشيء المجوف قاله الجوهري ولم يقع ذلك لابن عمر في القصة قوله فعدي عليه من الليل قال الخطابي كأن اليهود سحروا عبد الله بن عمر فالتوت يداه ورجلاه كذا قال ويحتمل أن يكونوا ضربوه ويؤيده تقييده بالليل في هذه الرواية ووقع في رواية حماد بن سلمة التي علق المصنف إسنادها آخر الباب بلفظ فلما كان زمان عمر غشوا المسلمين وألقوا بن عمر من فوق بيت ففدعوا يديه الحديث قوله تهمتنا بضم المثناة وفتح الهاء ويجوز اسكانها أي الذين نتهمهم بذلك قوله وقد رأيت إجلاءهم فلما أجمع أي عزم وقال أبو الهيثم أجمع على كذا أي جمع أمره جميعا بعد أن كان مفرقا وهذا لا يقتضي حصر السبب في إجلاء عمر إياهم وقد وقع لي فيه سببان آخران أحدهما رواه الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال ما زال عمر حتى وجد الثبت عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال لا يجتمع بجزيرة العرب دينان فقال من كان له من أهل الكتابين عهد فليأت به أنفذه له وإلا فإني مجليكم فأجلاهم أخرجه بن أبي شيبة وغيره ثانيهما رواه عمر بن شبة في أخبار المدينة من طريق عثمان بن محمد الأخنسي قال لما كثر العيال أي الخدم في أيدي المسلمين وقووا على العمل في الأرض أجلاهم عمر ويحتمل أن يكون كل من هذه الأشياء جزء علة في إخراجهم والاجلاء الإخراج عن المال والوطن على وجه الازعاج والكراهة قوله أحد بني أبي الحقيق بمهملة وقافين مصغر وهو رأس يهود خيبر ولم أقف على اسمه ووقع في رواية البرقاني فقال رئيسهم لا تخرجنا وبن أبي الحقيق الآخر هو الذي زوج صفية بنت حيي أم المؤمنين فقتل بخيبر وبقي أخوه إلى هذه الغاية قوله تعدو بك قلوصك بفتح القاف وبالصاد المهملة الناقة الصابرة على السير وقيل الشابة وقبل أول ما يركب من إناث الإبل وقيل الطويلة القوائم وأشار صلى الله عليه و سلم إلى إخراجهم من خيبر وكان ذلك من إخباره بالمغيبات قبل وقوعها قوله كان ذلك في رواية الكشميهني كانت هذه قوله هزيلة تصغير الهزل وهو ضد الجد قوله مالا تمييز للقيمة وعطف الإبل عليه وكذلك العروض من عطف الخاص على العام أو المراد بالمال النقد خاصة والعروض ما عدا النقد وقيل ما لا يدخله الكيل ولا يكون حيوانا ولا عقارا قوله رواه حماد بن سلمة عن عبيد الله بالتصغير هو العمري قوله أحسبه عن نافع أي أن حمادا شك في وصله وصرح بذلك أبو يعلى في روايته الآتية وزعم الكرماني أن في قوله عن النبي صلى الله عليه و سلم قرينة تدل على أن حمادا اقتصر في روايته على ما نسبه إلى النبي صلى الله عليه و سلم في هذه القصة من قول أو فعل دون ما نسب إلى عمر قلت وليس كما قال وإنما المراد أنه اختصر من المرفوع دون الموقوف وهو الواقع في نفس الأمر فقد رويناه في مسند أبي يعلى وفوائد البغوي كلاهما عن عبد الأعلى بن حماد عن حماد بن سلمة ولفظه قال عمر من كان له سهم بخيبر فليحضر حتى نقسمها فقال رئيسهم ". (١)

١٠٩-" (قوله باب قول الله عز و جل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية)

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة ٣٢٨/٥

المراد بالمعاهدة المذكورة ما تقدم ذكره من قوله تعالى ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الأدبار وكان ذلك أول ما خرجوا إلى أحد وهذا قول بن إسحاق وقيل ما **وقع ليلة** العقبة من الأنصار إذ بايعوا النبي صلى الله عليه و سلم أن يؤوه وينصروه ويمنعوه والأول أولى وقوله فمنهم من قضى نحبه أي مات وأصل النحب النذر فلما كان كل حي لا بد له من الموت فكأنه نذر لازم له فإذا مات فقد قضاه والمراد هنا من مات على عهده لمقابلته بمن ينتظر ذلك وأخرج ذلك بن أبي حاتم بإسناد حسن عن بن عباس

٢٦٥١ – قوله حدثنا محمد بن سعيد الخزاعي هو بصري يلقب بمردويه ماله في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في غزوة خيبر وعبد الأعلى هو بن عبد الأعلى السامي بالمهملة قوله سألت أنسا كذا أورده وعطف عليه الطريق الأخرى فأشعر بأن السياق لها وأفادت رواية عبد الأعلى تصريح حميد له بالسماع من أنس فأمن تدليسه وقد أخرجه مسلم والترمذي والنسائي من رواية ثابت عن أنس قوله حدثنا زياد لم أره منسوبا في شيء من الروايات وزعم الكلاباذي ومن تبعه أنه بن عبد الله البكائي بفتح الموحدة وتشديد الكاف وهو صاحب بن إسحاق وراوي المغازي عنه وليس له ذكر في البخاري سوى هذا الموضع قوله غاب عمي أنس بن النضر زاد ثابت عن أنس الذي سميت به قوله عن قتال بدر زاد ثابت فكبر عليه ذلك قوله أول قتال أي لأن بدرا أول غزوة خرج فيها النبي صلى الله عليه و سلم بنفسه مقاتلا وقد تقدمها غيرها لكن ما خرج فيها صلى الله عليه و سلم بنفسه مقاتلا قوله لئن الله أشهدني أي أحضرني قوله ليرين الله ما أصنع بتشديد النون للتأكيد واللام جواب القسم المقدر ووقع في رواية ثابت عند مسلم ليراني الله بتخفيف النون بعدها تحتانية وقوله ما أصنع أعربه النووي بدلا من ضمير المتكلم وفي رواية محمد بن طلحة عن حميد الآتية في المغازي ليرين الله ما أجد وهو بضم الهمزة وكسر الجيم وتشديد الدال أو بفتح الهمزة وضم الجيم مأخوذ من الجد ضد الهزل وزاد ثابت وهاب أن يقول غيرها أي خشي أن يلتزم شيئا فيعجز عنه فأبهم وعرف من السياق أن مراده أنه يبالغ في القتال وعدم الفرار قوله وانكشف المسلمون في رواية عبد الوهاب الثقفي عن حميد عند الإسماعيلي وانهزم الناس وسيأتي بيان ذلك في غزوة أحد قوله أعتذر أي من فرار المسلمين وأبرأ أي من فعل المشركين قوله ثم تقدم أي نحو المشركين فاستقبله سعد بن معاذ زاد ثابت عن أنس منهزما كذا في مسند الطيالسي ووقع عند النسائي مكانها مهيم وهو تصحيف فيما أظن قوله فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر كأنه يريد والده ويحتمل أن يريد ابنه فإنه كان له بن يسمى النضر وكان إذ ذاك صغيرا ووقع في رواية عبد الوهاب فوالله وفي رواية عبد الله بن بكر عن حميد عند الحارث بن أبي أسامة عنه والذي نفسي بيده والظاهر أنه قال بعضها والبقية بالمعنى وقوله الجنة ". (١)

١١٠–" هو الذي يترجح في نقدي وذلك أن عدد الآباء بين المشهورين من الصحابة وغيرهم وبين قحطان متقارب من عدد الآباء بين المشهورين من الصحابة وغيرهم وبين عدنان فلو كان قحطان هو هودا أو بن أخيه أو قريبا من عصره لكان في عداد عاشر جد لعدنان على المشهور أن بين عدنان وبين إسماعيل أربعة أباء أو خمسة وأما على القول بأن بين

(١) فتح الباري – ابن حجر – دار المعرفة ٦/٢٢

عدنان وإسماعيل نحو من أربعين أبا فذاك أبعد وهو قول غريب عند الأكثر مع أنه حكاه كثيرون وهو أرجح عند من يقول إن معد بن عدنان كان في عصر بختنصر وقد وقع في ذلك اضطراب شديد واختلاف متفاوت حتى أعرض الأكثر عن سياق النسب بين عدنان وإسماعيل وقد جمعت مما وقع لي من ذلك أكثر من عشرة أقوال فقرأت في كتاب النسب لأبي رؤبة على محمد بن نصر فذكر فيه فصلا في نسب عدنان فقال قالت طائفة هو بن أدبن أدد بن زيد بن معد بن مقدم بن هميسع بن نبت بن قيدار بن إسماعيل وقالت طائفة بن أدد بن هميسع بن نبت بن سلامان بن حمل بن نبت بن قيدار وقالت طائفة بن أدد بن هميسع المقوم بن ناحور بن يسرح بن يشجب بن مالك بن أيمن بن نبت بن قيدار وقالت طائفة هو بن أد بن أدد بن الهميسع بن يشجب بن سعد بن بريح بن نمير بن حميل بن منحيم بن لافث بن الصابوح بن كنانة بن العوام بن نابت بن قيدار وقالت طائفة بين عدنان وإسماعيل أربعون أبا قال واستخرجوا ذلك من كتاب رخيا كاتب أرميا النبي وكان رخيا قد حمل معد بن عدنان من جزيرة العرب ليالي بختنصر خوفا عليه من معرة الجيش فأثبت نسب معد بن عدنان في كتبه فهو معروف عند علماء أهل الكتاب قال ووجدت طائفة من علماء العرب قد حفظت لمعد أربعين أبا بالعربية إلى إسماعيل واحتجت في أسمائهم بأشعار من كان عالما بأمر الجاهلية كأمية بن أبي الصلت قال فقابلته بقول أهل الكتاب فوجدت العدد متفقا واللفظ مختلفا ثم ساق أسماء أربعين أبا بينهما وقد وجدت لغيره حكاية خلاف أزيد مما حكاه فعند بن إسحاق أنه عدنان بن أدد بن يشجب بن يعرب بن قندر وعنه أيضا عدنان بن أد بن مقوم بن ناحور بن يبرح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن إسماعيل وعن إبراهيم بن المنذر هو عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن نابت بن إسماعيل وحكاه مرة عن عبد الله بن عمران المدني فزاد فيه بين أدد والهميسع زيدا وحكى أبو الفرج الأصبهاني عن دغفل النسابة أنه ساق بين عدنان وإسماعيل سبعة وثلاثين أبا فذكرها وهي مغايرة للمذكور قبل وقال هشام بن الكلبي في كتاب النسب له ونقله بن سعد عنه قال أخبرت عن أبي ولم أسمع منه أنه ساق بين عدنان وإسماعيل أربعين أبا قلت فذكرها وفيها مغايرة لما تقدم قال هشام وأخبرني رجل من أهل تدمر يكنى أبا يعقوب من مسلمي أهل الكتاب وعلمائهم أن رخيا كاتب أرمياء أثبت نسب معد بن عدنان والأسماء التي عنده نحو هذه الأسماء والخلاف من قبل اللغة قال وسمعت من يقول إن معد بن عدنان كان على عهد عيسى بن مريم كذا قال وحكى الهمداني في الأنساب ما حكاه بن الكلبي ثم ساق الأسماء سياقه أخرى بأكثر من هذا العدد باثنين ثم قال وهذا مما أنكره ومما ينبغي أن يعقل ولا يذكر ولا يستعمل بمخالفتها لما هو المشهور بين الناس كذا قال والذي ترجح في نظري أن الاعتماد على ما قاله بن إسحاق أولى وأولى منه ما أخرجه الحاكم والطبراني من حديث أم سلمة قالت عدنان هو بن أد بن زيد بن بري بن أعراق الثري وأعراق الثري هو إسماعيل وهو موافق لما ذكرته آنفا عن إبراهيم بن المنذر عن عبد الله بن عمران وهو موافق من يقول إن قحطان من ذرية إسماعيل لأنه والحالة هذه يتقارب عدد الآباء بين كل من قحطان وعدنان وبين ". (١)

(١) فتح الباري – ابن حجر – دار المعرفة ٥٣٨/٦

١١١-" يذكرا فيه أبا سعيد قال ورواه زيد بن أبي انيسة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وكذلك قال نصر بن على عن عبد الله بن داود قال والصواب من روايات الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد لا عن أبي هريرة قال وقد رواه عاصم عن أبي صالح فقال عن أبي هريرة والصحيح عن أبي صالح عن أبي سعيد انتهى وقد سبق إلى ذلك على بن المديني فقال في العلل رواه الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد ورواه عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال والأعمش اثبت في أبي صالح من عاصم فعرف من كلامه ان من قال فيه عن أبي صالح عن أبي هريرة فقد شذ وكان سبب ذلك شهرة أبي صالح بالرواية عن أبي هريرة فيسبق إليه الوهم ممن ليس بحافظ واما الحفاظ فيميزون ذلك ورواية زيد بن أبي انيسة التي أشار إليها الدارقطني أخرجها الطبراني في الأوسط قال ولم يروه عن الأعمش الا زيد بن أبي انيسة ورواه شعبة وغيره عن الأعمش فقالوا عن أبي سعيد انتهى واما رواية عاصم فاخرجها النسائي في الكبرى والبزار في مسنده وقال ولم يروه عن عاصم الا زائدة وممن رواه عن الأعمش فقال عن أبي سعيد أبو بكر بن عياش عند عبد بن حميد ويحيى بن عيسى الرملي عند أبي عوانة وأبو الأحوص عند بن أبي خيثمة وإسرائيل عند تمام الرازي واما ما حكاه الدارقطني عن رواية أبي عوانة فقد وقع لي من رواية مسدد وأبي كامل وشيبان عنه على الشك قال في روايته عن أبي سعيد أو أبي هريرة وأبو عوانة كان يحدث من حفظه فربما وهم وحديثه من كتابه اثبت ومن لم يشك أحق با لتقديم ممن شك والله اعلم وقد امليت على هذا الموضع جزءا مفردا لخصت مقاصده هنا بعون الله تعالى تكملة اختلف في ساب الصحابي فقال عياض ذهب الجمهور إلى انه يعزر وعن بعض المالكية يقتل وخص بعض الشافعية ذلك بالشيخين والحسنين فحكى القاضي حسين في ذلك وجهين وقواه السبكي في حق من كفر الشيخين وكذا من كفر من صرح النبي صلى الله عليه و سلم بايمانه أو تبشيره بالجنة إذا تواتر الخبر بذلك عنه لما تضمن من تكذيب رسول الله صلى الله عليه و سلم الحديث السابع عشر حديث أبي موسى

٣٤٧١ - قوله عن شريك بن أبي نمر هو بن عبد الله وأبو نمر جده قوله خرج ووجه ها هنا كذا للأكثر بفتح الواو وتشديد الجيم أي توجه أو وجه نفسه وفي رواية الكشميهني بسكون الجيم بلفظ الاسم مضافا إلى الظرف أي جهة كذا قوله حتى دخل بئر اريس بفتح الالف وكسر الراء بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة بستان بالمدينة معروف يجوز فيه الصرف وعدمه وهو بالقرب من قباء وفي بئرها سقط خاتم النبي صلى الله عليه و سلم من أصبع عثمان رضي الله عنه قوله وتوسط قفها بضم القاف وتشديد الفاء هو الداكة التي تجعل حول البئر واصله ما غلظ من الأرض وارتفع والجمع قفاف ووقع في رواية عثمان بن غياث عن أبي عثمان عند مسلم بينا رسول الله صلى الله عليه و سلم في حائط من حوائط المدينة وهو متكئ ينكت بعود معه بين الماء والطين قوله فقلت لأكونن بوابا للنبي صلى الله عليه و سلم اليوم ظاهره انه اختار ذلك وفعله من تلقاء نفسه وقد صرح بذلك في رواية محمد بن جعفر عن شريك في الأدب فزاد فيه ولم يامرني قال بن التين فيه ان المرء يكون بوابا للامام وان لم يأمره كذا قال وقد وقع في رواية أبي عثمان الآتية في مناقب عثمان عن أبي موسى ان النبي صلى الله عليه و سلم دخل حائطا وأمره بحفظ باب الحائط ووقع في رواية عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب في هذا الحديث فقال يا أبا موسى املك علي الباب فانطلق فقضى حاجته وتوضأ ثم جاء فقعد على قف البئر أخرجه أبو عوانة في صحيحه والروياني في مسنده وفي رواية الترمذي من طريق أبي عثمان عن أبي موسى فقال لي يا أبا موسى املك

علي الباب فلا يدخلن علي أحد ". (١)

١١٢-" دينار ثم ذكر المصنف في هذا الباب خمسة أحاديث الأول حديث أبي موسى في قصة القف أوردها مختصرة من طريق أبي عثمان عن أبي موسى وقد تقدم شرحها في مناقب أبي بكر الصديق

٣٤٩٢ - قوله فسكت هنيهة بالتصغير أي قليلا قوله قال حماد وحدثنا عاصم كذا للأكثر وهو بقية الإسناد المتقدم وحماد هو بن زيد ووقع في رواية أبي ذر وحده وقال حماد بن سلمة حدثنا عاصم الخ والأول اصوب فقد أخرجه الطبراني عن يوسف القاضي عن سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب فذكر الحديث وفي اخره قال حماد فحدثني علي بن الحكم وعاصم انهما سمعا أبا عثمان يحدث عن أبي موسى نحوا من هذا غير ان عاصما زاد فذكر الزيادة وقد وقع لي من حديث حماد بن سلمة لكن عن علي بن الحكم وحده أخرجه بن أبي خيثمة في تاريخه عن موسى بن إسماعيل والطبراني من طريق حجاج بن منهال وهدبة بن خالد كلهم عن حماد بن سلمة عن علي بن الحكم وحده به وليست فيه الزيادة ثم وجدته في نسخة الصغاني مثل رواية أبي ذر والله اعلم قوله وزاد فيه عاصم ان النبي صلى الله عليه و سلم كان قاعدا في مكان فيه ماء قد كشف عن ركبته فلما دخل عثمان غطاها قال بن التين انكر الداودي هذه الرواية وقال هذه الزيادة ليست من هذا الحديث بل دخل لرواتها حديث في حديث وانما ذلك الحديث ان أبا بكر اتى النبي صلى الله عليه و سلم وهو في بيته قد انكشف فخذه فجلس أبو بكر ثم دخل عمر ثم دخل عثمان فغطاها الحديث قلت يشير إلى حديث عائشة كان رسول الله صلى الله عليه و سلم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه أو ساقيه فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على تلك الحالة الحديث وفيه ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة وفي رواية لمسلم انه صلى الله عليه و سلم قال في جواب عائشة ان عثمان رجل حيي واني خشيت ان اذنت له على تلك الحالة لايبلغ الي في حاجته انتهى وهذا لا يلزم منه تغليط رواية عاصم إذ لا مانع ان يتفق للنبي صلى الله عليه و سلم ان يغطي ذلك مرتين حين دخل عثمان وان يقع ذلك في موطنين ولا سيما مع اختلاف مخرج الحديثين وانما يقال ما قاله الداودي حيث تتفق المخارج فيمكن ان يدخل حديث في حديث لا مع افتراق المخارج كما في هذا والله اعلم الحديث الثاني حديث عبيد الله بن عدي بن الخيار في قصة الوليد بن المغيرة

٣٤٩٣ - قوله مايمنعك ان تكلم عثمان في رواية معمر عن الزهري الآتية في هجرة الحبشة ان تكلم خالك ووجه كون عثمان خاله ان أم عبيد الله هذا هي أم قتال بنت اسيد بن أبي العاص بن أمية وهي بنت عم عثمان واقارب الام يطلق عليهم اخوال واما أم عثمان فهي أروى بنت كريز بالتصغير بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وأمها أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب وهي شقيقة عبد الله والد النبي صلى الله عليه و سلم ويقال انهما ولدا توأما حكاه الزبير بن بكار فكان بن بنت عمة النبي صلى الله عليه و سلم وكان النبي صلى الله عليه و سلم بن خال والدته وقد أسلمت أم عثمان كما بينت ذلك في كتاب الصحابة وروى محمد بن الحسين المخزومي في كتاب المدينة انها ماتت في خلافة ابنها عثمان وانه كان ممن

---

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة ٣٦/٧

حملها إلى قبرها واما أبوه فهلك في الجاهلية قوله لأخيه اللام للتعليل أي لاجل أخيه ويحتمل ان تكون بمعنى عن ووقع في رواية الكشميهني في أخيه قوله الوليد أي بن عقبة وصرح بذلك في رواية معمر وعقبة هو بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس وكان أخا عثمان لامه وكان عثمان ولاه الكوفة بعد عزل سعد بن أبي وقاص فان عثمان كان ولاه الكوفة لما ولي الخلافة بوصية من عمر كما سيأتي في اخر ترجمة عثمان في قصة مقتل عمر ثم عزله بالوليد وذلك سنة خمس وعشرين وكان سبب ذلك ان سعدا كان اميرها وكان عبد الله بن مسعود على بيت المال فاقترض سعد ". (١)

١١٣-" وعند أبي نعيم من وجه آخر انشق القمر فلقتين قال بن مسعود لقد رأيت جبل حراء من بين فلقتي القمر وهذا يوافق الرواية الأولى في ذكر حراء وقد انكر جمهور الفلاسفة انشقاق القمر متمسكين بان الآيات العلوية لا يتهيأ فيها الانخراق والالتئام وكذا قالوا في فتح أبواب السماء ليلة الإسراء إلى غير ذلك من إنكارهم ما يكون يوم القيامة من تكوير الشمس وغير ذلك وجواب هؤلاء إن كانوا كفارا أن يناظروا أولا على ثبوت دين الإسلام ثم يشركوا مع غيرهم ممن أنكر ذلك من المسلمين ومتى سلم المسلم بعض ذلك دون بعض ألزم التناقض ولا سبيل إلى إنكار ما ثبت في القرآن من الإنخراق والإلتئام في القيامة فيستلزم جواز وقوع ذلك معجزة لنبي الله صلى الله عليه و سلم وقد أجاب القدماء عن ذلك فقال أبو إسحاق الزجاج في معاني القران انكر بعض المبتدعة الموافقين لمخالفي الملة انشقاق القمر ولا إنكار للعقل فيه لان القمر مخلوق لله يفعل فيه ما يشاء كما يكوره يوم البعث ويفنيه واما قول بعضهم لو وقع لجاء متواترا واشترك أهل الأرض في معرفته ولما اختص بها أهل مكة فجوابه ان ذلك وقع ليلا وأكثر الناس نيام والأبواب مغلقة وقل من يراصد السماء الا النادر وقد يقع بالمشاهدة في العادة ان ينكسف القمر وتبدو الكواكب العظام وغير ذلك في الليل ولا يشاهدها الا الآحاد فكذلك الانشقاق كان اية وقعت في الليل لقوم سألوا واقترحوا فلم يتأهب غيرهم لها ويحتمل ان يكون القمر ليلتئذ كان في بعض المنازل التي تظهر لبعض أهل الآفاق دون بعض كما يظهر الكسوف لقوم دون قوم وقال الخطابي انشقاق القمر اية عظيمة لا يكاد يعدلها شيء من آيات الأنبياء وذلك انه ظهر في ملكوت السماء خارجا من جملة طباع ما في هذا العالم المركب من الطبائع فليس مما يطمع في الوصول إليه بحيلة فلذلك صار البرهان به أظهر وقد انكر ذلك بعضهم فقال لو وقع ذلك لم يجز ان يخفى امره على عوام الناس لأنه أمر صدر عن حس ومشاهدة فالناس فيه شركاء والدواعي متوفرة على رؤية كل غريب ونقل ما لم يعهد فلو كان لذلك أصل لخلد في كتب أهل التسيير والتنجيم إذ لا يجوز اطباقهم على تركه واغفاله مع جلالة شأنه ووضوح امره والجواب عن ذلك ان هذه القصة خرجت عن بقية الأمور التي ذكروها لأنه شيء طلبه خاص من الناس فوقع ليلا لأن القمر لا سلطان له بالنهار ومن شأن الليل ان يكون أكثر الناس فيه نياما ومستكنين بالأبنية والبارز بالصحراء منهم إذا كان يقظان يحتمل انه كان في ذلك الوقت مشغولا بما يلهيه من سمر وغيره ومن المستبعد ان يقصدوا إلى مراصد مركز القمر ناظرين إليه لا يغفلون عنه فقد يجوز انه وقع ولم يشعر به أكثر الناس وانما رآه من تصدى لرؤيته ممن اقترح وقوعه ولعل ذلك انما كان في قدر اللحظة التي هي مدرك البصر ثم ابدى حكمة بالغة في كون المعجزات

---

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة ٧/٥٥

المحمدية لم يبلغ شيء منها مبلغ التواتر الذي لا نزاع فيه الا القرآن بما حاصله ان معجزة كل نبي كانت إذا وقعت عامة اعقبت هلاك من كذب به من قومه للاشتراك في ادراكها بالحس والنبي صلى الله عليه و سلم بعث رحمة فكانت معجزته التي تحدى بها عقلية فاختص بها القوم الذين بعث منهم لما أوتوه من فضل العقول وزيادة الإفهام ولو كان ادراكها عاما لعوجل من كذب به كما عوجل من قبلهم وذكر أبو نعيم في الدلائل نحو ما ذكره الخطابي وزاد ولا سيما إذا وقعت الآية في بلدة كان عامة أهلها يومئذ الكفار الذين يعتقدون انها سحر ويجتهدون في اطفاء نور الله قلت وهو جيد بالنسبة إلى من سأل عن الحكمة في قلة من نقل ذلك من الصحابة واما من سأل عن السبب في كون أهل التنجيم لم يذكروه فجوابه انه لم ينقل عن أحد منهم انه نفاه وهذا كاف فان الحجة فيمن اثبت لا فيمن يوجد عنه صريح النفي حتى ". (١)

١١٤-" وفي رواية يونس بن بكير أنه صالحهم على ألفى حلة ألف في رجب وألف في صفر ومع كل حلة أوقية وساق الكتاب الذي كتبه بينهم مطولا وذكر بن سعد أن السيد والعاقب رجعا بعد ذلك فأسلما زاد في رواية بن مسعود فأتياه فقالا لا نلاعنك ولكن نعطيك ما سألت وفي قصة أهل نجران من الفوائد أن إقرار الكافر بالنبوة لا يدخله في الإسلام حتى يلتزم أحكام الإسلام وفيها جواز مجادلة أهل الكتاب وقد تجب إذا تعينت مصلحته وفيها مشروعية مباهلة المخالف إذا أصر بعد ظهور الحجة وقد دعا بن عباس إلى ذلك ثم الأوزاعي ووقع ذلك لجماعة من العلماء ومما عرف بالتجربة أن من بأهل وكان مبطلا لا تمضى عليه سنة من يوم المباهلة ووقع لي ذلك مع شخص كان يتعصب لبعض الملاحدة فلم يقم بعدها غير شهرين وفيها مصالحة أهل الذمة على ما يراه الإمام من أصناف المال ويجري ذلك مجرى ضرب الجزية عليهم فإن كلا منهما مال يؤخذ من الكفار على وجه الصغار في كل عام وفيها بعث الإمام الرجل العالم الأمين إلى أهل الهدنة في مصلحة الإسلام وفيها منقبة ظاهرة لأبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وقد ذكر بن إسحاق أن النبي صلى الله عليه و سلم بعث عليا إلى أهل نجران ليأتيه بصدقاتهم وجزيتهم وهذه القصة غير قصة أبي عبيدة لأن أبا عبيدة توجه معهم فقبض مال الصلح ورجع وعلى أرسله النبي صلى الله عليه و سلم بعد ذلك يقبض منهم ما استحق عليهم من الجزية ويأخذ ممن أسلم منهم ما وجب عليه من الصدقة والله أعلم ثم أورد المصنف حديث أنس أن أمين هذه الأمة أبو عبيدة إشارة إلى أن سببه الحديث الذي قبله وقد تقدم في مناقب أبي عبيدة

(قوله قصة عمان والبحرين)

أما البحرين فبلد عبد القيس وقد تقدم بيانها في كتاب الجمعة وأما عمان فبضم ". (٢)

١١٥-" عن شعبة وأما الرواية العالية فأخرجها عن مسلم وهو بن إبراهيم ولفظه مغاير للرواية الأخرى قالت عائشة لما مرض النبي صلى الله عليه و سلم المرض الذي مات فيه جعل يقول الرفيق الأعلى وهذا القدر ليس في رواية غندر منه شيء وقد وقع لي من طريق أحمد بن حرب عن مسلم بن إبراهيم شيخ البخاري فيه بزيادة بعد قوله الذي قبض فيه أصابته

---

(١) فتح الباري – ابن حجر – دار المعرفة ١٨٥/٧

(٢) فتح الباري – ابن حجر – دار المعرفة ٩٥/٨

بحة فجعلت أسمعه يقول في الرفيق الأعلى مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين الآية قالت فعلمت أنه يخير فكأن البخارى اقتصر من رواية مسلم بن إبراهيم على موضع الزيادة وهي قوله في الرفيق الأعلى فأنها ليست من رواية غندر وقد اقتصر الإسماعيلي على تخريج رواية غندر دون رواية مسلم بن إبراهيم وأخرجه من طريق معاذ بن معاذ عن شعبة ولفظه مثل غندر قولها

٤١٧١ - قوله كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى يخير بضم أوله وفتح الخاء المعجمة ولم تصرح عائشة بذكر من سمعت ذلك منه في هذه الرواية وصرحت بذلك في الرواية التي تليها من طريق الزهري عن عروة عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو صحيح يقول إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيى أو يخير وهو شك من الراوي هل قال يحيى بضم أوله وفتح المهملة وتشديد التحتانية بعدها أخرى أو يخير كما في رواية سعد بن إبراهيم وعند أحمد من طريق المطلب بن عبد الله عن عائشة أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يقول ما من نبي يقبض الا يرى الثواب ثم يخير ولأحمد أيضا من حديث أبي مويهبة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم إني أوتيت مفاتيح خزائن الأرض والخلد ثم الجنة فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي والجنة فاخترت لقاء ربي والجنة وعند عبد الرزاق من مرسل طاوس رفعه خيرت بين أن أبقى حتى أرى ما يفتح على أمتي وبين التعجيل فاخترت التعجيل تنبيه فهم عائشة من قوله صلى الله عليه و سلم في الرفيق الأعلى أنه خير نظير فهم أبيها رضي الله عنه من قوله صلى الله عليه و سلم أن عبدا خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده أن العبد المراد هو النبي صلى الله عليه و سلم حتى بكى كما تقدم في مناقبه قوله وأخذته بحة بضم الموحدة وتشديد المهملة شيء يعرض في الحلق فيتغير له الصوت فيغلظ تقول بححت بالكسر بحا ورجل أبح إذا كان ذلك فيه خلقة قوله مع الذين أنعم الله عليهم في رواية المطلب عن عائشة عند أحمد فقال مع الرفيق الأعلى مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء إلى قوله رفيقا وفي رواية أبي بردة عن أبي موسى عن أبيه عند النسائي وصححه بن حبان فقال أسأل الله الرفيق الأعلى الأسعد مع جبريل وميكائيل وإسرافيل وظاهره أن الرفيق المكان الذي تحصل المرافقة فيه مع المذكورين وفي رواية الزهري في الرفيق الأعلى وفي رواية عباد عن عائشة بعد هذا قال اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق وفي رواية ذكوان عن عائشة فجعل يقول في الرفيق الأعلى حتى قبض وفي رواية بن أبي مليكة عن عائشة وقال في الرفيق الأعلى في الرفيق الأعلى وهذه الأحاديث ترد على من زعم أن الرفيق تغيير من الراوي وأن الصواب الرقيع بالقاف والعين المهملة وهو من أسماء السماء وقال الجوهري الرفيق الأعلى الجنة ويؤيده ما وقع عند أبي إسحاق الرفيق الأعلى الجنة وقيل بل الرفيق هنا اسم جنس يشمل الواحد وما فوقه والمراد الأنبياء ومن ذكر في الآية وقد ختمت بقوله وحسن أولئك رفيقا ونكتة الإتيان بهذه الكلمه بالإفراد الإشارة إلى أن أهل الجنة يدخلونها على قلب رجل واحد نبه عليه السهيلي وزعم بعض المغاربة أنه يحتمل أن يراد بالرفيق الأعلى الله عز و جل لأنه من أسمائه كما أخرج أبو داود من حديث عبد الله بن مغفل رفعه إن الله رفيق يحب الرفق كذا اقتصر عليه والحديث عند مسلم عن عائشة فعزوه إليه أولى قال ". (١)

---

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة ١٣٧/٨

١١٦-" معروفين من شيوخ البخاري لكن الناقد أخص من غيره بالرواية عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد ورواية صالح بن كيسان عن بن شهاب من رواية الأقران بل صالح بن كيسان أكبر سنا من بن شهاب وأقدم سماعا وإبراهيم بن سعد قد سمع من بن شهاب كما سيأتي تصريحه بتحديثه له في الحديث الآتي بعد باب واحد قوله إن الله تابع على رسوله صلى الله عليه و سلم قبل وفاته كذا للأكثر وفي رواية أبي ذر أن الله تابع على رسوله الوحي قبل وفاته أي أكثر إنزاله قرب وفاته صلى الله عليه و سلم والسر في ذلك أن الوفود بعد فتح مكة كثروا وكثر سؤالهم عن الأحكام فكثر النزول بسبب ذلك ووقع لي سبب تحديث أنس بذلك من رواية الدراوردي عن الامامي عن الزهري سألت أنس بن مالك هل فتر الوحي عن النبي صلى الله عليه و سلم قبل أن يموت قال أكثر ما كان وأجمه أورده بن يونس في تاريخ مصر في ترجمة محمد بن سعيد بن أبي مريم

٤٦٩٧ - قوله حتى توفاه أكثر ما كان الوحي أي الزمان الذي وقعت فيه وفاته كان نزول الوحي فيه أكثر من غيره من الأزمنة قوله ثم توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد فيه إظهار ما تضمنته الغاية في قوله حتى توفاه الله وهذا الذي وقع أخيرا على خلاف ما وقع أولا فإن الوحي في أول البعثة فتر فترة ثم كثر وفي أثناء النزول بمكة لم ينزل من السور الطوال إلا القليل ثم بعد الهجرة نزلت السور الطوال المشتملة على غالب الأحكام إلا أنه كان الزمن الأخير من الحياة النبوية أكثر الأزمنة نزولا بالسبب المتقدم وبهذا تظهر مناسبة هذا الحديث للترجمة لتضمنه الإشارة إلى كيفية النزول الحديث السادس

٤٦٩٨ - قوله حدثنا سفيان هو الثوري وقد تقدم شرح الحديث قريبا في سورة والضحى ووجه إيراده في هذا الباب الإشارة إلى أن تأخير النزول أحيانا إنما كان يقع لحكمة تقتضي ذلك لا لقصد تركه أصلا فكان نزوله على أنحاء شتى تارة يتتابع وتارة يتراخى وفي إنزاله مفرقا وجوه من الحكمة منها تسهيل حفظه لأنه لو نزل جملة واحدة على أمة أمية لا يقرأ غالبهم ولا يكتب لشق عليهم حفظه وأشار سبحانه وتعالى إلى ذلك بقوله ردا على الكفار وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك أي أنزلناه مفرقا لنثبت به فؤادك وبقوله تعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ومنها ما يستلزمه من الشرف له والعناية به لكثرة تردد رسول ربه إليه يعلمه بأحكام ما يقع له وأجوبة ما يسأل عنه من الأحكام والحوادث ومنها أنه أنزل على سبعة أحرف فناسب أن ينزل مفرقا إذ لو نزل دفعة واحدة لشق بيانها عادة ومنها أن الله قدر أن ينسخ من أحكامه ما شاء فكان إنزاله مفرقا لينفصل الناسخ من المنسوخ أولى من إنزالهما معا وقد ضبط النقلة ترتيب نزول السور كما سيأتي في باب تأليف القرآن ولم يضبطوا من ترتيب نزول الآيات إلا قليلا وقد تقدم في تفسير اقرأ باسم ربك أنها أول سورة نزلت ومع ذلك فنزل من أولها أولا خمس آيات ثم نزل باقيها بعد ذلك وكذلك سورة المدثر الت نزلت بعدها نزل أولها أولا ثم نزل سائرها بعد وأوضح من ذلك ما أخرجه أحصاب السنن الثلاثة وصححه الحاكم وغيره من حديث بن عباس عن عثمان قال كان النبي صلى الله عليه و سلم ينزل عليه الآيات فيقول ضعوها في السورة التي يذكر فيها كذا إلى غير ذلك مما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى ". [١]

(١) فتح الباري – ابن حجر – دار المعرفة ٩/٨

١١٧-" عنه بلفظ لا تزوج المرأة على عمتها ولا على خالتها ووقع لنا في فوائد أبي محمد بن أبي شريح من وجه آخر عن بن عون بلفظ نهى أن تنكح المرأة على ابنة أخيها أو ابنة أختها والذي يظهر أن الطريقين محفوظان وقد رواه حماد بن سلمة عن عاصم عن الشعبي عن جابر أو أبي هريرة لكن نقل البيهقي عن الشافعي أن هذا الحديث لم يرو من وجه يثبته أهل الحديث الا عن أبي هريرة وروى من وجوه لا يثبتها أهل العلم بالحديث قال البيهقي هو كما قال قد جاء من حديث علي وبن مسعود وبن عمر وبن عباس وعبد الله بن عمرو وأنس وأبي سعيد وعائشة وليس فيها شيء على شرط الصحيح وإنما اتفقا على اثبات حديث أبي هريرة وأخرج البخاري رواية عاصم عن الشعبي عن جابر وبين الاختلاف على الشعبي فيه قال والحفاظ يرون رواية عاصم خطأ والصواب رواية بن عون وداود بن أبي هند اه وهذا الاختلاف لم يقدح عند البخاري لأن الشعبي أشهر بجابر منه بأبي هريرة وللحديث طرق أخرى عن جابر بشرط الصحيح أخرجها النسائي من طريق بن جريج عن أبي الزبير عن جابر والحديث محفوظ أيضا من أوجه عن أبي هريرة فلكل من الطريقين ما يعضده وقول من نقل البيهقي عنهم تضعيف حديث جابر معارض بتصحيح الترمذي وبن حبان وغيرهما له وكفى بتخريج البخاري له موصولا قوة قال بن عبد البر كان بعض أهل الحديث يزعم أنه لم يرو هذا الحديث غير أبي هريرة يعني من وجه يصح وكأنه لم يصحح حديث الشعبي عن جابر وصححه عن أبي هريرة والحديثان جميعا صحيحان وأما من نقل البيهقي أنهم رووه من الصحابة غير هذين فقد ذكر مثل ذلك الترمذي بقوله وفي الباب لكن لم يذكر بن مسعود ولا بن عباس ولا أنسا وزاد بدلهم أبا موسى وأبا إمامة وسمرة ووقع لي أيضا من حديث أبي الدرداء ومن حديث عتاب بن أسيد ومن حديث سعد بن أبي وقاص ومن حديث زينب امرأة بن مسعود فصار عدة من رواه غير الأولين ثلاثة عشر نفسا واحاديثهم موجودة عند بن أبي شيبة وأحمد وأبي داود والنسائي وبن ماجة وأبي يعلى والبزار والطبراني وبن حبان وغيرهم ولولا خشية التطويل لاوردتها مفصلة لكن في لفظ حديث بن عباس عند بن أبي داود أنه كره أن يجمع بين العمة والخالة وبين العمتين والخالتين وفي روايته عند بن حبان نهى أن تزوج المرأة على العمة والخالة وقال انكن إذا فعلتن ذلك قطعتن ارحامكن قال الشافعي تحريم الجمع بين من ذكر هو قول من لقيته من المفتين لا اختلاف بينهم في ذلك وقال الترمذي بعد تخريجه العمل على هذا عند عامه أهل العلم لا نعلم بينهم اختلافا أنه لا يحل للرجل أن يجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها ولا أن تنكح المرأة على عمتها أو خالتها وقال بن المنذر لست أعلم في منع ذلك اختلافا اليوم وإنما قال بالجواز فرقة من الخوارج وإذا ثبت الحكم بالسنة واتفق أهل العلم على القول به لم يضره خلاف من خالفه وكذا نقل الإجماع بن عبد البر وبن حزم والقرطبي والنووي لكن استثنى بن حزم عثمان البتي وهو أحد الفقهاء القدماء من أهل البصرة وهو بفتح الموحدة وتشديد المثناة واستثنى النووي طائفة من الخوارج والشيعة واستثنى القرطبي الخوارج ولفظه أختار الخوارج الجمع بين الاختين وبين المرأة وعمتها وخالتها ولا يعتد بخلافهم لأنهم مرقوا من الدين أه وفي نقله عنهم جواز الجمع بين الاختين غلط بين فإن عمدتهم التمسك بأدلة القرآن لا يخالفونها البتة وإنما يردون الأحاديث لاعتقادهم عدم الثقة بنقلتها وتحريم الجمع بين الاختين بنصوص القرآن ونقل بن دقيق العيد تحريم الجمع بين المرأة وعمتها عن جمهور العلماء ولم يعين المخالف

٤٨٢٠ – قوله لا يجمع ولا ينكح كله في الروايات بالرفع على الخبر عن المشروعية وهو يتضمن النهي قاله القرطبي ". (١)

١١٨–" والشافعي وإسحاق وروى نحوه عن بن مسعود وبن عمر وطاوس وبه قال النووي لكن قال أن نوى واحدة فهي بائن وقال الحنفية مثله لكن قالوا أن نوى ثنتين فهي واحدة بائنة وأن لم ينو طلاقا فهي يمين ويصير موليا وهو عجيب والأول أعجب وقال الأوزاعي وأبو ثور يمين الحرام تكفر وروى نحوه عن أبي بكر وعمر وعائشة وسعيد بن المسيب وعطاء وطاوس واحتج أبو ثور بظاهر قوله تعالى لم تحرم ما أحل الله لك وسيأتي بيانه في الباب الذي بعده وقال أبو قلابة وسعيد بن جبير من قال لامرأته أنت علي حرام لزمته كفارة الظهار ومثله عن أحمد وقال الطحاوي يحتمل إنهم أرادوا أن من أراد به الظهار كان مظاهرا وأن لم ينوه كان عليه كفارة يمين مغلظة وهي كفارة الظهار لا أنه يصير مظاهرا ظهارا حقيقة وفيه بعد وقال أبو حنيفة وصاحباه لا يكون مظاهرا ولو أراده وروى عن علي وزيد بن ثابت وبن عمر والحكم وبن أبي ليلى في الحرام ثلاث تطليقات ولا يسأل عن نيته وبه قال مالك وعن مسروق والشعبي وربيعة لا شيء فيه وبه قال أصبغ من المالكية وفي المسألة اختلاف كثير عن السلف بلغها القرطبي المفسر إلى ثمانية عشر قولا وزاد غيره عليها وفي مذهب مالك فيها تفاصيل أيضا يطول استيعابها قال القرطبي قال بعض علمائنا سبب الاختلاف أنه لم يقع في القرآن صريحا ولا في السنة نص ظاهر صحيح يعتمد عليه في حكم هذه المسألة فتجاذبها العلماء فمن تمسك بالبراءة الأصلية قال لا يلزمه شيء ومن قال أنها يمين أخذ بظاهر قوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم بعد قوله تعالى يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ومن قال تجب الكفارة وليست بيمين بناه على أن معنى اليمين التحريم فوقعت الكفارة على المعنى ومن قال تقع به طلقة رجعية حمل اللفظ على أقل وجوهه الظاهرة وأقل ما تحرم به المرأة طلقة تحرم الوطء ما لم يرتجعها ومن قال بائنة فلإستمرار التحريم بها ما لم يجدد العقد ومن قال ثلاث حمل اللفظ على منتهى وجوهه ومن قال ظهار نظر إلى معنى التحريم وقطع النظر عن الطلاق فانحصر الأمر عنده في الظهار والله أعلم قوله وقال أهل العلم إذا طلق ثلاثا فقد حرمت عليه فسموه حراما بالطلاق والفراق أي فلا بد أن يصرح القائل بالطلاق أو يقصد إليه فلو أطلق أو نوى غير الطلاق فهو محل النظر قوله وليس هذا كالذي يحرم الطعام لأنه لا يقال الطعام الحل حرام ويقال للمطلقة حرام وقال في الطلاق ثلاثا لا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره قال المهلب من نعم الله على هذه الأمة فيما خفف عنهم أن من قبلهم كانوا إذا حرموا على أنفسهم شيئا حرم عليهم كما وقع ليعقوب عليه السلام فخفف الله ذلك عن هذه الأمة ونهاهم أن يحرموا على أنفسهم شيئا مما أحل لهم فقال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم اه وأظن البخاري أشار إلى ما تقدم عن أصبغ وغيره ممن سوى بين الزوجة وبين الطعام والشراب كما تقدم نقله عنهم فبين أن الشيئين وأن استويا من جهة فقد يفترقان من جهة أخرى فالزوجة إذا حرمها الرجل على نفسه وأراد بذلك تطليقها حرمت والطعام والشراب إذا حرمه على نفسه لم يحرم ولهذا احتج باتفاقهم على أن المرأة بالطلقة الثالثة تحرم على الزوج لقوله تعالى فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره

---

(١) فتح الباري – ابن حجر – دار المعرفة ١٦١/٩

وورد عن بن عباس ما يؤيد ذلك فأخرج يزيد بن هارون في كتاب النكاح ومن طريقه البيهقي بسند صحيح عن يوسف بن ماهك أن أعرابيا أتى بن عباس فقال إني جعلت امرأتي حراما قال ليست عليك بحرام قال أرأيت قول الله تعالى كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل الا ما حرم إسرائيل ". (١)

١١٩-" لا يلزم من نفي كونه مأدوما نفي كونه مطلقا وفي وجود ذلك ثلاثا مطلقا دلالة على جواز تناوله وابقائه في البيوت ويحتمل أن يكون المراد بالطعام ما يطعم فيدخل فيه كل إدام قوله وقالت عائشة وأسماء صنعنا للنبي صلى الله عليه و سلم وأبي بكر سفره تقدم حديث عائشة موصولا في باب الهجرة إلى المدينة مطولا وحديث أسماء تقدم في الجهاد وسبق الكلام فيه قريبا ثم ذكر فيه حديثين أحدهما عن عائشة

٥١٠٧ – قوله عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه هو عابس بمهملة ثم موحدة ثم مهملة بن ربيعة النخعي الكوفي تابعي كبير ويلتبس به عابس بن ربيعة الغطيفي صحابي ذكره بن يونس وقال له صحبة وشهد فتح مصر ولم أجد لهم عنه رواية قوله قالت ما فعله الا في عام جاع الناس فيه فأراد أن يطعم الغني الفقير بينت عائشة في هذا الحديث أن النهي عن ادخار لحوم الأضاحي بعد ثلاث نسخ وأن سبب النهي كان خاصا بذلك العام للعلة التي ذكرتها وسيأتي بسط هذا في أواخر كتاب الأضاحي أن شاء الله تعالى وغرض البخاري منه قولها وأن كنا لنرفع الكراع الخ فإن فيه بيان جواز ادخار اللحم وأكل القديد وثبت أن سبب ذلك قلة اللحم عندهم بحيث إنهم لم يكونوا يشبعون من خبز البر ثلاثة أيام متوالية قوله وقال بن كثير هو محمد وهو من مشايخ البخاري وغرضه تصريح سفيان وهو الثوري بأخبار عبد الرحمن بن عابس له به وقد وصله الطبراني في الكبير عن معاذ بن المثنى عن محمد بن كثير به قوله في حديث جابر حدثنا سفيان هو بن عيينة وسفيان الذي قبله في حديث عائشة هو الثوري كما بينته قوله تابعه محمد عن بن عيينة قيل أن محمدا هذا هو بن سلام وقد وقع لي الحديث في مسند محمد بن يحيى بن أبي عمر عن سفيان ولفظه كنا نعزل عن عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم والقرآن ينزل وكنا نتزود لحوم الهدى إلى المدينة قوله وقال بن جريج الخ وصل المصنف أصل الحديث في باب ما يؤكل من البدن من كتاب الحج ولفظه كنا لا نأكل من لحوم بدننا فوق ثلاث فرخص لنا النبي صلى الله عليه و سلم فقال كلوا وتزودوا ولم يذكر هذه الزيادة وقد ذكرها مسلم في روايته عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد بالسند الذي أخرجه به البخاري فقال بعد قوله كلوا وتزودوا قلت لعطاء أقال جابر حتى جئنا المدينة قال نعم كذا وقع عنده بخلاف ما وقع عند البخاري قال لا والذي وقع عند البخاري هو المعتمد فإن أحمد أخرجه في مسنده عن يحيى بن سعيد كذلك وكذلك أخرجه النسائي عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد وقد نبه على اختلاف البخاري ومسلم في هذه اللفظة الحميدي في جمعه وتبعه عياض ولم يذكرا ترجيحا واغفل ذلك شراح البخاري أصلا فيما وقفت عليه ثم ليس المراد بقوله لا نفي الحكم بل مراده أن جابرا لم يصرح باستمرار ذلك منهم حتى قدموا فيكون على هذا معنى قوله في رواية عمرو بن دينار عن عطاء كنا نتزود لحوم الهدى إلى المدينة أي لتوجهنا إلى المدينة ولا يلزم من ذلك بقاؤها معهم حتى يصلوا المدينة والله أعلم لكن قد

---

(١) فتح الباري – ابن حجر – دار المعرفة ٣٧٢/٩

أخرج مسلم من حديث ثوبان قال ذبح النبي صلى الله عليه و سلم أضحيته ثم قال لي يا ثوبان أصلح لحم هذه فلم أزل أطعمه منه حتى قدم المدينة قال بن بطال في الحديث رد على من زعم من الصوفية أنه لا يجوز ادخار طعام لغد وأن اسم الولاية لا يستحق لمن ادخر شيئا ولو قل وأن من ادخر أساء الظن بالله وفي هذه الأحاديث كفاية في الرد على من زعم ذلك ". (١)

١٢٠-" بضم المثناة وسكون الطاء المهملة وكسر اللام بعدها قاف أي كثر خروج ما فيه يريد الاسهال ووقع في رواية سعيد بن أبي عروبة في رابع باب من كتاب الطب هذا بن أخي يشتكي بطنه ولمسلم من طريقه قد عرب بطنه وهي بالعين المهملة والراء المكسورة ثم الموحدة أي فسد هضمه لاعتلال المعدة ومثله ذرب بالذال المعجمة بدل العين وزنا ومعنى قوله فقال اسقه عسلا وعند الإسماعيلي من طريق خالد بن الحارث عن شعبة اسقه العسل واللام عهدية والمراد عسل النحل وهو مشهور عندهم وظاهره الأمر بسقيه صرفا ويحتمل أن يكون ممزوجا قوله فسقاه فقال أني سقيته فلم يزده إلا استطلاقا كذا فيه وفي السياق حذف تقديره فسقاه فلم يبرأ فأتى النبي صلى الله عليه و سلم فقال إني سقيته ووقع في رواية مسلم فسقاه ثم جاء فقال أني سقيته فلم يزدد إلا استطلاقا أخرجه عن محمد بن بشار الذي أخرجه البخاري عنه لكن قرنه بمحمد بن المثنى وقال أن اللفظ لمحمد بن المثنى نعم أخرجه الترمذي عن محمد بن بشار وحده بلفظ ثم جاء فقال يا رسول الله اني قد سقيته عسلا فلم يزده إلا استطلاقا قوله فقال صدق الله كذا اختصره وفي رواية الترمذي فقال اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فذكر مثله فقال صدق الله وفي رواية مسلم فقال له ثلاث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال سقيته فلم يزده إلا استطلاقا فقال صدق الله وعند أحمد عن يزيد بن هارون عن شعبة فذهب ثم جاء فقال قد سقيته فلم يزده إلا استطلاقا فقال اسقه عسلا فسقاه كذلك ثلاثا وفيه فقال في الرابعة اسقه عسلا وعند الإسماعيلي من رواية خالد بن الحارث ثلاث مرات يقول فيهن ما قال في الأولى وتقدم في رواية سعيد بن أبي عروبة بلفظ ثم أتاه الثانية فقال اسقه عسلا ثم أتاه الثالثة قوله فقال صدق الله وكذب بطن أخيك زاد مسلم في روايته فسقاه فبرأ وكذا للترمذي وفي رواية أحمد عن يزيد بن هارون فقال في الرابعة اسقه عسلا قال فأظنه قال فسقاه فبرأ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم في الرابعة صدق الله وكذب بطن أخيك كذا وقع ليزيد بالشك وفي رواية خالد بن الحارث فقال في الرابعة صدق الله وكذب بطن أخيك والذي اتفق عليه محمد بن جعفر ومن تابعه أرجح وهو أن هذا القول وقع منه صلى الله عليه و سلم بعد الثالثة وأمره أن يسقيه عسلا فسقاه في الرابعة فبرا وقد وقع في رواية سعيد بن أبي عروبة ثم أتاه الثالثة فقال اسقه عسلا ثم أتاه فقال قد فعلت فسقاه فبرأ قوله تابعه النضر يعني بن شميل بالمعجمة مصغر عن شعبة وصله إسحاق بن راهويه في مسنده عن النضر قال الإسماعيلي وتابعه أيضا يحيى بن سعيد وخالد بن الحارث ويزيد بن هارون قلت رواية يحيى عند النسائي في الكبرى ورواية خالد عند الإسماعيلي عن أبي يعلى ورواية يزيد عند أحمد وتابعهم أيضا حجاج بن محمد وروح بن عبادة وروايتهما عند أحمد أيضا قال الخطابي وغيره أهل الحجاز يطلقون الكذب في موضع الخطأ يقال كذب سمعك أي زل فلم يدرك حقيقة ما قيل له

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة ٥٥٣/٩

فمعنى كذب بطنه أي لم يصلح لقبول الشفاء بل زل عنه وقد اعترض بعض الملاحدة فقال العسل مسهل فكيف يوصف لمن وقع به الاسهال والجواب أن ذلك جهل من قائله بل هو كقوله تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فقد أتفق الأطباء على أن المرض الواحد يختلف علاجه باختلاف السن والعادة والزمان والغذاء المألوف والتدبير وقوة الطبيعة وعلى أن الاسهال يحدث من أنواع منها الهيضة التي تنشأ عن تخمة واتفقوا على أن علاجها بترك الطبيعة وفعلها فإن احتاجت إلى مسهل معين أعينت ما دام بالعليل قوة فكأن هذا الرجل كان استطلاق بطنه عن تخمة أصابته فوصف له النبي صلى الله عليه و سلم العسل لدفع الفضول المجتمعة في نواحي المعدة ". (١)

١٢١-" طريق عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله الرجل يحب القوم الحديث ورجاله ثقات فإن كان مضبوطا أمكن أن يفسر به المبهم في حديث أبي موسى لكن المحفوظ بهذا الإسناد عن أبي ذر لرجل يعمل العمل من الخير ويحمد الناس عليه كذا أخرجه مسلم وغيره فلعل بعض رواته دخل عليه حديث في حديث قوله كيف تقول في رجل أحب قوما ولم يلحق بهم في رواية سفيان الآتية ولما يلحق بهم وهي أبلغ بأن النفي بلما أبلغ من النفي بلم فيؤخذ منه أن الحكم ثابت ولو بعد اللحاق ووقع في حديث أنس عند مسلم ولم يلحق بعملهم وفي حديث أبي ذر المشار إليه قبل ولا يستطيع أن يعمل بعملهم وفي بعض طرق حديث صفوان بن عسال عند أبي نعيم ولم يعمل بمثل عملهم وهو يفسر المراد قوله المرء مع من أحب قد جمع أبو نعيم طرق هذا الحديث في جزء سماه كتاب المحبين مع المحبوبين وبلغ الصحابة فيه نحو العشرين وفي رواية أكثرهم بهذا اللفظ وفي بعضها بلفظ أنس الآتي عقب هذا

٥٨١٩ - قوله حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد ويقال إن أباه تفرد برواية هذا الحديث عن شعبة وضاق مخرجه على الإسماعيلي وأبي نعيم فاخرجاه من طريق البخاري عنه وأخرجه مسلم عن واحد عن عبدان ووقع لي من رواية أخرى عن شعبة أخرجه أبو نعيم في المحبين من طريق السميدع بن واهب عنه وقد رواه منصور عن سالم بن أبي الجعد كما سيأتي في كتاب الأحكام وأخرجه أبو عوانة من رواية الأعمش عن سالم واستغربه قوله ان رجلا تقدم القول في تسميته في الباب الذي قبله قوله متى الساعة هكذا في أكثر الروايات عن أنس ووقع في رواية جرير عن منصور في أوله بينما أنا ورسول الله صلى الله عليه و سلم خارجين من المسجد فلقينا رجل عند سدة المسجد فقال يا رسول الله متى الساعة وفي رواية أبي المليح الرقي عن الزهري عن أنس خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم فتعرض له أعرابي أخرجه أبو نعيم وله من طريق شريك عن أبي نمر عن أنس دخل رجل والنبي صلى الله عليه و سلم يخطب ومن رواية أبي ضمرة عن حميد عن أنس جاء رجل فقال متى الساعة فقام النبي صلى الله عليه و سلم إلى الصلاة ثم صلى ثم قال أين السائل عن الساعة ويجمع بينها بأن سأله والنبي صلى الله عليه و سلم يخطب فلم يجبه حينئذ فلما انصرف من الصلاة وخرج من المسجد رآه فتذكر سؤاله أو عاوده الأعرابي في السؤال فأجابه حينئذ قوله ما أعددت لها قال الكرماني سلك مع السائل أسلوب الحكيم وهو تلقى السائل بغير ما يطلب مما يهمه أو هو أهم قوله أنت مع من أحببت زاد سلام بن أبي الصهباء

---

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة ١٦٩/١٠

عن ثابت عن أنس إنك مع من أحببت ولك ما احتسبت أخرجه أبو نعيم وله مثله من طريق قرة بن خالد عن الحسن عن أنس وأخرج أيضا من طريق أشعث عن الحسن عن أنس المرء مع من أحب وله ما اكتسب ومن طريق مسروق عن عبد الله أنت مع من أحببت وعليك ما اكتسبت وعلى الله ما احتسبت ". (١)

١٢٢-" قال النووي اشهرهما الفتح بلا تنوين ويجوز بناؤهما على الضم وصوبه أبو البقاء والكندي وصوب بن دحية الفتح على ان الكلمة مركبة مثل شذر مذر وان ورد منصوبا منونا جاز ومعناه لم أكن في التقريب والإدلال بمنزلة الحبيب قال صاحب التحرير كلمة تقال على سبيل التواضع أي لست في تلك الدرجة قال وقد وقع لي فيه معنى مليح وهو أن الفضل الذي اعطيته كان بسفارة جبريل ولكن ائتوا موسى الذي كلمه الله بلا واسطة وكرر وراء إشارة إلى نبينا صلى الله عليه و سلم لأنه حصلت له الرؤية والسماع بلا واسطة فكأنه قال انا من وراء موسى الذي هو من وراء محمد قال البيضاوي الحق ان الكلمات الثلاث انما كانت من معاريض الكلام لكن لما كانت صورتها صورة الكذب اشفق منها استصغارا لنفسه عن الشفاعة مع وقوعها لأن من كان اعرف بالله وأقرب إليه منزلة كان أعظم خوفا قوله ائتوا موسى الذي كلمه الله في رواية مسلم ولكن ائتوا موسى وزاد وأعطاه التوراة وكذا في رواية هشام وغيره وفي رواية معبد بن هلال ولكن عليكم بموسى فهو كليم الله وفي رواية الإسماعيلي عبدا أعطاه الله التوراة وكلمه تكليما زاد همام في روايته وقربه نجيا وفي رواية حذيفة المقرونة اعمدوا إلى موسى قوله فيأتونه في رواية مسلم فيأتون موسى فيقول وفي حديث أبي هريرة فيقولون يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالته وكلامه على الناس اشفع لنا فذكر مثل آدم قولا وجوابا لكنه قال اني قتلت نفسا لم اومر بقتلها قوله فيقول لست هناكم زاد مسلم فيذكر خطيئته التي أصاب قتل النفس وللإسماعيلي فيستحيي ربه منها وفي رواية ثابت عند سعيد بن منصور اني قتلت نفسا بغير نفس وان يغفر لي اليوم حسبي وفي حديث أبي هريرة اني قتلت نفسا لم أومر بقتلها وذكر مثل ما في ادم قوله ائتوا عيسى زاد مسلم روح الله وكلمته وفي رواية هشام عبد الله ورسوله وكلمته وروحه وفي حديث أبي بكر فإنه كان يبريء الاكمه والأبرص ويحيي الموتى قوله فيأتونه في رواية مسلم فيأتون عيسى فيقول لست هناكم وفي حديث أبي هريرة فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد صبيا اشفع لنا إلى ربك الا ترى إلى ما نحن فيه مثل آدم قولا وجوابا لكن قال ولم يذكر ذنبا لكن وقع في رواية الترمذي من حديث أبي نضرة عن أبي سعيد اني عبدت من دون الله وفي رواية احمد والنسائي من حديث بن عباس اني اتخذت الها من دون الله وفي رواية ثابت عند سعيد بن منصور نحوه وزاد وان يغفر لي اليوم حسبي قوله ائتوا محمدا صلى الله عليه و سلم فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر في رواية مسلم عبد غفر له الخ زاد ثابت من ذنبه وفي رواية هشام غفر الله له وفي رواية معتمر انطلقوا إلى من جاء اليوم مغفورا له ليس عليه ذنب وفي رواية ثابت أيضا خاتم النبيين قد حضر اليوم أرأيتم لو كان متاع في وعاء قد ختم عليه أكان يقدر على ما في الوعاء حتى يفض الخاتم وعند سعيد بن منصور من هذا الوجه فيرجعون إلى آدم فيقول أرأيتم الخ وفي حديث أبي بكر ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم فإنه أول من تنشق عنه الأرض قال عياض

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة ٥٦٠/١٠

اختلفوا في تأويل قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقيل المتقدم ما قبل النبوة والمتأخر العصمة وقيل ما وقع عن سهو أو تأويل وقيل المتقدم ذنب آدم والمتأخر ذنب أمته وقيل المعنى انه مغفور له غير مؤاخذ لو وقع وقيل غير ذلك قلت واللائق بهذا المقام القول الرابع واما الثالث فلا يتأتى هنا ويستفاد من قول عيسى في حق نبينا هذا ومن قول موسى ". (١)

١٢٣-" الإسلام ذهب أمر الجاهلية الولد للفراش وللعاهر الأثلب قيل ما الأثلب قال الحجر تكملة حديث الولد للفراش قال بن عبد البر هو من أصح ما يروى عن النبي صلى الله عليه و سلم جاء عن بضعة وعشرين نفسا من الصحابة فذكره البخاري في هذا الباب عن أبي هريرة وعائشة وقال الترمذي عقب حديث أبي هريرة وفي الباب عن عمر وعثمان وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو وأبي أمامة وعمرو بن خارجة والبراء وزيد بن أرقم وزاد شيخنا عليه معاوية وبن عمر وزاد أبو القاسم بن منده في تذكرته معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت وأنس بن مالك وعلي بن أبي طالب والحسين بن علي وعبد الله بن حذافة وسعد بن أبي وقاص وسودة بنت زمعة ووقع لي من حديث بن عباس وأبي مسعود البدري ووائلة بن الأسقع وزينب بنت جحش وقد رقمت عليها علامات من أخرجها من الأئمة فطب علامة الطبراني في الكبير وطس علامته في الأوسط وبز علامة البزار وص علامة أبي يعلى الموصلي وتم علامة تمام في فوائده وجميع هؤلاء وقع عندهم الولد للفراش وللعاهر الحجر ومنهم من اقتصر على الجملة الأولى وفي حديث عثمان قصة وكذا علي وفي حديث معاوية قصة أخرى له مع نصر بن حجاج وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد فقال له نصر فأين قضاؤك في زياد فقال قضاء رسول الله صلى الله عليه و سلم خير من قضاء معاوية وفي حديث أبي أمامة وبن مسعود وعبادة أحكام أخرى وفي حديث عبد الله بن حذافة قصة له في سؤاله عن اسم أبيه وفي حديث بن الزبير قصة نحو قصة عائشة باختصار وقد أشرت إليه وفي حديث سودة نحوه ولم تسم في رواية أحمد بل قال عن بنت زمعة وفي حديث زينب قصة ولم يسم أبوها بل فيه عن زينب الأسدية وبالله التوفيق وجاء من مرسل عبيد بن عمير وهو أحد كبار التابعين أخرجه بن عبد البر بسند صحيح إليه (قوله باب انما الولاء لمن أعتق وميراث اللقيط)

وقال عمر اللقيط حر هذه الترجمة معقودة لميراث اللقيط فأشار إلى ترجيح قول الجمهور أن اللقيط حر وولاؤه في بيت المال والى ما جاء عن النخعي أن ولاءه للذي التقطه واحتج بقول عمر لأبي جميلة في الذي التقطه اذهب فهو حر وعلينا نفقته ولك ولاؤه وتقدم هذا الأثر معلقا بتمامه في أوائل الشهادات وذكرت هناك من وصله وأجبت عنه بأن معنى قول عمر لك ولاؤه أي أنت الذي تتولى تربيته والقيام بأمره فهي ولاية الإسلام لا ولاية العتق والحجة لذلك صريح الحديث المرفوع انما الولاء لمن أعتق فاقتضى أن من لم يعتق لا ولاء له لأن العتق يستدعي سبق ملك واللقيط من دار الإسلام لا يملكه المتلقط ". (٢)

---

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة ٤٣٥/١١

(٢) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة ٣٩/١٢

١٢٤-" استحق في اتلاف ذلك العضو غير مافعل به فوجب أن يكون كل منهما ضامنا ما جناه على الآخر كمن قلع عين رجل فقطع الآخر يده وتعقب بأنه قياس في مقابل النص فهو فاسد وقال بعضهم لعل أسنانه كانت تتحرك فسقطت عقب النزع وسياق هذا الحديث يدفع هذا الاحتمال وتمسك بعضهم بأنها واقعة عين ولا عموم لها وتعقب بأن البخاري أخرج في الإجارة عقب حديث يعلى هذا من طريق أبي بكر الصديق رضى الله عنه أنه وقع عنده مثل ما وقع عند النبي صلى الله عليه و سلم وقضى فيه بمثله وما تقدم من التقييد ليس في الحديث وإنما أخذ من القواعد الكلية وكذا إلحاق عضو آخر غير الفم به فان النص إنما ورد في صورة مخصوصة نبه على ذلك بن دقيق العيد وقد قال يحيى بن عمر لو بلغ مالكا هذا الحديث لما خالفه وكذا قال بن بطال لم يقع هذا الحديث لمالك والا لما خالفه وقال الداودي لم يروه مالك لأنه من رواية أهل العراق وقال أبو عبد الملك كأنه لم يصح الحديث عنده لأنه أتى من قبل المشرق قلت وهو مسلم في حديث عمران وأما طريق يعلى بن أمية فرواها أهل الحجاز وحملها عنهم أهل العراق واعتذر بعض المالكية بفساد الزمان ونقل القرطبي عن بعض أصحابهم إسقاط الضمان قال وضمنه الشافعي وهو مشهور مذهب مالك وتعقب بأن المعروف عن الشافعي أنه لاضمان وكأنه انعكس على القرطبي تنبيه لم يتكلم النووي على ما وقع في رواية بن سيرين عن عمران فان مقتضاها إجراء القصاص في العضة وسيأتي البحث فيه مع القصاص في اللطمة بعد بابين وقد يقال إن العض هنا انما أذن فيه للتوصل إلى القصاص في قلع السن لكن الجواب السديد في هذا أنه استفهمه استفهام إنكار لا تقرير شرع هذا الذي يظهر لي والله أعلم وفي هذه القصة من الفوائد التحذير من الغضب وأن من وقع له ينبغي له أن يكظمه ما استطاع لأنه أدى إلى سقوط ثنية الغضبان لأن يعلى غضب من اجيره فضربه فدفع الأجير عن نفسه فعضه يعلى فنزع يده فسقطت ثنية العاض ولولا الاسترسال مع الغضب لسلم من ذلك وفيه استئجار الحر للخدمة وكفاية مؤنة العمل في الغزو لا ليقاتل عنه كما تقدم تقريره في الجهاد وفيه رفع الجناية إلى الحاكم من أجل الفصل وأن المرء لا يقتص لنفسه وأن المتعدي بالجناية يسقط ما ثبت له قبلها من جناية إذا ترتبت الثانية على الأولى وفيه جواز تشبيه فعل الآدمي بفعل البهيمة إذا وقع في مقام التنفير عن مثل ذلك الفعل وقد حكى الكرماني أنه رأى من صحف قوله كما يقضم الفجل بالجيم بدل الحاء المهملة وحمله على البقل المعروف وهو تصحيف قبيح وفيه دفع الصائل وأنه إذا لم يمكن الخلاص منه إلا بجناية على نفسه أو على بعض أعضائه ففعل به ذلك كان هدرا وللعلماء في ذلك اختلاف وتفصيل معروف وفيه أن من وقع له أمر يأنفه أو يحتشم من نسبته إليه إذا حكاه كنى عن نفسه بأن يقول فعل رجل أو انسان أو نحو ذلك كذا وكذا كما وقع ليعلى في هذه القصة وكما وقع لعائشة حيث قالت قبل رسول الله صلى الله عليه و سلم امرأة من نسائه فقال لها عروة هل هي إلا أنت فتبسمت ." (١)

١٢٥-" (قوله باب كذا)

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة ٢٢٣/١٢

للأكثر بغير ترجمة وحذفه بن بطال فصار حديث بن مسعود المذكور فيه من جملة الباب الذي قبله واعترض بأنه انما ورد في قوم كفار أهل حرب والنبي صلى الله عليه و سلم مأمور بالصبر على الأذى منهم فلذلك امتثل أمر ربه قلت فهذا يقتضي ترجيح صنيع الأكثر من جعله في ترجمة مستقلة لكن تقدم التنبيه على أن مثل ذلك وقع كالفصل من الباب الذي قبله فلا بد له من تعلق به في الجملة والذي يظهر أنه أشار بإيراده إلى ترجيح القول بأن ترك قتل اليهود لمصلحة التأليف لأنه إذا لم يؤاخذ الذي ضربه حتى جرحه بالدعاء عليه ليهلك بل صبر على أذاه وزاد فدعا له فلأن يصبر على الأذى بالقول أولى ويؤخذ منه ترك القتل بالتعريض بطريق الأولى وقد تقدم شرح حديث بن مسعود المذكور في غزوة أحد من كتاب المغازي وحفص المذكور في السند هو بن غياث وشقيق هو بن سلمة أبو وائل والسند كله كوفيون وقوله

٦٥٣٠ – قال عبد الله يعني بن مسعود ووقع في رواية مسلم من طريق وكيع عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قوله يحكى نبيا من الأنبياء تقدم في ذكر بني إسرائيل من أحاديث الأنبياء هذا الحديث بهذا السند وذكرت فيه من طريق مرسلة وفي سندها من لم يسم من سمى النبي المذكور نوحا عليه السلام ثم وقع لي من رواية الأعمش بسند له مضموما إلى روايته بسند حديث الباب أخرجه بن عساكر في ترجمة نوح عليه السلام من تاريخ دمشق من رواية يعقوب بن عبد الله الأشعري عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير قال إن كان نوح ليضربه قومه حتى يغمى عليه ثم يفيق فيقول اهد قومي فانهم لا يعلمون وبه عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله فذكر نحو حديث الباب وتقدم هناك أيضا قول القرطبي ان النبي صلى الله عليه و سلم هو الحاكي والمحكى عنه ووجه الرد عليه وتقدم في غزوة أحد بيان ما وقع له صلى الله عليه و سلم من الجراحة في وجهه يوم أحد وأنه صلى الله عليه و سلم قال أولا كيف يفلح قوم أدموا وجه نبيهم فإنه قال أيضا اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون وان عند أحمد من رواية عاصم عن أبي وائل عن بن مسعود أنه صلى الله عليه و سلم قال نحو ذلك يوم حنين لما ازدحموا عليه عند قسمة الغنائم قوله فهو يمسح الدم عن وجهه في رواية عبد الله بن نمير عن الأعمش عند مسلم في هذا الحديث عن جبينه وقد تقدم في غزوة أحد بيان أنه شج صلى الله عليه و سلم وكسرت رباعيته وشرح ما وقع في ذلك مبسوطا ولله الحمد ". (١)

١٢٦-" على المكرهة على الزنا فيلزم أن لا يجب عليها الحد وفي صحيح مسلم عن جابر أن جارية لعبد الله بن أبي يقال لها مسيلمة وأخرى يقال لها أميمة وكان يكرههما على الزنا فأنزل الله سبحانه وتعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الآية قوله وقال الليث هو بن سعد حدثني نافع هو مولى بن عمر قوله أن صفية بنت أبي عبيد أخبرته يعنى الثقفية امرأة عبد الله بن عمر قوله ان عبدا من رقيق الإمارة بكسر الألف أي من مال الخليفة وهو عمر قوله وقع على وليدة من الخمس أي من مال خمس الغنيمة الذي يتعلق التصرف فيه بالإمام والمراد زنى بها قوله فاستكرهها حتى اقتضها بقاف وضاد معجمة مأخوذ من القضة وهي عذرة البكر وهذا يدل على أنها كانت بكرا قوله فجلده عمر الحد ونفاه أي جلده خمسين جلده ونفاه نصف سنة لأن حده نصف حد الحر ويستفاد منه ان عمر كان يرى أن الرقيق ينفى كالحر وقد تقدم البحث فيه في

---

(١) فتح الباري – ابن حجر – دار المعرفة ٢٨٢/١٢

الحدود وقوله لم يجلد الوليدة لأنه استكرهها لم اقف على اسم واحد منهما وهذا الأثر وصله أبو القاسم البغوي عن العلاء بن موسى عن الليث عن الليث بمثله سواء ووقع لي عاليا جدا بيني وبين صاحب الليث فيه سبعة أنفس بالسماع المتصل في أزيد من ستمائة سنة قرأته على محمد بن الحسن بن عبد الرحيم الدقاق عن أحمد بن نعمة سماعا أنبأنا أبو المنجا بن عمر أنبأنا أبو الوقت أنبأنا محمد بن عبد العزيز أنبأنا عبد الرحمن بن أبي شريح أنبأنا البغوي فذكره وعند بن أبي شيبة فيه حديث مرفوع عن وائل بن حجر قال أستكرهت امرأة في الزنا فدرأ رسول الله صلى الله عليه و سلم عنها الحد وسنده ضعيف قوله وقال الزهري في الأمة البكر يفترعها بفاء وبعين مهملة أي يقتضها قوله يقيم ذلك أي الافتراع الحكم بفتحتين أي الحاكم قوله بقدر ثمنها أي على الذي اقتضها ويجلد والمعنى أن الحاكم يأخذ من المفترع دية الافتراع بنسبة قيمتها أي أرش النقص وهو التفاوت بين كونها بكرا أو ثيبا وقوله يقيم بمعنى يقوم وفائدة قوله ويجلد لدفع توهم من يظن أن العقر يغني عن الجلد قوله وليس في الأمة الثيب في قضاء الأئمة غرم بضم المعجمة أي غرامة ولكن عليها الحد ثم ذكر طرفا من حديث أبي هريرة في شأن إبراهيم وسارة مع الجبار وقد مضى شرحه مستوفى في أحاديث الأنبياء وقوله

٦٥٥٠ – هنا الظالم تقدم هناك بلفظ الكافر وقوله غط بضم الغين المعجمة أي غم وزنه ومعناه وقيل خنق ونقل بن التين أنه روى بالعين المهملة وأخذ من العطمطة وهي حكاية صوت وتقدم الخلاف في تسمية الجبار والمراد بالقرية حران وقيل الأردن وقيل مصر وقولها ان كنت ليس للشك فتقديره إن كنت مقبولة الإيمان عندك وقوله ركض أي حرك قال بن المنير ما كان ينبغي إدخال هذا الحديث في هذه الترجمة أصلا وليس لها مناسبة للترجمة إلا سقوط الملامة عنها في الخلوة لكونها كانت مكرهة على ذلك قال الكرماني تبعا لابن بطال وجه إدخال هذا الحديث في هذا الباب مع أن سارة عليها السلام كانت معصومة من كل سوء أنها لا ملامة عليها في الخلوة مكرهه فكذا غيرها لو زنى بها مكرهة لا حد عليها تكميل لم يذكروا حكم اكراه الرجل على الزنا وقد ذهب الجمهور أنه لا حد عليه وقال مالك وطائفة عليه الحد لأنه لا ينتشر إلا بلذة وسواء أكرهه سلطان أم غيره وعن أبي حنيفة يحد ان أكرهه غير السلطان وخالفه صاحباه واحتج المالكية بأن الانتشار لا يحصل إلا بالطمأنينة وسكون النفس والمكره بخلافه لأنه خائف وأجيب بالمنع وبأن الوطء يتصور بغير انتشار والله أعلم ". (١)

١٢٧–" النبوة وذلك الجزء يكثر مرة ويقل أخرى بحسب فهمه فأعلاهم من يكون بينه وبين درجة النبوة أقل ما ورد من العدد وأدناهم الأكثر من العدد ومن عداهما ما بين ذلك وقال القاضي عياض ويحتمل أن تكون هذه التجزئة في طرق الوحي إذ منه ما سمع من الله بلا واسطة ومنه ما جاء بواسطة الملك ومنه ما ألقي في القلب من الإلهام ومنه ما جاء به الملك وهو على صورته أو على صورة آدمي معروف أو غير معروف ومنه ما أتاه به في النوم ومنه ما أتاه به في صلصلة الجرس ومنه ما يلقيه روح القدس في روعه إلى غير ذلك مما وقفنا عليه ومما لم نقف عليه فتكون تلك الحالات إذا عددت انتهت إلى العدد المذكور قال القرطبي في المفهم ولا يخفى ما فيه من التكلف والتساهل فان تلك الاعداد انما هي أجزاء

---

(١) فتح الباري – ابن حجر – دار المعرفة ٣٢٢/١٢

النبوة وأكثر الذي ذكره انما هي أحوال لغير النبوة لكونه يعرف الملك أو لا يعرفه أو يأتيه على صورته أو على صورة آدمي ثم مع هذا التكلف لم يبلغ عدد ما ذكر عشرين فضلا عن سبعين قلت والذي نحاه القاضي سبقه إليه الحليمي فقرأت في مختصره للشيخ علاء الدين القونوي بخطه ما نصه ثم إن الأنبياء يختصون بآيات يؤيدون بها ليتميزوا بها عمن ليس مثلهم كما تميزوا بالعلم الذي أوتوه فيكون لهم الخصوص من وجهين فما هو في حيز التعليم هو النبوة وما هو في حيز التأييد هو حجة النبوة قال وقد قصد الحليمي في هذا الموضع بيان كون الرؤيا الصالحة جزءا من ستة وأربعين جزءا من النبوة فذكر وجوها من الخصائص العلمية للأنبياء تكلف في بعضها حتى أنهاها إلى العدد المذكور فتكون الرؤيا واحدا من تلك الوجوه فأعلاها تكليم الله بغير واسطة ثانيها الإلهام بلا كلام بل يجد علم شيء في نفسه من غير تقدم ما يوصل إليه بحس أو استدلال ثالثها الوحي على لسان ملك يراه فيكلمه رابعها نفث الملك في روعه وهو الوحي الذي يخص به القلب دون السمع قال وقد ينفث الملك في روع بعض أهل الصلاح لكن بنحو الأطماع في الظفر بالعدو والترغيب في الشيء والترهيب من الشيء فيزول عنه بذلك وسوسة الشيطان بحضور الملك لا بنحو نفي علم الأحكام والوعد والوعيد فإنه من خصائص النبوة خامسها إكمال عقله فلا يعرض له فيه عارض أصلا سادسها قوة حفظه حتى يسمع السورة الطويلة فيحفظها من مرة ولا ينسى منها حرفا سابعها عصمته من الخطأ في اجتهاده ثامنها ذكاء فهمه حتى يتسع لضروب من الاستنباط تاسعها ذكاء بصره حتى يكاد يبصر الشيء من أقصى الأرض عاشرها ذكاء سمعه حتى يسمع من أقصى الأرض ما لا يسمعه غيره حادي عشرها ذكاء شمه كما وقع ليعقوب في قميص يوسف ثاني عشرها تقوية جسده حتى سار في ليلة مسيرة ثلاثين ليلة ثالث عشرها عروجه إلى السماوات رابع عشرها مجيء الوحي له في مثل صلصلة الجرس خامس عشرها تكليم الشاة سادس عشرها إنطاق النبات سابع عشرها إنطاق الجذع ثامن عشرها إنطاق الحجر تاسع عشرها إفهامه عواء الذئب أن يفرض له رزقا العشرون إفهامه رغاء البعير الحادي والعشرون أن يسمع الصوت ولا يرى المتكلم الثانية والعشرون تمكينه من مشاهدة الجن الثالثة والعشرون تمثيل الأشياء المغيبة له كما مثل له بيت المقدس صبيحة الإسراء الرابعة والعشرون حدوث أمر يعلم به العاقبة كما قال في الناقة لما بركت في الحديبية حبسها حابس الفيل الخامسة والعشرون استدلاله باسم على أمر كما قال لما جاءهم سهيل بن عمرو قد سهل لكم الأمر السادسة والعشرون أن ينظر شيئا علويا فيستدل به على أمر يقع في الأرض كما قال ان هذه السحابة لتستهل بنصر بني كعب السابعة والعشرون رؤيته من ورائه الثامنة والعشرون اطلاعه على أمر وقع لمن مات قبل أن يموت ". (١)

١٢٨-" وقال القرطبي في المفهم يحتمل أن يكون المراد من هذا الحديث أن المنام الصادق خصلة من خصال النبوة كما جاء في الحديث الآخر التؤدة والاقتصاد وحسن السمت جزء من ستة وعشرين جزءا من النبوة أي النبوة مجموع خصال مبلغ أجزائها ذلك وهذه الثلاثة جزء منها وعلى مقتضى ذلك يكون كل جزء من الستة والعشرين ثلاثة أشياء فإذا ضربنا ثلاثة في ستة وعشرين انتهت إلى ثمانية وسبعين فيصح لنا أن عدد خصال النبوة من حيث آحادها ثمانية وسبعون

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة ٣٦٦/١٢

قال ويصح أن يسمى كل اثنين منها جزءا فيكون العدد بهذا الاعتبار تسعة وثلاثين ويصح أن يسمى كل أربعة منها جزءا فتكون تسعة عشر جزءا ونصف جزء فيكون اختلاف الروايات في العدد بحسب اختلاف اعتبار الاجزاء ولا يلزم منه اضطراب قال وهذا أشبه ما وقع لي في ذلك مع انه لم ينشرح به الصدر ولا اطمأنت إليه النفس قلت وتمامه أن يقول في الثمانية والسبعين بالنسبة لرواية السبعين ألغي فيها الكسر وفي التسعة والثلاثين بالنسبة لرواية الأربعين جبر الكسر ولا تحتاج إلى العدد الأخير لما فيه من ذكر النصف وما عدا ذلك من الأعداد قد أشار إلى أنه يعتبر بحسب ما يقدر من الخصال ثم قال وقد ظهر لي وجه آخر وهو أن النبوة معناها أن الله يطلع من يشاء من خلقه على ما يشاء من أحكامه ووحيه إما بالمكالمة وإما بواسطة الملك وإما بالقاء في القلب بغير واسطة لكن هذا المعنى المسمى بالنبوة لا يخص الله به إلا من خصه بصفات كمال نوعه من المعارف والعلوم والفضائل والأداب مع تنزهه عن النقائص أطلق على تلك الخصال نبوة كما في حديث التؤدة والاقتصاد أي تلك الخصال من خصال الأنبياء والأنبياء مع ذلك متفاضلون فيها كما قال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض ومع ذلك فالصدق أعظم أوصافهم يقظة ومناما فمن تأسى بهم في الصدق حصل من رؤياه على الصدق ثم لما كانوا في مقاماتهم متفاوتين كان أتباعهم من الصالحين كذلك وكان أقل خصال الأنبياء ما إذا اعتبر كان ستة وعشرين جزءا وأكثرها ما يبلغ سبعين وبين العددين مراتب مختلفة بحسب ما اختلفت ألفاظ الروايات وعلى هذا فمن كان من غير الأنبياء في صلاحه وصدقه على رتبة تناسب حال نبي من الأنبياء كانت رؤياه جزءا من نبوة ذلك النبي ولما كانت كمالاتهم متفاوتة كانت نسبة أجزاء منامات الصادقين متفاوتة على ما فصلناه قال وبهذا يندفع الاضطراب إن شاء الله وذكر الشيخ أبو محمد بن أبي جمرة وجها آخر ملخصه أن النبوة لها وجوه من الفوائد الدنيوية والآخروية خصوصا وعموما منها ما يعلم ومنها ما لا يعلم وليس بين النبوة والرؤيا نسبة إلا في كونها حقا فيكون مقام النبوة بالنسبة لمقام الرؤيا بحسب تلك الأعداد راجعة إلى درجات الأنبياء فنسبتها من أعلاهم وهو من ضم له إلى النبوة الرسالة أكثر ما ورد من العدد ونسبتها إلى الأنبياء غير المرسلين أقل ما ورد من العدد وما بين ذلك ومن ثم أطلق في الخبر النبوة ولم يقيدها بنبوة نبي بعينه ورأيت في بعض الشروح أن معنى الحديث أن للمنام شبها بما حصل للنبي وتميز به عن غيره بجزء من ستة وأربعين جزءا فهذه عدة مناسبات لم أر من جمعها في موضع واحد فلله الحمد على ما ألهم وعلم ولم اقف في شيء من الاخبار على كون الإلهام جزءا من أجزاء النبوة مع أنه من أنواع الوحي إلا أن بن أبي جمرة تعرض لشيء منه كما سأذكره في باب من رأى النبي صلى الله عليه و سلم إن شاء الله تعالى ". (١)

١٢٩-" أبي خالد عن أبيه عن جابر بن سمرة بلفظ لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الأمة وأخرجه الطبراني من وجه آخر عن الأسود بن سعيد عن جابر بن سمرة بلفظ لا تضرهم عداوة من عاداهم وقد لخص القاضي عياض ذلك فقال توجه على هذا العدد سؤالان أحدهما انه يعارضه ظاهر قوله في حديث سفينة يعني الذي أخرجه أصحاب السنن وصححه بن حبان وغيره الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكا لأن الثلاثين سنة لم

---

(١) فتح الباري – ابن حجر – دار المعرفة ٣٦٨/١٢

يكن فيها الا الخلفاء الأربعة وأيام الحسن بن علي والثاني انه ولى الخلافة أكثر من هذا العدد قال والجواب عن الأول أنه أراد في حديث سفينة خلافه النبوة ولم يقيده في حديث جابر بن سمرة بذلك وعن الثاني انه لم يقل لا يلي الا اثنا عشر وانما قال يكون اثنا عشر وقد ولي هذا العدد ولا يمنع ذلك الزيادة عليهم قال وهذا ان جعل اللفظ واقعا على كل من ولى والا فيحتمل ان يكون المراد من يستحق الخلافة من أئمة العدل وقد مضى منهم الخلفاء الأربعة ولا بد من تمام العدة قبل قيام الساعة وقد قيل انهم يكونون في زمن واحد يفترق الناس عليهم وقد وقع في المائة الخامسة في الأندلس وحدها ستة أنفس كلهم يتسمى بالخلافة ومعهم صاحب مصر والعباسية ببغداد إلى من كان يدعى الخلافة في أقطار الأرض من العلوية والخوارج قال ويعضد هذا التاويل قوله في حديث آخر في مسلم ستكون خلفاء فيكثرون قال ويحتمل ان يكون المراد ان يكون الاثنا عشر في مدة عزة الخلافة وقوة الإسلام واستقامة أموره والاجتماع على من يقوم بالخلافة ويؤيده قوله في بعض الطرق كلهم تجتمع عليه الأمة وهذا قد وجد فيمن اجتمع عليه الناس إلى ان أضطرب أمر بني أمية ووقعت بينهم الفتنة زمن الوليد بن يزيد فاتصلت بينهم إلى ان قامت الدولة العباسية فاستأصلوا أمرهم وهذا العدد موجود صحيح إذا اعتبر قال وقد يحتمل وجوها أخر والله اعلم بمراد نبيه انتهى والاحتمال الذي قبل هذا وهو اجتماع اثنى عشر في عصر واحد كلهم يطلب الخلافة هو الذي اختاره المهلب كما تقدم وقد ذكرت وجه الرد عليه ولو لم يرد الا قوله كلهم يجتمع عليه الناس فان في وجودهم في عصر واحد يوجد عين الافتراق فلا يصح ان يكون المراد ويؤيد ما وقع عند أبي داود ما أخرجه احمد والبزار من حديث بن مسعود بسند حسن انه سئل كم يملك هذه الأمة من خليفة فقال سألنا عنها رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال اثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل وقال بن الجوزي في كشف المشكل قد أطلت البحث عن معنى هذا الحديث وتطلبت مظانه وسألت عنه فلم أقع على المقصود به لأن ألفاظه مختلفة ولا أشك ان التخليط فيها من الرواة ثم وقع لي فيه شيء وجدت الخطابي بعد ذلك قد أشار إليه ثم وجدت كلاما لأبي الحسين بن المنادي وكلاما لغيره فاما الوجه الأول فإنه أشار إلى ما يكون بعده وبعد أصحابه وان حكم أصحابه مرتبط بحكمه فأخبر عن الولايات الواقعة بعدهم فكأنه أشار بذلك إلى عدد الخلفاء من بني أمية وكأن قوله لا يزال الدين أي الولاية إلى ان يلي اثنا عشر خليفة ثم ينتقل إلى صفة أخرى أشد من الأولى وأول بني أمية يزيد بن معاوية وآخرهم مروان الحمار وعدتهم ثلاثة عشر ولا يعد عثمان ومعاوية ولا بن الزبير لكونهم صحابة فإذا اسقطنا منهم مروان بن الحكم للاختلاف في صحبته أو لأنه كان متغلبا بعد أن اجتمع الناس على عبد الله بن الزبير صحت العدة وعند خروج الخلافة من بني أمية وقعت الفتن العظيمة والملاحم الكثيرة حتى استقرت دولة بني العباس فتغيرت الأحوال عما كانت عليه تغيرا بينا قال ويؤيد هذا ما أخرجه أبو داود من حديث بن مسعود رفعه ." (١)

١٣٠-" (قوله باب قول الله تعالى قل هو القادر)

---

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة ٢١٢/١٣

قال بن بطال القدرة من صفات الذات وقد تقدم في باب قوله تعالى اني انا الرزاق ان القوة والقدرة بمعنى واحد وتقدم نقل الأقوال في ذلك والبحث فيها قوله سمعت محمد بن المنكدر يحدث عبد الله بن الحسن أي بن الحسن بن علي بن أبي طالب وكان عبد الله كبير بني هاشم في وقته قال بن سعد كان من العباد وله عارضة وهيئة وقال مصعب الزبيدي ما كان علماء المدينة يكرمون أحدا ما يكرمونه ووثقه بن معين والنسائي وغيرهما وهو من صغار التابعين روى عن عم جده عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وله رواية عن أمه فاطمة بنت الحسين وعن غيرها ومات في حبس المنصور سنة ثلاث وأربعين ومائة وله خمس وسبعون سنة وليس له ذكر في البخاري الا في هذا الموضع وقد أفصح عبد الرحمن بن أبي الموالي بالواقع في حال تحمله ولم يتصرف فيه بأن يقول حدثني ولا أخبرني لكن أخرجه أبو داود من وجه آخر عنه فقال حدثني محمد بن المنكدر وعليه في ذلك اعتراض لأحتمال ان يكون محمد بن المنكدر لم يقصده بالتحديث وقد سلك في ذلك النسائي والبرقاني مسلك التحري فكان النسائي فيما سمعه في الحالة التي لم يقصده المحدث فيها بالتحديث لا يقول حدثنا ولا أخبرنا ولا سمعت بل يقول فلان قرأه عليه وانا اسمع وكان البرقاني يقول سمعت فلانا يقول وجوز الأكثر إطلاق التحديث والاخبار لكون المقصود بالتحديث من جنس من سمع ولو لم يكن مقصودا فيجوز ذلك عندهم لكن بصيغة الجمع فيقول حدثنا أي حدث قوما انا فيهم فسمعت ذلك منه حين حدث ولو لم يقصد بالتحديث وعلى هذا فيمتنع بالافراد بان يقول مثلا حدثني بل ويمتنع في الاصطلاح أيضا لأنه مخصوص بمن سمع وحده من لفظ الشيخ ومن ثم كان التعبير بالسماع أصرح الصيغ لكونه ادل على الواقع وقد تقدم حديث الباب في صلاة الليل وفي الدعوات من وجهين آخرين عن عبد الرحمن بن أبي الموالي ذكره في كل منهما بالعنعنة قال عن محمد بن المنكدر ولم يقل سمعت ولا حدثنا وكذا أخرجه الترمذي والنسائي وهو جائز لأنها صيغة محتملة فافادت هذه الرواية تعين أحد الاحتمالين وهو التصريح بسماعه ولهذا نزل فيه البخاري درجة لأنه عنده في الموضعين المذكورين بواسطة واحد عن عبد الرحمن وهنا وقع بينه وبين عبد الرحمن اثنان لكن سهل عليه النزول تحصيل فائدة الاطلاع على الواقع وفيها تصريح عبد الرحمن بالسماع في موضع العنعنة فاما من يخشى من الانقطاع الذي تحتمله العنعنة وقد وقع لي من رواية خالد بن مخلد عن عبد الرحمن قال سمعت محمد بن المنكدر يحدث عن جابر أخرجه بن ماجة وخالد من شيوخ البخاري فيحتمل ان لا يكون سمع منه هذا الحديث مع انه لم يصرح بما صرحت به الرواية النازلة من تسمية المقصود بالتحديث وهو عبد الله بن الحسن وقوله

٦٩٥٥ – في الخبر واستقدرك بقدرتك الباء للاستعانة أو للقسم أو للاستعطاف ومعناه اطلب منك ان تجعل لي قدرة على المطلوب وقوله فاقدره بضم الدال ويجوز كسرها أي نجزه لي ورضني بتشديد المعجمة أي اجعلني بذلك راضيا فلا أندم على طلبه ولا على وقوعه لأني لا اعلم عاقبته وان كنت حال طلبه راضيا به وقوله ويسميه بعينه في رواية خالد بن مخلد فيسميه ما كان من شيء يعني أي شيء كان وقوله ثم ليقل ظاهر في ان الدعاء المذكور يكون بعد الفراغ من الصلاة ويحتمل أن يكون الترتيب فيه بالنسبة لأذكار الصلاة ودعائها فيقوله بعد الفراغ وقبل السلام وقد تقدم سائر فوائده في

كتاب الدعوات ". (١)

١٣١-" بعض الأمتعة فلا تتعبه كالشيء الثقيل وفيه إشارة إلى أن سائر التكاليف صعبة شاقة على النفس ثقيلة وهذه سهلة عليها مع أنها تثقل الميزان كثقل الشاق من التكاليف وقد سئل بعض السلف عن سبب ثقل الحسنة وخفة السيئة فقال لأن الحسنة حضرت مرارتها وغابت حلاوتها فثقلت فلا يحملنك ثقلها على تركها والسيئة حضرت حلاوتها وغابت مرارتها فلذلك خفت فلا يحملنك خفتها على ارتكابها قوله سبحان الله تقدم معناه في باب فضل التسبيح من كتاب الدعوات قوله وبحمده قيل الواو للحال والتقدير أسبح الله متلبسا بحمدي له من أجل توفيقه وقيل عاطفة والتقدير أسبح الله وأتلبس بحمده ويحتمل أن يكون الحمد مضافا للفاعل والمراد من الحمد لازمه أو ما يوجب الحمد من التوفيق ونحوه ويحتمل ان تكون الباء متعلقة بمحذوف متقدم والتقدير واثني عليه بحمده فيكون سبحان الله جملة مستقلة وبحمده جملة أخرى وقال الخطابي في حديث سبحانك اللهم ربنا وبحمدك أي بقوتك التي هي نعمة توجب علي حمدك سبحتك لا بحولي وبقوتي كأنه يريد أن ذلك مما أقيم فيه السبب مقام المسبب واتفقت الروايات عن محمد بن فضيل على ثبوت وبحمده الا أن الإسماعيلي قال بعد أن أخرجه من رواية زهير بن حرب وأحمد بن عبدة وأبي بكر بن أبي شيبة والحسين بن علي بن الأسود عنه لم يقل أكثرهم وبحمده قلت وقد ثبت من رواية زهير بن حرب عند الشيخين وعند مسلم عن بقية من سميت من شيوخه والترمذي عن يوسف بن عيسى والنسائي عن محمد بن آدم وأحمد بن حرب وبن ماجة عن علي بن محمد وعلي بن المنذر وأبو عوانة عن محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي وبن حبان أيضا من رواية محمد بن عبد الله بن نمير كلهم عن محمد بن فضيل كأنها سقطت من رواية أبي بكر وأحمد بن عبدة والحسين قوله سبحان الله العظيم هكذا عند الأكثر بتقديم سبحان الله وبحمده على سبحان الله العظيم وتقدم في الدعوات عن زهير بن حرب بتقديم سبحان الله العظيم على سبحان الله وبحمده وكذا هو عند احمد بن حنبل عن محمد بن فضيل وكذا عند جميع من سميته قبل وقد وقع لي بعلو في كتاب الدعاء لمحمد بن فضيل من رواية علي بن المنذر عنه بثبوت وبحمده وتقديم سبحان الله وبحمده قال بن بطال هذه الفضائل الواردة في فضل الذكر انما هي لأهل الشرف في الدين والكمال كالطهارة من الحرام والمعاصي العظام فلا تظن ان من ادمن الذكر وأصر على ما شاءه من شهواته وانتهك دين الله وحرماته انه يلتحق بالمطهرين المقدسين ويبلغ منازلهم بكلام أجراه على لسانه ليس معه تقوى ولا عمل صالح قال الكرماني صفات الله وجودية كالعلم والقدرة وهي صفات الاكرام وعدمية كلا شريك له ولا مثل له وهي صفات الجلال فالتسبيح إشارة إلى صفات الجلال والتحميد إشارة إلى صفات الاكرام وترك التقييد مشعر بالتعميم والمعنى أنزهه عن جميع النقائص واحمده بجميع الكمالات قال والنظم الطبيعي يقتضي تقديم التحلية على التخلية فقدم التسبيح الدال على التخلي على التحميد الدال على التحلي وقدم لفظ الله لأنه اسم الذات المقدسة الجامع لجميع الصفات والأسماء الحسنى ووصفه بالعظيم لأنه الشامل لسلب ما لا يليق به واثبات ما يليق به إذ العظمة الكاملة مستلزمة لعدم النظير والمثيل ونحو ذلك وكذا العلم بجميع المعلومات والقدرة على جميع المقدورات ونحو

---

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة ٣٧٦/١٣

ذلك وذكر التسبيح متلبسا بالحمد ليعلم ثبوت الكمال له نفيا واثباتا وكرره تأكيدا ولأن الاعتناء بشأن التنزيه أكثر من جهة كثرة المخالفين ولهذا جاء في القرآن بعبارات مختلفة نحو سبحان وسبح بلفظ الأمر وسبح بلفظ الماضي ويسبح بلفظ المضارع ولأن التنزيهات تدرك بالعقل بخلاف الكمالات فانها تقصر عن إدراك حقائقها كما قال بعض المحققين الحقائق الإلهية لا تعرف الا بطريق ". (١)

١٣٢-" واه وعبد الله بن عمر وحديثه في الدعوات من مستدرك الحاكم وحديث رجل من الصحابة لم يسم أخرجه بن أبي شيبة في مصنفه من طريق أبي معشر زياد بن كليب قال حدثنا رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم عنه ورجاله ثقات ووقع لي مع ذلك من مراسيل جماعة من التابعين منهم الشعبي وروايته عند جعفر الفريابي في الذكر ويزيد الفقير وروايته في الكنى لأبي بشر الدولابي وجعفر أبو سلمة وروايته في الكنى للنسائي ومجاهد وعطاء ويحيى بن جعدة ورواياتهم في زيادات البر والصلة للحسين بن الحسن المروزي وحسان بن عطية وحديثه في ترجمته في الحلية لأبي نعيم وأسانيد هذه المراسيل جياد وفي بعض هذا ما يدل على ان للحديث أصلا وقد استوعبت طرقها وبينت اختلاف أسانيدها وألفاظ متونها فيما علقته على علوم الحديث لابن الصلاح في الكلام على الحديث المعلول ورأيت ختم هذا الفتح بطريق من طرق هذا الحديث مناسبة للختم أسوقها بالسند المتصل العالي بالسماع والاجازة إلى منتهاه قرأت على الشيخ الامام العدل المسند المكثر الفقيه شهاب الدين أبي العباس احمد بن الحسن بن محمد بن محمد بن زكريا القدسي الزينبي بمنزله ظاهر القاهرة أخبرنا محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عيسى بن أبي بكر الأيوبي أنبأنا إسماعيل بن عبد المنعم بن الخيمي أنبأنا أبو بكر بن عبد العزيز بن احمد بن باقا أنبأنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر أنبأنا عبد الرحمن بن حمد ح وقرأته عاليا على الشيخ الامام المقرئ المفتي العلامة أبي إسحاق إبراهيم بن احمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن كامل عن أيوب بن نعمة النابلسي سماعا عليه أنبأنا إسماعيل بن احمد العراقي عن عبد الرزاق بن إسماعيل القومسي أنبأنا عبد الرحمن بن حمد الدو أنبأنا أبو نصر احمد بن الحيسن الكسار أنبأنا أبو بكر احمد بن محمد بن إسحاق الحافظ المعروف بأن السني أنبأنا أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي أنبأنا محمد بن إسحاق هو الصغاني حدثنا أبو مسلم منصور بن سلمة الخزاعي حدثنا خلاد بن سليمان هو الحضرمي عن خالد بن أبي عمران عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا جلس مجلسا أو صلى تكلم بكلمات فسألته عن ذلك فقال ان تكلم بكلام خير كان طابعا عليه يعني خاتما عليه إلى يوم القيامة وان تكلم بغير ذلك كانت كفارة له سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب إليك والله أعلم والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه وأزواجه وذريته والتابعين لم بإحسان وسلم تسلميا كثيرا ". (٢)

١٣٣-"قوله: (باب: لا يشير المحرم إلى الصيد لكي يصطاده الحلال) أشار المصنف إلى تحريم ذلك، ولم يتعرض لوجوب الجزاء في ذلك، وهي مسألة خلاف: فاتفقوا -كما تقدم - على تحريم الإشارة إلى الصيد الجزء الرابع ليصطاد،

---

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة ٥٤١/١٣

(٢) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة ٥٤٦/١٣

وعلى سائر وجوه الدلالات على المحرم، لكن قيده أبو حنيفة بما إذا لم يمكن الاصطياد بدونها، واختلفوا في وجوب الجزاء على المحرم إذا دل الحلال على الصيد بإشارة أو غيرها أو أعان عليه، فقال الكوفيون وأحمد وإسحاق: يضمن المحرم ذلك. وقال مالك والشافعي: لا ضمان عليه كما لو دل الحلال حلالا على قتل صيد في الحرم. قالوا: ولا حجة في حديث الباب؛ لأن السؤال عن الإعانة والإشارة إنما وقع ليبين لهم هل يحل لهم أكله أو لا؟ ولم يتعرض لذكر الجزاء. واحتج الموفق بأنه قول علي وابن عباس ولا نعلم لهما مخالفا من الصحابة. وأجيب بأنه اختلف فيه على ابن عباس، وفي ثبوته عن علي نظر، ولأن القاتل انفرد بقتله باختياره مع انفصال الدال عنه، فصار كمن دل محرما أو صائما على امرأة فوطئها فإنه يأثم بالدلالة ولا يلزمه كفارة ولا يفطر بذلك.". (١)

١٣٤-"قال أبو إسحاق الزجاج في " معاني القرآن ": أنكر بعض المبتدعة الموافقين لمخالفي الملة انشقاق القمر ولا إنكار للعقل فيه؛ لأن القمر مخلوق لله يفعل فيه ما يشاء كما يكوره يوم البعث ويفنيه، وأما قول بعضهم: لو وقع لجاء متواترا واشترك أهل الأرض في معرفته ولما اختص بها أهل مكة، فجوابه أن ذلك وقع ليلا وأكثر الناس نيام والأبواب مغلقة وقل من يراصد السماء إلا النادر، وقد يقع بالمشاهدة في العادة أن ينكسف القمر، وتبدو الكواكب العظام وغير ذلك في الليل ولا يشاهدها إلا الآحاد، فكذلك الانشقاق كان آية وقعت في الليل لقوم سألوا واقترحوا فلم يتأهب غيرهم لها، ويحتمل أن يكون القمر ليلتئذ كان في بعض المنازل التي تظهر لبعض أهل الآفاق دون بعض كما يظهر الكسوف لقوم دون قوم.". (٢)

١٣٥-"والجواب عن ذلك أن هذه القصة خرجت عن بقية الأمور التي ذكروها لأنه شيء طلبه خاص من الناس فوقع ليلا؛ لأن القمر لا سلطان له بالنهار ومن شأن الليل أن يكون أكثر الناس فيه نياما ومستكنين بالأبنية، والبارز بالصحراء منهم إذا كان يقظان يحتمل أنه كان في ذلك الوقت مشغولا بما يلهيه من سمر وغيره، ومن المستبعد أن يقصدوا إلى مراصد مركز القمر ناظرين إليه لا يغفلون عنه، فقد يجوز أنه وقع ولم يشعر به أكثر الجزء السابع الناس، وإنما رآه من تصدى لرؤيته ممن اقترح وقوعه، ولعل ذلك إنما كان في قدر اللحظة التي هي مدرك البصر. ثم أبدى حكمة بالغة في كون المعجزات المحمدية لم يبلغ شيء منها مبلغ التواتر الذي لا نزاع فيه إلا القرآن بما حاصله:". (٣)

١٣٦-"قوله: (وقال قتادة: كان القوم يتبايعون... إلخ) لم أقف عليه موصولا عنه، وقد وقع لي من كلام ابن عمر أخرجه عبد الرزاق عنه أنه كان في السوق فأقيمت الصلاة فأغلقوا حوانيتهم ودخلوا المسجد فقال ابن عمر: "فيهم نزلت" فذكر الآية. وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود نحوه، وفي "الحلية" عن سفيان الثوري: كانوا يتبايعون ولا يدعون الصلوات

---

(١) فتح الباري - نسخة رائعة ١/١

(٢) فتح الباري - نسخة رائعة ٦٤/١

(٣) فتح الباري - نسخة رائعة ٦٦/١

المكتوبات في الجماعة. ثم أورد المصنف حديث زيد بن أرقم الجزء الرابع والبراء بن عازب في الصرف، وسيأتي الكلام عليه في "باب بيع الورق بالذهب نسيئة" بعد نيف وستين بابا، وموضع الترجمة منه قوله فيه: ﴿ "وكانا تاجرين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم"، ﴾ (١) وقد خفي ذلك على القطب فقرأت بخطه: لم يذكر أحد من الشراح مناسبة الترجمة لهذا الحديث فينظر.

)

(١) - البخاري البيوع (١٩٥٥)،النسائي البيوع (٤٥٧٦)،أحمد (٣٧٢/٤).". (١)

١٣٧-"ثم أورد المصنف في الباب حديثين، أحدهما: حديث ابن عباس وقد تقدم الكلام عليه في المواقيت. الثاني: حديث أنس في المغفر، وقد اشتهر عن الزهري عنه، ووقع لي من رواية يزيد الرقاشي عن أنس في "فوائد أبي الحسن الفراء الموصلي " وفي الإسناد إلى يزيد مع ضعفه ضعف، وقيل: إن مالكا تفرد به عن الزهري، وممن جزم بذلك ابن الصلاح في "علوم الحديث" له في الكلام على الشاذ، وتعقبه شيخنا الحافظ أبو الفضل العراقي بأنه ورد من طريق ابن أخي الزهري وأبي أويس ومعمر والأوزاعي، وقال: إن رواية ابن أخي الزهري عند البزار، ورواية أبي أويس عند ابن سعد وابن عدي، وأن رواية معمر ذكرها ابن عدي، وأن رواية الأوزاعي ذكرها المزني ولم يذكر شيخنا من أخرج روايتهما، وقد وجدت رواية معمر في "فوائد ابن المقري " ورواية الأوزاعي في "فوائد تمام".

ثم نقل شيخنا عن ابن مسدي أن ابن العربي قال حين قيل له: لم يروه إلا مالك: قد رويته من ثلاثة عشر طريقا غير طريق مالك، وأنه وعد بإخراج ذلك ولم يخرج شيئا، وأطال ابن مسدي في هذه القصة وأنشد فيها شعرا، وحاصلها أنهم اتهموا ابن العربي في ذلك ونسبوه إلى المجازفة.". (٢)

١٣٨-"قوله: (حدثنا محمد) كذا في جميع الروايات غير منسوب، وقال الكلاباذي: هو الذهلي، وعمرو بن أبي سلمة هو التنيسي، وقد ضعفه ابن معين بسبب أن في حديثه عن الأوزاعي مناولة وإجازة، لكن بين أحمد بن صالح المصري أنه كان يقول فيما سمعه: " حدثنا "، ولا يقول ذلك فيما لم يسمعه، وعلى هذا، فقد عنعن هذا الحديث، فدل على أنه لم يسمعه، والجواب عن البخاري أنه يعتمد على المناولة، ويحتج بها، وقصارى هذا الحديث أن يكون منها، وقد قواه بالمتابعة التي ذكرها عقبه، ولم ينفرد به عمرو، ومع ذلك فقد أخرجه الإسماعيلي من طريق الوليد بن مسلم وغيره عن الأوزاعي، وكأن البخاري اختار طريق الجزء الثالث عمرو لوقوع التصريح فيها بالإخبار بين الأوزاعي، والزهري، ومتابعة عبد الرزاق التي ذكرها وصلها مسلم، وقال في آخره: كان معمر يرسل هذا الحديث، وأسنده مرة عن ابن المسيب، عن أبي هريرة. وقد وقع لي معلقا في جزء الذهلي: " قال: أخبرنا عبد الرزاق " فذكر الحديث. وأما رواية سلامة، وهو بتخفيف اللام، وهو ابن

(١) فتح الباري - نسخة رائعة ٨٤/١

(٢) فتح الباري - نسخة رائعة ١٣١/١

أخي عقيل، فأظنها في الزهريات للذهلي، وله نسخة عن عمه، عن الزهري، ويقال: إنه كان يرويها من كتاب.". [(١)]

١٣٩-"قوله: (فرطت: ضيعت من أمر الله) كذا في جميع الطرق، وفي بعض النسخ: " فرطت من أمر الله أي ضيعت ". وهو أشبه. وهذه عادة المصنف إذا أراد تفسير كلمة غريبة من الحديث ووافقت كلمة من القرآن فسر الكلمة التي من القرآن، وقد ورد في رواية سالم المذكورة بلفظ: " لقد ضيعنا قراريط كثيرة ".
(تكملة): وقع لي حديث الباب من رواية عشرة من الصحابة غير أبي هريرة وعائشة: من حديث ثوبان عند مسلم. والبراء، وعبد الله بن مغفل عند النسائي. وأبي سعيد عند أحمد. وابن مسعود عند أبي عوانة، وأسانيد هؤلاء الخمسة صحاح، ومن حديث أبي بن كعب عند ابن ماجه. وابن عباس عند البيهقي في الشعب. وأنس عند الطبراني في الأوسط. وواثلة بن الأسقع عند ابن عدي. وحفصة عند حميد بن زنجويه في فضائل الأعمال، وفي كل من أسانيد هؤلاء الخمسة ضعف. وسأشير إلى ما فيها من فائدة زائدة في الكلام على الحديث في الباب الذي يلي هذا.
باب من انتظر حتى تدفن

باب من انتظر حتى تدفن". [(٢)]

١٤٠-"وهذا الإسناد على شرط الشيخين، وفيه نظر سيأتي في " باب كيف الإشعار " وكذا وقع في " المبهمات " لابن بشكوال من طريق الأوزاعي، عن محمد بن سيرين عن أم عطية قالت:"كنت فيمن غسل أم كلثوم ". الحديث. وقرأت بخط مغلطاي: زعم الترمذي أنها أم كلثوم وفيه نظر. كذا قال، ولم أر في الترمذي شيئا من ذلك. وقد روى الدولابي في الذرية الطاهرة من طريق أبي الرجال عن عمرة: " أن أم عطية كانت ممن غسل أم كلثوم ابنة النبي - صلى الله عليه وسلم - ". الحديث. فيمكن دعوى ترجيح ذلك لمجيئه من طرق متعددة، ويمكن الجمع بأن تكون حضرتهما جميعا، فقد جزم ابن عبد البر رحمه الله في ترجمتها بأنها كانت غاسلة الميتات، ووقع لي من تسمية النسوة اللاتي حضرن معها ثلاث غيرها، ففي الذرية الطاهرة أيضا من طريق أسماء بنت عميس، أنها كانت ممن غسلها، قالت: ومعنا صفية بنت عبد المطلب. ولأبي داود من حديث ليلى بنت قانف - بقاف ونون وفاء - الثقفية، قالت: كنت فيمن غسلها. وروى الطبراني من حديث أم سليم شيئا يومئ إلى أنها حضرت ذلك أيضا، وسيأتي بعد خمسة أبواب قول ابن سيرين: ولا أدري أي بناته.". [(٣)]

١٤١-"قوله (وليس هذا كالذي يحرم الطعام، لأنه لا يقال للطعام الحل حرام ويقال للمطلقة حرام، وقال في الطلاق ثلاثا: لا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره) قال المهلب: من نعم الله على هذه الأمة فيما خفف عنهم أن من قبلهم

---

(١) فتح الباري - نسخة رائعة ١٣٤/١
(٢) فتح الباري - نسخة رائعة ١٥٢/١
(٣) فتح الباري - نسخة رائعة ١٩٣/١

كانوا إذا حرموا على أنفسهم شيئا حرم عليهم كما وقع ليعقوب عليه السلام، فخفف الله ذلك عن هذه الأمة، ونهاهم أن يحرموا على أنفسهم شيئا مما أحل لهم فقال تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ﴾ (١) اهـ. وأظن البخاري أشار إلى ما تقدم عن أصبغ وغيره ممن سوى بين الزوجة وبين الطعام والشراب كما تقدم نقله عنهم، فبين أن الشيئين وإن استويا من جهة فقد يفترقان من جهة أخرى، فالزوجة إذا حرمها الرجل على نفسه وأراد بذلك تطليقها حرمت، والطعام والشراب إذا حرمه على نفسه لم يحرم، ولهذا احتج باتفاقهم على أن المرأة بالطلقة الثالثة تحرم على الزوج لقوله تعالى ﴿ فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره ﴾ (٢)

---

(١) – سورة المائدة آية : ٨٧.

(٢) – سورة البقرة آية : ٢٣٠..". [1]

١٤٢-"قوله: (يحكي نبيا من الأنبياء) تقدم في ذكر بني إسرائيل من أحاديث الأنبياء هذا الحديث بهذا السند وذكرت فيه – من طريق مرسلة وفي سندها من لم يسم – من سمى النبي المذكور نوحا عليه السلام، ثم وقع لي من رواية الأعمش بسند له مضموما إلى روايته بسند حديث الباب أخرجه ابن عساكر في ترجمة نوح -عليه السلام- من "تاريخ دمشق " من رواية يعقوب بن عبد الله الأشعري عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير قال: " إن كان نوح ليضربه قومه حتى يغمى عليه ثم يفيق فيقول: اهد قومي فإنهم لا يعلمون ".". [2]

١٤٣-"قوله: (وقد رأيت إجلاءهم فلما أجمع) أي عزم، وقال أبو الهيثم: أجمع على كذا أي جمع أمره جميعا بعد أن كان مفرقا، وهذا لا يقتضي حصر السبب في إجلاء عمر إياهم، وقد وقع لي فيه سببان آخران: أحدهما: رواه الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: ما زال عمر حتى وجد الثبت عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أنه قال: " ﴿ لا يجتمع بجزيرة العرب دينان ﴾ (١) " فقال: من كان له من أهل الكتابين عهد فليأت الجزء الخامس به أنفذه له، وإلا فإني مجليكم. فأجلاهم. أخرجه ابن أبي شيبة وغيره. ثانيهما: رواه عمر بن شبة في " أخبار المدينة " من طريق عثمان بن محمد الأخنسي قال: لما كثر العيال – أي الخدم – في أيدي المسلمين وقووا على العمل في الأرض أجلاهم عمر. ويحتمل أن يكون كل من هذه الأشياء جزء علة في إخراجهم. والإجلاء الإخراج عن المال والوطن على وجه الإزعاج والكراهة.

---

[1] فتح الباري – نسخة رائعة ١/٢١٤

[2] فتح الباري – نسخة رائعة ١/٢٣٦

(١) – مالك الجامع (١٦٥١).". [١]

١٤٤–"قوله: (فقال صدق الله وكذب بطن أخيك) زاد مسلم في روايته " فسقاه فبرأ " وكذا للترمذي، وفي رواية أحمد عن يزيد بن هارون، فقال في الرابعة اسقه عسلا، قال: فأظنه قال فسقاه فبرأ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في الرابعة: ﴿ صدق الله وكذب بطن أخيك ﴾ (١) كذا وقع ليزيد بالشك وفي رواية خالد بن الحارث " فقال في الرابعة ﴿ صدق الله وكذب بطن أخيك ﴾ (٢) والذي اتفق عليه محمد بن جعفر ومن تابعه أرجح، وهو أن هذا القول وقع منه – صلى الله عليه وسلم – بعد الثالثة، وأمره أن يسقيه عسلا فسقاه في الرابعة فبرأ. وقد وقع في رواية سعيد بن أبي عروبة " ﴿ ثم أتاه الثالثة فقال اسقه عسلا، ثم أتاه فقال: قد فعلت، فسقاه فبرأ ﴾ (٣) .

---

(١) – البخاري الطب (٥٣٦٠)،مسلم السلام (٢٢١٧)،الترمذي الطب (٢٠٨٢)،أحمد (١٩/٣).
(٢) – البخاري الطب (٥٣٦٠)،مسلم السلام (٢٢١٧)،الترمذي الطب (٢٠٨٢)،أحمد (١٩/٣).
(٣) – البخاري الطب (٥٣٦٠)،مسلم السلام (٢٢١٧)،الترمذي الطب (٢٠٨٢)،أحمد (١٩/٣).". [٢]

١٤٥–"ووقع لي من حديث ابن عباس وأبي مسعود البدري، وواثلة بن الأسقع، وزينب بنت جحش، وقد رقمت عليها علامات من أخرجها من الأئمة فطب علامة الطبراني في الكبير، وطس علامته في الأوسط، وبز علامة البزار، وص علامة أبي يعلى الموصلي، وتم علامة تمام في فوائده، وجميع هؤلاء وقع عندهم ﴿ الولد للفراش وللعاهر الحجر ﴾ (١) ومنهم من اقتصر على الجملة الأولى، وفي حديث عثمان قصة، وكذا علي، وفي حديث معاوية قصة أخرى له مع نصر بن حجاج وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد، فقال له نصر: فأين قضاؤك في زياد؟ فقال: قضاء رسول الله – صلى الله عليه وسلم – خير من قضاء معاوية.
وفي حديث أبي أمامة وابن مسعود وعبادة أحكام أخرى، وفي حديث عبد الله بن حذافة قصة له في سؤاله عن اسم أبيه، وفي حديث ابن الزبير قصة نحو قصة عائشة باختصار، وقد أشرت إليه، وفي حديث سودة نحوه ولم تسم في رواية أحمد، بل قال: "عن بنت زمعة "، وفي حديث زينب قصة ولم يسم أبوها، بل فيه: "عن زينب الأسدية "، وبالله التوفيق.

---

(١) – البخاري البيوع (١٩٤٨)،مسلم الرضاع (١٤٥٧)،النسائي الطلاق (٣٤٨٤)،أبو داود الطلاق (٢٢٧٣)،ابن ماجه النكاح (٢٠٠٤)،أحمد (٢٢٦/٦)،مالك الأقضية (١٤٤٩)،الدارمي النكاح (٢٢٣٦).". [٣]

---

(١) فتح الباري – نسخة رائعة ٢٧٦/١
(٢) فتح الباري – نسخة رائعة ٢٨٢/١
(٣) فتح الباري – نسخة رائعة ٣٢٧/١

١٤٦-"قوله: (إنا نعطيك ما سألتنا) وفي رواية يونس بن بكير أنه صالحهم على ألفي حلة ألف في رجب وألف في صفر ومع كل حلة أوقية، وساق الكتاب الذي كتبه بينهم مطولا. وذكر ابن سعد أن السيد والعاقب رجعا بعد ذلك فأسلما، زاد في رواية ابن مسعود " ﴿ فأتياه فقالا: لا نلاعنك، ولكن نعطيك ما سألت ﴾ (١) " وفي قصة أهل نجران من الفوائد أن إقرار الكافر بالنبوة لا يدخله في الإسلام حتى يلتزم أحكام الإسلام. وفيها جواز مجادلة أهل الكتاب، وقد تجب إذا تعينت مصلحته. وفيها مشروعية مباهلة المخالف إذا أصر بعد ظهور الحجة. وقد دعا ابن عباس إلى ذلك ثم الأوزاعي، ووقع ذلك لجماعة من العلماء. ومما عرف بالتجربة أن من باهل وكان مبطلا لا تمضي عليه سنة من يوم المباهلة. **ووقع لي** ذلك مع شخص كان يتعصب لبعض الملاحدة فلم يقم بعدها غير شهرين. وفيها مصالحة أهل الذمة على ما يراه الإمام من أصناف المال، ويجري ذلك مجرى ضرب الجزية عليهم، فإن كلا منهما مال يؤخذ من الكفار على وجه الصغار في كل عام. وفيها بعث الإمام الرجل العالم الأمين إلى أهل الهدنة في مصلحة الإسلام.

---

(١) - أحمد (١/٤١٤).". [(١)]

١٤٧-"٥٨١٩ حدثنا عبدان أخبرنا أبي عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أنس بن مالك ﴿ أن رجلا سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - متى الساعة يا رسول الله قال ما أعددت لها قال ما أعددت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة ولكني أحب الله ورسوله قال أنت مع من أحببت ﴾ (١)

قوله: (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان بن أبي جبلة بن أبي رواد، ويقال إن أباه تفرد برواية هذا الحديث عن شعبة، وضاق مخرجه على الإسماعيلي وأبي نعيم فأخرجه من طريق البخاري عنه وأخرجه مسلم عن واحد عن عبدان، **ووقع لي** في رواية أخرى عن شعبة أخرجه أبو نعيم في المحبين من طريق السميدع بن واهب عنه وقد رواه منصور عن سالم بن أبي الجعد كما سيأتي في كتاب الأحكام، وأخرجه أبو عوانة من رواية الأعمش عن سالم واستغربه.

قوله: (إن رجلا) تقدم القول في تسميته في الباب الذي قبله.

---

(١) - البخاري الأدب (٥٨١٩)،مسلم البر والصلة والآداب (٢٦٣٩)،الترمذي الزهد (٢٣٨٥، ٢٣٨٦)،أبو داود الأدب (٥١٢٧)،أحمد (٣/١٠١,٣/١٠٧,٣/١٥٤,٣/١٦١,٣/١٦٢,٣/١٦٣,٣/١٦٧,٣/١٦٨,٣/١٧٣,٣/١٨٦,٣/١٩١,٣/١٩٣,١٩٧,/٣/٢٠٢,٣/٢٠٣,٣/٢٠٧,٣/٢١٥,٣/٢١٩,٣/٢٢٠,٣/٢٢٢,٣/٢٤٩,٣/٢٦٠,٣/٢٦٨,٣/٢٧٥/٢٧٩).". [(٢)]

---

(١) فتح الباري - نسخة رائعة ٣٤٣/١

(٢) فتح الباري - نسخة رائعة ٣٥٩/١

١٤٨-"ووقع لي أيضا من حديث أبي الدرداء ومن حديث عتاب بن أسيد الجزء التاسع ومن حديث سعد بن أبي وقاص ومن حديث زينب امرأة ابن مسعود فصار عدة من رواه غير الأولين ثلاثة عشر نفسا، وأحاديثهم موجودة عند ابن أبي شيبة وأحمد وأبي داود والنسائي وابن ماجه وأبي يعلى والبزار والطبراني وابن حبان وغيرهم، ولولا خشية التطويل لأوردتها مفصلة، لكن في لفظ حديث ابن عباس عند ابن أبي داود أنه كره أن يجمع بين العمة والخالة وبين العمتين والخالتين، وفي روايته عند ابن حبان " ﴿ نهى أن تزوج المرأة على العمة والخالة، وقال: إنكن إذا فعلتن ذلك قطعتن أرحامكن ﴾ ، قال الشافعي: تحريم الجمع بين من ذكر هو قول من لقيته من المفتين لا اختلاف بينهم في ذلك. وقال الترمذي بعد تخريجه: العمل على هذا عند عامة أهل العلم لا نعلم بينهم اختلافا أنه لا يحل للرجل أن يجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها ولا أن تنكح المرأة على عمتها أو خالتها.". (١)

١٤٩-"قوله: (فجلده عمر الحد ونفاه) أي جلده خمسين جلدة ونفاه نصف سنة، لأن حده نصف حد الحر، ويستفاد منه أن عمر كان يرى أن الرقيق ينفى كالحر، في حد الزنا وقد تقدم البحث فيه في الحدود.
وقوله: "لم يجلد الوليدة لأنه استكرهها" لم أقف على اسم واحد منهما. وهذا الأثر وصله أبو القاسم البغوي عن العلاء بن موسى عن الليث بمثله سواء، ووقع لي عاليا جدا بيني وبين صاحب الليث فيه سبعة أنفس بالسماع المتصل في أزيد من ستمائة سنة، قرأته على محمد بن الحسن بن عبد الرحيم الدقاق عن أحمد بن نعمة سماعا أنبأنا أبو المنجا بن عمر أنبأنا أبو الوقت أنبأنا محمد بن عبد العزيز أنبأنا عبد الرحمن بن أبي شريح أنبأنا البغوي فذكره، وعند ابن أبي شيبة فيه حديث مرفوع عن وائل بن حجر قال: " ﴿ استكرهت امرأة في الزنا فدرأ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عنها الحد ﴾ (١) " وسنده ضعيف.
قوله: (وقال الزهري في الأمة البكر يفترعها) بفاء وبعين مهملة أي يقتضها.
قوله: (يقيم ذلك) أي الافتراع (الحكم) بفتحتين أي الحاكم.

---

(١) – الترمذي الحدود (١٤٥٣)،ابن ماجه الحدود (٢٥٩٨)،أحمد (٣١٨/٤).". (٢)

١٥٠-"قال فيه عن أبي صالح عن أبي هريرة فقد شذ، وكأن سبب ذلك شهرة أبي صالح بالرواية عن أبي هريرة فيسبق إليه الوهم ممن ليس الجزء السابع بحافظ، وأما الحفاظ فيميزون ذلك. ورواية زيد بن أبي أنيسة التي أشار إليها الدارقطني أخرجها الطبراني في " الأوسط " قال: ولم يروه عن الأعمش إلا زيد بن أبي أنيسة، ورواه شعبة وغيره عن الأعمش فقالوا: " عن أبي سعيد " انتهى. وأما رواية عاصم فأخرجها النسائي في " الكبرى " والبزار في مسنده وقال: لم يروه عن عاصم إلا زائدة، وممن رواه عن الأعمش فقال: " عن أبي سعيد " أبو بكر بن عياش عند عبد بن حميد، ويحي بن عيسى الرملي

---

(١) فتح الباري – نسخة رائعة ٣٨٢/١

(٢) فتح الباري – نسخة رائعة ٤٠٢/١

عند أبي عوانة، وأبو الأحوص عند ابن أبي خيثمة، وإسرائيل عند تمام الرازي. وأما ما حكاه الدارقطني عن رواية أبي عوانة فقد وقع لي من رواية مسدد وأبي كامل وشيبان عنه على الشك، قال في روايته: " عن أبي سعيد أو أبي هريرة "، وأبو عوانة كان يحدث من حفظه فربما وهم، وحديثه من كتابه أثبت، ومن لم يشك أحق بالتقديم ممن شك، والله أعلم. وقد أمليت على هذا الموضع جزءا مفردا لخصت مقاصده هنا بعون الله تعالى.

(تكملة):". [1]

١٥١-"الحديث السابع حديث عائشة ذكره من طريق شعبة عن سعد وهو ابن إبراهيم المذكور قبله، أورده عاليا مختصرا ونازلا تاما ثم أورده أتم منه من طريق الزهري عن عروة، فأما الرواية النازلة فإنه ساقها من طريق غندر عن شعبة، وأما الرواية العالية فأخرجها عن مسلم وهو ابن إبراهيم ولفظه مغاير للرواية الأخرى: قالت عائشة: ﴿ لما مرض النبي - صلى الله عليه وسلم - المرض الذي مات فيه جعل يقول: الرفيق الأعلى ﴾ (١) وهذا القدر ليس في رواية غندر منه شيء، وقد وقع لي من طريق أحمد بن حرب عن مسلم بن إبراهيم شيخ البخاري فيه بزيادة بعد قوله: " الذي قبض فيه " أصابته بحة فجعلت أسمعه يقول: في الرفيق الأعلى، ﴿ مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين ﴾ (٢)

---

(١) - البخاري المغازي (٤١٧٢)،مسلم فضائل الصحابة (٢٤٤٤)،الترمذي الدعوات (٣٤٩٦)،أحمد (٦/٤٨)،مالك الجنائز (٥٦٢).

(٢) - سورة النساء آية : ٦٩..". [2]

١٥٢-"قوله: (إن الله تابع على رسوله - صلى الله عليه وسلم - قبل وفاته) كذا للأكثر، وفي رواية أبي ذر " ﴿ إن الله تابع على رسوله الوحي قبل وفاته ﴾ " أي أكثر إنزاله قرب وفاته - صلى الله عليه وسلم - والسر في ذلك أن الوفود بعد فتح مكة كثروا وكثر سؤالهم عن الأحكام فكثر النزول بسبب ذلك. ووقع لي سبب تحديث أنس بذلك من رواية الدراوردي عن الإمامي عن الزهري " سألت أنس بن مالك: هل فتر الوحي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قبل أن يموت ؟ قال: أكثر ما كان وأجمه " أورده ابن يونس في " تاريخ مصر " في ترجمة محمد بن سعيد بن أبي مريم.

قوله: (حتى توفاه أكثر ما كان الوحي) أي الزمان الذي وقعت فيه وفاته كان نزول الوحي فيه أكثر من غيره من الأزمنة.". [3]

---

(١) فتح الباري - نسخة رائعة ٤٩٤/١

(٢) فتح الباري - نسخة رائعة ٤٩٧/١

(٣) فتح الباري - نسخة رائعة ٢٤/٢

١٥٣-"قال: وقد يحتمل وجوها أخر، والله أعلم بمراد نبيه انتهى. والاحتمال الذي قبل هذا وهو اجتماع اثنى عشر في عصر واحد كلهم يطلب الخلافة هو الذي اختاره المهلب كما تقدم، وقد ذكرت وجه الرد عليه ولو لم يرد إلا قوله " كلهم يجتمع عليه الناس " فإن في وجودهم في عصر واحد يوجد عين الافتراق، فلا يصح أن يكون المراد، ويؤيد ما وقع عند أبي داود ما أخرجه أحمد والبزار من حديث ابن مسعود بسند حسن " ﴿ أنه سئل كم يملك هذه الأمة من خليفة ؟ " فقال: سألنا عنها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال " اثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل ﴾ (١) " وقال ابن الجوزي: في "كشف المشكل " قد أطلت البحث عن معنى هذا الحديث وتطلبت مظانه وسألت عنه فلم أقع على المقصود به لأن ألفاظه مختلفة ولا أشك أن التخليط فيها من الرواة، ثم وقع لي فيه شيء وجدت الخطابي بعد ذلك قد أشار إليه، ثم وجدت كلاما لأبي الحسين بن المنادي وكلاما لغيره، فأما الوجه الأول فإنه أشار إلى ما يكون بعده وبعد أصحابه وأن حكم أصحابه مرتبط بحكمه.

(١) – أحمد (٣٩٨/١).". [1]

١٥٤-"الجزء السابع قوله: (قال حماد وحدثنا عاصم) كذا للأكثر، وهو بقية الإسناد المتقدم، وحماد هو ابن زيد، ووقع في رواية أبي ذر وحده " وقال حماد بن سلمة: حدثنا عاصم إلخ " والأول أصوب، فقد أخرجه الطبراني عن يوسف القاضي عن سليمان بن حرب " حدثنا حماد بن زيد عن أيوب " فذكر الحديث وفي آخره " قال حماد: فحدثني علي بن الحكم وعاصم أنهما سمعا أبا عثمان يحدث عن أبي موسى نحوا من هذا، غير أن عاصما زاد، فذكر الزيادة. وقد وقع لي من حديث حماد بن سلمة لكن عن علي بن الحكم وحده أخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه عن موسى بن إسماعيل، والطبراني من طريق حجاج بن منهال وهدبة بن خالد كلهم عن حماد بن سلمة عن علي بن الحكم وحده به وليست فيه الزيادة، ثم وجدته في نسخة الصغاني مثل رواية أبي ذر، والله أعلم.". [2]

١٥٥-"خامسها: إكمال عقله فلا يعرض له فيه عارض أصلا.

سادسها: قوة حفظه حتى يسمع السورة الطويلة فيحفظها من مرة ولا ينسى منها حرفا.

سابعها: عصمته من الخطإ في اجتهاده.

ثامنها: ذكاء فهمه حتى يتسع لضروب من الاستنباط.

تاسعها: ذكاء بصره حتى يكاد يبصر الشيء من أقصى الأرض.

عاشرها: ذكاء سمعه حتى يسمع من أقصى الأرض ما لا يسمعه غيره.

حادي عشرها: ذكاء شمه كما وقع ليعقوب في قميص يوسف.

(١) فتح الباري – نسخة رائعة ٦٠/٢

(٢) فتح الباري – نسخة رائعة ٧٢/٢

ثاني عشرها: تقوية جسده حتى سار في ليلة مسيرة ثلاثين ليلة.

ثالث عشرها: عروجه إلى السماوات.

رابع عشرها: مجيء الوحي له في مثل صلصلة الجرس.

خامس عشرها: تكليم الشاة.

سادس عشرها: إنطاق النبات.

سابع عشرها: إنطاق الجذع.

ثامن عشرها: إنطاق الحجر.

تاسع عشرها: إفهامه عواء الذئب أن يفرض له رزقا.

العشرون: إفهامه رغاء البعير.

الحادي والعشرون: أن يسمع الصوت ولا يرى المتكلم.

الثانية والعشرون: تمكينه من مشاهدة الجن.

الثالثة والعشرون: تمثيل الأشياء المغيبة له كما مثل له بيت المقدس صبيحة الإسراء.

الرابعة والعشرون: حدوث أمر يعلم به العاقبة كما قال في الناقة لما بركت في الحديبية: "حبسها حابس الفيل".". [١]

١٥٦-"وقال القرطبي في "المفهم": يحتمل أن يكون المراد من هذا الحديث أن المنام الصادق خصلة من خصال النبوة كما جاء في الحديث الآخر ﴿ "التؤدة والاقتصاد وحسن السمت جزء من ستة وعشرين جزءا من النبوة" ﴾ (١) أي النبوة مجموع خصال مبلغ أجزائها ذلك وهذه الثلاثة جزء منها، وعلى مقتضى ذلك يكون كل جزء من الستة والعشرين ثلاثة أشياء فإذا ضربنا ثلاثة في ستة وعشرين انتهت إلى ثمانية وسبعين فيصح لنا أن عدد خصال النبوة من حيث آحادها ثمانية وسبعون قال: ويصح أن يسمى كل اثنين منها جزءا فيكون العدد بهذا الاعتبار تسعة وثلاثين، ويصح أن يسمى كل أربعة منها جزءا فتكون تسعة عشر جزءا ونصف جزء فيكون اختلاف الروايات في العدد بحسب اختلاف اعتبار الأجزاء، ولا يلزم منه اضطراب. قال: وهذا أشبه ما وقع لي في ذلك مع أنه لم ينشرح به الصدر ولا اطمأنت إليه النفس.

---

(١) - الترمذي البر والصلة (٢٠١٠).". [٢]

١٥٧-"إلى آخر الآية وقال إن أخته وهي تسمى الربيع كسرت ثنية امرأة فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالقصاص فقال أنس يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فرضوا بالأرش وتركوا القصاص فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره ﴾ (١) الجزء السادس قوله: باب قول الله - عز

---

(١) فتح الباري - نسخة رائعة ٧٤/٢

(٢) فتح الباري - نسخة رائعة ٨٠/٢

وجل - ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾ (٢) الآية المراد بالمعاهدة المذكورة ما تقدم ذكره من قوله تعالى ﴿ ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الأدبار ﴾ (٣) وكان ذلك أول ما خرجوا إلى أحد، وهذا قول ابن إسحاق، وقيل ما وقع ليلة العقبة من الأنصار إذ بايعوا النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يؤووه وينصروه ويمنعوه، والأول أولى.

---

(١) - البخاري الجهاد والسير (٢٦٥١)،مسلم الإمارة (١٩٠٣)،النسائي القسامة (٤٧٥٥، ٤٧٥٦، ٤٧٥٧)،أبو داود الديات (٤٥٩٥)،ابن ماجه الديات (٢٦٤٩)،أحمد (٣/٣،٣/١٢٥،٣/١٦٢،٣/١٨٨،٣/١٩٥،٣/٢٤٧،٣/٢٧٦).

(٢) - سورة الأحزاب آية : ٢٣.

(٣) - سورة الأحزاب آية : ١٥.". (١)

١٥٨-"قوله: (باب: لا يشير المحرم إلى الصيد لكي يصطاده الحلال) أشار المصنف إلى تحريم ذلك، ولم يتعرض لوجوب الجزاء في ذلك، وهي مسألة خلاف: فاتفقوا -كما تقدم - على تحريم الإشارة إلى الصيد الجزء الرابع ليصطاد، وعلى سائر وجوه الدلالات على المحرم، لكن قيده أبو حنيفة بما إذا لم يمكن الاصطياد بدونها، واختلفوا في وجوب الجزاء على المحرم إذا دل الحلال على الصيد بإشارة أو غيرها أو أعان عليه، فقال الكوفيون وأحمد وإسحاق: يضمن المحرم ذلك. وقال مالك والشافعي: لا ضمان عليه كما لو دل الحلال حلالا على قتل صيد في الحرم. قالوا: ولا حجة في حديث الباب؛ لأن السؤال عن الإعانة والإشارة إنما وقع ليبين لهم هل يحل لهم أكله أو لا؟ ولم يتعرض لذكر الجزاء. واحتج الموفق بأنه قول علي وابن عباس ولا نعلم لهما مخالفا من الصحابة. وأجيب بأنه اختلف فيه على ابن عباس، وفي ثبوته عن علي نظر، ولأن القاتل انفرد بقتله باختياره مع انفصال الدال عنه، فصار كمن دل محرما أو صائما على امرأة فوطئها فإنه يأثم بالدلالة ولا يلزمه كفارة ولا يفطر بذلك.". (٢)

١٥٩-"قوله: (ومحمد بن جحش) هو محمد بن عبد الله بن جحش، نسب إلى جده، له ولأبيه عبد الله صحبة، وزينب بنت جحش أم المؤمنين هي عمته، وكان محمد صغيرا في عهد النبي -صلى الله عليه وسلم-وقد حفظ عنه، وذلك بين في حديثه هذا، فقد وصله أحمد والمصنف في التاريخ والحاكم في المستدرك كلهم من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي كثير مولى محمد بن جحش عنه وقال ﴿ مر النبي - صلى الله عليه وسلم - وأنا معه على معمر وفخذاه مكشوفتان، فقال: يا معمر غط عليك فخذيك، فإن الفخذين عورة ﴾ رجاله رجال الصحيح، غير أبي كثير فقد روى عنه جماعة لكن لم أجد فيه تصريحا بتعديل، ومعمر المشار إليه هو معمر بن عبد الله بن نضلة القرشي العدوي، وقد أخرج ابن قانع هذا الحديث من طريقه أيضا، ووقع لي حديث محمد بن جحش مسلسلا بالمحمديين من ابتدائه إلى انتهائه،

---

(١) فتح الباري - نسخة رائعة ١٩٨/٢

(٢) فتح الباري - نسخة رائعة ٢٠٨/٢

وقد أمليته في " الأربعين المتباينة "،
قوله: (وقال أنس: حسر) بمهملات مفتوحات، أي كشف. وقد وصل المصنف حديث أنس في الباب كما سيأتي قريبا.".
(١)

١٦٠-"" هذا هو الذي يترجح في نقدي، وذلك أن عدد الآباء بين المشهورين من الصحابة وغيرهم وبين قحطان متقارب من عدد الآباء بين المشهورين من الصحابة وغيرهم وبين عدنان، فلو كان قحطان هو هودا أو ابن أخيه أو قريبا من عصره لكان في عداد عاشر جد لعدنان على المشهور أن بين عدنان وبين إسماعيل أربعة آباء أو خمسة، وأما على القول بأن بين عدنان وإسماعيل نحو أربعين أبا فذاك أبعد، وهو قول غريب عند الأكثر، مع أنه حكاه كثيرون وهو أرجح عند من يقول إن معد بن عدنان كان في عصر بختنصر، وقد وقع في ذلك اضطراب شديد واختلاف متفاوت حتى أعرض الأكثر عن الجزء السادس سياق النسب بين عدنان وإسماعيل، وقد جمعت مما **وقع لي** من ذلك أكثر من عشرة أقوال، فقرأت في كتاب النسب لأبي رؤبة على محمد بن نصر " فذكر فيه فصلا في نسب عدنان فقال: قالت طائفة هو ابن أد بن أدد بن زيد بن معد بن مقدم بن هميسع بن نبت بن قيدار بن إسماعيل، وقالت طائفة: ابن أدد بن هميسع بن نبت بن سلامان بن حمل بن نبت بن قيدار، وقالت طائفة: ابن أدد بن هميسع المقوم بن ناحور بن يسرح بن يشجب بن مالك بن أيمن بن نبت بن قيدار، وقالت طائفة هو ابن". (٢)

١٦١-"قوله في حديث جابر (حدثنا سفيان) هو ابن عيينة، وسفيان الذي قبله في حديث عائشة هو الثوري كما بينته.
قوله (تابعه محمد عن ابن عيينة) قيل إن محمدا هذا هو ابن سلام. وقد **وقع لي** الحديث في مسند محمد بن يحيى بن أبي عمر عن سفيان ولفظه " ﴿كنا نعزل عن عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – والقرآن ينزل، وكنا نتزود لحوم الهدي إلى المدينة﴾ (١) ".

(١) – البخاري الأطعمة (٥١٠٨)،مسلم الأضاحي (١٩٧٢)،النسائي الضحايا (٤٤٢٦)،أحمد (٣/٣٠٩)،مالك الضحايا (١٠٤٦)،الدارمي الأضاحي (١٩٦١).". (٣)

١٦٢-"وفيه أن من وقع له أمر يأنفه أو يحتشم من نسبته إليه إذا حكاه كنى عن نفسه بأن يقول: فعل رجل أو إنسان أو نحو ذلك كذا، وكذا كما **وقع ليعلى** في هذه القصة، وكما وقع لعائشة حيث قالت: ﴿ " قبل رسول الله – صلى

(١) فتح الباري – نسخة رائعة ٢/٢٣٨
(٢) فتح الباري – نسخة رائعة ٢/٢٦٣
(٣) فتح الباري – نسخة رائعة ٢/٤٥٥

الله عليه وسلم – امرأة من نسائه، فقال لها عروة: هل هي إلا أنت؟ فتبسمت". ﴾

باب السن بالسن

باب ﴿ (خطأ)السن بالسن ﴾ (١)

(١) – سورة المائدة آية : ٤٥.". (١)

١٦٣-"والإخبار لكون المقصود بالتحديث من جنس من سمع ولو لم يكن مقصودا فيجوز ذلك عندهم لكن بصيغة الجمع فيقول حدثنا أي حدث قوما أنا فيهم فسمعت ذلك منه حين حدث ولو لم يقصدني بالتحديث وعلى هذا فيمتنع بالإفراد بأن يقول مثلا: حدثني "، بل ويمتنع في الاصطلاح أيضا؛ لأنه مخصوص بمن سمع وحده من لفظ الشيخ، ومن ثم كان التعبير بالسماع أصرح الصيغ لكونه أدل على الواقع، وقد تقدم حديث الباب في صلاة الليل وفي الدعوات من وجهين آخرين عن عبد الرحمن بن أبي الموالي ذكره في كل منهما بالعنعنة، قال " عن محمد بن المنكدر " ولم يقل سمعت ولا حدثنا، وكذا أخرجه الترمذي والنسائي وهو جائز؛ لأنها صيغة محتملة فأفادت هذه الرواية تعين أحد الاحتمالين، وهو التصريح بسماعه، ولهذا نزل فيه البخاري درجة؛ لأنه عنده في الموضعين المذكورين بواسطة واحد عن عبد الرحمن، وهنا وقع بينه وبين عبد الرحمن اثنان، لكن سهل عليه النزول تحصيل فائدة الاطلاع على الواقع وفيها تصريح عبد الرحمن بالسماع في موضع العنعنة، فأما من يخشى من الانقطاع الذي تحتمله العنعنة، وقد وقع لي من رواية خالد بن مخلد عن عبد الرحمن". (٢)

١٦٤-"قوله: سبحان الله العظيم) هكذا عند الأكثر بتقديم " سبحان الله وبحمده " على " سبحان الله العظيم " وتقدم في الدعوات عن زهير بن حرب بتقديم " سبحان الله العظيم " على " سبحان الله وبحمده، وكذا هو عند أحمد بن حنبل عن محمد بن فضيل وكذا عند جميع من سميته قبل، وقد وقع لي بعلو في "كتاب الدعاء " لمحمد بن فضيل من رواية علي بن المنذر عنه بثبوت " وبحمده " وتقديم " سبحان الله وبحمده " قال ابن بطال هذه الفضائل الواردة في فضل الذكر إنما هي لأهل الشرف في الدين والكمال كالطهارة من الحرام والمعاصي العظام فلا تظن أن من أدمن الذكر وأصر على ما شاءه من شهواته وانتهك دين الله وحرماته أنه يلتحق بالمطهرين المقدسين ويبلغ منازلهم بكلام أجراه على لسانه ليس معه تقوى ولا عمل صالح، قال الكرماني صفات الله وجودية كالعلم والقدرة وهي صفات الإكرام وعدمية كلا شريك له ولا مثل له وهي صفات الجلال فالتسبيح إشارة إلى صفات الجلال والتحميد إشارة إلى صفات الإكرام وترك التقييد مشعر بالتعميم،

(١) فتح الباري – نسخة رائعة ٩٠/٣

(٢) فتح الباري – نسخة رائعة ٢٣٧/٣

والمعنى أنزهه عن جميع النقائص وأحمده بجميع الكمالات، قال: والنظم الطبيعي يقتضي تقديم التحلية على التخلية". [(١)]

١٦٥-" ٥٦ - إبراهيم بن إسحاق لا أدري من ذا والخبر فمنكر قال احمد في المسند ثنا اسود بن عامر ثنا إسرائيل ثنا إبراهيم بن إسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه و سلم مر بجدار مائل فاسرع فقيل له في ذلك فقال اني أكره موت الفوات وانما يعرف هذا بإبراهيم بن الفضل انتهى وهو بن الفضل الذي ذكره بعده فقد قال الحاكم أبو احمد في الكنى أبو سعيد إبراهيم بن الفضل ويقال بن إسحاق وذكر هذا فتبين لك انه قيل فيه بن إسحاق وقيل فيه بن الفضل وكلام البخاري في التاريخ يشير الى هذا أيضا وقال بن حبان في الضعفاء إبراهيم بن الفضل المخزومي أبو إسحاق المدني وهو الذي يقال له إبراهيم بن إسحاق فاحش الخطاء وقال بن عدي في ترجمة إبراهيم بن الفضل روى عنه إسرائيل فقال ثنا إبراهيم بن إسحاق قلت وإبراهيم بن الفضل من رجال التهذيب

٥٧ - إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ثم الأحمري أبو إسحاق ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال كان ضعيفا في حديثه وصنف كتبا منها المسبعة وخوارق الاسرار والنوادر ومقتل الحسين وغيرها رواها عنه ظفر بن حمدون والقاسم بن محمد الهمداني وغيرهما انتهى وقد وقع لي حديثه في الغيلانيات من رواية محمد بن يونس الكديمي عنه عن المسيب بن شريك ". [(٢)]

١٦٦-" ٦٦٠ - الحارث بن الحجاج بن أبي الحجاج عن أبي معمر سالم بن عبد الله قال الدارقطني مجهولان

٦٦١ - الحارث بن خليفة أبو العلاء هكذا ذكره بن أبي حاتم مختصرا مجهول انتهى وقد وقع لي حديثه في فوائد أبي العباس بن نجيح حدثنا إبراهيم بن عبد الرحيم ثنا الحارث بن خليفة ثنا سعيد فذكر حديثا أخرجه أحمد

٦٦٢ - الحارث بن رحيل عن أبيه مجهول انتهى وذكره بن حبان في الثقات

٦٦٣ - الحارث بن أبي الزبير قال الأزدي ذهب علمه ثم ساق له عن إسماعيل بن قيس عن أبي حازم عن سهل أن النبي صلى الله عليه و سلم وآله وسلم قال يا عباس أنت خاتم المهاجرين كما أنا خاتم النبيين قلت وقد تقدم أن إسماعيل تالف انتهى وذكره بن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحا وقال حدثنا عنه الحسن بن عرفة سألت أبي عنه فقال هذا الشيخ بقي حتى أدركه أبو زرعة وأصحابنا وكتبوا عنه

٦٦٤ - الحارث بن زياد عن أنس بن مالك ضعيف مجهول انتهى وفي كتاب بن أبي حاتم الحارث بن زياد قال دخلت على أبي عازب مسلم بن عمرو في مرضه روى عنه أبو نعيم قال أبي مجهول

٦٦٥ - الحارث بن سراقة ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال أنه كان من أصحاب علي رضي الله عنه

٦٦٦ - الحارث بن سريج النقال أحد الفقهاء روى عن الحمادين وغيرهما قال بن معين ليس بشيء وقال النسائي ليس بثقة وقال موسى بن هارون متهم في الحديث وقال بن عدي ضعيف يسرق الحديث وقال أبو الفتح الأزدي تكلموا

(١) فتح الباري - نسخة رائعة ٤/٤٢٧

(٢) لسان الميزان ١/٣٢

فيه حسدا كذا قال الأزدي يجهل وقال بعضهم كان يقف في القرآن ". (١)

١٦٧-" ٩٨٢ - الحسن بن علي الهمداني روى عنه إسماعيل بن بنت السدي لا يدرى من ذا جاء بحديث منكر عن إسماعيل عن حميد بن القاسم بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن عبد الرحمن في قوله تعالى السابقون الأولون قال هم عشرة من قريش كان أولهم اسلاما علي بن أبي طالب رضي الله عنه انتهى قال العقيلي مجهول لا يتابع على حديثه هذا ولا يعرف الا به وذكره بن حبان وابن شاهين في الثقات زاد بن حبان روى عنه عبد الصمد بن عبد الوارث

٩٨٣ - الحسن بن علي السامري الأعسم نزل مصر وحدث بعد الثلاث مائة عن جماعة روى عنه محمد بن أحمد بن خروف وإبراهيم بن أحمد بن مهران وغيرهما وقع لي من حديثه في الخلعيات حديثه المرفوع الموضوع متنه من ربي صبيا حتى يقول لا اله الا الله لم يحاسبه الله تعالى

٩٨٤ - الحسن بن علي الواعظ أبو محمد الزنجاني الملقب بالقحف كان كثير المحفوظ واعظ قصاص قال بن السمعاني لم يكن موثوقا به وزعم انه لقي أبا العلاء بن سليمان مات سنة خمس عشرة وخمس مائة وقال بن النجار حدث بالشهاب عن القضاعي نقل بن السمعاني ذلك عن جماعة سمعهم يقولون ذلك وذكر انه كان يقص في التعازي والمحافل

٩٨٥ - الحسن بن علي الهذلي بصري مجهول ". (٢)

١٦٨-" ٨٧٨ - الصلت بن قويد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال النسأى لا أدري كيف هو حديثه منكر ثم ذكر له الحديث الذي في جزء بن عرفة لا تقوم الساعة حتى لا تنطح ذات قرن جماء رواه عنه عمار بن محمد هكذا واختلف فيه على عمار فقال عبد الله بن احمد بن حنبل حدثناه إبراهيم بن عبد الله الهروي ثنا عمار عن الصلت بن قويد الحنفي عن أبي احمر عن أبي هريرة ورواه الامام احمد وابن عرفة عن عمار بدون أبي احمر والصلت يكنى أبا احمد انتهى وهذا الذي ذكره المؤلف من الاختلاف ليس بقادح والصلت فكنيته أبو احمر لا أبو احمد بالدال وزيادة عن في رواية الهروي ظاهرة وقد ذكره بن حبان في الثقات فقال كنيته أبو الأحمر وحكى مسلم في أبيه قويدا أو قديدا قلت وقع لي حديثه عاليا جدا قرأت على أم عيسى بنت الأدرعى أخبركم على بن عمر الحلاطى ان عبد الرحمن بن مكي أخبرهم انا السلفي انا الربعي انا بن مخلد انا إسماعيل الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا عمار بن محمد ثنا الصلت بن قويد به قال الأزدي لم يصح حديثه وأورده من طريق سفيان بن وكيع عن زيد بن الحباب عن عمار بن محمد ". (٣)

١٦٩-" (من اسمه طالب)

٩٢١ - طالب بن بشير مدني مجهول انتهى

(١) لسان الميزان ١٤٩/٢

(٢) لسان الميزان ٢٢٧/٢

(٣) لسان الميزان ١٩٧/٣

٩٢٢ – طالب بن السميدع قال الأزدي فيه نظر انتهى وقال بن أبي حاتم عن أبي لبيد روى عنه حماد بن زيد

٩٢٣ – طالب بن عبد الله قال الأزدي لا يقوم حديثه ثم ساق له من طريق أبي كريب حدثنا موسى بن طالب بن عبد الله حدثني أبي عن عطاء عن ميسرة عن علي رضي الله عنه انه نزل مسكنا فأمر بنبيذ فنبذ في الخوابى فشرب وسقى اصحابه فأخذ رجلا قد سكر ليحده فقال يا أمير المؤمنين تحدنى على شراب قد سقتينيه قال ليس احدك على الشراب إنما احدك على السكر قلت هذا باطل وهذا من صور تكليف ما لا يطاق انتهى وليس ذلك بلازم وقد روى هذا الحديث أبو جعفر الطحاوي في كتاب الأشربة من وجه آخر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورأيت بخط الحسيني قال الأزدي طالب بن عبد الله مجهول

(من اسمه طالوت)

٩٢٥ – طالوت بن طريف حدث عنه أبو مطيع البلخي مجهول انتهى

٩٢٦ – طالوت بن عباد الصيرفي صاحب تلك النسخة العالية شيخ معمر ليس به بأس قال أبو حاتم صدوق واما بن الجوزي فقال من غيره ثبت ضعفه علماء النقل قلت الى الساعة افتش فما وقفت بأحد ضعفه وقد وقع لي حديثه بعلو في المنتقى من حديث المخلص ومات سنة ثمان وثلاثين ومائتين وله أكثر من تسعين سنة انتهى وذكره بن حبان في الثقات وكناه أبا عثمان وقال الحاكم في التاريخ سئل صالح جزرة عنه فقال شيخ صدوق ". (١)

١٧٠–" ٩٦٠ – طلحة بن يزيد الشامي قال البخاري منكر الحديث قلت كذا في نسخة والصواب بن زيد انتهى وهو الرقي الذي اخرج له ق

٩٦١ – طلحة بن يزيد عن جعفر بن أبي المغيرة مجهول انتهى وذكره بن حبان في الثقات

٩٦٢ – طلحة القناد شيخ واسطي كوفي قال أبو داود ليس بالقوي قلت هو بن عمرو وهو جد عمرو بن حماد بن طلحة يروى عن الشعبي وجماعة وعنه وكيع وأبو أسامة انتهى وقد تقدم في ترجمة طلحة بن عبد الرحمن ان بن حبان قال فيه القناد وهو غير هذا فهذا كوفى وذاك واسطي

٩٦٣ – طلحة أبو اليسع عن بن عباس رضي الله عنهما لا يعرف وله حديث في أكل اللحم باللبن قال نعيم بن حماد حدثنا اليسع بن طلحة المكى حدثني أبي عن بن عباس رضي الله عنهما انه كان يقول ان الله أوحى الى نبي من الأنبياء شكا اليه الضعف فقال كل اللحم باللبن قال العقيلي لا يصح قلت هو طلحة بن ازود وقع لي من عواليه من طريق المخلص وفيه جهالة يكتب حديثه انتهى

٩٦٤ – طلحة الحارثى عن أبي الربيع مجهول كشيخه

(من اسمه طيب وطيفور)

---

(١) لسان الميزان ٢٠٥/٣

٩٦٥ - طيب بن ريان العسقلاني عن زياد بن سيار وعنه أبو حاتم وأبو زرعة قال بن أبي حاتم حكى عنه أبو زرعة ما يوهنه من انه لا يدرى ما الحديث ولكنه كان غير كذوب انتهى وهذه العبارة لم يقلها أبو زرعة لكن قال مقتضاها وفي آخرها قال أبو محمد فقلت له فهذا تحل الرواية عنه قال نعم هو عندي صدوق وذكره بن حبان في الثقات وقال من أهل فلسطين أبو الريان الكندي روى عنه أهل الشام واعاده في الطبقة الرابعة فقال من أهل عسقلان روى عنه يعقوب بن سفيان وسمى جده مهنأ ". (١)

١٧١-" ١٥١٢ - عبد الله بن يزيد بن محمد بن كعب عن أبي هريرة رضي الله عنه بحديث الصور الطويل وعنه إسماعيل بن رافع أخرجه علي بن معبد في كتاب الطاعة والمعصية عن المسيب بن شريك عن إسماعيل قال مغلطاي في شرح البخاري لا أعرفه في جماعة سمين بهذا الاسم قلت

١٥١٣ - عبد الله بن يزيد الحداني عن سليمان بن زريق عن زريق عن الحسن بخبر منكر هو الآتي ولا يعرف

١٥١٤ - عبد الله بن يزيد البكري عن عكرمة بن عمار ضعفه أبو حاتم وقال ذاهب الحديث انتهى روى عنه هشام بن عمار

١٥١٥ - عبد الله بن يزيد بن محمس النيسابوري عن هشام بن عبد الله الرازي متهم بالكذب وقال الدارقطني يضع الحديث

١٥١٦ - عبد الله بن يزيد الدالاني مر

١٥١٧ - عبد الله بن يسار هو بن أبي ليلى تقدم لا يصح حديثه عن علي رضي الله عنه

١٥١٨ - عبد الله بن يعقوب الكرماني عن يحيى بن بحر الكرماني وعنه أبو طاهر بن محمش ضعيف انتهى وذكره بن حبان في الثقات وقال عبد الله بن أبي يعقوب يروي عن يزيد بن هارون ويحيى بن بحر حدثنا عنه بكر بن محمد بن عبد الوهاب وأحمد بن يحيى بن زهير بتستر ووقع لي من عواليه من طريق أبي عبد الله بن مندة عنه

١٥١٩ - عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي عن أبي ضعفه بخبر واحد روى عنه ابنه عمر وهو ضعيف أيضا قال البخاري فيه نظر انتهى وقال بن حبان لا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا انفرد لكثرة المناكير في روايته ولا أدري أذلك منه أم من ابنه عمر فإنه واه أيضا وذكره العقيلي في الضعفاء وأورد له حديثين ". (٢)

١٧٢-" ٥ - عبد الرحيم بن حماد الثقفي عن الأعمش وغيره ويعرف بالسندي سكن البصرة قال العقيلي قال لي جدي قدم علينا من السند شيخ كبير كان يحدث عن الأعمش وعمرو بن عبيد وحدثنا جدي ثنا عبد الرحيم بن حماد ثنا الأعمش عن الشعبي عن بن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال يا نبيء الله فقال لست بنبيء الله ولكن انا نبي الله وبه عن الشعبي عن علقمة عن بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه و سلم مر بامرأة زمنة لا تقدر ان تمتنع ممن

(١) لسان الميزان ٢١٣/٣

(٢) لسان الميزان ٣٧٩/٣

أرادها ورآها عظيمة البطن حبلى فقال لها ممن فذكرت رجلا أضعف منها فجيء به فاعترف فقال خذوا عثاكيل مائة فاضربوه بها مرة واحدة وروى عن الأعمش عن الزهري حديث السفينة ولا أصل لهذه الأحاديث من حديث الأعمش وقد روى حديث همز النبيء بإسناد آخر لين والآخر جاء بإسناد جيد مرسل قلت عبد الرحيم هذا شيخ واه لم أر لهم فيه كلاما وهذا عجيب وقد وقع لي من حديثه في معجم بن جميع عاليا انتهى قال العقيلي يحدث عن الأعمش بمناكير وذكره بن حبان في الثقات فقال عبد الرحيم بن حماد يروي عن الأعمش روى عنه أهل العراق وأشار البيهقي فقال عبد الرحيم بن حماد يروي عن الأعمش روى عنه أهل العراق وأشار البيهقي في الشعب الى ضعفه

٦ – عبد الرحيم بن حماد شيخ له حديث عن معاوية بن يحي الصدقي تكلم فيه قال العقيلي روى عنه سليمان بن احمد حديثه غير محفوظ ثم ساق له حديثه قلت لعله الأول انتهى وفرق بينهما العقيلي فقال في هذا مجهول بالنقل وحديثه غير محفوظ وهو عن الزهري عن خارجة بن زيد عن أسامة بن زيد رضي الله عنهم في قصة المرأة التي كان بابنها جنون وكانت بالروحاء الحديث بطوله

٧ – عبد الرحيم بن خالد الأيلي عن يونس بن يزيد قال العقيلي لا يتابع على حديثه حدثنا احمد بن محمد بن صدقة حدثنا علي بن أبي المضا ثنا داود بن منصور ثنا ليث بن سعد حدثني عبد الرحيم بن خالد عن يونس عن الأوزاعي عن أم كلثوم بنت أسماء عن عائشة رضي الله عنها فذكر حديثا منكرا بهذا السند انتهى وهو في انها استفتحت الباب ففتح لها النبي صلى الله عليه و سلم ثم مضى في صلاته قال العقيلي مجهول بالنقل وهذا له أصل من رواية برد بن سنان عن الزهري عن عائشة رضي الله عنها ". (١)

١٧٣–" ولا يثبت ذلك ان شاء الله تعالى وقد وقع لي الحديث المذكور عاليا جدا عشارى الإسناد قرأته على العلامة أبي إسحاق بن الجويرية أخبركم احمد بن الفخر البعلي أخبرنا محمد بن إسماعيل المقدسي انا يحي بن محمود انا عدنان بن أبي نزار حضورا وفاطمة الجوزدانية سماعا قالا انا محمد بن عبد الله انا أبو القاسم الطبراني ثنا عبيد الله بن رماجس برمادة الرملة سنة أربع وسبعين ومائتين ثنا أبو عمرو زياد بن طارق وكان قد اتت عليه مائة وعشرون سنة قال وسمعت أبا جرول زهير بن صرد الكبشمي يقول لما اسرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم حنين يوم هوازن وذهب يفرق السبي والشاء اتيته فانشدته أقول ... امنن علينا رسول الله في كرم ... فإنك المرء نرجوه وننتظر ... ... امنن على بيضة قد عاقها قدر ... مشتت شملها في دهرها غير ... ... ان لم تداركهم نعماء تنشرها ... يا أرجح الناس حلما حين يختبر ... ... امنن على نسوة قد كنت ترضعها ... إذ فوك يملؤه من مخضها الدرر ... ... إذ أنت طفل صغير كنت ترضعها ... وإذ يزينك ما تأتي وما تذر ... ... لا تجعلنا كمن شالت نعامته ... واستبق منا فانا معشر زهر ... ... انا لنشكر للنعماء إذ كفرت ... وعندنا بعد هذا اليوم مدخر ... ... فالبس العفو من قد كنت ترضعه ... من امهاتك ان العفو مشتهر ... ... يا خير من مرحت كمت الجياد به ... عند الهياج إذا ما استوقد الشرر ... ... انا نؤمل عفوا منك تلبسه ... هذي البرية

---

(١) لسان الميزان ٤/٥

إذا تعفو وتنتصر ... ... فاعف عفا الله عما أنت راهبه ... يوم القيامة إذ يهدى لك الظفر ... فلما سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم هذا الشعر قال ماكان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم فقالت قريش ". (١)

١٧٤-" ١٣٧٨ - الفضل بن مهلهل أخو مفضل عن منصور بن المعتمر قال أبو حاتم يكتب حديثه وأخوه مفضل أحب الي منه قلت حدث عنه الحسن بن الربيع البجلي حديثا فيه نكرة سقته في ترجمة مسلم في طبقات الحفاظ انتهى وقد وقع لي الحديث الذي أشار إليه عاليا من طريق مسلم قرأته على أم عيسى بنت احمد الأسدية عن يونس بن أبي إسحاق عن علي بن الحسين ان الفضل بن سهل كتب إليهم عن احمد بن علي الحافظ انا أبو الحسن احمد بن محمد بن موسى بن الصلت انا محمد بن مخلد ثنا مسلم بن الحجاج ثنا الحسن بن الربيع ثنا الفضل بن مهلهل ثنا منصور عن حبيب بن أبي عمرة قال كان لي على سعيد بن جبير شيء قال فجئت اجلس اليه فقال له لعلك جئت تقاضانى قلت نعم قال فلا تقاضانى حتى آتيك فانى سمعت بن عباس رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من مشى بحقه الى أخيه يقضيه إياه كان له بكل خطوة درجة ومن أماط الأذى عن الطريق كان له به صدقة قال الخطيب الفضل بن مهلهل لم يسند الا هذا الحديث والفضل ذكره بن حبان في الثقات

١٣٧٩ - الفضل بن موتمن العتكي عن أبي الحلال مجهول

١٣٨٠ - الفضل بن ميمون أبو سلمة شيخ لعارم قال أبو حاتم منكر الحديث سمع معاوية بن قرة وجماعة قال بن المديني لم يزل عندنا ضعيفا انتهى وضعفه الدارقطني في العلل وأبو نعيم الأصبهاني وغيرهما ". (٢)

١٧٥-" ١٥٧ - المسيب بن واضح السلمي التلمسي الحمصي عن بن المبارك وإسماعيل بن عياش وخلق وعنه بن أبي حاتم وابن أبي داود وأبو عروبة وآخرون قال أبو حاتم صدوق يخطىء كثيرا فإذا قبل له لم يقبل وقال بن عدي كان النسائي حسن الرأي فيه ويقول الناس يوذو ما فيه وساق بن عدي له عدة أحاديث تستنكر ثم قال أرجو أن باقي حديثه مستقيم وهو ممن يكتب حديثه قال الحسين بن عبد الله القطان سمعت المسيب بن واضح يقول خرجت من قرية تلميس أريد مصر إلى بن لهيعة فأخبرت بموته أبو عروبة حدثنا المسيب ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه مرفوعا من بني فوق ما يكفيه كلف نقل البنيان إلى المحشر يوم القيامة وهذا حديث منكر بن عدي حدثنا الحسين بن إبراهيم السكوني ثنا المسيب بن واضح ثنا بن المبارك عن سفيان عن فرات عن أبي حازم عن أبي عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه كره شم الطعام وقال إنما تشم السباع أبو عروبة حدثنا المسيب حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا الشهيد لو مات على فراشه دخل الجنة المسيب حدثنا حجاج عن سعيد عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا تقلتوا الضفادع فإن نقيقها تسبيح صوابه موقوف قال السلمي

---

(١) لسان الميزان ٤/١٠١

(٢) لسان الميزان ٤/٤٥١

سألت الدارقطني عنه فقال ضعيف قلت وقع لي من عواليه ومات في آخر سنة ست وأربعين ومائتين وقد نيف على التسعين لم يخرجوا له في الكتب الستة شيئا وقد قال الدارقطني فيه ضعف في أماكن من سننه انتهى وقال أبو عروبة كان لا يحدث إلا بشيء يعرفه يقف عليه وقال الساجي تكلموا فيه في أحاديث كثيرة وقال بن عدي في ترجمة عبد الوهاب بن الضحاك سمعت عبدان يقول كان عبد الوهاب يقول سمعت حديث إسماعيل بن عباس كله قال فقلت لعبدان أيما أحب إليك هذا أو المسيب بن واضح فقال كلاهما سواء قلت وعبد الوهاب هذا ضعيف جدا قال أبو داود كان يضع الحديث وقال النباتي والدارقطني والعقيلي متروك وقال الجوزقاني كان كثير الخطأ والوهم وذكره بن حبان في الثقات وقال في روضة الفضلاء له أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا المسيب بن واضح حدثنا يوسف بن أسباط قال حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه رفعه مداراة الناس صدقة ثم قال لم يروه غير المسيب ". (١)

١٧٦-" ٣٩٢ - موسى بن اسيد عن رجل

٣٩٣ - وموسى بن أيوب بن عياض عن أبيه مجهولان انتهى وقد ذكر بن حبان في الثقات موسى المذكور ثانيا

٣٩٤ - موسى بن أيوب النصيبي عن بن المبارك عن مالك بخبر منكر وعنه أبو عبد الله الصوري قال الدارقطني لا يثبت

٣٩٥ - موسى بن بلال عن أبي عبد الرحمن السدى ضعفه الأزدي وقال ساقط ضعيف وقال بن أبي حاتم روى عن الحسن بن عياش عن أبي الحسن بن علي الحلواني

٣٩٦ - موسى بن جعفر الأنصاري عن عمه لا يعرف وخبره ساقط قال العقيلي حدثنا احمد بن عبد الله بن سليمان الصنعاني ثنا هشام بن إبراهيم المخزومي ثنا موسى بن جعفر الأنصاري عن عمه عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم بمارية القبطية في بيت حفصة فوجدتها معه فعاتبته وقالت في بيتي من بيوت نسائك قال فانها على حرام ان امسها يا حفصة الا أبشرك قالت بلى قال الأمراء بعدي أبو بكر ثم أبوك اكتمي علي قلت هذا باطل انتهى ولفظ العقيلي لما ذكره مجهول بالنقل لا يتابع على حديثه ولا يصح وأظن ان الذهبي حكم عليه بالبطلان لما في آخره من الخطأ وقد تقدم نظيره في ترجمة الصفر بن عبد الرحمن وغيره وأما قصة ماريا فلها طرق كثيرة تشعر بان لها أصلا وموسى هذا وقع لي من حديثه ما أخرجه التيمى في الترغيب من طريق هشام هذا أيضا حدثنا موسى بن جعفر بن أبي كثير عن عمه عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه في القول عند سماع المؤذن مثل حديث عائشة رضي الله عنها الذي أخرجه أبو داود وزاد فيه زيادات مستغربة ورأيت له حديثا آخر أخرجه الطبراني في الأوسط في ترجمة إبراهيم بن محمد الصنعاني في صلاة التسبيح من رواية مجاهد عن بن عباس رضي الله عنهما وعمه لم أقف على اسمه ولا عرفت حاله ولا رأيت لموسى هذا ذكرا في تاريخ البخاري ولا ثقات بن حبان وهو أخو محمد

---

(١) لسان الميزان ٦/ ٤٠

وإسماعيل ابنى جعفر بن أبي كثير المتقنين المشهورين والله اعلم ". (١)

١٧٧-" ٦٦٩ - هبة الله بن الحسن بن المظفر بن السبط روى عن أبيه وأبي العز بن كادش قال بن نقطة كان غير مضي في دينه انتهى وقال بن النجار كان فهما ذكيا ظريفا بارعا ثم كبر وساءت أخلاقه وصار وسخا لا يتقي النجاسة ولم يكن في دينه بذاك وكان يسب أباه كيف اسمعه ومع فقره وعسارته لم يكن يأخذ شيئا على الرواية مات سنة ثمان وتسعين وخمس مائة

٦٧٠ - هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن ريطة السراري ظهير الدين أبو طاهر كان من علماء الإمامية أخذ عن أبيه وسمع من محمد بن محمد القمي وأبي جعفر بن أبي القاسم الطبري وغيرهما روى عنه علي بن يحيى بن علي الحلي والحسن بن صبيح الحاري وآخرون وكان على رأس الست مائة ذكره بن أبي طي

٦٧١ - هبة الله بن أبي شريك الحاسب روى عن أبي الحسن بن المنصور سماعه صحيح منه ولكنه قليل الدين قال بن السمعاني كانت الألسنة مجمعة على الثناء السيء عليه انتهى واسم أبيه الحسين بن علي بن محمد بن عبد الله أبو شريك أحد أجداده قال بن السمعاني كان على التركات روى عن أبيه أيضا وكانت لأبيه رواية ومات سنة اثنتين وسبعين وأربع مائة ومات هبة الله سنة سبع وأربعين وخمس مائة وقد جاوز الثمانين وهو آخر من حدث عن أبي المنصور ببغداد ووقع لي من عواليه

٦٧٢ - هبة الله بن علي بن محمد أبو القاسم المروزي محدث كثير المحفوظ له قبول عند العامة إلا أنه كان غير ثقة روى عن أبي إسماعيل الأنصاري الهروي وغيره ومات سنة اثنتين وعشرين وخمس مائة ". (٢)

١٧٨-" ٩١٣ - يحيى بن سليمان عن الأوزاعي

٩١٤ - ويحيى بن سليمان عن هشام بن عروة مجهولان

٩١٥ - يحيى بن سليمان المحاربي عن مسعر لم يصح حديثه قال العقيلي وحديثه في مناقب عثمان رضي الله عنه

٩١٦ - يحيى بن سليمان المدني عن هشام بن عروة وعنه أبو الوليد الطيالسي قال العقيلي لا يتابع عليه يعني حديثه عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها متنه ليس الكاذب من أصلح بين الناس انتهى ولعله المذكور قبله بترجمة

٩١٧ - يحيى بن سليمان بن نضلة الخزاعي المدني روى عن مالك وسليمان بن بلال وعنه بن صاعد وكان يفخم أمره وقال بن عقدة سمعت بن خراش يقول لا ليسوي شيئا قلت وقع لي من عالي حديثه انتهى وذكره بن أبي حاتم وذكر في شيوخه مسلم بن خالد وابن أبي الزناد وغيرهما قال وكتب عنه أبي وسألته عنه فقال شيخ حدث أياما ثم توفي وذكره بن حبان في الثقات فقال يخطىء ويهم قال بن عدي روى عن مالك وأهل المدينة أحاديث عامتها مستقيمة

---

(١) لسان الميزان ١١٣/٦

(٢) لسان الميزان ١٨٨/٦

٩١٨ - يحيى بن سليمان القرشي عن فضيل بن عياض قال أبو نعيم الحافظ فيه مقال قلت ذكره بن الجوزي انتهى وأنا أظنه الذي قبله

٩١٩ - يحيى بن شبيب اليمامي عن الثوري قال بن حبان لا يحتج به بحال يروي عن الثوري ما لم يحدث به قط روى محمد بن عاصم عنه عن سفيان عن حميد عن أنس رضي الله عنه مرفوعا من نجا أخاه من يدي سلطان نجاه الله من النار وبه من صام رمضان واتبعه بست من شوال الحديث ويروي سهل بن علي الأهوازي عنه عن سفيان عن حميد عن أنس رضي الله عنه مرفوعا انفلقت في يدي تفاحة عن حوراء فقالت أنا للمقتول ظلما عثمان وهذا كذب وفيما وضع على حميد الطويل بإسناده رفعه أن لله ملائكة يوم الجمعة يستغفرون لأصحاب العمائم البيض قال الخطيب روى أحاديث باطلة انتهى وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش وأبو نعيم يروي عن الثوري وغيره أحاديث موضوعات وحديث التفاحة رواه عنه أيضا إبراهيم بن عبد الله الفارسي وسمعنا من حديثه حديثا عاليا جدا في مجلس أبو موسى المديني وهو ظاهر البطلان ". (١)

١٧٩-" ٩٢٧ - يحيى بن عبد الله بن ماهان الكرابيسي عن محمد بن سعيد الكزبري وعنه عبد الله بن محمد الزرقي الأنصاري قال أبو الفتح الأزدي لا يحتج به وقد تقدم الحديث في ترجمة شيخه

٩٢٨ - يحيى بن عبد الله شيخ مصري عن عبد الرزاق فذكر حديثا باطلا بيقين فلعله افتراه انتهى والحديث المذكور أورده الحاكم في المستدرك في علامات النبوة وهو من طريق اليمان بن سعيد المصيصي عن يحيى عن عبد الرزاق عن موسى الزهري عن سالم عن أبيه وهذا موضوع على الإسناد المذكور وقد أخرجه الطبراني في الدعاء من طريق سعيد بن موسى الأزدي الحمص عن الثوري عن عمرو بن دينار عن نافع عن بن عمرو رضي الله عنهما فذكر نحوه بطوله واليمان ضعيف كما سيأتي في ترجمته وهو سعيد أشبه فلعله سنده انقلب على اليمان وسعيد تقدم أنه متهم بالوضع وقال الحاكم وهو ظاهر النكارة بإسناد الصحيح وقال يحيى هذا لا أعرفه بعدالة ولا جرح

٩٢٩ - يحيى بن عبد الله بن كليب روى عنه سبطه محمد بن يوسف الصنعاني ولا يدري من هما قال حدثنا أحمد بن يوسف الحداني أنا عبد الرزاق قال أدركت همام بن منبه شيخا فانيا فسمعته يقول حدثني أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال زر غبا تزدد حبا قال الحداني قال بن أبي أحمد عيسى سمع عبد الرزاق من همام وهو بن ثمان وستين قلت هذا باطل لعله من وضع بن كليب هذا

٩٣٠ - يحيى بن عبد الله شيخ مجهول حدث عنه عبد الرحمن بن خالد بحديث كذب في الأيام وأهل العراق وعنه علي بن سعيد العسكري قال بن حبان في الثقات يغرب وقع لي من عواليه وعن أبيه ". (٢)

---

(١) لسان الميزان ٦/٢٦١

(٢) لسان الميزان ٦/٢٦٥

١٨٠-"حبان والبخاري في تاريخه وابن أبي عمر العدني في مسنده ووقع لي عاليا جدا في الجزء الأول من حديث المخلص قوله وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يطوف بالبيت عريان وصله بعد سبعة أبواب في حديث أبي هريرة في تأذين على يوم النحر بمنى رواية عبد الله بن رجاء عن عمران القطان وصلها الطبراني في الكبير حديث أبي حازم عن سهل في عقد أزرهم وصله بعد قليل حديث أم هاني إلتحف النبي صلى الله عليه وسلم بثوب وخالف بين طرفيه على عاتقيه وصله أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه من طريق محمد بن عمرو عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبي مرة مولى عقيل عنها وأصله في صحيح مسلم من طريق أبي جعفر الباقر عن أبي مرة وليس عنده على عاتقيه وهو من المتفق عليه من حديث مالك عن أبي النضر عن أبي مرة لكن ليس فيه خالف بين طرفيه على عاتقيه باب ما يذكر في الفخذ ويروي عن بن عباس وجرهد ومحمد بن جحش عن النبي صلى الله عليه وسلم الفخذ عورة أما حديث بن عباس فوصله أحمد والترمذي ووقع لنا بعلو في مسند عبد بن حميد وأما حديث جرهد فوصله البخاري في التاريخ وأبو داود وأحمد والطبراني من طرق وفيه اضطراب وصححه بن حبان وأما حديث محمد بن جحش فوصله البخاري في التاريخ أيضا وأحمد والطبراني ورويناه عاليا في فوائد على بن حجر من رواية أبي بكر بن خزيمة عنه قوله فيه وقال أنس حسر النبي صلى الله عليه وسلم عن فخذه أسنده في الباب وقال أبو موسى غطى النبي". (١)

١٨١-"جرير عن الأعمش وصلها مسلم ومتابعة أبي معاوية وعبد الله بن داود وصلها مسدد في مسنده رواية أبي خليفة عنه عندهما ووقع لنا بعلو من حديث أبي معاوية في أمالي أبي جعفر الرزاز وأخرجه مسلم لكن قال عن أبي هريرة بدل أبي سعيد وهو وهم منه ومتابعة محاضر عن الأعمش رويناها في فوائد أبي الفتح الحداد رواية السلفي عنه باب مناقب عمر زيادة زكريا بن أبي زائدة وصلها الإسماعيلي رواية حماد بن زيد عن أيوب وصلها الإسماعيلي أيضا مناقب عثمان حديث من يحفر بئر رومه تقدم في آخر الوقف وكذا حديث من جهز جيش العسرة ورواية معمر عن الزهري وصلها المؤلف في هجرة الحبشة متابعة عبد الله بن عبد العزيز لم أرها زيادة حماد عن عاصم وغيره وصلها بن أبي خيثمة مناقب على حديث أنت مني وأنا منك وصله في النكاح من حديث البراء وقول عمر وصله في باب وفاة عمر مناقب جعفر حديث أشبهت خلقي وخلقي وصله في النكاح مناقب فاطمة حديث فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وصله في الوفاة من حديث عائشة عنها مناقب الزبير حديث بن عباس وصله في التفسير مناقب طلحة قول عمر في باب وفاة عمر باب مناقب سعد متابعة أبي أسامة وصلها في باب إسلام سعد وزيادة محمد بن عمرو بن حلحلة في الخمس وحديث البراء في زيد بن حارثة في النكاح ورواية نعيم عن بن المبارك لم أرها ووقع لي من حديث عبدان عن بن المبارك رواه بن أبي الدنيا في كتاب الأمر بالمعروف قوله حدثني بعض أصحابي عن سليمان بن عبد الرحمن هو الذهلي كذاك رويناه في الزهريات من طريقه عن سليمان أو يعقوب بن سفيان كذلك رويناه في تاريخه". (٢)

---

(١) مقدمة فتح البارى ٤١/١

(٢) مقدمة فتح البارى ٩٣/١

١٨٢-"رأيت رجلا عند المقام يكبر في كل خفض ورفع قلت أبو هريرة سماه علي بن عبد العزيز في مسنده والطبراني في الأوسط ووقع في مصنف بن أبي شيبة رأيت يعلى يصلي وهو تحريف وإنما هو رأيت رجل يصلي ولأبي نعيم في المستخرج أن تلك الصلاة صلاة الظهر حديث زيد بن وهب رأيت حذيفة رجلا لا يتم الركوع هذا الحديث مختصر وهو مطول عند أحمد وعند بن خزيمة أن الرجل كندي لكنه يسمه حديث رفاعة بن رافع فقال الرجل ربنا ولك الحمد في أبي داود والترمذي أن القائل رفاعة وجعله بن منده غير راوي الحديث ووهم الحاكم فجعله معاذ بن رفاعة قوله فصلى بنا صلاة شيخنا هذا أبي يزيد هو عمرو بن سلمة الجرمي كما تقدم أبو عوانة عن عمرو هو بن دينار سعيد بن الحارث صلى لنا أبو سعيد هو الخدري عن محمد بن عمرو بن عطاء أنه كان جالسا في نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم الحديث في صفة الصلاة في سنن أبي داود وابن خزيمة أنهم كانوا عشرة من الصحابة وسمي أبو داود منهم أبا قتادة وأبا أسيد وسهل بن سعد ومنهم أيضا أبو هريرة عنده ومحمد بن سلمة حديث عائشة فقال له قائل ما أكثر ما تستعيذ لم يسم هذا القائل ثم وقع لي أنه عائشة كما سيأتي قريبا عن أبي الخير هو مرثد بن عبد الله عمرو هو بن دينار أن أبا معبد هو ناقد مولى بن عباس حديث أبي هريرة جاء الفقراء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب أهل الدثور بالأجور الحديث يأتي تسمية من عرفناه من". (١)

١٨٣-"٥٣ - (ز): إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ثم الأحمري أبو إسحاق.

ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال: كان ضعيفا في حديثه، وصنف كتبا منها: المسبعة ، وخوارق الأسرار ، والنوادر ، ومقتل الحسين، وغيرها رواها عنه ظفر بن حمدون والقاسم بن محمد الهمداني، وغيرهما انتهى.

وقد وقع لي حديثه في الغيلانيات من رواية محمد بن يونس الكديمي عنه، عن المسيب بن شريك.". (٢)

١٨٤-"٢٠٢٧ - الحارث بن خليفة أبو العلاء.

هكذا ذكره ابن أبي حاتم مختصرا.

مجهول، انتهى.

وقد وقع لي حديثه في فوائد أبي العباس بن نجيح، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحيم، حدثنا الحارث بن خليفة، حدثنا شعبة فذكر حديثا أخرجه أحمد.". (٣)

١٨٥-"٢٣٢٨ - الحسن بن علي السامري الأعسم.

نزل مصر وحدث بعد الثلاث مئة عن جماعة.

---

(١) مقدمة فتح الباري ١٧/٢

(٢) لسان الميزان ت أبي غدة ٢٤٠/١

(٣) لسان الميزان ت أبي غدة ٥١٣/٢

روى عنه محمد بن أحمد بن خروف وإبراهيم بن أحمد بن مهران، وغيرهما وقع لي من حديثه في الخلعيات حديثه المرفوع الموضوع متنه: من ربى صبيا حتى يقول لا إله إلا الله لم يحاسبه الله تعالى.". (١)

١٨٦-"٣١٣٩ - رجاء بن أبي عطاء المصري.

عن واهب المعافري.

صويلح.

قال الحاكم: مصري صاحب موضوعات.

وقال ابن حبان: يروي الموضوعات ثم ساق له الحديث الذي وقع لنا مسلسلا بالمصريين أخبرنا محمد بن الحسين القرشي بمصر ، أخبرنا محمد بن عماد ، أخبرنا عبد الله بن رفاعة ، أخبرنا أبو الحسن القاضي ، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر البزاز ، أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن عمرو ، حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا إدريس بن يحيى الخولاني ، حدثنا رجاء بن أبي عطاء المؤذن عن واهب بن عبد الله الكعبي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: -[٤٦٧]-

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أطعم أخاه المسلم حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يرويه بعده الله من النار سبع خنادق ما بين كل خندق مسيرة خمسمئة عام.

هذا حديث غريب منكر تفرد به إدريس أحد الزهاد. انتهى.

وهذا الحديث أورده ابن حبان وقال: إنه موضوع وحكاه عنه صاحب الحافل.

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" عن الأصم عن إبراهيم بن منقذ عن إدريس وقال: صحيح الإسناد.

فما أدري ما وجه الجمع بين كلاميه كما لا أدري كيف الجمع بين قول الذهبي صويلح وسكوته على تصحيح الحاكم في تلخيص المستدرك مع حكايته عن الحافظين أنهما شهدا عليه برواية الموضوعات!؟.

وقد وقع لي الحديث المذكور عاليا قرأته على علي بن محمد بن أبي المجد عن سليمان بن حمزة، عن محمد بن عماد به ... ". (٢)

١٨٧-"٣٩٤٢ - الصلت بن قويد [أبو الأحمر]

عن أبي هريرة.

قال النسائي: لا أدري كيف هو حديثه منكر. ثم ذكر له الحديث الذي في جزء ابن عرفة: لا تقوم الساعة حتى لا تنطح ذات قرن جماء.

رواه عنه عمار بن محمد هكذا. -[٣٣٢]-

واختلف فيه على عمار فقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثناه إبراهيم بن عبد الله الهروي ، حدثنا عمار عن الصلت

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة ٣/٧٩

(٢) لسان الميزان ت أبي غدة ٣/٤٦٦

بن قويد الحنفي، عن أبي أحمر، عن أبي هريرة.

ورواه الإمام أحمد، وابن عرفة عن عمار بدون أبي أحمر.

والصلت يكنى أبا أحمد. انتهى.

وهذا الذي ذكره المؤلف من الاختلاف ليس بقادح والصلت فكنيته أبو أحمر لا أبو أحمد بالدال وزيادة "عن" في رواية الهروي ظاهرة.

وقد ذكره ابن حبان في الثقات فقال: كنيته أبو الأحمر.

وحكى مسلم في أبيه: قديدا أو قويدا.

قلت: وقع لي حديثه عاليا جدا قرأت على أم عيسى بنت الأدرعي أخبركم على بن عمر الخلاطي أن عبد الرحمن بن مكي أخبرهم سماعا أخبرنا السلفي أخبرنا أبو الحسن الربعي أخبرنا ابن مخلد أخبرنا إسماعيل الصفار ، حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا عمار بن محمد ، حدثنا الصلت بن قويد به.

قال الأزدي: لم يصح حديثه. وأورده من طريق سفيان بن وكيع عن زيد بن الحباب عن عمار بن محمد.". (١)

١٨٨-"٣٩٧٩ - طالوت بن عباد الصيرفي [أبو عثمان]

صاحب تلك النسخة العالية شيخ معمر ليس به بأس.

قال أبو حاتم: صدوق.

وأما ابن الجوزي فقال: من غير تثبت ضعفه علماء النقل.

قلت: إلى الساعة أفتش فما وقفت بأحد ضعفه وقد وقع لي حديثه بعلو في المنتقى من حديث المخلص.

ومات سنة ٢٣٨ وله أكثر من تسعين سنة. انتهى.

وذكره ابن حبان في الثقات وكناه أبا عثمان.

وقال الحاكم في التاريخ: سئل صالح جزرة عنه فقال: شيخ صدوق.". (٢)

١٨٩-"٤٠١٤ - طلحة أبو اليسع.

عن ابن عباس.

لا يعرف وله حديث في أكل اللحم باللبن.

قال نعيم بن حماد: حدثنا اليسع بن طلحة المكي حدثني أبي، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقول: إن الله أوحى إلى نبي من الأنبياء شكا إليه الضعف فقال: كل اللحم باللبن.

قال العقيلي: لا يصح.

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة ٤/٣٣١

(٢) لسان الميزان ت أبي غدة ٤/٣٤٦

قلت: هو طلحة بن أزود، وقع لي من عواليه من طريق المخلص وفيه جهالة يكتب حديثه.". (١)

١٩٠-"٤٥٢١ - عبد الله بن يعقوب الكرماني.

عن يحيى بن بحر الكرماني.

وعنه أبو طاهر بن محمش.

ضعيف، انتهى.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: عبد الله بن أبي يعقوب يروي عن يزيد بن هارون ويحيى بن بحر ، حدثنا عنه بكر بن محمد بن عبد الوهاب وأحمد بن يحيى بن زهير بتستر.

ووقع لي من عواليه من طريق أبي عبد الله بن منده عنه.". (٢)

١٩١-"٤٧٣٥ - عبد الرحيم بن حماد الثقفي [يعرف بالسندي]

عن الأعمش، وغيره.

ويعرف بالسندي.

سكن البصرة

قال العقيلي: قال لي جدي: قدم علينا من السند شيخ كبير كان يحدث، عن الأعمش وعمرو بن عبيد. -[١٥٩]-

وحدثنا جدي ، حدثنا عبد الرحيم بن حماد ، حدثنا الأعمش عن الشعبي، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلا قال: يا نبيء الله قال: لست بنبيء الله ولكن أنا نبي الله.

وبه: عن الشعبي عن علقمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بامرأة زمنة لا تقدر أن تمتنع ممن أرادها ورآها عظيمة البطن حبلى فقال لها: ممن؟ فذكرت رجلا أضعف منها فجيء به فاعترف فقال: خذوا أثاكيل مئة فاضربوه بها مرة واحدة.

وروى، عن الأعمش، عن الزهري حديث السقيفة، ولا أصل لهذه الأحاديث من حديث الأعمش.

وقد روي حديث همز النبيء بإسناد آخر لين والآخر جاء بإسناد جيد مرسل.

قلت: عبد الرحيم هذا شيخ واه ولم أر لهم فيه كلاما وهذا عجيب وقد وقع لي من حديثه في معجم ابن جميع عاليا، انتهى.

قال العقيلي: يحدث، عن الأعمش بمناكير.

وذكره ابن حبان في "الثقات" فقال: عبد الرحيم بن حماد يروي، عن الأعمش روى عنه أهل العراق.

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة ٣٥٩/٤

(٢) لسان الميزان ت أبي غدة ٤٣/٥

وأشار البيهقي في الشعب إلى ضعفه.". (١)

١٩٢-"٥٠١١ - عبيد الله بن رماحس القيسي الرملي.
عن زياد بن طارق عن زهير بن صرد أنه أنشد النبي صلى الله عليه وسلم قصيدته:
امنن علينا رسول الله في كرم ... فإنك المرء نرجوه وننتظر
روى عنه الأمير بدر الحمامي وأبو القاسم الطبراني وأحمد بن إسماعيل بن عاصم وأبو سعيد بن الأعرابي، والحسن بن زيد الجعفري، ومحمد بن إبراهيم بن عيسى المقدسي.
وكان معمرا ما رأيت للمتقدمين فيه جرحا وما هو بمعتمد عليه.
ثم رأيت الحديث الذي رواه له علة قادحة.
قال أبو عمر بن عبد البر في شعر زهير: رواه عبيد الله بن رماحس عن زياد بن طارق عن زياد بن صرد بن زهير، عن أبيه، عن جده زهير بن صرد. فعمد عبيد الله إلى الإسناد فأسقط رجلين منه وما قنع بذلك حتى صرح بأن زياد بن طارق قال: حدثني زهير ، هكذا هو في معجم الطبراني، وغيره بإسقاط اثنين من سنده، انتهى.
وهذا الذي قاله المؤلف تحكم لا دليل له عليه، ولا له فيما حكاه، عن ابن عبد البر حجة قائمة -[٣٢٣]-
وسياقه يقتضي أن هذا كله كلام ابن عبد البر وليس كذلك بل من قوله: فعمد عبيد الله إلى آخر الترجمة قاله المؤلف من عند نفسه بانيا على صحة ما حكاه ابن عبد البر.
وقد قرأت على أحمد بن علي سبط الرقي بدمشق أخبركم أبو عبد الله بن جابر أن أبا العباس بن الغماز أخبرهم أخبرنا الحافظ أبو الربيع الكلاعي، عن أبي عبد الله بن زرقون، عن أبي عمران بن أبي تليد ، حدثنا الحافظ أبو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب له قال: زهير بن صرد أبو صرد الجشمي السعدي من بني سعد بن بكر وقيل: يكنى أبا جرول.
كان رئيس قومه وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد هوازن إذ فرغ من حنين.
فساق أبو عمر القصة ثم أسندها من طريق محمد بن إسحاق ثم قال في آخره: إلا أن في الشعر بيتين لم يذكرهما محمد بن إسحاق في حديثه وذكرهما عبيد الله بن رماحس عن زياد بن طارق عن زياد بن صرد بن زهير بن صرد، عن أبيه، عن جده زهير بن صرد أبي جرول أنه حدثه هذا الحديث. انتهى كلام ابن عبد البر.
فهذا كما تراه حكاه مرسلا لم يسق إسناده إلى عبيد الله بن رماحس حتى يعلم حال من زاد هذين الرجلين في إسناده فقد رواه، عن ابن رماحس الستة الذين ذكرهم المؤلف وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري وأبو الحسين أحمد بن زكريا وعبيد الله بن علي بن الخواص - وساق نسب ابن رماحس وسأذكره بعد.
فهؤلاء عدد من الثقات رووه عن عبيد الله بن رماحس قال: حدثنا زياد سمعت أبا جرول ... فالظاهر أن قولهم أولى بالصواب والعدد الكثير أولى بالحفظ من الواحد لا سيما وهو لم يسم. -[٣٢٤]-

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة ١٥٨/٥

وقد أخرج الحديث المذكور الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي رحمه الله في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين وقال بعده: زهير لم يذكره البخاري، ولا ابن أبي حاتم في كتابيهما، ولا زياد بن طارق.

وقد روى محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده نحو هذه القصة والشعر.

قلت: فالحديث حسن الإسناد لأن راوييه مستوران لم تتحقق أهليتهما ولم يجرحا ولحديثهما شاهد قوي وصرحا بالسماع وما رميا بالتدليس لا سيما تدليس التسوية الذي هو أفحش أنواع التدليس إلا في القول الذي حكيناه آنفا، عن ابن عبد البر، ولا يثبت ذلك إن شاء الله.

وقد وقع لي الحديث المذكور عاليا جدا عشاري الإسناد قرأته على العلامة أبي إسحاق بن الحريري أخبركم أحمد بن الفخر البعلي أخبرنا محمد بن إسماعيل المقدسي أخبرنا يحيى بن محمود أخبرنا أبو عدنان بن أبي نزار حضورا وفاطمة الجوزدانية سماعا قالا: أخبرنا محمد بن عبد الله أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، حدثنا عبيد الله بن رماحس برمادة الرملة سنة ٢٧٤ ، حدثنا أبو عمرو زياد بن طارق وكان قد أتت عليه مئة وعشرون سنة قال: سمعت أبا جرول زهير بن صرد الجشمي يقول: لما أسرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين يوم هوازن وذهب يفرق السبي والشاء أتيته فأنشدته أقول:

امنن علينا رسول الله في كرم ... فإنك المرء نرجوه وننتظر

امنن على بيضة قد عاقها قدر ... مشتت شملها في دهرها غير

أبقت لنا الدهر هتافا على حزن ... على قلوبهم الغماء والغمر -[٣٢٥]-

إن لم تداركهم نعماء تنشرها ... يا أرجح الناس حلما حين يختبر

امنن على نسوة قد كنت ترضعها ... إذ فوك تملؤه من محضها الدرر

إذ أنت طفل صغير كنت ترضعها ... وإذ يزينك ما تأتي وما تذر

لا تجعلنا كمن شالت نعامته ... واستبق منا فإنا معشر زهر

إنا لنشكر للنعماء إذ كفرت ... وعندنا بعد هذا اليوم مدخر

فألبس العفو من قد كنت ترضعه ... من أمهاتك إن العفو مشتهر

يا خير من مرحت كمت الجياد به ... عند الهياج إذا ما استوقد الشرر

إنا نؤمل عفوا منك تلبسه ... هذي البرية إذ تعفو وتنتصر

فاعف عفا الله عما أنت راهبه ... يوم القيامة إذ يهدى لك الظفر

قال: فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الشعر قال: ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم فقالت قريش: ما كان لنا فهو لله ولرسوله وقالت الأنصار: ما كان لنا فهو لله ولرسوله.

قال الطبراني: لا يروى عن زهير بهذا التمام إلا بهذا الإسناد تفرد به عبيد الله بن رماحس.

وقرأت على فاطمة بنت العز التنوخي بدمشق عن سليمان بن حمزة الحاكم أن الضياء الحافظ أخبرهم في المختارة أخبرنا أبو جعفر، يعني الصيدلاني - أخبرنا أبو بكر بن خوروست أخبرنا الحسين بن فاذشاه أخبرنا الطبراني به نحوه.

وبه إلى الضياء قال: وأخبرنا عبد الواحد الصيدلاني أخبرنا جعفر بن عبد الواحد أخبرنا محمد بن عبد الله بن ريذه أخبرنا الطبراني به وأخبرني به محمد بن أحمد بن علي مشافهة عن يونس بن أبي إسحاق، عن علي بن الحسين بن منصور أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ في كتابه أخبرنا الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله بن منده إجازة مكاتبة -[٣٢٦]-

أخبرنا أبي أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد – هو ابن الأعرابي، ومحمد بن إبراهيم بن عيسى أبو مسعود ببيت المقدس قالا: حدثنا أبو محمد عبيد الله بن رماحس ... فذكره نحوه.

قال أبو عبد الله: هذا حديث غريب بهذا الإسناد.

وأخرجه الحافظ أبو الحسين بن قانع في معجم الصحابة عن عبيد الله بن علي الخواص عن عبيد الله بن محمد بن خالد بن حبيب بن حميد بن قيس بن عمرو بن عبيد بن ناشب بن عبيد بن غزية بن جشم عن زياد بن طارق قال: حدثني زهير ... فذكره مختصرا.

فعبيد الله هو ابن رماحس وكأن رماحس لقب أبيه، أو جده والله أعلم.

وهكذا سمى الأمير بدر المعتضدي أباه في هذا الحديث.

قرأت على علي بن محمد الخطيب عن أحمد بن محمد المؤدب أن يوسف بن خليل أخبره أخبرنا مسعود الجمال أخبرنا الحداد أخبرنا أبو نعيم ، حدثنا أبو بكر محمد بن بدر الأمير ببغداد ، حدثنا أبي أبو النجم بدر الكبير ، حدثنا عبيد الله بن محمد بن رماحس القيسي في رمادة فلسطين ، حدثنا أبو عمرو زياد بن طارق – وكان قد أتت عليه عشرون ومئة سنة وهو يصعد يلتقط التين – قال: سمعت أبا جرول زهير بن صرد الجشمي يقول: لما أسرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ... الحديث.

وكذا رواه أبو أحمد الحاكم في الكنى، عن أبي بكر محمد بن حمدون بن خالد عن عبيد الله بن رماحس بن محمد بن خالد ... فذكره وساق نسبه فقال: عبيد الله بن أحمد بن رماحس بن محمد بن خالد إلى آخره قال: حدثنا أبو عمرو زياد بن طارق الجشمي وقال فيه: سمعت أبا جرول ويقال أيضا: أبو صرد الجشمي فذكره. -[٣٢٧]-

وذكر الحسن بن زيد الجعفري أنه سمع ابن رماحس سنة ٢٨٠ وروى حديثه أبو منصور الباوردي في معرفة الصحابة له عن أحمد بن إسماعيل عن عبيد الله بن محمد بن رماحس به وقال: عبيد الله وزياد مجهولان.

قلت: ليس عبيد الله بمجهول لأنه روى عنه نحو العشرة.

وقال أبو علي بن السكن في ترجمة زهير بن صرد: روي عنه حديث بإسناد مجهول ثم رواه عن أحمد بن القاسم البزاز وجعفر بن أحمد بن مشكان، ومحمد بن عبد الله الطائي الحمصي قالوا: حدثنا عبيد الله بن رماحس عن زياد عن زهير به ليس فيه ما قال: أبو عمر من الزيادة. ثم أورد حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده شاهدا له.

وكتاب ابن السكن عمدة ابن عبد البر الكبرى فهو في الاستيعاب عليه يحيل ومنه ينقل غالبا.

فظهر من مجموع هذه الطرق صحة ما قلته والله أعلم.

ثم لما دخلت حلب سنة ٣٦ وقفت عند عالمها الحاكم بها العمدة علاء الدين بن خطيب الناصرية على كتاب التدوين في

علماء قزوين قرأت في أواخر الأحمدين منه ما نصه: أحمد بن الحسين القاضي سمع أبا الحسن بن القطان يحدث، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبيد الشهرزوري أنه سمعه يقول بقزوين: حدثني أبو محمد عبيد الله بن رماحس بن خالد بن حبيب بن قيس بن عمرو بن ناشب حدثني أبو عمرو زياد بن طارق حدثني زهير أبو جرول ... فذكر الحديث مختصرا.
فكملت عندي عدة من رواه عن عبيد الله بن رماحس غير الطبراني أربعة عشر نفسا. -[٣٢٨]-
ورواية أحمد بن إسماعيل بن عاصم وقعت لنا في سداسيات الرازي ورواية الحسن بن زيد الجعفري في سباعيات ابن عساكر.". (١)

١٩٣-"٦٠٧٣ - الفضل بن مهلهل أخو مفضل.

عن منصور بن المعتمر.

قال أبو حاتم: يكتب حديثه ، أخوه مفضل أحب إلي منه.

قلت: حدث عنه الحسن بن الربيع البجلي حديثا فيه نكرة سقته في ترجمة مسلم في طبقات الحفاظ. انتهى.

وقد وقع لي الحديث الذي أشار إليه عاليا من طريق مسلم قرأته على أم عيسى بنت أحمد الأسدية عن يونس بن أبي إسحاق، عن علي بن الحسين أن الفضل بن سهل كتب إليهم عن أحمد بن علي الحافظ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن الصلت أخبرنا محمد بن مخلد حدثنا مسلم بن الحجاج حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا الفضل بن مهلهل حدثنا منصور عن حبيب بن أبي عمرة قال: كان لي على سعيد بن جبير شيء قال: فجئت أجلس إليه فقال: -[٣٥٦]-
لعلك جئت تقاضاني؟ قلت: نعم ، قال: فلا تقاضاني حتى آتيك فإني سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من مشى بحقه إلى أخيه يقضيه إياه كان له بكل خطوة درجة ومن أماط الأذى عن الطريق كان له به صدقة وكل معروف صدقة.

قال الخطيب: الفضل بن مهلهل لم يسند إلا هذا الحديث.

والفضل ذكره ابن حبان في الثقات.". (٢)

١٩٤-"٧٧٥٣ - المسيب بن واضح السلمي التلمنسي الحمصي.

عن ابن المبارك وإسماعيل بن عياش وخلق.

وعنه أبو حاتم، وابن أبي داود وأبو عروبة وآخرون. -[٧٠]-

قال أبو حاتم: صدوق يخطىء كثيرا فإذا قيل له لم يقبل.

وقال ابن عدي: كان النسائي حسن الرأي فيه ويقول: الناس يؤذوننا فيه ، وساق ابن عدي له عدة أحاديث تستنكر ثم

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة ٣٢٢/٥

(٢) لسان الميزان ت أبي غدة ٣٥٥/٦

قال: أرجو أن باقي حديثه مستقيم وهو ممن يكتب حديثه.

قال الحسين بن عبد الله القطان: سمعت المسيب بن واضح يقول: خرجت من قرية تلمنس أريد مصر إلى ابن لهيعة فأخبرت بموته.

أبو عروبة: حدثنا المسيب حدثنا يوسف بن أسباط عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي عبيدة ... ، عن عبد الله رضي الله عنه مرفوعا: من بنى فوق ما يكفيه كلف نقل البنيان إلى المحشر يوم القيامة. وهذا حديث منكر.

ابن عدي: حدثنا الحسين بن إبراهيم السكوني حدثنا المسيب بن واضح حدثنا ابن المبارك عن سفيان، عن فرات، عن أبي حازم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه كره شم الطعام وقال: إنما تشم السباع.

أبو عروبة: حدثنا المسيب حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا: الشهيد لو مات على فراشه دخل الجنة.

المسيب: حدثنا حجاج عن شعبة، عن قتادة عن زرارة بن أوفى، عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقلتوا الضفادع فإن نقيقها تسبيح. صوابه موقوف. -[٧١]-

قال السلمي: سألت الدارقطني عنه فقال: ضعيف.

قلت: وقع لي من عواليه ومات في آخر سنة ست وأربعين ومئتين وقد نيف على التسعين ، لم يخرجوا له في الكتب الستة شيئا.

وقد قال الدارقطني فيه: ضعيف في أماكن من سننه. انتهى.

وقال أبو عروبة: كان لا يحدث إلا بشيء يعرفه يقف عليه.

وقال الساجي: تكلموا فيه في أحاديث كثيرة.

وقال ابن عدي في ترجمة عبد الوهاب بن الضحاك سمعت عبدان يقول: كان عبد الوهاب يقول: قد سمعت حديث إسماعيل بن عياش كله قال: فقلت لعبدان: أيما أحب إليك هو، أو المسيب بن واضح؟ فقال: كلاهما سواء.

قلت: وعبد الوهاب هذا ضعيف جدا.

قال أبو داود: كان يضع الحديث.

وقال النسائي والدارقطني والعقيلي: متروك.

وقال الجوزقاني: كان كثير الخطأ والوهم.

والمسيب ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال في روضة العقلاء له: أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا المسيب بن واضح حدثنا يوسف بن أسباط حدثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه رفعه: مداراة الناس صدقة. ثم قال: لم يروه غير المسيب.". (١)

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة ٦٩/٨

١٩٥-"٧٩٨٧ - موسى بن جعفر الأنصاري.

عن عمه.

لا يعرف وخبره ساقط. -[١٩٢]-

قال العقيلي: حدثناه أحمد بن عبد الله بن سليمان الصنعاني حدثنا هشام بن إبراهيم المخزومي حدثنا موسى بن جعفر الأنصاري عن عمه، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمارية القبطية ببيت حفصة فوجدتها معه فعاتبته وقالت في بيتي من بين بيوت نسائك! قال: فإنها علي حرام أن أمسها يا حفصة ألا أبشرك قالت: بلى ، قال: يلي الأمر بعدي أبو بكر ثم أبوك ، اكتمي علي.

قلت: هذا باطل. انتهى.

ولفظ العقيلي لما ذكره: مجهول بالنقل لا يتابع على حديثه، ولا يصح إسناده. وأظن الذهبي حكم عليه بالبطلان لما في آخره من ذكر الخلفاء وقد تقدم نظيره في ترجمة الصقر بن عبد الرحمن [٣٥٢٥]، وغيره.

وأما قصة ماريا فلها طرق كثيرة تشعر بأن لها أصلا ، وموسى هذا وقع لي من حديثه ما أخرجه التيمي في الترغيب من طريق هشام هذا أيضا: حدثنا موسى بن جعفر بن أبي كثير عن عمه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة في: القول عند سماع المؤذن مثل حديث عائشة الذي أخرجه أبو داود وزاد فيه زيادات مستغربة.

ورأيت له حديثا آخر أخرجه الطبراني في الأوسط في ترجمة إبراهيم بن محمد الصنعاني في صلاة التسبيح من رواية مجاهد عن ابن عباس.

وعمه لم أقف على اسمه، ولا عرفت حاله، ولا رأيت لموسى هذا ذكرا في تاريخ البخاري، ولا ثقات ابن حبان وهو أخو محمد وإسماعيل ابني جعفر بن أبي كثير المتقنين المشهورين ، والله أعلم.". (١)

١٩٦-"٨٢٣٨ - هبة الله بن أبي شريك الحاسب.

روى عن أبي الحسين بن النقور سماعه صحيح منه ولكنه قليل الدين.

قال ابن السمعاني: كانت الألسنة مجمعة على الثناء السيء عليه. انتهى.

واسم أبيه: الحسين بن علي بن محمد بن عبد الله وأبو شريك أحد أجداده.

قال ابن السمعاني: كان على التركات روى، عن أبيه أيضا وكانت لأبيه رواية ، ومات سنة ٤٧٢ ومات هبة الله سنة سبع وأربعين وخمس مئة وقد جاوز الثمانين وهو من آخر من حدث عن ابن النقور ببغداد ، وقع لي من عواليه.". (٢)

١٩٧-"٨٤٧١ - يحيى بن سليمان بن نضلة الخزاعي المدني.

روى عن مالك وسليمان بن بلال.

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة ١٩١/٨

(٢) لسان الميزان ت أبي غدة ٣٢٤/٨

وعنه ابن صاعد وكان يفخم أمره.
وقال ابن عقدة: سمعت ابن خراش يقول: لا يسوى شيئا.
قلت: وقع لي من عالي حديثه. انتهى.
وذكره ابن أبي حاتم وذكر في شيوخه: مسلم بن خالد، وابن أبي الزناد، وغيرهما. قال: وكتب عنه أبي وسألته عنه فقال: شيخ حدث أياما ثم توفي.
وذكره ابن حبان في "الثقات" فقال: يخطىء ويهم.
وقال ابن عدي: روى عن مالك وأهل المدينة أحاديث عامتها مستقيمة.". (١)

١٩٨-"٨٤٨٥ - (ز): يحيى بن عبد الأعظم القزويني ، الذي يقال له: ابن عبدك.
يروي عن مكي بن إبراهيم وأهل العراق.
وعنه علي بن سعيد العسكري.
قال ابن حبان في الثقات: يغرب.
قلت: وقع لي من عواليه وغرائبه.". (٢)

١٩٩-"٨٨٢٥ - ص- أبو حيان التوحيدي صاحب التصانيف.
قيل: اسمه علي بن محمد بن العباس ، نفاه الوزير المهلبي لسوء عقيدته وكان يتفلسف.
قال ابن بابي في كتاب الفريدة: كان أبو حيان كذابا قليل الدين والورع مجاهرا بالبهت تعرض لأمور جسام من القدح في الشريعة والقول بالتعطيل.
وقال ابن الجوزي: كان زنديقا.
قلت: بقي إلى حدود الأربع مئة ببلاد فارس وكان صاحب زندقة وانحلال. -[٥٦]-
قال جعفر بن يحيى الحكاك: قال لي أبو نصر السجزي: إنه سمع أبا سعد الماليني يقول: قرأت الرسالة المنسوبة إلى أبي بكر وعمر مع أبي عبيدة إلى علي على أبي حيان فقال: هذه الرسالة عملتها ردا على الروافض وسببه أنهم كانوا يحضرون مجلس بعض الوزراء، يعني الصاحب ابن العميد - فكانوا يغلون في حال علي فعملت هذه الرسالة.
قلت: فقد اعترف بالوضع. انتهى.
وقرأت بخط القاضي عز الدين بن جماعة أنه نقل من خط ابن الصلاح أنه وقف لبعض العلماء على كلام يتعلق بهذه الرسالة ملخصه: لم أزل أرى أبا حيان علي بن محمد التوحيدي معدودا في زمرة أهل الفضل موصوفا بالنفاذ في الجد والهزل حتى صنع رسالة منسوبة إلى أبي بكر وعمر راسلا بها عليا وقصد بذلك الطعن على الصدر الأول فنسب فيها أبا بكر

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة ٨/٤٥٠
(٢) لسان الميزان ت أبي غدة ٨/٤٥٧

وعمر إلى أمر لو ثبت لاستحقا فوق ما تعتقده الإمامية فيهما.
فأول ما نبه على افتعاله في ذلك: نسبته إلى أبي بكر إنشاء خطبة بليغة يتملق فيها لأبي عبيدة ليحمل له رسالته إلى علي وغفل عن أن القوم كانوا بمعزل عن التملق.
ومنها قوله: ولعمري إنك أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قرابة ولكنا أقرب إليه قربة والقرابة لحم ودم والقربة نفس وروح.
وهذا يشبه كلام الفلاسفة وسخافة هذه الألفاظ تغني عن تكلف الرد.
وقال فيها: إن عمر قال لعلي فيما خاطبه به: إنك اعتزلت تنتظر وحيا من جهة الله وتتوكف مناجاة الملك.
وهذا الكلام لا يجوز نسبته إلى عمر فإنه ظاهر الافتعال.
إلى غير ذلك مما تضمنته الرسالة من عدم الجزالة التي تعرف من طراز كلام السلف. -[٥٧]-
وقال ابن النجار في الذيل: كان فاضلا لغويا نحويا شاعرا له مصنفات حسنة وكان فقيرا صابرا متدينا حسن العقيدة سمع أبا بكر الشافعي وأبا سعيد السيرافي والقاضي أبا الفرج المعافى وأبا الحسين بن سمعون، وغيرهم.
ومن شعره:
قل لبدر الدجى وبحر السماحه ... والذي راحتاه للناس راحه
ما تركت الحضور سهوا ولكن ... أنت بحر ولست أدري السباحه
وقال أبو سعد المطرز: سمعت فارس بن بكران الشيرازي يقول: وكان من أصحاب أبي حيان التوحيدي قال: لما احتضر أبو حيان كان بين يديه جماعة فقالوا: اذكر الله فإن هذا مقام خوف وكل يسعى لهذه الساعة وجعلوا يذكرونه ويعظونه فرفع رأسه إليهم وقال: كأني أقدم على جندي، أو على شرطي إنما أقدم على رب غفور ، وقضى.
ورأيت في ترجمة نصر بن عبد العزيز الشيرازي في "طبقات القراء": أنه كان ينفرد، عن أبي حيان التوحيدي بنكت عجيبة.
وقد ذكر في الفقهاء الشافعية وحكى عنه الرافعي في مسألة الربا في الزعفران أنه حكى، عن أبي حامد المروذي: أنه لا يجري فيه الربا وهو كثير النقل في مصنفاته، عن أبي حامد من المسائل الفقهية، وغيرها.
قلت: وقد وقفت على "مثالب الوزيرين" لأبي حيان التوحيدي والمراد بهما أبو الفضل بن العميد وأبو القاسم بن عباد ، وذكر أن سبب تصنيفها أنه وفد على ابن عباد فاتخذه ناسخا وأنه خيب أمله بعد مدة مقامه عنده نحوا من أربع سنين ورحل عنه خائبا. -[٥٨]-
فمما استنكرته من كلامه في هذا الكتاب: أنه حكى عن المأمون أنه قال لأبي العتاهية: إذ قال الله لعبده لم لم تطعني ما يجيب؟ قال: يقول: لو وفقتني لأطعتك ، قال: فيقول: لو أطعتني لوفقتك ، فيقول العبد: أيكون ما يحتاج إليه العبد نسيئة! وما يطالب الرب نقدا!.
ووقفت له على رسالة في تقريظ الجاحظ أفرط في مدحه فيها وقال في كتاب الوزيرين: كان الجاحظ واحد الدنيا وقال في حق ابن العميد، وابن عباد: لو قلت فيهما: كانا بالسياسة عالمين ولأولياء نعمتيهما ناصحين إلى أن قال: فأراهما لو تنبآ لنزل الوحي عليهما ولجدد بهما الشرع وسقط لمكانهما الاختلاف. واستمر في هذا المعنى وهو دال على قلة توفيقه وعلى

إقدامه على إطلاق ما لا يليق.

ورأيت له في تصانيفه تحريفات منها: أنه قال في الحديث المشهور: "حبب إلي من دنياكم ثلاث" جزم بزيادة ثلاث لكن لم ينفرد بذلك.

وقال في حديث: "لي الواجد ظلم ، يحل عرضه وعقوبته" فزاد لفظ: "ظلم" ولم ينفرد بها أيضا.

وذكر في كتاب الوزيرين أنه فارق ابن عباد سنة سبعين وثلاث مئة راجعا إلى بغداد بغير زاد، ولا راحلة ، قال: ولم يعطني في مدة ثلاث سنين درهما واحدا، ولا ما قيمته درهم واحد. قال: فلما وقع لي هذا أخذت أتلافى ذلك بصدق القول في سوء الثناء والبادي أظلم.

وقرأت في كتاب فلك المعاني للشريف أبي يعلى ما نصه: كان أبو حيان التوحيدي من شيراز وهو شيخ الصوفية وأديب الفلاسفة وفيلسوف الأدباء وإمام البلغاء وزاهدهم ومحققهم ثم قال سيدي الشيخ الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف على الشيرازي: أنشدنا أبو حيان التوحيدي بشيراز بعد عوده من بغداد ، فذكر شعرا من إنشاد ثعلب.". (١)

"الداودي ، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أعين ، أنا عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي ، أنا الإمام أبو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي.

وأما " صحيح ابن خزيمة ": فوقع لي قطع مسموعة قرأتها على العماد أبي بكر بن إبراهيم الفرضي بصالحية دمشق ، عن أبي عبد الله بن أبي الهيجاء بن الزراد ، أنا الحافظ الحسن بن محمد بن محمد البكري. . .، أنا أبو روح عبد المعز بن محمد الهروي ، أنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا المشايخ: أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي ، وأبو سعد أحمد بن محمد المقرئ ، وأبو عبد الله محمد بن محمد بن يحيى المقرئ، مفرقا، قالوا: أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة ، أنا جدي إمام الأئمة أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري. وقد بينت ما ليس مسموعا منه عند كل حديث.." (٢)

"١٤٢٥٨ - حديث (كم حم) : " لكل نبي حواري، وإن حواري الزبير " وفيه قصة قاتل الزبير.

كم في المناقب: ثنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عنه، به. وثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، بالكوفة، ثنا أبو جعفر الحضرمي، ثنا حمزة بن عون المسعودي، ثنا محمد بن القاسم الأسدي، ثنا سفيان الثوري، وشريك، عن عاصم، نحوه.

قلت: وقع لي بعلو في جزء ابن زنبور المكي. اهـ.

ورواه أحمد: عن هاشم، وحسن، كلاهما عن شيبان، وعن معاوية، عن زائدة، وعن عفان، ويونس، كلاهما عن حماد، كلهم

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة ٩/٥٥

(٢) إتحاف المهرة لابن حجر ابن حجر العسقلاني ١/١٦١

عن عاصم، عنه، به.

-[٣٨٧]- قال عبد الله: قال أبي: سمعت سفيان، يقول: الحواري: الناصر.." (١)

". . . . .

كفار قريش آية على صدقه، والدليل على وقوعه ظاهر الآية، وأجمع أهل السنة عليه، وهى من أمهات معجزاته وخواصها، إذ ليس فى معجزات الأنبياء ما يقاربه لأنه ظهر فى الملكوت الأعلى خارجا عن طباع هذا العالم، فلا حيلة فى الوصول إليه، وقد حقق التاج السبكى: أن انشقاقه متواتر، ذكر فى الصحيحين «أنه انشق فرقتين حتى رأوا حراء بينهما، فقالوا: هذا سحر كما سألوا السحار فإنه لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم، فسألوهم، فأخبروا بذلك» (١) وفى رواية لمسلم: «أخبرهم بانشقاقه مرتين» (٢)، وفى رواية لأبى نعيم: «فصار قمرين» (٣) ولهذا المراد برواية مسلم مرتين، وأما ما اقتضاه كلام الحافظ أبى الفضل العراقى: من الإجماع على أنه انشق مرتين، فتعقب بأن ذلك لم يجزم له أحد من علماء الحديث، فضلا عن الإجماع، فالوجه أن مرتين بمعنى فرقتين جمعا بين الروايات، وفى البخارى عن ابن مسعود: «ونحن بمنى» (٤) ولا يعارضه قول أنس: «أنه كان بمكة» (٥) لأن المراد أنه كان بها لا بالمدينة، وقد أنكر جمهور الفلاسفة ذلك، لإنكارهم الخرق والالتئام فى الأجرام العلوية، وهؤلاء كفار، وتقرير بطلان مذهبهم فى الأصول، وأنكره أيضا بعض الملاحدة محتجين بأنه لو وقع لم يخف على أحد من أهل الأرض، ولم يختص بأهل مكة، ورد: بأنه وقع ليلا لحظة وقت النوم والغفلة والنوم، فلا مانع من خفائه على من بعد فى ذلك الإقليم، وليس هو دون الكسوف الذى يظهر بمحل دون آخر، على أنه لولا إخبار المنجمين به قبل وقوعه، لربما خفى على أكثر أهل الأرض، وحكمة قدم بلوغ معجزة من معجزاته غير القرآن تواتره أن نظير ذلك فى الأمم السابقة، أعقبت هلاك من كذب بها وهو صلى الله عليه وسلم رحمة عامة، فكانت معجزته غير عامة لئلا يعاجل المكذبون بما عوجل به من سبقهم، وحكى البدر

---

(١) رواه البخارى فى المناقب (٣٦٣٧)، وفى التفسير (٤٨٦٤)، ورواه مسلم فى صفات المنافقين (٢٨٠٠)، وكذلك أحمد فى المسند (١/ ٣٧٧،٤١٢،٤٤٧)، (٣/ ٢٧٥،٢٧٨)، (٤/ ٨٢)، وأبو نعيم فى الدلائل (١/ ٢٠١) من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه.

(٢) تقدم فى الذى قبله

(٣) رواه الحافظ أبو نعيم فى دلائل النبوة (١/ ٢٠٢).

(٤) تقدم.

---

(١) إتحاف المهرة لابن حجر ابن حجر العسقلاني ٣٨٦/١١

(٥) رواه البخارى فى المناقب (٣٦٣٧)، و (٣٨٦٨)، ومسلم فى صفة المنافقين (٢٨٠٢)، من حديث أنس بن مالك رضى الله عنه.." (١)

"وقرأت على أبي الفرج بن حماد، أن يونس بن أبي إسحاق أخبره، عن علي بن الحسين بن علي إجازة إن لم يكن سماعا، أنا محمد بن عبيد الله بن الزاغوني في كتابه، أنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، ثنا يحيى ابن سعيد، عن شعبة، أخبرني أبو جمرة، سمعت ابن عباس يقول: قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرهم بالإيمان بالله، قال: أتدرون ما الإيمان بالله؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم.

رواه أو داود: عن أحمد بن حنبل فوافقناه فيه بعلو درجتين على طريقه، وهو من أعلى حديث وقع لي من حديث الإمام أحمد، وعندي عدة أحاديث بمثل هذا العدد لكن بإجازات، وعندي " المسند "كله بمثل هذا العلو إلا يسيرا بإجازة معينه لأهل مصر وكنت إذ ذاك فيهم، وعندي " المسند "كله بالسماع المتصل لكن أنزل من هذا العدد بدرجة.." (٢)

"داود، وعبدان، ومن قبلهم بقليل كمطين، ثم كأبي علي بن السكن، وأبي حفص بن شاهين، وأبي منصور الماوردي، وأبي حاتم بن حبان، وكالطبراني ضمن معجمه الكبير، ثم كأبي عبد الله بن مندة، وأبي نعيم، ثم كأبي عمر بن عبد البر، وسمى كتابه «الاستيعاب» ، لظنه أنه استوعب ما في كتب من قبله، ومع ذلك ففاته شيء كثير، فذيل عليه أبو بكر بن فتحون ذيلا حافلا، وذيل عليه جماعة في تصانيف لطيفة، وذيل أبو موسى المديني على ابن مندة ذيلا كبيرا.

وفي أعصار هؤلاء خلائق يتعسر حصرهم ممن صنف في ذلك أيضا إلى أن كان في أوائل القرن السابع، فجمع عز الدين بن الأثير كتابا حافلا سماه «أسد الغابة» جمع فيه كثيرا من التصانيف المتقدمة، إلا أنه تبع من قبله، فخلط من ليس صحابيا بهم، وأغفل كثيرا من التنبيه على كثير من الأوهام الواقعة في كتبهم، ثم جرد الأسماء التي في كتابه مع زيادات عليها الحافظ أبو عبد الله الذهبي، وعلم لمن ذكر غلطا [(١)] ولمن لا تصح صحبته، ولم يستوعب ذلك ولا قارب.

وقد وقع لي بالتتبع كثير من الأسماء التي ليست في كتابه ولا أصله على شرطهما، فجمعت كتابا كبيرا في ذلك ميزت فيه الصحابة من غيرهم، ومع ذلك فلم يحصل لنا [من ذلك] [(٢)] جميعا الوقوف [(٣)] على العشر من أسامي الصحابة بالنسبة إلى ما جاء عن أبي زرعة الرازي، قال: توفي النبي صلى الله عليه وسلم ومن رآه وسمع منه زيادة على مائة ألف إنسان من رجل وامرأة، كلهم قد روى عنه سماعا أو رؤية.

قال ابن فتحون في ذيل «الاستيعاب» - بعد أن ذكر ذلك: أجاب أبو زرعة بهذا سؤال من سأله عن الرواة خاصة، فكيف بغيرهم؟ ومع هذا فجميع من [في الاستيعاب يعني ممن [(٤)] ذكر فيه] [(٥)] باسم أو كنية [(٦)] ، وهما ثلاثة آلاف وخمسمائة، وذكر أنه استدرك عليه على شرطه قريبا ممن ذكره.

---

(١) أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل ابن حجر الهيتمي ص/٢٤٥

(٢) إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي ابن حجر العسقلاني ١٧٢/١

قلت: وقرأت بخط الحافظ الذهبي من ظهر كتابه «التجريد» : لعل الجميع ثمانية آلاف إن لم يزيدوا لم ينقصوا، ثم رأيت بخطه أن جميع من [في «أسد الغابة» سبعة آلاف] [(٧)] وخمسمائة [وأربعة وخمسون نفسا] [(٨)] .

[(١)] في د غلط.

[(٢)] سقط في ج.

[(٣)] في ج من له الوقوف.

[(٤)] في ج بمن.

[(٥)] ما بين المعقوفين بياض في ت.

[(٦)] في أكنيته.

[(٧)] ما بين المعقوفين بياض في ت.

[(٨)] سقط في أ، د.." (١)

"[الباء بعدها الكاف]

٧٢٢- بكر بن أمية الضمري [(١)] ،

أخو عمرو يأتي نسبه في ترجمة أخيه.

ذكره ابن حبان والبخاري وابن السكن في الصحابة.

وقال أبو حاتم: له صحبة. وقال ابن حبان: حديثه عند ابن أخيه الفضل بن عمرو بن أمية.

قلت: ووقع لي حديثه في كتاب مجابي الدعوة لابن أبي الدنيا.

وفي «الموفقيات» من طريق محمد بن إسحاق، حدثني الحسن بن الفضل بن الحسن ابن عمرو بن أمية. عن أبيه، عن عمه بكر بن أمية، قال: كان في بلاد بني ضمرة جار من جهينة في أول الإسلام، ونحن إذ ذاك على شركنا، فذكر قصة الجهني مع ريشة المحاربي وظلمه له، ودعاء الجهني عليه.

وأخرجه الجماعة كلهم من طريق ابن إسحاق، ولا يعرف إلا بهذا الإسناد، وأحسبه منقطعا، لأن بكر بن أمية عم والد الفضل، ولم يأت من طريقه إلا معنعنا.

٧٢٣- بكر بن جبلة [(٢)]

بن وائل بن قيس بن بكر بن عامر بن عوف بن بكر بن عوف ابن عذرة بن زيد اللات الكلبي. كان اسمه عبد عمرو فسماه النبي صلى الله عليه وسلم بكرا ذكره ابن الكلبي.

وأخرج ابن مندة من طريق هشام بن الكلبي قال: حدثنا الحارث بن عمرو وغيره، قال: قال عبد عمرو بن جبلة: كان لنا

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١/١٥٤

صنم يقال له غير [(٣)] ، وكانوا يعظمونه، قال: فعبرنا عنده فسمعت صوتا يقول: يا بكر بن جبلة، تعرفون محمدا؟ فذكر الحديث. وفيه قصة إسلامه. كذا أخرجه ابن مندة مختصرا.

وقد أشار المرزباني إلى قصته، وأنشد له شعرا، فمنه:

أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى ... فأصبحت بعد الجحد لله مؤمنا.

[الطويل]

[(١)] الثقات ٣/ ٣٦، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٥، الجرح والتعديل ٢/ ٣٨١، أسد الغابة ت (٤٨٢) ، الاستيعاب ت (٢١٢) .

[(٢)] تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٥، معرفة الصحابة ٣/ ١٤٣، أسد الغابة ت (٤٨٣) .

[(٣)] عير: بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ حمار الوحش: جبل بالحجاز وقيل: جبلان أحمران من عن يمينك وأنت ببطن العقيق تريد مكة وعن يسارك شوران وهو جبل مطل على السد وقيل: بالمدينة جبلان متقابلان يقال لأحدهما عير الوارد وللآخر عير الصادر وقيل: عير جبل يقابل الثنية المعروفة بشعب الخور انظر: مراصد الاطلاع ٢/ ٩٧٤، ٩٧٥.." (١)

"وقد وقع لي هذا الحديث وفيه الشعر عاليا عشاري الإسناد، ذكرته في العشرة العشارية، وأمليته من وجه آخر في الأربعين المتباينة، وأعل ابن عبد البر إسناده بأمر غير قادح قد أوضحته في لسان الميزان في ترجمة زياد بن طارق. والله المستعان.

[و

ذكر ابن سعد في الطبقات في الترجمة النبوية في قصة يوم حنين وقسمة الغنائم بالجعرانة عن الواقدي، عن معمر، عن الزهري، وعن عبد الله بن جعفر المسوري، وعن ابن أبي سبرة وغيره. قالوا: وقدم علينا أربعة عشر رجلا من هوازن مسلمين، وجاءوا بإسلام من وراءهم من قومهم، وفيه: فكان رأس القوم والمتكلم أبو صرد زهير بن صرد، فقال: يا رسول الله، إنا أهل وعشيرة.. فذكره دون الشعر، وفيه: «إن أبعدهن قريب منك، خضنك في حجرهن، وأرضعنك بثديهن، وتوركنك على أوراكهن، وأنت خير المكفولين.»]

«١»

٢٨٣٤- زهير بن طهفة الكندي:

روى ابن مندة، من طريق إياد بن لقيط، عن زهير بن طهفة الكندي، قال: أنا والله في الرهط الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفيهم ابنا مليكة ... الحديث.

قال ابن مندة: غريب من حديث صدقة أبي عمران، وهو كوفي يجمع حديثه.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤٥١/١

٢٨٣٥- زهير بن عاصم «٢»

: بن حصين بن مشمت. تقدم ذكر جده.

قال ابن مندة: وفد زهير على النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وله ذكر في حديث حصين بن مشمت، كأنه أشار إلى الحديث الذي في ترجمة حصين أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أقطعه مياها عدة، فذكر الحديث. وقال في آخره: فقال زهير بن عاصم بن حصين في ذلك:

إن بلادي لم تكن أملاسا ... بهن خط القلم الأنفاسا

من النبي حيث أعطى الناسا

[الرجز] قلت: وهذه الأبيات قد ناقضه فيها أبو نخيلة السعدي الشاعر المشهور في أواخر دولة بني أمية، وليس في القصة ما يصرح بوفادة زهير، فيحتمل أنه قال ذلك مفتخرا به وإن لم يدرك ذلك الزمن.

---

(١) ليس في أ.

(٢) أسد الغابة ت [١٧٧٠] .." (١)

"قلت: ولهذا لم يذكرا في البدريين.

وقد وقع لي في غرائب شعبة لابن مندة، من طريق جبير بن نفير، عن سبرة بن فاتك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الميزان بيد الرحمن، يرفع أقواما ويضع آخرين ... » «١» الحديث.

وأخرجه من طريق أخرى، فقال: سمرة.

وروى ابن مندة أيضا، من طريق عبد الله بن يوسف التنيسي قال: كان سبرة بن فاتك هو الذي قسم دمشق بين المسلمين.

وذكره محمد بن عائذ، عن أبي مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز مثله.

وروى الطبراني في مسند الشاميين أن سبرة بن فاتك مر بأبي الدرداء فقال: إن مع سبرة نورا من نور محمد صلى الله عليه وسلم.

ومن طريق محفوظ بن علقمة، عن عبد الرحمن بن عائذ، قال: لقد رأيت رجلا سب سبرة فكظم غيظه متحرجا من جوابه حتى بكى من الغيظ.

٣٠٩٣- سبرة بن الفاكه «٢» :

ويقال ابن الفاكهة، ويقال ابن أبي الفاكه المخزومي.

وقيل الأسدي. صحابي نزل الكوفة.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢/٤٧٤

له حديث عند النسائي بإسناد حسن، إلا أن في إسناده اختلافا، ولفظه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقة» ...

الحديث في قضية «٣» الجهاد. وقد صححه ابن حبان، ووقع عنده سبرة بن أبي فاكه، روى عنه عمارة بن خزيمة، وسالم بن أبي الجعد.

٣٠٩٤- سبرة بن معبد:

بن عوسجة «٤» بن حرملة بن سبرة الجهني، أبو ثرية- بفتح

---

(١) أورده البيهقي في الأسماء والصفات ١٤٨، ٣٤١.

(٢) أسد الغابة ت ١٩٣٥، الاستيعاب ت ٩١٢، الثقات ٣/ ١٧٦، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٦٨، تهذيب التهذيب ٣/ ٥٣- تهذيب الكمال ١/ ٤٦٥، خلاصة تذهيب ١/ ٣٦٥، الكاشف ١/ ٣٤٧، الجرح والتعديل ٤/ ١٢٨٠، التلقيح ٣٨٠، أصحاب بدر ١٢٩، العقد الثمين ٤/ ١٢، الوافي بالوفيات ١٥/ ١٥٩، التاريخ الكبير ٤/ ١٧٨، بقي بن مخلد ٦٧٩.

(٣) في أفضل.

(٤) أسد الغابة ت ١٩٣٦، الاستيعاب ت ٩١٣، مسند أحمد ٣/ ٤٠٤، طبقات ابن سعد ٤/ ٣٤٨، جمهرة أنساب العرب ٤٤٥، مشاهير علماء الأمصار ٣٥، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢٠٩، الجرح والتعديل ٤/ ٢٩٥، المغازي للواقدي ١/ ١٨٠، مقدمة مسند بقي بن مخلد ٩١، طبقات خليفة ١٢١، التاريخ الكبير ٤، تهذيب الكمال ١٠/ ٢٠٣، تحفة الأشراف ٣/ ٣٦٥، الكاشف ١/ ٢٧٤، الوافي بالوفيات ١٥/ ١١١، تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٦٣، تهذيب التهذيب ٣/ ٤٥٣، تقريب التهذيب ١/ ٢٨٣، خلاصة تذهيب التهذيب ١٣٣، تاريخ الإسلام ١/ ٢١٢.." [١]

"[وقال المرزباني: وفد هو وأخوه لأمه قيس بن سلمة بن شراحيل، فأسلما، واستعمل النبي صلى الله عليه وسلم قيسا على بني مروان، وكتب له كتابا، قال: وسلمة بن يزيد هو القائل يرثي أخاه شقيقه قيس بن يزيد:

ألم تعلمي أن لست ما عشت لاقيا ... أخي إن أتى من دون أوصاله القبر
وهون وجدي أنني سوف أفتدي ... على أثره يوما وإن نفس العمر
فتى كان يدنيه الغنى من صديقه ... إذا ما هو استغنى ويبعده الفقر] «١»
[الطويل]

٣٤١٨ ز- سلمة بن يزيد الأشجعي:

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣/٢٦

أحد النفر الذين أخبروا ابن مسعود بقصة بروع بنت واشق. ووهم ابن عساكر في الأطراف فجعله الجعفي.

وقد وقع لي حديثه عاليا جدا في الثاني من حديث ابن مسعود لابن صاعد، من رواية زائدة عن منصور. وفيه قال: فقال رجل من أشجع، قال منصور: أراه سلمة بن يزيد الأشجعي، فقال: في مثل هذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأة منا، وكذا أخرجه أحمد من طريق زائدة. وقد أخرجه النسائي، عن شيخ ابن صاعد بإسناده، ولم يسمه. وأخرجه من طريق داود عن الشعبي عن علقمة، وفيه: فقام ناس من أشجع. وقد تقدم في ترجمة الجراح الأشجعي طريق أخرى للحديث.

٣٤١٩ ز- سلمة «٢» :

والد الأصيل بن سلمة. تقدم ذكره في ترجمة ولده.

[قال الواقدي: هو سلمة بن قرط بن عبيد] «٣» .

٣٤٢٠- سلمة الخزاعي «٤» :

ذكره أبو نعيم، وبيض. ويحتمل أن يكون أراد ابن بديل المتقدم.

وقال الواقدي: هو سلمة بن قرط بن عبيد.

٣٤٢١ ز- سلمة، أبو سنان «٥» :

روى البغوي من طريق ابن جريج، عن عبد الكريم ابن أبي المخارق، عن معاذ بن سعوة، عن سنان بن سلمة، عن أبيه، وكان قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بدنتين مع رجل، وقال: «إن عرض لهما عارض فانحرهما ... » الحديث.

---

(١) سقط في أ، ج..

(٢) أسد الغابة ت ٢١٥٤.

(٣) سقط في ط.

(٤) أسد الغابة ت ٢١٥٤.

(٥) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٣٢، التلقيح ٣٦٩.." (١)

"٣٤٤٣- سليك بن عمرو «١» :

أو ابن هدبة، الغطفاني.

ووقع ذكره في الصحيح من حديث جابر أنه دخل يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب، فقال: «أصليت» ؟ وهو في البخاري مبهم.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣/١٣٢

ورواه أحمد والدارقطني، من طريق أبي سفيان، عن جابر، فقال عن السليك قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم.
وأخرجه أحمد من وجه آخر، فقال: عن جابر: جاء رجل من غطفان يقال له سليك.
روى ابن ماجة، وأبو يعلى، من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وعن أبي سفيان عن جابر، قالا: إن سليكا جاء.
وهو عند مسلم وأبي داود وابن خزيمة من طريق جابر فقط.
وروى عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، وله أصل في النسائي، من طريق عياض، عن أبي سعيد. ورواه جماعة عن أبي الزبير. ووقع لي عاليا من طريق ليث عن أبي الزبير، عن جابر، قال: جاء سليك الغطفاني ... الحديث. وهو في جزء أبي الجهم.

٣٤٤٤- سليك «٢» :
آخر، غير منسوب. غاير ابن مندة بينه وبين الغطفاني، ووحدهما أبو نعيم فوهم. وقد تقدم حديثه في ذي الغرة في الذال المعجمة.

٣٤٤٥- سليل:
بوزن عظيم، وآخره لام، الأشجعي «٣» . قال عبد الغني بن سعيد في المشتبه، وأبو عمر: له صحبة.
وروى عنه أبو المليح بن أسامة، وروى البغوي، وابن شاهين، والحسن بن سفيان، من طريق خالد بن عبد الله الطحان، عن الجريري، عن أبي المليح، عن السليل الأشجعي، قال: كنا ذات ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقدناه فسمعنا صوتا كأنه دوي رحى ... الحديث.
وفيه ذكر الشفاعة. قال البغوي: ليس للسليل غيره. وقال ابن مندة: هذا وهم، والصواب رواية ابن علية عن الجريري، عن أبي السليل، عن أبي المليح، عن الأشجعي. وهو عوف بن مالك.

---

(١) أسد الغابة ت ٢٢٠٧، الثقات ٣/ ١٧٩، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٣٥- التاريخ الكبير ٤/ ٢٠٦، حاشية الإكمال ٤/ ٢٣٢- الجرح والتعديل ٤/ ١٣٤٥- الأعلمي ١٩/ ٢٢٨.
(٢) أسد الغابة ت ٢٢٠٨.
(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٣٥- التلقيح ٣٨١- بقي بن مخلد ٩١٩- أسد الغابة ت (٢٢٠٩) ، الاستيعاب ت (١١٤٩).." [1]

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١٣٨/٣

"عبد الدار القرشي العبدري الحجبي، أبو عثمان.

قال ابن السكن: أمه أم جميل هند بنت عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار أخت مصعب بن عمير.

قال البخاري وغير واحد: له صحبة. أسلم يوم الفتح، وكان أبوه ممن قتل بأحد كافرا، ولبنته صفية بنت شيبة صحبة، وكان شيبة ممن ثبت يوم حنين بعد أن كان أراد أن يغتال النبي صلى الله عليه وسلم، فقذف الله في قلبه الرعب، فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على صدره، فثبت الإيمان في قلبه، وقاتل بين يديه، رواه ابن أبي خيثمة عن مصعب النميري.

وذكره ابن إسحاق في المغازي بمعناه. وكذا أخرجه ابن سعد عن الواقدي بإسناد له مطول، وكذا ساقه البغوي بإسناد آخر عن شيبة، وفيه فجئته من خلفه فدنوت ثم دنوت حتى إذا لم يبق إلا أن أتره «١» بالسيف وقع لي شهاب من نار كالبرق، فرجعت القهقرى، فالتفت إلي فقال: تعال يا شيبة. فوضع يده على صدري، فرفعت إليه بصري، وهو أحب إلي من سمعي وبصري «٢» ... الحديث.

قال ابن السكن: في إسناد قصة إسلامه نظر. روى ابن سعد عن هوذة، عن عوف، عن رجل من أهل المدينة، قال: دعا النبي صلى الله عليه وسلم شيبة بن عثمان فأعطاه مفتاح الكعبة، فقال:

دونك هذا فأنت أمين الله على بيته «٣» .

وقال مصعب الزبيري: دفع إليه وإلى عثمان بن طلحة وقال: خذوها بابني أبي طلحة خالدة تالدة لا يأخذها منكم إلا ظالم.

وذكر الواقدي أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه يوم الفتح لعثمان، وأن عثمان ولي الحجابة إلى أن مات، فوليها شيبة، فاستمرت في ولده.

---

(١) في أأسوره.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٣٥٨. وأورده الهيثمي في الزوائد ٦/ ١٨٧ وقال رواه الطبراني وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف.

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٦/ ٣٠١.." [1]

"النعمان بن عمرو، ولم أر من ذكر لعتيك بن النعمان صحبة، إلا

أن البغوي أخرج من طريق أبي معشر عن عبد الملك «١» بن جابر بن عتيك، عن أبيه، عن جده- أنه اشتد وجعه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «إنسان من أهل البيت رحمة الله عليك ... » الحديث.

وهذا السياق غير محفوظ، والمحفوظ ما في الموطأ: عن عبد الله بن عبد الله بن جابر ابن عتيك، عن عتيك بن الحارث- أن جابر بن عتيك أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله بن ثابت ... فذكر الحديث.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣/٢٩٩

٥٤٤٦ ز- عتيك بن النعمان،

إن صح. قد ذكرته في ترجمة الذي قبله.

العين بعدها الثاء

٥٤٤٧ ز- عثامة بن قيس «٢»

البجلي «٣» .

قال البخاري وأبو حاتم: له صحبة. وقال ابن حبان: إن له صحبة. وقال ابن مندة:

ويقال عسامة، بالسين المهملة.

وروى الطبراني في مسند الشاميين، من طريق عبد الرحمن بن عائذ، أخبرني بلال بن أبي بلال- أن عثامة بن قيس البجلي، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «نحن أحق بالشك من إبراهيم ... » الحديث.

وله حديث آخر تقدم في ترجمة عبد الله بن سفيان الأزدي في العبادلة.

٥٤٤٨ ز- عثمان بن أبي جهم الأسلمي:

ذكره ابن أبي حاتم في ترجمة حفيد محمد بن جهم بن عثمان، فقال: كان جده على ساقة غنائم خيبر يوم فتحت.

وروى أيضا عن عمر بن الخطاب [وقع لي الحديث] «٤» الذي أشار إليه، قال الخرائطي في اعتلال القلوب: حدثنا إبراهيم بن الجنيد، حدثنا محمد بن سعيد القرشي البصري، حدثنا محمد بن الجهم بن عثمان بن أبي الجهم، عن أبيه، عن جده- وكان على

---

(١) في أ: عبد الله.

(٢) الثقات ٣/ ٣٢١، الجرح والتعديل ٧/ ٣٩، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٧٣، التاريخ الكبير ٧/ ٨٦، أسد الغابة ت (٣٥٧٣) .

(٣) في أ: العجلي.

(٤) في أ: قد وقع في الحديث.." [1]

"تركت أخي عميرا يتوضأ، فقلت: هو عمير، فجاء عبد الله بن سلام فأكلها» .

ووقع لي بعلو في مسند عبد بن حميد، وصححه الحاكم.

وأخرج أبو يعلى من رواية أبان العطار، عن عاصم. وأخرج الحاكم من طريق إسماعيل بن محمد بن سعد، عن عمه عامر بن

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤/٣٧٠

سعد، عن أبيه، قال: عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش بدر، فرد عمير بن أبي وقاص، فبكى عمير، فأجازه، فعقد عليه حمائل سيفه، وهو عند البغوي كذلك.

وأخرجه ابن سعد عن الواقدي، من رواية أبي بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن أبيه، قال: رأيت أخي عمير بن أبي وقاص قبل أن يعرضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر يتوارى، فقلت: ما لك يا أخي؟ قال: إني أخاف أن يراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستصغرني فيردني، وأنا أحب الخروج، لعل الله أن يرزقني الشهادة- قال: فعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستصغره فرده، فبكى فأجازه، فكان سعد يقول: فكنت أعقد حمائل سيفه من صغره فقتل وهو ابن ست عشرة سنة.

وأخرج البغوي من طريق محمد بن عبد الله الثقفي، عن سعيد، قال: لما كان يوم بدر قتل أخي عمير، وقتلت أنا سعيد بن العاص، والصواب العاص بن سعيد بن العاص.

٦٠٧٣- عمير بن وهب «١»

بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي- يكنى أبا أمية.

قال موسى بن عقبة في «المغازي» ، عن ابن شهاب: لما رجع كل المشركين إلى مكة فأقبل عمير بن وهب حتى جلس إلى صفوان بن أمية في الحجر، فقال صفوان: قبح الله العيش بعد قتلى بدر، قال: أجل، والله ما في العيش خير بعدهم، ولولا دين علي لا أجد له قضاء وعيال لا أدع لهم شيئا، لرحلت إلى محمد فقتلته إن ملأت عيني منه، فإن لي عنده علة أعتل بها عليه، أقول: قدمت من أجل ابني هذا الأسير.

قال: ففرح صفوان، وقال له: علي دينك، وعيالك أسوة عيالي في النفقة، لا يسعني شيء فأعجز عنهم. فاتفقا، وحمله صفوان وجهزه، وأمر بسيف عمير فصقل وسم، وقال [عمير لصفوان: اكتم خبري أياما] «٢» .

---

(١) أسد الغابة ت (٤٠٩٦) ، الاستيعاب ت (٢٠٢٠) ، الجرح والتعديل ٦/ ٢٠٩١، البداية والنهاية ٣/ ١١٣، ٥/ ٨.

(٢) في د: وقال صفوان لعمير: نكتم هذا الأمر بيننا.." (١)

"روى عنه ولده أبو بكر. قال البخاري: له صحبة، ولم يسم البخاري أباه ولا أبو حاتم ولا ابن شاهين ولا الطبراني ولا من بعدهم، ولم أجده منسوبا عند أحد منهم.

وذكره ابن أبي حاتم فيمن لا يعرف اسم والده.

وقد قيل فيه عمير بن سعد. كما سأذكره في الميم من القسم الرابع في محمود بن عمير.

روى البغوي، وابن أبي خيثمة، وابن السكن، والطبراني وغيرهم، من طريق قتادة، عن أبي بكر بن أبي أنس، عن أبي بكر

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٦٠٣/٤

بن عمير، عن أبيه- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله عز وجل وعدني أن يدخل من أمتي ثلاثمائة ألف الجنة [بغير حساب] «١» فقال عمير: يا رسول الله، زدنا، فقال: هكذا- بيده. فقال عمير: يا رسول الله، زدنا، فقال عمر: حسبك يا عمير فقال عمير: ما لنا وما لك يا ابن الخطاب، وما عليك أن يدخلنا كلنا الجنة. فقال عمر رضي الله عنه: إن الله إن شاء أدخل الناس الجنة بحفنة واحدة. فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «صدق عمر» .

قال ابن السكن: تفرد به معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، وكان معاذ ربما ذكر أبا بكر بن أنس في الإسناد، وربما لم يذكره.

وقال البغوي: بلغني أن معاذ بن هشام كان في أول أمره لا يذكر أبا بكر بن أنس في الإسناد، وفي آخر أمره كان يزيده في السند، وقد خالف معاذا في سنده معمر، فقال: عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن أنس.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، وأبو يعلى من طريق، و [كذلك] «٢» وقع لي بعلو في جزء البعث لابن أبي داود، قال: حدثنا سليمان بن معبد، حدثنا عبد الرزاق بسنده هذا، ولفظه: عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل وعدني أن [يدخل من أمتي الجنة] «٣» أربعمائة ألف» «٤» . فقال أبو بكر: زدنا يا رسول الله.

فقال: كذا وكذا. قال: زدنا يا رسول الله. قال: وهكذا. قال: زدنا يا رسول الله، فقال

(١) سقط في أ.

(٢) سقط في أ.

(٣) في أ: يدخل الجنة من أمتي.

(٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه حديث رقم ٢٦٤٢. وأحمد في المسند ٣/ ١٦٥، والطبراني في الكبير ٨/ ١٨٧، والصغير ١/ ١٢٤. قال الهيثمي في الزوائد ١٠/ ٤٠٧ رواه أحمد والطبراني في الأوسط وإسناده حسن.." (١)

"قال مصعب الزبيري: لما هاجر عثمان ومعه رقية إلى أرض الحبشة ولدت له هناك غلاما سماه عبد الله وكني به، وكان قبل ذلك يكنى أبا عمرو.

[وأخرج أبو نعيم من طريق حجاج بن أبي منيع، عن جده، عن الزهري نحوه] «١» .

وأخرج ابن مندة من طريق عبد الكريم بن روح بن عبسة بن سعيد، عن أبيه. عن جده- مولى عثمان. وكانت أمه أم عباس مولاة لرقية بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: قالت أم عباس: ولدت رقية لعثمان غلاما فسماه عبد الله وكني به.

وقال أبو سعد النيسابوري في كتاب «شرف المصطفى» : ذكروا أن عبد الله بن عثمان مات قبل أمه بسنة.

قلت: فعلى هذا يكون مات في السنة الأولى من الهجرة إلى المدينة.

[٦٢٠١ ز- عبد الله بن عدي بن الخيار النوفلي «٢» :

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤/٦٠٦

سيأتي نسبه في ترجمة أخيه عبيد الله مصغرا، وقتل أبوهما كافرا، فيكون من هذا القسم كما يأتي تقريره في ترجمة أخيه، وكان لعبد الله هذا من الولد: عبد العزيز، له ذكر، ولعبد العزيز ولد اسمه عبد الله قتل شهيدا في أرض الروم مع مسلمة بن عبد الملك على رأس المائة] .

٦٢٠٢

- عبد الله بن عمرو «٣» بن الأحوص الأزدي:

وأمه أم جندب. لها ولأبيه صحبة، ولعبد الله هذا رؤية وسقته أمه في حجة الوداع من ماء مج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه.

ووقع لي ذلك بسند عال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر المقدسي في كتابه، أخبرنا عيسى بن معالي، وأبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم، قالا: أنبأنا محمد بن إبراهيم الإربلي، أنبأتنا شهدة بنت الآبري ح.

وقرأت على الزين بن عمر بن محمد البالسي، عن زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم سماعا، عن إبراهيم بن محمود، قال: قرئ على أم عبد الله الرهبانية ونحن نسمع، قالت:

أنبأنا طراد بن محمد الزبيبي «٤» ، أنبأنا هلال بن محمد بن جعفر، حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا عبيدة بن حميد، عن يزيد بن

---

(١) سقط في أ.

(٢) أسد الغابة ت (٣٠٦٨) .

(٣) أسد الغابة ت (٣٠٨٣) ، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٢٥.

(٤) في أ: الزيبي.." [1]

"روى قيس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث، روى عنه ابناه: حكيم، وحصين، وابن ابنه خليفة بن حصين، والأحنف بن قيس، ومنفعة بن التوأم، وآخرون.

قال ابن مندة: أنبأنا علي بن العباس العدني بها، حدثنا محمد بن حماد الطهراني، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا إسرائيل، حدثنا سماك بن حرب، سمعت النعمان بن بشير يقول:

سمعت عمر بن الخطاب يقول: وسئل عن هذه الآية: وإذا الموؤدة سئلت [التكوير: ٨] فقال: جاء قيس بن عاصم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إني وأدت ثماني بنات لي في الجاهلية. فقال. أعتق عن كل واحدة منهن رقبة. قال: إني صاحب إبل، قال: اهد إن شئت عن كل واحدة منهن بدنة

ووقع لي بعلو من حديث الطهراني.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١٧/٥

وله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في السنن، ومسند أحمد- ثلاثة أحاديث:

أحدها أخرجوه من طريق خليفة بن حصين، عن جده قيس بن عاصم- أنه أسلم فأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يغتسل بماء وسدر.

والثاني

أخرجه أحمد والنسائي من طريق حكيم بن قيس، عن أبيه، أنه قال: لا تنوحوا علي فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم ينح عليه ... الحديث.

اختصره النسائي وأورده أحمد مطولا، وفيه أنه قال لبنيه: «اتقوا الله وسودوا أكبركم، فإن القوم إذا سودوا أكبرهم أحيوا ذكر أبيهم، وإياكم والمسألة فإنها آخر كسب الرجل ...

فذكر بقية الوصية. وهي نافعة.

والثالث أخرجه أحمد في الحلف.

ونزل قيس البصرة، ومات بها، ولما مات رثاه عبدة بن الطيب بقوله:

عليك سلام الله قيس بن عاصم ... ورحمته ما شاء أن يترحما

[الطويل] ويقول فيها:

وما كان قيس هلكه هلك واحد ... ولكنه بنيان قوم تهدما «١»

[الطويل] قال ابن حبان: كان له ثلاثة وثلاثون ولدا.

ونقل البغوي، عن ابن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين- أن قيس بن عاصم كان يكنى أبا هراسة.

---

(١) ينظر البيتان في الاستيعاب ترجمة رقم (٢١٦٤) .." [1]

"٨٨٠٣- نعيم مسعود الدهماني.

ذكره ابن دريد، وأن له وفادة، قال الرشاطي: ليس في نسب نعيم الأشجعي أحد اسمه دهمان، يعني فهو غيره.

٨٨٠٤- نعيم بن مسعود.

صحابي آخر، ولم يذكروه، وهو في المراسيل لأبي داود، فأخرج من طريق خلف بن خليفة، عن أبيه- أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضع نعيم بن مسعود في القير ونزع الأخلة بفيه.

وأخرجه البيهقي من وجه آخر عن خلف: سمعت أبي يقول: أظنه سمعه من مولاه، ومولاه معقل بن يسار.

قلت: وقع لي هذا عاليا في جزء طلحة بن الصقر، وهذا غير الأشجعي، فإن الأشجعي عاش بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥/٣٦٨

٨٨٠٥- نعيم بن مقرن المزني»
: أخو النعمان.
قال أبو عمر: هو وإخوته من جلة الصحابة، وهو الذي خلف أخاه لما استشهد بنهاوند، وأخذ الراية، فدفعها إلى حذيفة، ثم كانت فتوح فارس على يده.

٨٨٠٦- نعيم بن هزال الأسلمي «٢»
. مختلف في صحبته. قال ابن حبان: له صحبة، وأخرج أبو داود والحاكم حديثه، وذكره ابن السكن في الصحابة، ثم قال: يقال ليست له صحبة. والصحبة لأبيه. وصوب ذلك ابن عبد البر. وسيأتي بيان الاختلاف في سند حديثه في ترجمة هزال.

٨٨٠٧- نعيم بن همار «٣»
: ويقال: ابن هبار. ويقال: ابن هدار. ويقال: ابن حمار.
ويقال: ابن خمار، وهمار أرجح.

---

(١) أسد الغابة ت (٥٢٨٢) ، الاستيعاب ت (٢٦٦٦) .
(٢) الثقات ٣/ ٤١٤، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١١١، الاستيعاب ت (٢٦٦٧) ، تقريب التهذيب/ ٣٠٦، خلاصة تذهيب ٣/ ٩٨، الكاشف ٣/ ٢٠٨، تهذيب ١٠/ ٤٦٧، الجرح والتعديل ٤٠٦٨، جامع التحصيل ٣٦٠ الطبقات الكبرى ٤/ ٣٢٣، تهذيب الكمال ١٤٢٢، أسد الغابة ت (٥٢٨٣) .
(٣) التاريخ الكبير ٨/ ٩٣، ترتيب الثقات للعجلي ١٧٠١، الثقات لابن حبان ٣/ ٤١٣، مشاهير علماء الأمصار ٣٥٥، الجرح والتعديل ٨/ ٤٥٩، مقدمة مسند بقي بن مخلد ١٩٣، المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٣٩، تحفة الأشراف ٩٩/ ٣٤، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٦٩، الكاشف ٣/ ١٨٣، تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٦٧، تقريب التهذيب ٢/ ٣٠٦، النكت الظراف ٩/ ٣٤، أسد الغابة ت (٥٢٨٤) ، الاستيعاب ت (٢٦٦٨) ، طبقات علماء افريقيا وتونس ٦٣، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١١١، تقريب التهذيب ٢/ ٣٠٥، ٣٠٦، ٤٠٦، خلاصة تذهيب ٣/ ٩٨.." (١)

"الأسود؛ وهو خطأ نشأ عن سوء فهم؛ وهذه الكنية والنسبة مشتركة بين عبد الرحمن وظالم، والصحبة والحديث لعبد الرحمن لا لظالم. وقد تقدم ذكر ظالم في القسم الثالث.

٩٥٩٦- أبو الأسود السلمي «١»
: [روى حديثا] «٢» عن النبي صلى الله عليه وسلم في التعوذ من الهدم والتردي؛ قال المزي في التهذيب:

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٦/٣٦٤

كذا وقع في رواية ابن السكن عن النسائي، وهو وهم؛ والصواب عن أبي اليسر، بفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحت والسين المهملة بعدها، كذا أخرجه الحاكم من الوجه الذي أخرجه النسائي، وهو الصواب.

٩٥٩٧- أبو أمامة:

له ذكر في ترجمة عبد الله بن أسعد بن زرارة، ولم يصب من زعم أنه غير أسعد بن زرارة.

٩٥٩٨- أبو أمية التغلبي «٣»

: ترجم له أحمد في مسندة، واستدركه أبو موسى،

ووقع لي حديثه بعلو في جزء هلال الحفار؛ قال: حدثنا محمد بن السدي، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن جندب بن هلال، عن أبي أمية- رجل من بني تغلب- أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ليس على المسلمين عشور، إنما العشور على اليهود والنصارى» .

قال أبو موسى: كذا وقع في هذه الرواية جند بن هلال، ورواه شريح بن يونس، عن جرير؛ فقال عن حرب بن عبيد الله، عن أبيه، عن جده أبي أمية، ولم يسمه.

وأخرجه أبو داود؛ فقال: عن حرب عن جده أبي أمه عن أبيه نحوه؛ وجرير وأبو الأحوص حملا عن عطاء بعد اختلاطه. ورواه الثوري، وهو قديم السماع من عطاء؛ عن رجل من بكر بن وائل، عن خاله؛ قال: قلت: يا رسول الله. وقال وكيع عن سفيان بهذا السند مرسلا: إن أباه أخبره أنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم. أخرجه أبو داود، وأخرج أيضا من

---

(١) أسد الغابة ت ٥٦٩٢، الاستيعاب ت ٢٨٨٩.

(٢) سقط في ت.

(٣) أسد الغابة ت ٥٧٠٠.." (١)

"المتروكين، عن أنس- أن أبا فاطمة الأنصاري أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «عليك بالصوم، فإنه لا مثل له» «١» .

وهذا يحتمل أن يكون الأزدي، لأن الأنصاري من الأزد، وذكر الصوم أيضا وقع في بعض طرق حديث الأزدي، لكن مخرج الحديث مختلف.

١٠٣٨٦- أبو فاطمة الليثي «٢»

: أفرده الحاكم أبو أحمد عن الدوسي، ونقل ذلك عن البخاري. واستدركه الذهبي، وقد قالوا في ترجمته الدوسي، ويقال الليثي، فهو محتمل.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٧/٢٧

١٠٣٨٧- أبو فاطمة الضمري «٣»

: قال البخاري: قال ابن أبي أويس: حدثني أخي، عن حماد بن أبي حميد، عن مسلم بن عقيل مولى الزرقيين: دخلت على عبيد الله بن أبي إياس بن فاطمة الضمري، فقال: يا أبا عقيل، حدثني أبي عن جدي، قال: أقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «أيكم يحب أن يصح فلا يسقم؟» الحديث.

وفيه: «إن الله ليبتلي المؤمن وما يبتليه إلا لكرامته عليه، أو لأن له منزلة عنده ما يبلغه تلك المنزلة إلا ببلائه له» .

وأورده في ترجمة أبي عقيل المذكور، ولم يزد على ذلك.

ووقع لي بعلو في المعرفة لابن مندة، من طريق أبي عامر العقدي عن محمد بن أبي حميد، وهو حماد، عن مسلم، عن عبد الله بن أبي إياس، عن أبيه، عن جده. قال ابن مندة: رواه رشدين بن سعد، عن زهرة بن معبد عن عبد الله.

قلت: لكن سمى أباه أنسا بدل إياس، كذا قال، وقد ساقه الحاكم أبو أحمد من طريق رشدين، فقال: إياس، فلعل الوهم من النسخة.

١٠٣٨٨- أبو فراس الأسلمي «٤»

: ربيعة بن كعب، من خدام النبي صلى الله عليه وسلم. تقدم في الأسماء.

١٠٣٨٩- أبو فراس الأسلمي:

آخر، لا يعرف اسمه.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٢٤٩، والطبراني في الكبير ٨/ ١٠٨ والبيهقي في السنن الكبرى ٤/ ٣٠١. وأورده ابن حجر في الفتح ٤/ ١٠٨.

(٢) أسد الغابة ت ٦١٥٧، الاستيعاب ت ٣١٥٩.

(٣) أسد الغابة ت ٦١٥٨.

(٤) أسد الغابة ت ٦١٦١، الاستيعاب ت ٣١٦١.." [(١)]

"وأخرج ابن عساكر، من طريق شعبة، عن سماك بن حرب، عن أبي الربيع، عن أبي هريرة: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فبسطت ثوبي، ثم جمعته، فما نسيت شيئا بعد. هذا مختصر مما قبله.

ووقع لي بيان ما كان حدث به النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة إن ثبت الخبر،

فأخرج أبو يعلى، من طريق أبي سلمة: جاء أبو هريرة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في شكواه يعوده، فأذن له فدخل فسلم وهو قائم، والنبي صلى الله عليه وسلم متساند إلى صدر علي، ويده على صدره ضامة إليه، والنبي صلى الله

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٧/٢٦٥

عليه وسلم باسط رجليه، فقال: «ادن يا أبا هريرة» . فدنا، ثم قال: «ادن يا أبا هريرة» ، ثم قال: «ادن يا أبا هريرة» فدنا، حتى مست أطراف أصابع أبي هريرة أصابع النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال له: «اجلس» . فجلس، فقال له: «ادن مني طرف ثوبك» . فمد أبو هريرة ثوبه فأمسك بيده ففتحه وأدناه من النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «أوصيك يا أبا هريرة بخصال لا تدعهن ما بقيت» . قال: أوصني ما شئت. فقال له: «عليك بالغسل يوم الجمعة، والبكور إليها، ولا تلغ، ولا تله، وأوصيك بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، فإنه صيام الدهر، وأوصيك بركعتي الفجر لا تدعهما، وإن صليت الليل كله فإن فيهما الرغائب» - قالها ثلاثا، ثم قال: «ضم إليك ثوبك» . فضم ثوبه إلى صدره، فقال: يا رسول الله، بأبي وأمي! أسر هذا أو أعلنه؟

قال: «أعلنه يا أبا هريرة» «١» - قالها ثلاثا.

والحديث المذكور من علامات النبوة، فإن أبا هريرة كان أحفظ الناس للأحاديث النبوية في عصره.

وقال طلحة بن عبيد الله: لا أشك أن أبا هريرة سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم نسمع.

وقال ابن عمر: أبو هريرة خير مني وأعلم بما يحدث.

وأخرج النسائي بسند جيد في العلم من كتاب السنن- أن رجلا جاء إلى زيد بن ثابت، فسأله، فقال له زيد: عليك بأبي هريرة، فإني بينما أنا وأبو هريرة وفلان في المسجد ندعو لله ونذكره إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس إلينا، فقال: «عودوا للذي كنتم فيه» «٢» قال زيد: فدعوت أنا وصاحبي، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمن على دعائنا، ودعا أبو هريرة، فقال:

«إني أسألك ما سأل صاحباك، وأسألك علما لا ينسى» . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «آمين» .

فقلنا: يا رسول الله، ونحن نسألك علما لا ينسى، فقال: «سبقكم بها الغلام الدوسي» .

---

(١) أورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٤٣٤١٢، ٤٣٤٨٦ وعزاه لأبي يعلى عن أبي هريرة.

(٢) أخرجه الحاكم ٣/ ٥٠٨، وذكره الهيثمي في المجمع ٩/ ٣٦١.." [1]

"أخبرته، وكانت من المبايعات، فذكره، وفيه: فيأتي الرجل من قريش أو الأنصار. وفيه:

فيقولون تراءى له جبرئيل حتى أم له القبلة، قال عتبة: فنحن نقول: ليس قبلة أعدل منها.

وقد استشكل ابن الأثير قوله في رواية شبابة يؤم الكعبة بأن القبلة حينئذ كانت إلى بيت المقدس، ثم حولت إلى الكعبة بعد ذلك، وخطر في في جوابه أنه أطلق الكعبة وأراد القبلة أو الكعبة على الحقيقة، وإذا بين له جهتها كان إذا استدبرها استقبل بيت المقدس، وتكون النكتة فيه أنه سيحول إلى الكعبة، فلا يحتاج إلى تقويم آخر، فلما وقع لي سياق محمد بن الحسن رجح الاحتمال الأول.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٧/٣٥٧

١١٣٨٨- الشموس الأنصارية.

لها قصة مع أبي محجن في خلافة عمر مقتضاها أن تكون من الشرط، لأن من تكون متزوجة بحيث يحتاج من رآها إلى الحيلة في التوصل إلى التملي برؤيتها بحيث يستعدي زوجها عليها أن تكون أدركت العصر النبوي، وكانت القصة قبل فتح القادسية، ذكرت القصة في ترجمة أبي محجن في كنى الرجال.

١١٣٨٩- شميلة بنت الحارث

بن عمرو بن حارثة بن الهيثم الأنصارية الظفرية «١» .

ذكرها ابن حبيب في المبايعات.

١١٣٩٠- الشيماء بنت الحارث

بن عبد العزى بن رفاعة «٢» .

قال أبو نعيم: لها ذكر، وأوردها أبو سليمان- يعني الطبراني، ولم يورد لها حديثا، وهي أخت النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة.

وقال أبو عمر: الشيماء أو الشماء اسمها حذافة.

ذكر ابن إسحاق من رواية يونس بن بكير وغيره عنه إن إخوة النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة:

عبد الله، وأنيسة، وحذيفة بنو الحارث، وحذافة هي الشيماء غلب عليها ذلك، قال: وذكروا أن الشيماء كانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أمها.

وقال ابن إسحاق، عن أبي وجزة السعدي: إن الشيماء لما انتهت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: يا رسول الله، إني لأختك من الرضاعة. قال: «وما علامة ذلك؟» قالت: عضة عضضتها في ظهري، وأنا متوركتك. فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم العلامة، فبسط لها رداءه، ثم قال

---

(١) أسد الغابة ت (٧٠٥٥) .

(٢) أسد الغابة ت (٧٠٥٧) .." [١]

"تقدم ذكر أول حديثها في ترجمة ولدها إسحاق في حرف الألف من الرجال، وبقيته:

فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يتوضأ، قلت: يا رسول الله وأنا أبكي: قتل إسحاق- تعني أخاها- فأخذ كفا من ماء فنضحه في وجهي، قالت أم حكيم بنت دينار الراوية عنها: فلقد كانت تصيبها المصيبة العظيمة فترى الدموع في عينها ولا تسيل على خدها.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢٠٥/٨

وأخرج أحمد، من طريق أم حكيم بنت دينار أيضا، عن مولاتها أم إسحاق- أنها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأتى بقصعة من ثريد فأكلت معه، ومعه ذو اليدين، فناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم عرقا، فقال: «يا أم إسحاق، أصيبي من هذا» «١» ، فذكرت أني صائمة فنسيت، فقال ذو اليدين: الآن بعد ما شبعت. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

«إنما هو رزق ساقه الله إليك» «٢» .

ووقع لي عاليا: قرأته على الشيخ أبي إسحاق التنوخي- أن أحمد بن أبي طالب أخبرهم، أخبرنا ابن الليثي، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا أبو داود، أخبرنا ابن أعين، أخبرنا أبو إسحاق الشامي، حدثنا عبد بن حميد أبو عاصم، عن يسار بن عبد الملك، حدثتني أم حكيم بنت دينار، عن مولاتها أم إسحاق، قالت: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتى بخبز ولحم، فقال: «كلي» ، فأكلت، ثم ناولني عرقا فرفعت إلى في، فذكرت أني صائمة فبقيت يدي لا أستطيع أن أرفعها إلى فمي، ولا أستطيع أن أضعها، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «ما لك يا أم إسحاق؟» قلت: يا رسول الله، إني كنت صائمة. فقال:

أتمي صومك. فقال ذو اليدين: الآن حيث شبعت! فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

«إنما هو رزق ساقه الله إليها» .

١١٨٩١- أم الأسود:

أخرج ابن أبي شيبة، عن ابن عباس، قال: ماتت شاة لأم الأسود زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم.. الحديث، وفيه: «ألا انتفعتم بمسكها» «٣» !

وهو في البخاري في كتاب الأيمان والنذور، عن ابن عباس، عن سودة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحوه باختصار.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٦/ ٣٦٧ عن أم إسحاق بلفظه وأورده الزيلعي في نصب الراية ٢/ ٤٤٦ والهيثمي في الزوائد ٣/ ١٦٠ عن أم إسحاق بلفظه وقال رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه أم حكيم ولم أجد لها ترجمة.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٢٩٢، ٣٢٣، ٦/ ٣٦٧.

(٣) المسك- بسكون السين: الجلد النهاية ٤/ ٣٣١.." (١)

"عن أم مسلم الأشجعية، قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا في قبة من أدم، فقال: «ما أحسنها إن «١» لم يكن فيها ميتة» «٢» !.

وأخرجه ابن مندة من وجهين: أحدهما بعلو إلى الثوري، وقال: رواه قيس بن الربيع، عن حبيب، عن رجل من بني المصطلق، عن أم مسلم الأشجعية نحوه.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣٥٥/٨

وأخرجه [ابن سعد] «٣» عن قبيصة عن الثوري.

١٢٢٥٦- أم مسلم:
خادم صفية «٤» ذكرت في الصحابة، ولا يعرف لها صحبة، قاله ابن مندة.

١٢٢٥٧- أم المسيب الأنصارية «٥»
: روى حديثها جابر في الحمى والنهي عن سبها. تقدم ذكرها في أم السائب.

١٢٢٥٨- أم مطاع الأسلمية «٦»
: قال أبو عمر: مدنية، حديثها عند عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، عنها، قال: وروى عنها أنها شهدت خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسهم لها كسهم رجل، وفي ذلك نظر، وشهودها خيبر صحيح. انتهى.
ولم يزد ابن مندة على قوله أم مطاع. روى حديثها عطاء بن أبي مروان، عن أبيه.

١٢٢٥٩- أم معاذ:
غير منسوبة «٧» .
روى حديثها أبو بشر الدولابي
في «الكنى» ، من طريق يحيى بن معقل، عن أنس:
قال: أرسلتني أم معاذ إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقلت: يا رسول الله، أرسلتني أم معاذ أن تدعو الله لها. فقال: «اللهم اغفر لأم معاذ ولمعاذ» - ثلاث مرات.
ووقع لي هذا الحديث بعلو في السادس من حديث ابن صاعد، من طريق أبي الوقت.

---

(١) في أ: لو لم يكن.
(٢) أخرجه أحمد في المسند ٦/ ٤٣٧ وذكره الهيثمي في المجمع ١/ ٢١٨.
(٣) سقط في أ.
(٤) أسد الغابة ت (٧٦٠٠) .
(٥) أسد الغابة ت (٧٦٠١) .
(٦) أسد الغابة ت (٧٦٠٢) ، الاستيعاب ت (٣٦٧٤) ، أعلام النساء ٥/ ٥٨. الثقات ٣/ ٤٦٤، تجريد أسماء الصحابة

٢/ ٣٣٥.

(٧) أسد الغابة ت (٧٦٠٣) ، الثقات ٣/ ٤٦٥، أعلام النساء ٥/ ٥٩، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣٣٥.." (١)

"وقد وقع لي من وجه آخر عن سفيان بن عيينة أعلى من هذا بدرجة أخرى

٢ - أخبرني أبو علي محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز المهدوي أنا أبو الحسن علي بن عمر الواني أنا عبد الرحمن بن مكي سبط السلفي قراءة عليه ونحن نسمع وهو آخر من حدث بالسماع أنا الحافظ أبو طاهر السلفي وهو آخر من حدث عنه بالسماع أنا مكي بن منصور أنا أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس الأصم ثنا ٢ أزكريا بن يحيى المروزي ثنا سفيان بن عيينة عن أبي إسحاق أنه سمع البراء يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول." (٢)

"نعيم بن حماد وقال لا نعرفه ٧ أإلا من حديث نعيم بن حماد عن ابن عيينة وفي الباب عن أبي ذر وأبي سعيد

وكذا قال الطبراني أن نعيما تفرد به وقال لنا شيخنا أبو إسحاق قال لنا الذهبي لم يروه إلا نعيم وليس له أصل ولا شاهد ونعيم منكر الحديث مع إمامته

قلت لعل مراده بنفي الأصل تقييد كونه من حديث أبي هريرة وهو كذلك وأما نفيه الشاهد فمتعقب بقول الترمذي

وقد وقع لي حديث أبي ذر

١٣ - أخبرني الشيخ الحافظ أبو الحسن علي بن أبي بكر أنا أبو الحسن علي بن أحمد البزاز قال قرىء على زينب المقدسية ونحن نسمع عن أبي علي الرصافي سماعا أنا هبة الله بن محمد أنا الحسن بن علي ٧ ب أنا أحمد." (٣)

"فقال البراء: فقلت: ورسولك الذي أرسلت، فطعن بيده في صدري، ثم قال: «ونبيك الذي أرسلت» .

هذا حديث صحيح، أخرجه الترمذي، عن ابن أبي عمر، فوقع لنا موافقة عالية.

وقد وقع لي من وجه آخر، عن سفيان بن عيينة، أعلى من هذا بدرجة أخرى.

أخبرني أبو علي محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز المهدوي، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الواني، أخبرنا عبد الرحمن بن مكي سبط السلفي، قراءة علي ونحن نسمع، وهو آخر من حدث بالسماع، أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي، وهو آخر من حدث عنه بسماع، أخبرنا مكي بن منصور، أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا زكريا بن يحيى المروزي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي إسحاق، أنه سمع البراء، يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا أوى إلى فراشه:." (٤)

"وقد وقع لي حديث أبي ذر: أخبرني الشيخ الحافظ أبو الحسن علي بن أبي بكر، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد البزار، قال: قرئ على زينب المقدسية ونحن نسمع، عن أبي علي الرصافي، سماعا، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا الحسن

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٨/٤٧٤

(٢) الأمالي الحلبية ابن حجر العسقلاني ص/٢٣

(٣) الأمالي الحلبية ابن حجر العسقلاني ص/٤٠

(٤) الأمالي السفرية الحلبية ابن حجر العسقلاني ص/٥١

بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، عن عبد الله بن أحمد، حدثنا أبي، حدثنا مؤمل هو ابن إسماعيل، حدثنا حماد هو ابن سلمة، حدثنا حجاج الأسود، قال مؤمل: وكان رجلا صالحا، قال: سمعت أبا الصديق، يحدث ثابتا البناني، عن رجل، عن أبي ذر، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إنكم في زمان خطباؤه قليل، وعلماؤه كثير، ومن ترك فيه عشر ما يعلم هوى، أو قال: هلك، وسيأتي زمان كثير خطباؤه قليل علماؤه، من عمل فيه بعشر ما يعلم نجا ".

ورجال هذا الإسناد لا بأس بهم إلا الرجل المبهم." (١)

"٧٨ – ثم أملانا سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام نفع الله به وبعلومه في الدنيا والآخرة قال

وقد وقع لي من وجه آخر أعلى بدرجة أخرى

قرأت على أم الفضل بنت أبي إسحاق بن سلطان عن أبي محمد بن أبي غالب إجازة إن لم يكن سماعا قال أخبرنا محمود بن إبراهيم في كتابه قال أخبرنا محمد بن أحمد قال أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق قال أخبرنا أبي قال أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب قالا حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال حدثنا أبو معاوية فذكر نحوه

ووقع لي من رواية جرير بن حازم وفيه زيادة

وبهذا الإسناد إلى محمد بن إسحاق قال أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى العبدي وعبد الرحمن بن أحمد الجلاب قال الأول أخبرنا أبو مسعود الرازي قال أخبرنا وهب بن جرير بن حازم عن أبيه وقال الثاني حدثنا هلال بن العلاء قال حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا جرير بن حازم عن الأعمش عن سلام بن شرحبيل عن سواء وحبة رضي الله عنهما قالا دخلنا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعمل في بناء له فقال هلما فعالجا قال فعملا له حتى انتهيا فأمر لهما بشيء وقال لا تيأسا من الرزق فذكر الحديث

قريء على أم يوسف بنت عبد الهادي وأنا أسمع عن أبي نصر بن جميل قال أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرشيد في كتابه قال أخبرنا أبو العلاء العطار قال أخبرنا أبو علي الحداد قال أخبرنا أبو نعيم قال أخبرنا سليمان بن أحمد قال حدثنا هاشم بن مرثد قال حدثنا محمد بن إسماعيل الجعفري قال حدثنا عبد الله بن سلمة الربعي عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٢)

"وهكذا أخرجه البزار عن الفضل بن سهل عن عبد الوهاب بن عطاء

وأخرجه ابن مردويه في التفسير من طريق أخرى عن عبد الوهاب مطولا ولفظه عن مجاهد قال قال عبد الله بن عمر انظروا المكان الذي به عبد الله ابن الزبير قد صلب فلا تمرن بي عليه قال فسهى الغلام فإذا عبد الله بن عمر إلى عبد الله بن الزبير فقال يرحمك الله أما والله ما علمتك إلا صواما قواما وصولا للرحم وإني لأرجو الله مع مساوئ ما أصبت أن لا يعذك الله بعدها ثم التفت إلي فقال سمعت أبا بكر الصديق يقول فذكره

وأخرج البزار من طريق حيان بن بسطام قال كنت مع عبد الله بن عمر فمر على عبد الله بن الزبير وهو مصلوب فقال

---

(١) الأمالي السفرية الحلبية ابن حجر العسقلاني ص/٦٩

(٢) الأمالي المطلقة ابن حجر العسقلاني ص/٢٧

يرحمك الله أبا خبيب سمعت أباك يعني الزبير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر مثله

قال البزار لا نعلمه عن الزبير إلا بهذا الإسناد

قلت وفي كونه من مسند الزبير نظر

والذي أظنه أن قوله يعني الزبير خطأ ممن فسره وإنما المراد بقول ابن عمر أباك أبو بكر الصديق لأنه أبو أمه وإنما قلت ذلك لاتفاق الطرق على أنه من رواية ابن عمر عن أبي بكر الصديق والله أعلم لا آخر المجلس الرابع والتسعين

٩٥ – ثم أملانا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام قاضي القضاة نفع الله بعلومه وأمتع المسلمين ببقائه سادس عشر جمادي الأولى عام تسعة وعشرين وثمان مئة قال وقد وقع لي هذا الحديث من وجه آخر عن عائشة رضي الله تعالى عنها." (١)

"وقد وقع لي الحديث عاليا جدا أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي عن عيسى بن عبد الرحمن بن معالي قال أخبرنا أبو المنجا بن اللتي البغدادي قال أخبرنا عبد الأول بن عيسى قال أخبرنا الفضيل بن يحيي قال أخبرنا أبو محمد بن أبي شريح قال حدثنا أبو القاسم المنيعي قال حدثنا مصعب الزبيري عن مالك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة أو أبي سعيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد إذا خرج منه حتى يعود إليه ورجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك وافترقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه

هذا حديث متفق عليه

أخرجه مسلم عن يحيي بن يحيي عن مالك

فوقع لنا بدلا عاليا

وأخرجه الترمذي عن إسحاق بن موسى عن معن بن عيسى عن مالك

واتفق رواة الموطأ على ذكره هكذا بالشك عن أبي هريرة أو أبي سعيد وانفرد أبو قرة موسى بن طارق عن مالك فقال عن أبي هريرة وأبي سعيد جمع بينهما وأخرجه الدارقطني في غرائب مالك من طريق أبي معاذ البلخي عن مالك فقال عن أبي هريرة أو أبي سعيد أو عنهما جميعا." (٢)

"أخرجه مسلم عن يعقوب بن إبراهيم عن أبي عاصم

فوقع لنا بدلا عاليا بدرجتين

وعلباء بن أحمر تابعي ثقة من أفراد مسلم وهو بكسر العين المهملة وسكون اللام بعدها موحدة مع المد

وأبوه بالحاء المهملة وآخره راء والله أعلم آخر المجلس الثالث والعشرين بعد المئة

---

(١) الأمالي المطلقة   ابن حجر العسقلاني ص/٨٢

(٢) الأمالي المطلقة   ابن حجر العسقلاني ص/٩٩

١٢٤ – ثم أملانا سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام نفع الله بعلومه المسلمين آمين خامس عشر ربيع الأول عام ثلاثين وثمان مئة قال

وأما حديث المغيرة بن شعبة

فأخبرني عبد الله بن عمر بن علي قال أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر قال أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم قال أخبرنا عبد الله بن أحمد بن صاعد قال أخبرنا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد قال أخبرنا الحسن بن علي قال أخبرنا أحمد بن جعفر قال أخبرنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا مكي بن إبراهيم قال حدثنا هاشم بن هاشم عن عمر بن محمد بن إبراهيم عن محمد بن كعب القرظي عن المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فأخبرنا بما يكون في أمته إلى يوم القيامة وعاه من وعاه ونسيه من نسيه

هذا حديث حسن غريب

وأما حديث أبي مريم فلم أره

ووقع لي مما لم يذكره الترمذي من رواية صحابي آخر." (١)

"إنه سيكون أمراء فلا تصدقوهم بكذبهم ولا تعينوهم على ظلمهم فمن صدقهم بكذبهم فذكر بقية الحديث مثل حديث كعب بن عجرة

هذا حديث حسن أخرجه أحمد عن روح بن عبادة عن أبي يونس القشيري

واسمه حاتم بن أبي صغيرة ورجاله رجال الصحيح لكنه منقطع بين سماك وعبد الله بن خباب فإنه لم يسمع منه لأن عبد الله قتله الخوارج في خلافة علي رضي الله تعالى عنه وقد جاء في بعض طرقه التصريح بسماع سماك من عبد الله ابن خباب وهو وهم إلا إن كان لخباب ولد آخر يسمى عبد الله تأخرت وفاته فالله أعلم

وأما حديث النعمان بن بشير فسيأتي إن شاء الله تعالى

آخر المجلس الثامن والثلاثين بعد المئة

١٣٩ – ثم أملانا سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام نفع الله المسلمين ببركته آمين ثاني رجب الأصم المبارك عام ثلاثين وثمان مئة أحسن الله تعالى عاقبته قال

وقد وقع لي الحديث المذكور عن ابن عمر

أخبرني أبوالمعالي الأزهري قال أخبر أحمد بن أبي بكر الزبيري قال أخبرنا عبد الرحيم الموصلي قال أخبرنا أبو علي الرصافي قال أخبرنا أبو القاسم الشيباني قال أخبرنا أبو علي التميمي قال أخبرنا أبو بكر القطيعي قال أخبرنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا أسود بن عامر قال أخبرنا أبو بكر يعني ابن عياش عن العلاء بن المسيب (ح)." (٢)

---

(١) الأمالي المطلقة ابن حجر العسقلاني ص/١٧٤

(٢) الأمالي المطلقة ابن حجر العسقلاني ص/٢٢٠

"خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في المسجد بعد صلاة العشاء فرفع بصره إلى السماء ثم خفض حتى ظننا أنه حدث في السماء شيء ثم قال ألا إنه سيكون بعدي أمراء يكذبون ويظلمون فمن صدقهم بكذبهم وما لأهم على ظلمهم فليس مني ولا أنا منه ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يمالئهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه ألا وإن دم المسلم كفارته ألا وإن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر هن الباقيات الصالحات

هذا حديث حسن

أخرجه الطبراني مختصرا من رواية محمد بن يزيد

وكذا أخرجه ابن مردويه من رواية هشيم عن العوام بن حوشب

فلولا الرجل المبهم لكان الإسناد على شرط الصحيح

لكن الحديث قوي بشواهده

وقد وقع لي الفصل الأخير من حديث أبي سعيد وأبي هريرة وأبي الدرداء وغيرهم

أما حديث أبي سعيد

فقرأت على أم الحسن التنوخية عن أبي الفضل بن قدامة قال أخبرنا إسماعيل بن ظفر قال أخبرنا محمد بن أبي زيد قال أخبرنا محمود بن إسماعيل قال أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه قال أخبرنا الطبراني قال حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال حدثنا أصبغ بن الفرج (ح)

وبه إلى الطبراني قال حدثنا أحمد بن رشدين قال حدثنا أحمد بن صال (خ

وبالإسناد الماضي قريبا إلى الضياء قال أخبرنا زاهر بن أحمد قال أخبرنا سعيد بن أبي الرجاء قال أخبرنا أبو طاهر الثقفي ومنصور بن الحسين قالا أخبرنا أبو بكر بن المقرئ قال حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا." (١)

"حديث سمعته منه قال حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا سفيان بن عيينة وهو أول حديث سمعته من سفيان عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء) هذا حديث حسن رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده عن سفيان بن عيينة بهذا الإسناد ورواه في بعض تصانيفه عن عبد الرحمن بن بشر بهذا الإسناد ورواه أبو داود عن مسدد وأبي بكر بن أبي شيبة والترمذي عن محمد بن يحيى بن أبي عمر ثلاثتهم عن سفيان قال الترمذي حسن صحيح انتهى وأبو قابوس لم يرو عنه سوى عمرو بن دينار ولا يعرف اسمه وتابعه على بعض المتن حبان ابن زيد الشرعبي عن عبد الله بن عمرو وقد وقع لي عاليا من طرق منها ما قرأت على أبي الحسن بن أبي المجد عن سليمان

---

(١) الأمالي المطلقة   ابن حجر العسقلاني ص/٢٢٢

بن حمزة عن محمد بن عباد أن عبد الله بن رفاعة أخبره أنا علي بن الحسن أنا عبد الرحمن بن عمر أنا سعيد أبو سعيد الأعرابي أنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سفيان فذكره بمعناه // حسن //." (١)

"حميد بهذا الإسناد فوقع لنا موافقة عليه ورواه ابن حيان في صحيحه عن أبي خليفة الفضل بن الحباب عن أبي الوليد الطيالسي به فوقع لنا بدلا عاليا ولهذا المتن طرق عند مسلم وغيره بمعناه // صحيح //

الحديث الخامس عن علي رضي الله عنه

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن أبي المجد الدمشقي قدم علينا القاهرة بقراءتي عليه قال أنا أبو محمد القاسم بن مظفر بن محمود بن أحمد بن عساكر قال أنا عم أبي العز محمد بن أحمد النسابة قال أنا عبد الصمد بن سعيد قال أنا قوام بن زيد بن عيسى قال أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب الصريفني أنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت النزال بن سبرة قال شهدت عليا رضي الله عنه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى إذا حضرت العصر أتى بكوز من ماء فأخذ منه حفنة فمسحه على وجهه ورأسه ويديه ثم قام فشرب فضله وقال إن ناسا يكرهون هذا يعني الشرب قائما وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع كما صنعت أو مثل ما صنعت وقال (هذا وضوء من لم يحدث) هذا حديث صحيح رواه البخاري عن آدم عن شعبة بهذا الإسناد وقال فغسل بدل فمسح ولم يذكر الجملة الأخيرة ورواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه من حديث شعبة بتمامه وقد وقع لي عاليا من طريق أخرى // صحيح //." (٢)

"الحديث السادس عن طلحة بن عبيد الله

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن قوام البالسي الشافعي بظاهر دمشق أنا عبد الله محمد بن محمد العسقلاني وأبو الحسن علي بن محمد بن هلال قالا أنبا إبراهيم بن عمر الواسطي أنا المؤيد بن محمد بن علي الطوسي أنا أبو محمد هبة الله بن سهل السيد أنا أبو عثمان سعيد بن محمد الحيري أنا أبو علي زاهر بن أحمد السرخسي ثنا إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي ثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري ثنا مالك عن عمه أبي سهيل بن مالك عن أبيه أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد ثائر الرأس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (خمس صلوات في اليوم والليلة) فقال هل علي غيرهن قال لا إلا أن تطوع) قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال هل علي غيرها قال (لا إلا أن تطوع)

قال فأدبر الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أفلح إن صدق) هذا حديث صحيح رواه الشيخان وأبو داود والنسائي من حديث مالك ورواه الشيخان أيضا وابن خزيمة من طريق إسماعيل

---

(١) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ابن حجر العسقلاني ص/١٦

(٢) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ابن حجر العسقلاني ص/٢١

بن جعفر عن نافع بن مالك وهو أبو سهيل المذكور وفيه فذكر شرائع الإسلام وقيل أن السائل المذكور هو ضمام بن ثعلبة والصحيح أنه غيره وفي الحديث دليل على أن من اقتصر على أداء الفرائض نجا بشرط أن لا يكون تركه للسنن رغبة عنها وقد وقع لي حديث مالك أعلى من الرواية الأولى بدرجة قرأت على إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد عن إسماعيل بن يوسف بن مكتوم أن عبد الله بن عمر بن علي أخبرهم أنا عبد الأول بن عيسى أنا أبو عاصم الفضيلي أنا عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أنا مصعب بن عبد الله الزبيري أنا مالك به // صحيح //." (١)

"أبي خيثم كلاهما عن هشيم ورواه أحمد من طريق شعبة والثوري ورواه ابن حبان من طريق عبد الله بن إدريس كلهم عن حصين ورواه عن سعيد بن زيد جماعة منهم زر بن حبيش ورياح بن الحارث وعبد الرحمن بن الأخنس وحميد بن عبد الرحمن بن عوف وغيرهم ففي رواية لعبد الرحمن بن الأخنس ذكر أبي عبيدة بن الجراح بدل سعد وفي رواية حميد بن عبد الرحمن ذكر العشرة كلهم وله شواهد من حديث عثمان بن عفان // صحيح // وعبد الرحمن بن عوف وأبي هريرة // صحيح // وابن عمر وابن عباس وغيرهم وقد وقع لي عاليا من الطريق الماضية قرأته على التقي عبد الله بن محمد بن عبد الله عن أحمد بن أبي طالب عن أبي الحسن القطيعي عن ابن الزاغوني به

الحديث العاشر عن عبد الرحمن بن عوف

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان النيسابوري بالمسجد الحرام أنا أبو أحمد إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الطبري إمام المقام أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حرمي أنا أبو الحسن علي بن حميد بن عمار." (٢)

"أنا أبو مكتوم عيسى بن الحافظ أبي ذر عبد بن أحمد الهروي أنا أبي أنا أبو الهيثم محمد بن مكي الكشميهيني وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي وغيرهما قالوا أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح الفربري أنا عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي ثنا مسدد ثنا يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال بينما أنا واقف في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وشمالي فإذا أنا بغلامين من الأنصار حديثة أسنانهما تمنيت أن أكون بين أضلع منهما فغمزني أحدهما فقال لي يا عم أتعرف أبا جهل قلت نعم فما حاجتك إليه يا بن أخي قال أخبرت أنه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو رأيته لم يفارق سواده حتى يموت الأعجل منا فغمزني الآخر فقال لي مثلها فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل يجول في الناس فقلت ألا إن هذا صاحبكما الذي سألتموني عنه قال فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه فقال (أيكما قتله) فقال كل واحد منهما أنا قتلته فقال (هل مسحتما سيفيكما) قالا لا فنظر في السيفين فقال (كلاهما قتله سلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح وكان يعني الغلامين معاذ بن عفراء ومعاذ بن الجموح // صحيح //

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري هكذا ومسلم عن يحيى بن يحيى عن يوسف المذكور وابن حبان عن عبد الله بن محمد

---

(١) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ابن حجر العسقلاني ص/٢٢

(٢) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ابن حجر العسقلاني ص/٢٦

الأزدي عن إسحاق بن إبراهيم عن يحيى بن يحيى به

والسواد بالفتح الشخص وبالكسر السداد وقوله فلم أنشب أي لم أتعلق بشيء غير ما أنا فيه

وقد وقع لي الحديث عاليا من طريق أخرى إلى الفربري أخبرنا عبد الرحيم بن عبد الوهاب عن ست الوزراء بنت عمر سماعا أنا الحسين بن أبي بكر أنا أبو الوقت أنا أبو الحسن بن المظفر أنا أبو محمد بن حموية أنا الفربري به." (١)

"الحديث الحادي عشر عن أبي عبيدة بن الجراح

أخبرني الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك بن حماد الفزي بمنزله ظاهر القاهرة أنا أبو العباس أحمد بن منصور الجوهري أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي أنا أبو الفتح محمد ابن الحافظ عبد الغني المقدسي أنا أبو المكارم أحمد بن محمد التيمي أنا الحسن بن أحمد المقرئ أنا أحمد بن عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن جعفر انا يونس بن حبيب ثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي ثنا جرير بن حازم عن ليث وهو ابن أبي سليم عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي ثعلبة الخشني عن أبي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله بدأ هذا الأمر بنبوة ورحمة وكائنا خلافة ورحمة وكائنا ملكا عضوضا وكائنا عتوا وجبرية وفسادا في الأمة يستحلون الفروج والخمور والحرير ويرزقون مع ذلك وينصرون حتى يلقوا الله عز وجل) // حسن // هذا حديث حسن رواه الدارمي من طريق مكحول عن أبي ثعلبة بنحوه وقد وقع لي عاليا بالسند المذكور إلى علي بن أحمد أنا أبو المكارم التيمي المذكور

الحديث الثاني عشر من حرف الألف عن أنس

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن حامد ببيت المقدس أنا الحافظ أبو سعيد خليل العلائي أنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن صصرى أنا أبو المكارم عبد الواحد بن عبد الرحمن بن هلال أنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر أنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني أنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر قال قرئ على القاضي أبي بكر يوسف بن القاسم الميانجي قال أنا الأئمة أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم وأبو بكر محمد بن إسحاق بن." (٢)

"خزيمة وأبو جعفر أحمد بن محمد بن سلام الطحاوي وغيرهم قالوا ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي قال حدثني محمد بن خالد الجندي عن أبان بن صالح عن الحسن البصري عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يزداد الأمر إلا شدة ولا الدنيا إلا إدبارا ولا الناس إلا شحا ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس) // منكر // هذا حديث حسن غريب رواه ابن ماجه عن يونس بن عبد الأعلى فوقع لنا موافقته وقد وقع لي عاليا من الوجه الذي أوردته

أنبأني به أبو الحسن علي بن محمد الصائغ عن أبي الفضل بن صصرى به وقرأته عاليا على أبي الحسن بن أبي المجد أيضا عن أبي الربيع بن قدامة عن محمد بن عمار أن عبد الله بن رفاعة أخبره أنا الخلعي أنا ابن النحاس أنا أبو الطاهر المديني نا

(١) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ابن حجر العسقلاني ص/٢٧

(٢) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ابن حجر العسقلاني ص/٢٨

يونس بن عبد الأعلى به

الحديث الثالث عشر من حرف الباء عن بريدة

أخبرني أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم الكناني الحنفي بالقاهرة أنا أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن الإربلي أنا أبو حفص عمر بن محمد بن أبي سعيد الكرماني أنا القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار أنا جدي لأمي أبو منصور عبد الخالق بن زاهر بن طاهر أنا أبو نصر عبد الكريم بن علي الخشفاني أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ثنا زيد بن الحباب نا الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قالوا يا رسول الله وأينا يطيق." (١)

"أنا أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحرم القلاني أنا محفوظ بن عمر بن أبي بكر بن الحامضي أنا عبد الله بن عبد السلام الداهري أنا أبو القاسم نصر بن نصر بن علي العكبري أنا أبو القاسم علي بن أحمد البري أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص أنا أبو أحمد يحيى بن صاعد ثنا محمد بن عبد الله بن الحكم نا عبد الله بن وهب نا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن حسين بن عبد الله عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بأم ضميرة وهي تبكي فقال ما يبكيك أجائعة أنت أعارية أنت فقالت يا رسول الله فرق بيني وبين ابني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يفرق بين والدة وولدها) ثم أرسل إلى الذي عنده ضميرة فابتاعه منه ببكر // موضوع // قال ابن صاعد هذا حديث غريب لا نعلم أحدا رواه عن ابن أبي ذئب غير ابن وهب ورواه الحسن بن سفيان في مسنده عن حرملة بن يحيى ورواه البخاري في تأريخه عن أحمد بن عيسى كلاهما عن ابن وهب به وقد وقع لي عاليا قرأته على أبي الفرج بن حماد أن يونس بن أبي إسحاق العسقلاني أخبرهم عن علي بن الحسين بن علي العراقي عن نصر بن نصر بالإسناد المذكور أولا ورواه ابن شاهين في معجم الصحابة عن ابن وهب بهذا الإسناد فوافقناه بعلو ورواه ابن مندة في المعرفة عن الأصم عن ابن عبد الحكم

أخبرتنا به عاليا خديجة بنت الشيخ أبي إسحاق بن سلطان عن أبي نصر بن الشيرازي عن أبي الوفاء بن منده أنا أبو الخير الباغبان أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده أنا أبي أنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا ابن عبد الحكم فذكره وزاد قال ابن أبي ذئب ثم أقرأني حسين بن عبد الله بن ضميرة كتابا عنده فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم كذا بالأصل محمد رسول الله لأبي ضمرة وأهل بيته أن محمدا أعتقهم وإنهم أهل بيت العرب إن أحبوا أقاموا وإن أحبوا رجعوا إلى بلاد قومهم فلا يعرض لهم أحد إلا بحق ومن لقيهم فليستوص بهم خيرا ورواه أبو بكر البزار في مسنده عن إبراهيم بن." (٢)

"المظفري أنا الإمام شرف الدين أبو محمد عبد الله بن الحسن بن أبي موسى عبد الله بن الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي أنا أبو محمد المكي بن المسلم بن علان أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن أبي العجائز

---

(١) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع   ابن حجر العسقلاني ص/٢٩

(٢) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع   ابن حجر العسقلاني ص/٤٣

أنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نصرويه بن سختام أنا إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن يزداد ثنا أبو بكر محمد بن قارون بن العباس أنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ثنا عمرو بن عون ثنا خالد بن عبد الله يعني الطحان عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود عن عبد الله بن فضالة الليثي عن أبيه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما علمني أن قال (حافظ على الصلوات الخمس) فقلت إن هذه ساعات لي فيها أشغال فمرني بأمر جامع إذا أنا فعلته أجزي عني قال (حافظ على العصرين) قلت وما العصران قال (صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة بعد غروبها) // صحيح //

هذا حديث صحيح رواه أبو داود عن عمرو بن عون على الموافقة وقد **وقع لي** عاليا من طريقه قرأته على أم عيسى الأسدية أن يونس بن أبي إسحاق أخبرهم سماعا أخبرهم عليه عن أبي الحسن بن المقير أنبأنا الفضل بن سهل عن الخطيب أبي بكر بن ثابت أن القاسم بن جعفر أخبرهم أنا أبو علي اللؤلؤي أنا أبو داود به ورواه الحاكم في المستدرك من طريق وهب بن بقية وإسحاق بن شاهين كلاهما عن خالد وهكذا رواه علي بن عاصم عن أبي داود وأخرجه ابن حبان والحاكم من طريق هشيم عن داود بن أبي هند عن عبد الله بن فضالة من غير ذكر أبي حرب في إسناده وهي منقطعة وفي المتن إشكال لأنه يوهم جواز الاقتصار على العصر ويمكن أن يحمل على الجماعة لا على تركها أصلا والله أعلم." (١)

"علي بن أبي طالب رضي الله عنهما من معجمه الكبير فأفادت هذه الرواية أن الملك الذي اسمه إسماعيل هو ملك الهواء وأنه غير ملك الموت وأنه هبط مع جبريل وملك الموت فكانوا ثلاثة وذلك صريح في قوله وهبط معهما وموافق لما قدرته أنه حذف من السياق الأول فأذن له أي لملك الهواء ثم استأذن جبريل لملك الموت وذلك بين في الرواية الأولى حيث عبر بقوله ثم قال جبريل هذا ملك الموت يستأذن إلى آخره وقد **وقع لي** من وجه ثالث رويناه في دلائل النبوة للبيهقي من طريق سيار بن حاتم ثنا عبد الواحد بن سليمان الحارثي ثنا الحسين بن علي عن محمد بن علي قال لما كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث هبط إليه جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن الله أرسلني إليك إكراما وتفضيلا لك وخاصة لك يسألك عما هو أعلم له به منك كيف يجدك فذكر الحديث وفيه فلما كان يوم الثالث هبط جبريل معه ملك الموت ومعهما ملك في الهواء يقال له إسماعيل على سبعين ألف ملك كل ملك على سبعين ألف ملك قال فشيعهم جبريل فقال يا محمد إن الله أرسلني إليك فذكر كالأول إلى قوله وأجدني يا جبريل مكروبا قال واستأذن ملك الموت على الباب فقال جبريل يا محمد هذا ملك الموت يستأذن عليك فذكر الحديث وسياقه شبيه بسياق القاسم بن عبد الله بن عمر إلا أنه خالف في قوله مائة ألف ملك في الموضعين فقال فيهما سبعين ألف ملك وخرج بمعنى ما جاءت من الرواية الأولى حيث قال هنا وهبط معهما ملك في الهواء ولكن حذف منه قوله فاستأذن عليه فسأل عنه ومما يدل على أن إسماعيل هو ملك الهواء لا ملك الموت ما رويناه في كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني والطبراني في المعجم الصغير من طريق أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم حين عرج به قال (إن في السماء لملكا يقال له إسماعيل على

---

(١) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ابن حجر العسقلاني ص/٤٨

سبعين ألف ملك كل ملك منهم على سبعين ألف ملك) // ضعيف جدا // وهذا موافق لرواية البيهقي وأبو هارون هو عمارة بن جوين ضعيف جدا وإذا ضمت بعض هذه الطرق." (١)

"وليس فيه لفظ معرورا ولا معروريا وفي رواية لهما عريا أي ليس عليه أداة ولا سرج وقد وقعت لفظة معرورا في حديث غير هذا في قصة رجوعه من جنازة أبي الدحداح١.

تنبيه استدل به على طهارة العرق واللعاب وفي الباب حديث عمرو بن خارجة كنت آخذا بزمام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم ولعابها يسيل على كتفي٢.

١٧ - حديث أن أبا طيبة الحجام شرب دم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه٣.

وفي رواية أنه قال له بعد ما شرب الدم "لا تعد الدم حرام كله" أما الرواية الأولى فلم أر فيها ذكرا لأبي طيبة بل الظاهر أن صاحبها غيره لأن أبا طيبة مولى بن بياضة من الأنصار والذي وقع لي فيه أنه صدر من مولى لبعض قريش ولا يصح أيضا فروى ابن حبان في الضعفاء من حديث نافع أبي هرمز عن عطاء عن ابن عباس قال حجم النبي صلى الله عليه وسلم غلام لبعض قريش فلما فرغ من حجامته أخذ الدم فذهب به من وراء الحائط فنظر يمينا وشمالا فلما لم ير أحدا تحسى دمه حتى فرغ ثم أقبل فنظر النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه فقال: "ويحك ما صنعت بالدم؟ " قلت: غيبته من وراء الحائط قال "أين غيبته؟ " قلت: يا رسول الله نفست على دمك أن أهريقه في الأرض فهو في بطني، قال: "اذهب فقد أحرزت نفسك من النار" ٤ ونافع قال ابن حبان روى عن عطاء نسخة موضوعة وذكر منها هذا الحديث

وقال يحيى بن معين كذاب٥ وأما الرواية الثانية فلم أر فيها ذكرا لأبي طيبة أيضا بل ورد في حق أبي هند رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة من حديث سالم أبي هند الحجام قال:

---

١ أخرجه مسلم "٦٦٤/٢- ٦٦٥"كتاب الجنائز: باب ركوب المصلى على إلى جنازة إذا الصرف حديث "٩٦٥".

٢ سيأتي تخريجه في بابه.

٣ قال ابن الملقن في "البدر المنير" "٢٠٦/٢": وهذا الحديث غريب من هذا الوجه لا أعلم من خرجه بعد شدة البحث عنه. قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح في "كلامه على الوسيط " هذا الحديث غريب عند أهل الحديث لم أجد له ما يثبت به وقال النووي في "شرح المهذب": هذا الحديث معروف لكنه ضعيف.

٤ أخرجه ابن حبان في " المجروحين" "٥٩/٣" ومن طريقه ابن الجوزي في " العلل المتناهية" "١٨٦/١" رقم "٢٨٦" وقال ابن الجوزي: لا يصح فقال يحيى: نافع كذاب وقال الدارقطني متروك.

٥ ينظر "ميزان الاعتدال" "٢٤٣/٤".." (٢)

---

(١) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ابن حجر العسقلاني ص/١٠٧

(٢) التلخيص الحبير ط العلمية ابن حجر العسقلاني ١٦٨/١

"٢١ - [٤٧]-حديث: أن أبا طيبة الحجام شرب دم رسول الله -صلي الله عليه وسلم - ولم ينكر عليه.
وفي رواية: أنه قال له -بعد ما شرب الدم-: "لا تعد، الدم حرام كله".
أما الرواية الأولى فلم أو فيها ذكرا لأبي طيبة، بل الظاهر أن صاحبها غيره؛ لأن أبا طيبة مولى بني بياضة من الأنصار، والذي وقع لي فيه أنه صدر من مولى لبعض قريش، ولا يصح أيضا: فروى ابن حبان في "الضعفاء" (١) من حديث نافع أبي هرمز عن عطاء، عن ابن عباس قال: حجم النبي - صلى الله عليه وسلم - غلام لبعض قريش، فلما فرغ من حجامته أخذ الدم فذهب به من وراء الحائط، فنظر يمينا وشمالا فلما لم ير أحدا تحسى دمه حتى فرغ، ثم أقبل فنظر النبي - صلى الله عليه وسلم - وجهه، فقال: "ويحك ما صنعت بالدم؟! ". قلت: غيبته من وراء الحائط. قال: "أين غيبته؟ ".
قلت: يا رسول الله -صلي الله عليه وسلم - نفست على دمك أن أهريقه في الأرض، فهو في بطني.
قال: "اذهب فقد أحرزت نفسك من النار".
ونافع، قال ابن حبان: روى عن عطاء نسخة موضوعة. وذكر منها هذا الحديث، وقال يحيى بن معين: كذاب (٢).

(١) كتاب المجروحين (٣/ ٥٧).
(٢) رواية ابن أبي مريم عنه. انظر: "الكامل" (٧/ ٤٨ - ٤٧)، ولفظه: "ليس بثقة كذاب".
وقال في "تاريخ الدارمي" (رقم ٨٢٦): "لا أعرفه"، وفي تاريخ الدوري" (٤/ رقم ٣٨٢٨): "ليس بشيء"، وفي موضع آخر منه (٤/ ٣٤٨٢): "ضعيف"، وانظر: "الجرح والتعديل" (٨/ ٤٥٥)، و"الضعفاء" للعقيلي (٤/ ٢٨٦).." [١]
"والعبارات المسطرة مع هذا العنوان مزيد دليل على أنها من المؤلف نفسه، فوصف نفسه بالفقرء كعادته (١) - مجردا عن كل شارات التعظيم وألفاظ التبجيل المصاحبة عادة لعبارات التلاميذ أو النساخ في تسمية شيخهم، فاكتفى بطلب العفو من الله تعالى، بخلاف ما جاء على طرة النسخة نفسها حيث أعيد تقييد العنوان بخط مغاير للأول جاء فيه: "كتاب التمييز في تخريج أحاديث شرح الوجيز، للشيخ شهاب الدين ابن حجر العسقلاني [المعروض] (٢) على مصنفه".
وقد وقع لي من هذه النسخة الجزء الأول فقط، من بداية الكتاب إلى نهاية كتاب الاعتكاف، وجاء في ختام الجزء الأول ما يلي:
"كمل هذا الكتاب وهو الوجيز في تخريج أحاديث الإمام أبي القاسم الرافعي -رحمه الله-. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين، ورضي الله تعالى عن سائر أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أجمعين، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم".
فقول الناسخ: ". . . وهو الوجيز في تخريج أحاديث الإمام أبي القاسم الرافعي. . ." غلط بين، فالوجيز اسم لكتاب الغزالي في الفقه، وعليه شرح أبي القاسم الرافعي، وتخريج الحافظ إنما هو لأحاديث الشرح. .
وقد رمزت لهذه النسخة بـ (ب).

(١) التمييز في تلخيص تخريج أحاديث شرح الوجيز المشهور بـ التلخيص الحبير ابن حجر العسقلاني ٦٢/١

(١) انظر مثال ذلك في الجواهر والدرر (١/ ٣٨٢، ٣٩٣).

(٢) هكذا قرأت الكلمة، فحرفها الأخير غير واضح تماما.." [١]

"* نسخة (ج) مصورة من مركز الملك فيصل بالرياض:

وهي نسخة جيدة، بخط نسخي واضح، لم يحدد لها تاريخ النسخ، لكنها كتبت في حياة المؤلف كما يبدو من دعاء جاء في طرتها؛ فكتب عليها هكذا: "الجزء الأول من تخريج أحاديث الرافعي، تلخيص سيدنا ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام والمسلمين، ملك العلماء، بغية المجتهدين، الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد العسقلاني الشافعي الشهير بابن حجر، أبقاه الله تعالى، وأدام النفع بعلومه بمحمد وآله آمين".

وسؤال الله بقاء معين لا يكون إلا في حال حياته.

وقد تملك هذه النسخة عدد من العلماء، منهم: إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي، المتوفى (١١٦٢ هـ) صاحب كتاب "كشف الخفاء"، ودخلت النسخة في ملكه سنة (١٢٣ هـ)، ثم صارت من كتب عبد الله بن زين الدين البصروي الشافعي.

ووقع لي من هذه النسخة الجزء الأول فقط، وينتهي بنهاية باب (صفة الصلاة)، وهي نسخة جيدة قليلة الأخطاء، وقد رمزت لها بـ: (ج).

٤ - نسخة (د):

كتب على طرتها: "الجزء الأول من تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، تأليف الإمام الحافظ الحجة بقية المحدثين وواسطة عقد العلماء، المتقين، شهاب الدين أحمد بن علي بن علي العسقلاني المشهور بابن حجر تغمده الله برحمته.

كتبت بخط نسخي جميل، لم أعرف ناسخها ولا تاريخ نسخها لكونها غير." [٢]

"جوهر النوبي وبجامع عمرو بن العاص وسلك طريق ابن تيمية في الحط على الصوفية ثم أنه تكلم في مسألة التوسل بالنبي ص = وفي مسألة الزيارة وغيرهما على طريق ابن تيمية فوثب به جماعة من العامة ومن يتعصب للصوفية وأرادوا قتله فهرب فرفعوا أمره إلى القاضي المالكي تقي الدين الأخنائي فطلبه وتغيب عنه فأرسل إليه وأحضره وسجنه ومنعه من الجلوس وذلك بعد أن عقد له مجلس بين يدي السلطان وذلك في ربيع الآخر سنة ٧٢٥ فأثنى عليه بدر الدين ابن جنكلي وبدر الدين بن جماعة وغيرهما من الأمراء وعارضهم الأمير أيدمر الحظيري فحط عليه وعلى شيخه وتفاوض هو وجنكلي حتى كادت تكون فتنة ففوض السلطان الأمر لأرغون النائب فأغلظ القول للفخر ناظر الجيش وذكر أنه يسعى للصوفية بغير علم وأنهم تعصبوا عليه بالباطل فآل الأمر إلى تمكين المالكي منه فضربه بحضرته ضربا مبرحا حتى أدماه ثم شهره على حمار أركبه مقلوبا ثم نودي عليه هذا جزاء من يتكلم في حق رسول الله ص = فكادت العامة تقتله ثم أعيد إلى السجن ثم شفع

---

(١) التمييز في تلخيص تخريج أحاديث شرح الوجيز المشهور بـ التلخيص الحبير   ابن حجر العسقلاني المقدمة/٩٠

(٢) التمييز في تلخيص تخريج أحاديث شرح الوجيز المشهور بـ التلخيص الحبير   ابن حجر العسقلاني المقدمة/٩١

فيه فآل أمره إلى أن سفر من القاهرة إلى الخليل فرحل بأهله وأقام به وتردد إلى دمشق ومن الاتفاقيات أن شخصا يقال له ابن شاس حضر درسا فانجر البحث إلى أن صوب ما نقل عن ابن مري في مسألة التوسل فوثب به جماعة وحملوه إلى القاضي المالكي المذكور وشهد عليه جمع كبير فدافع عنه القاضي فجهدوا به أن يفعل معه ما فعل بابن مري أو بعضه فلم يفعل فنسب إلى التعنت في ذلك حتى قال فيه البرهان الرشيدي

... يا حاكما شيد أحكامه ... على تقى الله وأقوى أساس

مقالة في ابن مري لفقت ... تجاوزت في الحد حد القياس

ففي ابن شاس قط ما أثرت ... فهل أباح الشرع كفر ابن شاس ...

٧٦٩ – أحمد بن محمد بن أبي احزم مكي نجم الدين المخزومي القمولي تفقه وتمهر وناب في الحكم بمصر وولي الحسبة ودرس بالفخرية وكان قبل ذلك قد ولي قضاء قوص ثم أخميم ثم أسيوط والمنية الشرقية والغربية قال الكمال جعفر قال لي أربعون سنة أحكم ما وقع لي حكم خطأ ولا مكتوب فيه خلل مني وله شرح الوسيط في نحو أربعين مجلدة وجرد نقوله فسماها جواهر البحر وشرح مقدمة ابن الحاجب وشرح الأسماء الحسنى وأكمل تفسير الإمام فخر الدين وكان ابن الوكيل يقول ما في مصر أفقه منه مات في رجب سنة ٧٢٧ وهو من أبناء الثمانين." (١)

"القاضي المالكي المذكور وشهد عليه جمع كبير فدافع عنه القاضي فجهدوا به أن يفعل معه ما فعل بابن مري أو بعضه فلم يفعل فنسب إلى التعنت في ذلك حتى قال فيه البرهان الرشيدي

(يا حاكما شيد أحكامه ... على تقى الله وأقوى أساس)

(مقالة في ابن مري لفقت ... تجاوزت في الحد حد القياس)

(ففي ابن شاس قط ما أثرت ... فهل أباح الشرع كفر ابن شاس)

وكانت وفاته في سنة ... وخطه مليح مشهور مرغوب فيه

٧٦٩ – أحمد بن محمد بن أبي الحزم مكي نجم الدين المخزومي القمولي تفقه وتمهر وناب في الحكم بمصر وولي الحسبة ودرس بالفخرية وكان قبل ذلك قد ولي قضاء قوص ثم أخميم ثم أسيوط والمنية الشرقية والغربية قال الكمال جعفر قال لي لي أربعون سنة أحكم ما وقع لي حكم خطأ ولا مكتوب فيه خلل مني وله شرح الوسيط في نحو أربعين مجلدة وجرد نقوله فسماها جواهر البحر وشرح مقدمة ابن الحاجب وشرح الأسماء الحسنى وأكمل تفسير الإمام فخر الدين وكان ابن الوكيل يقول ما في مصر أفقه منه مات في رجب سنة ٧٢٧ وهو من أبناء الثمانين." (٢)

"أدرك حياته وقدم علينا حفيده محمد بن أحمد بن أبي عبد الله بن مرزوق القاهرة وحج بعد العشرين وكان قد وقع لي شرح الشفاء بخط جده فاتحفته به وسر به سرورا كثيرا ونعم الرجل هو معرفة بالعربية والفنون وحسن الخط والخلق والوقار

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ١/٣٥٩

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ١/٣٦٠

والمعرفة والأدب التام ورجع إلى بلاده بعد أن حدث وشغل وظهرت فضائله – حفظه الله تعالى

٩٥٨ – محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المظفر بن أسعد بن حمزة بن أسد بن علي بن محمد التميمي أمين الدين بن جمال الدين بن شرف الدين ابن جمال الدين ابن أبي الفتح ابن أبي غالب بن مؤيد الدين ابن أبي المعالي الوزير ابن العميد بن أبي يعلى الدمشقي الرئيس المعروف بابن القلانسي ولد سنة ٧٠١ وأجاز له الدمياطي وغيره وسمع من ابن مكتوم والمطعم وغيرهم واعتنى بالآداب وقرأ على الشهاب محمود ووقع في الدست في أواخر دولة تنكز وكان يسد الغيبة في كتابة السر وولي وكالة بيت المال مدة وولي قضاء العسكر مدة ودرس." (١)

"ولم أتوسع في هذا الفصل لأني ملتزم بعدم تطويله أصلا.

الفصل الثاني: علم أسباب النزول وجاء في مبحثين:

المبحث الأول: المؤلفات في أسباب النزول.

وأحصيت فيه ما كتب في أسباب النزول رواية ودراية قديما وحديثا، وعلقت على ما ذكرت تعليقات تكشف عن هذه الكتب، وتظهر حاليا، واستفادة اللاحق من السابق فيها، والمؤصل من المقلد منها بعد أن رتبتها حسب القدم. ورددت على ما وقع فيه بعض الباحثين في أسباب النزول من تكذيب شيخ المفسرين الإمام الطبري وزيفت ذلك.

المبحث الثاني: قواعد علم أسباب النزول:

ذكرت فيه: تعريفه وفوائده وأهميته، وطريق معرفة سبب النزول، وقضية تعدد الأسباب والنازل واحد.

الفصل الثالث: دراسة "الكتاب" وفيه خمسة مباحث:

المبجث الأول: التعريف بالكتاب.

تكلمت فيه على محتواه، وعنوانه، ونسبته إلى مؤلفه، وتاريخ تأليفه، وبحثت مسألة إكمال المؤلف لتأليف كتابه، ومسألة تبيضه وكيفية ظهوره، وقد اقتضت هذه المسائل تتبعا دقيقا لإبرازها.

المبحث الثاني: منهجه وأثره فيمن بعده.

بينت فيه الركائز التي قام عليه الكتاب وعلقت عليها، وفصلت ما توصلت إليه من وجود منهجين فيه، وهذا يؤكد القول: أن ابن حجر لم يبيض كتابه، وإلا لكان وحد المنهج وذكرت ما وقع لي من استدراكات عليه. وكذلك ذكرت ما توصلت." (٢)

"عنه، عن مسدد١، كلاهما عن أبي عوانة فوافقناهما في شيخ شيخيهما بعلو٢ وأخرجه الترمذي في "التفسير"٣، والنسائي في "فضائل القرآن" كلاهما من رواية سفيان الثوري عن عبد الأعلى٥، وأخرجه الترمذي أيضا٦ عن سفيان بن وكيع عن سويد بن عمرو عن أبي عوانة وقال: حسن، فوقع لي٧ وأخرجه الواحدي عن إسماعيل بن إبراهيم الواعظ عن أبي الحسين بن حامد٨ عن أحمد بن الحسن بن

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٥/٩٦

(٢) العجاب في بيان الأسباب ابن حجر العسقلاني ١/١٩

١ أخرجه أحمد من حديث ابن عباس في ثلاثة مواضع "١/ ٣٩٢ و٣٢٣ و٣٢٧"، ولم يذكر حسين هذا في واحد منها.
٢ انظر عن العلو علوم الحديث لابن الصلاح النوع "٢٩" "ص٢٣٣" وفي الأصل: شيخها.
٣ أي: في كتاب التفسير من جامعة "٥/ ١٨٣" "٣٩٥٠".
٤ في "السنن الكبرى" كما في "تحفة الأشراف بعرفة الأطراف" للمزي في مسند ابن عباس "٤/ ٤٢٣".
٤٥ مدار الحديث عليه وقد تكلم فيه قال الحافظ في "تهذيب التهذيب" "٦/ ٩٤-٩٥": "قال أحمد: ضعيف الحديث، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، ربما رفع الحديث وربما وقفه، وقال أبو حاتم: ليس بقوي: وقال النسائي: ليس بالقوي ويكتب حديثه، وقال ابن عدي: يحدث بأشياء لا يتابع عليها وقد حدث عنه الثقات قلت: ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ليس بذاك القوي، وقال الساجي: صدوق يهم وقال يحيى بن سعيد: يعرف وينكر، وقال الكرابيسى، كان من أوهى ... الناس. وقال الدارقطني: يعتبر به، وقال في العلل: ليس بالقوي عندهم، وصحح الطبري حديثه في الكسوف، وحسن له الترمذي، وصحح له الحاكم وهو من تساهله" ولخص هذا في "التقريب" "ص٣٣١" بقوله: "صدوق يهم". وكأن الطبري صحح له حديثه في النهي عن تأويل القرآن بالرأي أيضا انظر تفسيره "١/ ٧٧-٧٨"، وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" "١/ ١٤٧": "الأكثر على تضعيفه" وانظر "طرق حديث من كذب علي متعمدا" للطبراني "ص٧٠-٧٢"، و"ميزان الاعتدال في الرجال" للذهبي "٢/ ٥٣٠".
٦ "٥/ ١٨٣" "٢٩٥١"، وكل هذا التخريج في "تحفة الأشراف" "٤/ ٤٢٣".
٧ طمست كلمتان إلا حرفين، وكأن الأصل: بعلو بدلا، وهو يصح عليه.
٨ طمست الكلمتان ولم يبق إلا حرف الحاء، واستدركت الاسم من المطبوع "ص٥"، وهو محمد بن أحمد بن حامد.." (١)

"وأخرج أبو الشيخ ابن حيان الأصبهاني في "فوائده" من طريق عصام بن زيد عن الثوري عن عمر بن محمد عن نافع عن ابن عمر أنه كان يتأول هذه الآية ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾ أي: حيث شئتم.

٣- وأما رواية هشام بن سعد فأخرجها١ الطبراني٢ وابن مردويه من طريق هارون بن موسى عن أبيه.

وأخرجها٣ أحمد بن أسامة التجيبي في "فوائده"٤ من طريق معن بن عيسى كلاهما عن هشام بن سعد عن نافع: قال قرأ ابن عمر هذه السورة فمر بهذه الآية ﴿نساؤكم حرث لكم﴾ الآية فقال: تدري فيم أنزلت هذه الآية؟ قلت: لا. قال: في رجال كانوا يأتون النساء في أدبارهن.

٤- وأما رواية أبان بن صالح فأخرجها الحاكم في "تاريخه"٥ من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن إسحاق عن أبان بن صالح عن نافع قال: كنت أمسك المصحف على ابن عمر، فذكر الحديث بطوله نحو ما تقدم. وهو في القطعة التي انقطعت روايتها من "صحيح ابن خزيمة"٦ أخرجه الحاكم عن

(١) العجاب في بيان الأسباب ابن حجر العسقلاني ١٩٨/١

١ في الأصل: فأخرجه وهو خطأ.

٢ لم أجده في "المعجم الكبير" وأحاديث نافع عن ابن عمر فيه "١٢/ ٣٦٣-٣٨٦".

٣ في الأصل: وأخرجه وهو خطأ.

٤ وذكر هذا السيوطي في "الدر" "١/ ٦٣٧".

٥ انظر ما جاء عن هذا الكتاب المفقود الآن في "السير" للذهبي "١٧/ ١٦٧" وهامشه لمحقق الجزء الأستاذين شعيب الأرنئوط ومحمد نعيم العرقسوسي.

٦ قال الحافظ في كتابه "المعجم المفهرس" حين ذكر "صحيح ابن خزيمة" "ص٢٠ من المخطوط": "المسموع لنا منه القدر الذي حصل لزاهر بن طاهر مسموعا على عدة شيوخ، وعدم سائره" ثم قال ص٢١": "وقد وقع لي من هذا الكتاب الصحيح كتاب التوحيد وكتاب التوكل وكتاب السياسة وسأذكرها في المفردات". وانظر مقدمة ما طبع منه "ص١٧" بقلم الدكتور محمد مصطفى الأعظمي.." (١)

"متواليات، أما بعد: فإن الاشتغال بالعلم – خصوصا الحديث النبوي – من أفضل القربات ، وقد جمع أئمتنا منه الشتات على المسانيد والأبواب المرتبات فرأيت جمع جميع ما وقعت عليه من ذلك في كتاب واحد ليسهل الكشف منه على أولي الرغبات، ثم عدلت إلى جمع الأحاديث الزائدة على الكتب المشهورات في الكتب المسندات، وعنيت بالمشهورات الأصول الستة، ومسند أحمد وبالمسندات على ما رتب على مسانيد الصحابة وقد وقع لي منها ثمانية كاملات وهي لأبي داود الطيالسي، والحميدي، وابن أبي عمر، ومسدد، وأحمد بن منيع، وأبي بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والحارث بن أبي أسامة." (٢)

"وقد وقع لي منها أشياء كاملة أيضا كمسند البزار، وأبي يعلى، ومعاجم الطبراني لكن رأيت شيخنا أبا الحسن الهيثمي قد جمع ما فيها، وفي مسند أحمد في كتاب مفرد، محذوف الأسانيد، فلم أر أن أزاحمه عليه، إلا أني تتبعت ما فاته من مسند أبي يعلى لكونه اقتصر في كتابه على الرواية المختصرة ووقع لي عدة من المسانيد غير مكملة، كمسند إسحاق بن راهويه ووقفت منه على قدر النصف فتتبعت ما فيه فصار ما تتبعته من ذلك من عشرة دواوين، ووقفت أيضا على قطع من عدة مسانيد، كمسند الحسن بن سفيان، ومحمد بن هشام السدوسي، ومحمد بن هارون." (٣)

"به، ومقارنة ذلك بشرط غيره (١).

أوضح الحافظ شرطه في إخراج الزوائد، في مقدمة كتابه حيث يقول.

... (٢) ثم عدلت إلى جمع الأحاديث الزائدة على الكتب المشهورات في الكتب المسندات، وعنيت بالمشهورات، الأصول الستة ومسند أحمد وبالمسندات، على ما رتب على مسانيد الصحابة، وقد وقع لي منها ثمانية كاملات، ... ،

(١) العجاب في بيان الأسباب ابن حجر العسقلاني ١/٥٧١

(٢) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ابن حجر العسقلاني ٢/٢٠

(٣) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ابن حجر العسقلاني ٢/٢١

وقد وقع لي منها أشياء كاملة أيضا كمسند البزار، وأبي يعلى، ومعاجم الطبراني، لكن رأيت شيخنا أبا الحسن الهيثمي قد جمع ما فيها، وفي مسند أحمد في كتاب مفرد، محذوف الأسانيد، فلم أر أن أزاحمه عليه، إلا أني تتبعت ما فاته من مسند أبي يعلى لكونه اقتصر في كتابه على الرواية المختصرة، ووقع لي عدة من المسانيد غير مكملة، كمسند إسحاق بن راهويه، ووقفت منه على قدر النصف، فتتبعت ما فيه، فصار ما تتبعته من ذلك من عشرة دواوين، ووقفت أيضا على قطع من عدة مسانيد، كمسند الحسن بن سفيان، ومحمد بن هشام السدوسي، ومحمد بن هارون الروياني والهيثم بن كليب وغيرهم، فلم أكتب منها شيئا لعلي إذا بيضت هذا التصنيف أن أرجع فأتتبع ما فيها من الزوائد، وأضيف إلى ذلك الأحاديث المتفرقة في الكتب المرتبة على فوائد الشيوخ. اهـ.

هذا ما قاله بلسانه وسطره يراعه، وقد وفي بما قال في الجملة، أما التفاصيل، فلي معه عدة وقفات:

١ - لم يبين -رحمه الله- منهجه في استخراج الزائد أو على الأقل لم يستكمل بيانه، فاكتفى بأنه سيستخرج زوائد الكتب المذكورة على الكتب

---

(١) انظر: (ص ٢) وما بعدها من مقدمة المطالب.

(٢) انظر: مجمع الزوائد (١/ ٧ - ٨)؛ والمقصد العلي (ص ٨١)؛ وكشف الأستار (١/ ٥ - ٦)؛ وإتحاف الخيرة (ق١ ص ١ - ٣).." [1]

"قال ابن عدي: يقال أنه أول من صنف المسند بالبصرة (١).

وبعد هذا يمكن أن أنطلق إلى الكلام عن هذا المسند من خلال ستة مطالب، هي:

المطلب الأول وصفه ونسبته إليه

لا يتطرق الشك إلى نسبة هذا المسند لمسدد، فهو مشهور معروف، بل وأكثر من ذلك رواه الأئمة خلفا عن سلف، وحررت شيئا من ذلك عند مقدمة المطالب حين ساق الحافظ أسانيده لهذا المسند (٢)، ونسبه له جماهير الأئمة في كتبهم، ومنهم على سبيل المثال: ابن عدي -كما تقدم آنفا- والسلفي، وابن نقطة- كما عند إسناد المسند (٣)، والذهبي، وصاحب كشف الظنون، وهدية العارفين، والكتاني، وغيرهم، وسأنقل شيئا من أقوالهم.

قال السلفي في ترجمة أحمد بن المظفر الواسطي (٤): هو صاحب أبي محمد بن السقا، روى عنه مسند مسدد، وحدث عنه أبو نعيم الجماري، وكان عنده الأصل بخطه، والسماع عليه بخط مسعود بن ناصر السجزي الحافظ أضوأ من الشمس، وسماع أبي الحسن من أبي محمد صحيح محقق عند أصحابنا الواسطيين. اهـ. (بتصرف).

وقال الذهبي: ووقع لي جزء من مسنده ... ولمسدد مسند في مجلد،

---

(١) المطالب العالية محققا ابن حجر العسقلاني ١٠١/١

(١) انظر: الرسالة المستطرفة (ص ٦٢).

(٢) انظر: مقدمة المطالب للحافظ في الجزء الثاني.

(٣) انظر: مقدمة المطالب للحافظ في الجزء الثاني.

(٤) انظر: سؤالات السلفي (ص ٩٠).." [١]

"= من حديث الإفريقي، والإفريقي هو ضعيف عند أهل الحديث، ضعفه يحي بن سعيد القطان وغيره. قال أحمد: لا أكتب حديث الإفريقي. قال: ورأيت محمد بن إسماعيل يقوي أمره ويقول: هو مقارب الحديث. قال والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم، أن من أذن فهو يقيم. اهـ.

والمختلفون على زياد: من روى الوجه الأول ثقة، ومن روى الثاني ضعيف.

ولذا أرى رجحان الأول.

وعلى كل حال فالقصة صحيحة. والظاهر أنها قصة واحدة، ولا تؤثر زيادة يسيرة في ضعفها من الوجه الثاني، على أن في الوجه الأول ما يشير إلى هذه الزيادة، وهو قوله، فأذنت بالصلاة لما أصبحت.

وبهذا لا أرى وجها لما ذكره الشيخ الألباني. من ضعف هذا الحديث مطلقا.

وكذا الإمام النووي في المجموع (٣/ ١٢١)، فإنه أشار إلى ضعفه. ولعل مقصودهما طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم فقط. وهي ضعيفة كما تقدم. وقد أشار الترمذي إلى ضعفها، وأما ابن عساكر في تاريخه (٩/ ٩٣٥)، فانه قال بعد أن رواه من طريق الإفريقي: هذا حديث حسن، وقع لي عاليا. اهـ. ولعله أراد الحسن المعنوي، أو أنه حسن حديث الإفريقي.

ولبعضه شاهد عن ابن عمر، وابن عباس:

فالمروي عن ابن عمر لفظه: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان في مسير، فلما حضرت الصلاة نزل القوم فالتمسوا بلالا ليؤذن فلم يجدوه، فقام رجل من القوم فأذن. ثم إن بلالا جاء بعد ذلك فأراد أن يؤذن. فقال له القوم: قد أذن الرجل فلبث القوم هنيهة، ثم إن بلالا أراد أن يقيم فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم-: "مهلا يا بلال فإنما يقيم من أذن".

أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٤٣٥: ١٣٥٩). والبيهقي في الكبرى (١/ ٣٩٩)، باب الرجل يؤذن ويقيم غيره. وعبد بن حميد في المنتخب (ص ٢٥٨: ٨١١).

وابن عدي في الكامل (٣/ ٣٨١)، ترجمة سعيد بن راشد. =." [٢]

"متواليات، أما بعد (١):

فإن الاشتغال بالعلم -خصوصا الحديث (٢) النبوي- من أفضل القربات، وقد (٣) جمع أئمتنا منه الشتات (٤)، على المسانيد والأبواب المرتبات، فرأيت جمع جميع ما وقعت (٥) عليه من ذلك في كتاب واحد، ليسهل الكشف منه

(١) المطالب العالية محققا ابن حجر العسقلاني ١٧٠/١

(٢) المطالب العالية محققا ابن حجر العسقلاني ٥١١/١٥

على أولي الرغبات، ثم عدلت إلى جمع الأحاديث (٦) الزائدة على الكتب المشهورات، في الكتب المسندات، وعنيت بالمشهورات، الأصول (٧) الستة (٨) ومسند أحمد، وبالمسندات على ما رتب على مسانيد الصحابة، وقد وقع لي منها ثمانية (٩) كاملات، وهي لأبي داود الطيالسي، والحميدي، وابن أبي عمر، ومسدد، وأحمد بن منيع، وأبي بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والحارث بن أبي أسامة (١٠)،

---

(١) قوله: (أمابعد) لم تظهر في (حس) بسبب الكتابة بالحمرة.

(٢) في (ك): (بالحديث).

(٣) من قوله: (وقد جمع ... -إلى- الرغبات) وقع في (عم) نقص، وبياض وعدم تناسق ألفاظ.

(٤) في (عم) مكانها بياض.

(٥) في (ك): (وقفت).

(٦) قوله: (الأحاديث الزائدة) مكانها بياض في (عم).

(٧) قوله: (الأصول) مكانها بياض في (عم).

(٨) المراد بها: صحيحا البخاري ومسلم، والسنن الأربع: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

(٩) قوله: (منها ثمانية) مكانها بياض في (عم).

(١٠) وقع في (عم) تقديم وتأخير في ترتيب ذكر المسانيد، وزاد فيها مسند إسحاق وهو خطأ.." [1]

"وقد (١) وقع لي منها أشياء كاملة أيضا (٢) كمسند البزار وأبي يعلى ومعاجم (٣) الطبراني.

لكن رأيت شيخنا أبا الحسن الهيثمي (٤) قد جمع (٥) ما فيها، وفي مسند أحمد، في كتاب مفرد (٦)، محذوف الأسانيد، فلم أر أن أزاحمه عليه، إلا أني تتبعت (٧) ما فاته من مسند أبي يعلى لكونه اقتصر في كتابه على الرواية المختصرة (٨) ووقع لي عدة من المسانيد (٩) غير مكملة، كمسند إسحاق بن راهويه "و" (١٠) وقفت منه على قدر النصف، فتتبعت ما فيه فصار ما تتبعته (١١) من ذلك من عشرة دواوين، ووقفت أيضا على قطع من عدة مسانيد، كمسند الحسن بن (١٢) سفيان، ومحمد بن هشام السدوسي، ومحمد بن هارون

---

(١) (قد) سقطت من (حس) و (ك).

(٢) قوله: (أيضا كمسند) مكانها بياض في (عم).

(٣) قوله: (ومعاجم) مكانها بياض في (عم)، وسقطت من (ك).

(٤) هو علي بن أبي بكر بن سليمان نور الدين، ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وتوفي رحمه الله سنة سبع وثمانمائة، وهو من إبرز تلاميذ العراقي.

---

(١) المطالب العالية محققا ابن حجر العسقلاني ٢/ ٢٠

(٥) من قوله: (جمع -إلى- في كتاب) مكانه بياض في (عم).

(٦) هو كتاب (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد).

(٧) من قوله: (تتبعت -إلى- لكونه) مكانه بياض في (عم).

(٨) وهي رواية أبي عمرو بن حمدان، وذلك أن لأبي يعلى مسندين. صغير وكبير. مجمع الزوائد (١/ ١٠).

(٩) قوله: (المسانيد ... كمسند) مكانه بياض في (عم).

(١٠) واو العطف سقطت من (مح) و (حس)، وهي ثابتة في (عم) و (ك).

(١١) قوله: (فصار ... ذلك من) مكانه بياض في (عم).

(١٢) قوله: (الحسن بن سفيان) مكانه بياض في (عم).." (١)

"= قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٦٣): رواه أحمد ورجاله ثقات. اهـ.

ولكن الراجح في إسناد عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أنه حسن.

وللحديث شواهد كثيرة عن غير من ذكرت هنا، قال الترمذي (٢/ ٢٩٧)، بعد روايته لحديث ابن عباس وأبي هريرة: وفي الباب عن علي وابن عمر، وعبد الله بن عمرو، وأبي سعيد، وأبي أمامة، وجابر، وعائشة، وأبي موسى، وسمرة بن جندب. اهـ.

قال الحافظ في الفتح (٩/ ١٦١)، عن قول الترمذي وفي الباب ... قال: لكن لم يذكر ابن مسعود ولا ابن عباس ولا أنسا.

قال الحافظ: ووقع لي أيضا من حديث أبي الدرداء، ومن حديث عتاب بن أسيد، ومن حديث سعد بن أبي وقاص، ومن حديث زينب امرأة ابن مسعود.

ولذلك أورده الكتاني في الأحاديث المتواترة (٩٧: ١٥٨)، ولكنه لم يذكره عن عبد الله بن عمرو.

وجعل زينب هي امرأة أبي سعيد، وفي فتح الباري: زينب امرأة ابن مسعود.

فلا أدري أهو تصحيف في أحد الكتابين أو أنه رواية لكلتيهما، فالله أعلم.

مع أن ابن مسعود وأبا سعيد قد رويا هذا الحديث، واسم زوجة الأول زينب بنت كعب بن عجرة، واسم زوجة الثاني زينب بنت معاوية أو ابنة عبد الله بن معاوية، ويقال زينب بنت أبي معاوية الثقفية.." (٢)

"الباب الأول

١ - صحيح البخاري

وقع لي من طريق أبي ذر ومن طريق أبي الوقت وبعضه من طريق كريمة وغيرهم أما طريق أبي ذر فأخبرنا بها أبو محمد عبد

---

(١) المطالب العالية محققا ابن حجر العسقلاني ٢/٢١

(٢) المطالب العالية محققا ابن حجر العسقلاني ٨/٧٠

الله بن محمد بن محمد بن سليمان النيسابوري الأصل المكي سماعا عليه بالمسجد الحرام في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وهو أول شيخ سمعت عليه الحديث فيما أعلم قال أنبأنا العلامة إمام المقام رضي الدين أبو احمد إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الطبري سماعا عليه وهو آخر من حدث عنه بالسماع أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي حرمي سماعا عليه سوى من قوله باب وإلى مدين أخاهم شعيبا إلى قوله مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فإجازة منه أنبأنا أبو الحسن علي بن حميد بن عمار الطرابلسي أنبأنا أبو مكتوم عيسى بن الحافظ أبي ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي أنبأنا أبي أنبأنا المشايخ العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي وأبو محمد عبد الله بن حمويه السرخسي وأبو الهيثم محمد بن مكي الكشميهني قالوا أنبأنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح الفربري أنبأنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري قراءة عليه وأنا أسمع مرتين مرة ببخارى ومرة بفربر

وأما طريق أبي الوقت فأخبرنا بها المشايخ العلامة أبو محمد نجم الدين عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن الحسين بن رزين الحموي الأصل المصري قراءة عليه ونحن نسمع وإجازة لما فاتني منه وأبو علي محمد بن محمد بن علي الزفتاوي ثم الجيزي قراءة عليه وأنا أسمع لجميعه وقرأت عليه مواضع مفرقة منه والعلامة أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن البعلي نزيل القاهرة المعروف بالشامي قراءة عليه وأنا أسمع وقرأت الكثير منه وأبو الحسن علي بن محمد بن أبي المجد الدمشقي قدم علينا القاهرة قراءة عليه وأنا أسمع لجميعه وقرأت عليه منه أيضا قالوا أنبأنا أبو العباس أحمد بن أبي النعم نعمة بن حسن بن علي بن بيان الصالحي الحجار المعروف بابن الشحنة قراءة عليه ونحن نسمع لجميعه إلا الزفتاوي فقال سوى من باب كفران العشير في كتاب النكاح إلى باب غيرة النساء ووجدهن فيه أيضا وهو فوت يسير وإجازة منه له إن لم يكن سماعا إلا ابن أبي المجد فقال سماعا عليه للثلاثيات ومن كتاب الإكراه إلى آخر الكتاب وإجازة منه لباقيه وقال الأولان والأخير وقرئ أيضا على ست الوزراء وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المنجا التنوخية ونحن نسمع لجميعه إلا ما فات الزفتاوي علي الحجار ففاته أيضا على وزيرة قال ابن أبي المجد وأخبرنا أيضا أبو بكر أحمد بن عبد الدائم والقاضي تقي الدين سليمان ابن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي وعيسى ابن عبد الرحمن بن معالي المطعم إجازة منهم

ح وأخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد المقدسي الفقيه الحنبلي إجازة مكاتبة غير مرة أنبأنا سليمان وعيسى والحجار وست الوزراء ويحي بن محمد بن سعد وهدية بنت علي بن عسكر وفاطمة بنت إبراهيم بن محمود بن جوهر سماعا عليهم من أول كتاب التوحيد إلى آخر الصحيح إلا فاطمة فمن قوله في كتاب التوحيد باب وكلم الله موسى تكليما إلى." (١)

"إباحة النظر قبل التزويج إلى آخر السنن أنبأنا الشيخان كمال الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الصمد البزمنتي المذكور وشمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر بن نصر الله البعلي قال الأيوبي والخلاطيان والبزمنتي وابن كشتغدي أنبأنا شاكر الله بن غلام الله بن الشمعة سماعا عليه لجميعه ومحمد بن عبد القوي بن عزون وغازي بن أيوب بن قايماز سماعا عليهما للثلثين الأولين منه وقال ابن كشتغدي أيضا أنبأنا بالثلث الأخير ومحمد وإسماعيل ابنا عبد المنعم بن الخيمي قالوا

---

(١) المعجم المفهرس = تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة ابن حجر العسقلاني ص/٢٥

كلهم أيضا أنبأنا بالثلثين الأخيرين منه جبريل بن إسماعيل الخطاب بالثلث الأوسط ومن أول الثلث الأخير إلى آخر السادس والعشرين منه عمر بن محمد بن عبد العزيز بن باقا إلا ابن كشتغدي فإنه من هذا القدر من باب التغليظ في اتخاذ السرج على القبر إلى باب سرد الصيام ومن باب التمر في زكاة الفطر إلى آخر الثلث الأوسط وقالوا كلهم أنبأنا بالثلث الأول إسحاق بن عبد الرحيم بن درباس وقالوا سوى ابن كشتغدي أنبأنا بالثلثين الأخيرين جعفر بن محمد الإدريسي وقالوا كلهم أنبأنا بالثلث الأول إسماعيل بن عبد المنعم بن الخيمي وقالوا أيضا أنبأنا بالثلث الأخير يوسف بن عبد المحسن الحمزي وقال ابن كشتغدي أنبأنا بالثلث الثاني النجيب محمد بن أحمد بن المؤيد الأبرقوهي وبالثلث الأول أحمد بن عبد الكريم الواسطي وقال اللخمي أنبأنا بالثلث الأول غازي بن أيوب بن قايماز قالوا كلهم أنبأنا عبد العزيز بن أحمد بن باقا البغدادي أنبأنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر سماعا عليه سوى من أول الجزء الثالث إلى قوله في الخامس البداءة بقراءة فاتحة الكتاب وسوى الجزء العشرين والجزء الذي يليه بسنده وقال ابن نصر الله البعلي أنبأنا شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الزين أحمد بن عبد الملك أنبأنا عبد العزيز بن عبد اللطيف أنبأنا محمد بن علي القبيطي وأبو منصور أحمد بن محمد بن يحيى السراج قالوا أنبأنا أبو زرعة بسنده قال ابن الزين وأنبأنا أيضا صائن الدين عبد الواحد بن إسماعيل بن ظاهر الأزدي أنبأنا أبو العباس أحمد بن أبي منصور سماعا عليه وأبو طاهر السلفي إجازة بسندهما المتقدم

٦ - وقرأت السنن الكبرى للنسائي

على أبي طاهر محمد بن أبي اليمن الربعي عن أبي عمرو عثمان بن المرابط إجازة مكاتبة وهو آخر من حدث عنه بالديار المصرية أنبأنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير العاصمي أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد الشاري أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الحجري أنبأنا أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن البطروجي أنبأنا محمد بن فرج مولى ابن الطلاع أنبأنا يونس بن عبد الله بن مغيث الصفار أنبأنا محمد بن معاوية بن الأحمر أنبأنا أبو عبد الرحمن النسائي

قال شيخنا وأنبأنا بهذا الكتاب زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم إجازة عن أبي القاسم عبد الرحمن بن مكي سبط السلفي عن أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال إجازة مكاتبة أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب أنبأنا أبي سماعا أنبأنا عبد الله بن ربيع أنبأنا ابن الأحمر وهذه الطريق أعلى من التي قبلها بدرجة وإن كانت فيها إجازات

وقد وقع لي من السنن رواية بن حيويه عن النسائي عدة أجزاء فيها الجزء الثاني من كتاب الطهارة قرأته بمنى على الإمام العلامة قاضي طيبة أبي بكر بن أبي عبد الله الحسين بن عمر بن محمد بن يونس المراغي ثم." (١)

"الحجار من قوله باب اغتسال الحائض إذا وجب عليها الغسل إلى باب النهي عن الاشتباك إذا خرج إلى المسجد وله بالإجازة إن لم يكن سماعا عن ابن اللتي وبالإجازة المكاتبة عن محمد بن مسعود بن بهروز قالا أنبأنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب أنبأنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي أنبأنا عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي أنبأنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي السمرقندي ح وأنبأنا بالثلاثيات منه خاصة أبو عبد الله محمد ابن بهادر الدمشقي سماعا عليه بالصالحية أنبأنا أحمد بن أبي طالب أنبأنا

(١) المعجم المفهرس = تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة ابن حجر العسقلاني ص/٣٤

ابن اللتي سماعا سوى الحديث الثاني منها وإجازة أنبأنا أبو الوقت بسنده

١٩ – صحيح ابن خزيمة

والمسموع لنا منه القدر الذي حصل لزاهر بن طاهر مسموعا على عدة شيوخ وعدم سائره أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم بن محمد بن العز الفرضي الصالحي بها أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء الزراد إجازة إن لم يكن سماعا وأنبأنا بالجزئين الأولين منه أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد الحنبلي الصالحي إجازة مكاتبة فيها أنبأنا ابن الزراد المذكور سماعا ومن أول الكتاب إلى قوله وسواس الماء يحيى ابن محمد بن سعد ومحمد بن أحمد بن عبد الرحمن البجدي وعلي بن أحمد بن عسكر قال الأول أنبأنا أبو علي الحسن بن محمد البكري وقال الآخرون أنبأنا محمد بن عبد الله بن أبي الفضل المرسي أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد الهروي أنبأنا زاهر بن طاهر الشحامي أنبأنا به ملفقا المشايخ أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي من أوله إلى قوله وسواس الماء ومن ثم إلى قوله فيها أثر العجين أبو سعد أحمد ابن إبراهيم بن أحمد المقرئ ومحمد بن محمد بن يحيي الوراق ومن ثم إلى قوله إن في دينكم يسرا أبو سعد الكنجروذي ومن ثم إلى قوله فاتحة الكتاب لم يزد على ذلك شيئا وهو في الجزء الثاني محمد بن محمد بن يحيى ومن ثم إلى قوله في دبر كل صلاة لم يقل الزعفراني لي وهو في الجزء الثالث أبو سعد المقرئ ومن ثم إلى قوله فكنت أكلمه فأومأ إلي بيده وهو في الثالث أيضا أبو سعد المقرئ وأبو المظفر سعيد بن منصور القشيري ومن ثم إلى قوله سجدة السهو يوم ذي اليدين وهو في الجزء الرابع أبو سعد المقرئ وحده ومن ثم إلى قوله قبل ولا بعد وهو في الجزء الرابع أيضا أبو سعد الكنجروذي ومن ثم إلى قوله إنما كان لموت إبراهيم وهو في أوائل الخامس أبو سعد المقرئ ومن ثم إلى قوله وكانت قد جمعت القرآن وهو في الخامس أيضا أبو المظفر القشيري ومن ثم إلى قوله أيوب عن محمد بهذا الحديث وهو في الخامس أيضا أبو سعد الكنجروذي ومن ثم إلى قوله ولا عبد الله بن بشر الذي روى عنه سعيد بعدالة ولا جرح أبو سعد المقرئ ومن ثم إلى قوله فأطعمه أهلك وهو في السادس أبو القاسم ابن أبي الفضل الغازي ومن ثم إلى آخر المسموع أبو المظفر سعيد بن منصور القشيري بسماع المشايخ الخمسة لما قرئ عليهم من أبي الطاهر محمد بن الفضل ابن محمد بن إسحاق بن خزيمة بسماعه على جده مصنف الكتاب

وقد وقع لي من هذا الكتاب الصحيح كتاب التوحيد وكتاب التوكل وكتاب القسامة وسأذكرها في المفردات

٢٠ – مسند السراج

وهو مرتب على الأبواب أيضا ولم يوجد منه إلا الطهارة والصلاة وما معها في أربعة عشر جزءا قرأت الجزء الأول منه على الشيخ أبي إسحاق التنوخي بإجازته من عبد الحميد بن سليمان بن معالي أنبأنا الحافظ أبو علي." (١)

"وأنبأنا برواية الحسين بن حفص عن سفيان أبو علي الفاضلي عن يونس عن عبد الرحيم بن يوسف أنبأنا أبو طاهر السلفي سماعا عليه للسند وإجازة لسائر الجامع أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الواحد النودرجاني سماعا وإجازة أنبأنا أبو حفص محمد بن عبد الله بن بهراد أنبأنا أبو علي أحمد بن إبراهيم الصحاف حدثنا أسيد بن عاصم حدثنا الحسين بن حفص به

---

(١) المعجم المفهرس = تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة ابن حجر العسقلاني ص/٤٢

٣٩ – مصنف حماد بن سلمة

أخبرنا الشيخ أبو إسحاق التنوخي إذنا مشافهة عن أحمد بن أبي طالب أنبأنا جعفر بن علي في كتابه أنبأنا أبو القاسم خلف بن عبد الملك الأندلسي إجازة مكاتبة أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن عتاب حدثني أبي حدثنا ابن المطرف عبد الرحمن بن مروان القنازعي وسعيد بن رشيق قالا أنبأنا محمد بن يحيى بن عبد العزيز أنبأنا أحمد بن خالد حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا حجاج ابن منهال حدثنا حماد بن سلمة به

وبه إلى جعفر أنبأنا به عاليا أبو طاهر السلفي إجازة إن لم يكن سماعا أنبأنا أبو علي الحداد إذنا عن أبي نعيم أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الرزاق بن داسة إجازة مكاتبة أنبأنا عبد الرحمن بن خلف حدثنا حجاج بن منهال به

وقرأت سنده على مريم بنت الأذرعي وأجازت لي سائره عن يونس بن إبراهيم عن أبي الحسن بن المقير أنبأنا أبو الفضل بن ناصر في كتابه أنبأنا أبو القاسم بن أبي عبد الله بن منده إجازة أنبأنا عبد الله بن الصقر أنبأنا علي بن أحمد بن صالح حدثنا يوسف بن عاصم حدثنا إبراهيم بن الحجاج حدثنا حماد بن سلمة به

٤٠ – مصنف وكيع

أخبرنا به الشيخ أبو إسحاق التنوخي بالسند المذكور قبل إلى ابن عتاب حدثني أبي قرأت على أبي بكر عبد الرحمن التجيبي حدثنا إسماعيل بن صنبور حدثنا محمد بن وضاح حدثنا موسى بن معاوية حدثنا وكيع بن الجراح به

٤١ – مصنف عبد الرزاق

أنبأنا به أبو حيان محمد بن حيان بن العلامة أثير الدين أبي حيان الغرناطي شفاها عن جده عن أبي سهل بن خلف أنبأنا أبو محمد عبد الله وأبو سليمان داود أنبأنا سليمان بن حفظ الله قالا أنبأنا أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال وأبو محمد بن عبيد الله الحجري قالا أنبأنا عبد الرحمن البطروجي أنبأنا محمد بن فرج مولى ابن الطلاع أنبأنا محمد بن عبد الله بن سعيد أنبأنا محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج أنبأنا أبو سعيد أحمد ابن محمد بن زياد الأعرابي حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنبأنا عبد الرزاق به

وبه إلى ابن بشكوال قال وأنبأنا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب أنبأنا أبي حدثنا يونس ابن مغيث أنبأنا محمد بن يحيى بن عبد العزيز أنبأنا خالد ابن يزيد أنبأنا إسحاق بن إبراهيم الدبري به

وأنبأنا به عاليا بدرجتين أبو علي الفاضلي إجازة عن يونس بن إبراهيم عن أبي الحسن بن المقير عن أبي الفضل ابن ناصر عن أبي القاسم بن أبي عبد الله بن مندة أنبأنا أبو الفضل محمد بن عمر الكوكبي وأبو بكر محمد بن محمد بن الحسن الفقيه وأبو عثمان سهل بن محمد بن الحسن سماعا عليهم ملفقا قالوا أنبأنا أبو القاسم الطبراني حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري به ووقع لي منه كتب مفرقة سأذكرها في الفصل الآتي إن شاء الله تعالى

٤٢ – مصنف أبي بكر بن أبي شيبة

أنبأنا أبو علي الفاضلي عن يونس بن أبي إسحاق عن." (١)

---

(١) المعجم المفهرس = تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة ابن حجر العسقلاني ص/٥٠

"عبد الرحمن بن مكي عن أبي القاسم بن بشكوال أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن عتاب أنبأنا أبو عمر بن عبد البر أنبأنا أبو عمر أحمد بن عبد الله الباجي عن أبيه عن عبد الله ابن يونس القبري عن بقي بن مخلد عن أبي بكر بن أبي شيبة وقد وقع لي منه عدة كتب مفرقة تأتي بذاتها فيما بعد إن شاء الله تعالى

٤٣ – السنن لسعيد بن منصور

أنبأنا به عمر بن محمد بن أحمد بن سليمان البالسي عن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم عن جده عن مسعود بن عبيد الله بن الناقد الصفار أنبأنا أبو محمد عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون أنبأنا أبو علي بن شاذان أنبأنا دعلج بن أحمد بن دعلج حدثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ حدثنا سعيد بن منصور به

٤٤ – السنن لأبي بكر الأثرم

أنبأنا به أبو العباس أحمد بن أبي بكر الحنبلي في كتابه أنبأنا التقي سليمان بن حمزة إجازة إن لم يكن سماعا عن عبد العزيز بن أحمد بن باقا أنبأنا علي بن عساكر البطائحي أنبأنا أبو طالب بن يوسف أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن بخيت أنبأنا حمزة بن محمد بن عيسى أنبأنا الأثرم وقد وقع لي بعض كتاب البيوع من هذا الكتاب بالسماع ويأتي بعد إن شاء الله تعالى

٤٥ – كتاب الاختلاف لابن المنذر

أنبأنا أبو الحسن بن أبي المجد مشافهة عن أبي الربيع بن قدامة أنبأنا عيسى بن عبد العزيز اللخمي في كتابه وهو آخر من حدث عنه أنبأنا أبو سعد السمعاني في كتابه وهو آخر من حدث عنه عن إسماعيل بن الفضل الأخشيذ أنبأنا أبو طاهر بن عبد الرحيم أنبأنا أبو بكر بن المقرئ أنبأنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري به

٤٦ – شرح السنة للبغوي

أخبرنا به أبو هريرة بن الذهبي إجازة أنبأنا أبو نصر محمد بن العماد الشيرازي إجازة إن لم يكن سماعا لبعضه أنبأنا يوسف بن عبد الله بن شداد في كتابه أنبأنا محمد بن أسعد العطاري المعروف بحفده سماعا أنبأنا أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي به

٤٧ – و ٤٨ كتاب التفرد والمراسيل لأبي داود

أنبأنا أبو علي الفاضلي شفاها عن يونس بن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن مكي أنبأنا أبو القاسم خلف ابن عبد الملك بن بشكوال في كتابه أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن عتاب حدثني أبي حدثنا محمد بن سعيد بن نبات حدثنا محمد بن عبد الله المهراني حدثنا مسلمة بن قاسم أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي بقراءتي عليه حدثنا أبو داود بهذين الكتابين كل واحد منهما على حدة وهو مرتب على الأبواب

فصل في الكتب المفرقة بأبواب معينة

نبدأ من ذلك بما ورد في الأصول ثم نتبعه في الفروع وما يجري مجراها على الترتيب

٤٩ – كتاب الإيمان لأبي بكر بن أبي شيبة

قرأته على أبي المعالي عبد الله بن عمر الأزهري بإجازته إن لم يكن سماعا من يحيى بن يوسف بن المصري أنبأنا عبد الوهاب بن ظافر بن رواج في كتابه أنبأنا عبد الواحد بن عسكر أنبأنا أبو صادق مرشد ابن يحيى المديني أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد الفارسي أنبأنا أبو محمد الحسن بن رشيق حدثنا أبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الوكيعي حدثنا ابن أبي شيبة به." (١)

"خلف بن عبد الملك بن بشكوال عن عبد الرحمن بن محمد بن عتاب مناولة عن أبي عمرو عثمان بن أبي بكر السفاقسي عن أبي نعيم

ووقع لي بخط ابن بشكوال وهو عزيز الوجود

٣٥٤ - كتاب الترغيب لأبي حفص بن شاهين

قرأت الجزء السابع منه على أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك بن الغزي بسماعه له على محمد بن غالي أنبأنا النجيب أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني أنبأنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن بدران الحلواني أنبأنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري أنبأنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين به

وأخبرنا بسائره شيخنا المذكور مشافهة عن إسحاق ابن يحيى الآمدي أنبأنا يوسف بن خليل الحافظ إجازة إن لم يكن سماعا أنبأنا أبو محمد عبد الخالق بن عبد الوهاب المالكي سماعا عن أبي العز أحمد بن عبد الله بن كادش سماعا عن العشاري سماعا أنبأنا ابن شاهين به

وبرواية شيخنا للجزء الأول والثاني منه عن أبي العباس الحجار إجازة أنبأنا أبو المنجا بن اللتي إجازة إن لم يكن سماعا أنبأنا أبو القاسم مقبل بن أحمد بن بركة أنبأنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن الطيوري أنبأنا العشاري وآخر الجزء الباقي إنما يجزي العباد على قدر عقولهم وهو نصف الكتاب وأول السابع وهو من تجزئة غير التجزئة التي قبله حديث وآخره

وأخبرنا الشيخ أبو إسحاق التنوخي مشافهة عن عبد الرحمن بن عبد الولي أنبأنا جدي لأمي عبد الرحمن بن أبي الفهم سماعا عليه لجميعه سوى الجزء الحادي عشر وأوله باب فضل من نفس عن مسلم كربة وآخره باب فضل أكل وهو السادس من نسخة أخرى وهو الرابع من أجزاء اليلداني أنبأنا الخطيب أبو طاهر أحمد ابن عبد الله بن أبي نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي أنبأنا جدي

ح وقال عبد الرحمن بن أبي الفهم أنبأنا أيضا أبو البقاء محمد بن أبي منصور بن أبي طاهر بن الحسين بن اللباب المقريء أنبأنا عبد الرحمن بن أبي نصر قالا أنبأنا عبد المحسن بن محمد بن علي البغدادي زاد عبد الرحمن الطوسي وأنبأنا بالجزء الخامس من تجزئة اليلداني منه وهو آخر الكتاب الحسين بن محمد بن نصر بن حسن أنبأنا أحمد بن عبد الباقي بن طوق قالا أنبأنا أبو طالب العشاري به

٣٥٥ - كتاب الترغيب لأبي القاسم التيمي

---

(١) المعجم المفهرس = تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة ابن حجر العسقلاني ص/٥١

أخبرنا به أبو الحسين محمد بن علي بن أبي الحسن محمد بن عقيل البالسي سماعا عليه لجميعه وقرأت عليه من مواضع بسماعه لجميعه على أبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بالقاهرة أنبأنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة سماعا عليه سوى من باب التواضع إلى باب حق الجار والترغيب في الجوار

وأخبرنا به العماد أبو بكر بن إبراهيم بن محمد بن أبي عمر إذنا مشافهة أنبأنا به جدي عز الدين محمد بن المعز إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر ومحمد بن أبي بكر ابن أحمد بن عبد الدائم في آخرين قالوا أنبأنا أحمد بن عبد الدائم لجميعه أنبأنا يحيى بن محمود بن سعد الثقفي أنبأنا جدي لأبي الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد الطلحي به

فصل في كتب تتعلق بالقرآن العظيم

٣٥٦ - كتاب فضائل القرآن العظيم لأبي عبيد القاسم بن سلام

أخبرنا به أبو محمد إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي بالمسجد الحرام أنبأنا محمد بن محمد بن." (١)

"وبسماع شيخنا من حديث زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر إلى آخره على بإجازتهما من النجيب إن لم يكن سماعا

وقرأت مسند جابر أيضا على الحافظ أبي الحسن علي ابن أبي بكر بن سليمان الهيثمي بسماعه على أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري الدمشقي ابن الخباز بدمشق وعلى أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن صالح العرضي بالقاهرة قال الأول أنبأنا أبو محمد المسلم بن محمد بن علان وقال الثاني قرئ على زينب بنت مكي وأنا أسمع وأجازنا الفخر علي بن البخاري إن لم يكن سماعا قالوا أنبأنا حنبل بسنده وقرأت وسمعت على شيخنا الإمام حافظ العصر أبي الفضل بن الحسين عدة أحاديث مفرقة من مسند أحمد بقراءته على الشيخين المذكورين بن الخباز والعرضي بسندهما

وقرأت جزءا من منتقى المزي من مسند أحمد على الحافظين أبي الفضل بن الحسين أبي الحسن الهيثمي بسماعهما للمسند على الشيخين المذكورين فيه بسندهما

وقرأت على أبي الحسن الهيثمي قدر الربع من أول زوائد المسند بسماعه لجميع المسند على الشيخين المذكورين ابن الخباز والعرضي بسندهما

وقرأت جزءا فيه مائة حديث منتقاة من مسند أحمد تخريج أبي القاسم علي بن أبي محمد القاسم ابن الحافظ أبي القاسم بن عساكر على الشيخ أبي المعالي الأزهري المبتدأ بذكره بسماعه لها على أحمد بن منصور الجوهري بسماعه لها على فاطمة بنت أبي القاسم المخرج المذكور بسماعه لها على حنبل بسنده وقرأتها أيضا ومعها الحديثان اللذان في سنن النسائي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل على الإمام تقي الدين محمد بن محمد ابن عبد الرحمن بن حيدرة البغوي بسماعه لجميع المسند على أبي الحسن العرضي بسنده

وقرأت المنتقى من المسند للحافظ ضياء الدين المقدسي على الشيخ أبي المعالي الأزهري المذكور وقرأت جزءا فيه أربعون

---

(١) المعجم المفهرس = تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة ابن حجر العسقلاني ص/١٠٦

حديثا من الوحدان تخريجي من المسند على عبد الرحمن بن حيدر الدهقلي بسماعه على أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي بسماعه على زينب بنت مكي وإجازته من الفخر بسندهما

وقرأت الكثير منه على أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك بسماعه على أبي الحسن علي بن رزق الله النابلسي بسماعه على أحمد بن عبد الدائم بسنده

وقرأت الكثير منه أيضا على أبي العباس أحمد بن الحسن المقدسي بسماعه على أحمد بن علي بن أيوب بسماعه على النجيب بسنده

٤٧٧ - مسند إسحاق بن إبراهيم بن مخلد المروزي المعروف بابن راهويه

وهو في ست مجلدات ضخمة وقع لي شيء يسير منه بالسماع وسائره بالإجازة

وقرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي مسند خباب ابن الأرت ومسند زيد بن خالد الجهني ومسند جبير بن مطعم ومسند رافع بن خديج بسماعه لهذا القدر على أسماء بنت محمد بن صصري بسماعها على جدها لأمها مكي بن علان القيسي أنبأنا أبو المعالي علي بن هبة الله بن خلدون أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الموازيني أنبأنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر أنبأنا أبو بكر بن يوسف بن القاسم الميانجي أنبأنا أبو العباس محمد بن شادل الهاشمي حدثنا إسحاق بن راهويه بذلك وأخبرنا بجميع المسند أيضا الشيخ أبو إسحاق التنوخي

وقرأت سند جميع هذا المسند على أم عيسى مريم بنت أحمد الأذرعي عن يونس بن أبي إسحاق العسقلاني عن أبي الحسن بن المقير عن أبي الفضل بن ناصر عن أبي القاسم بن أبي عبد الله بن منده أنبأنا أبو أحمد عبد العزيز." (١)

"الخشوعي أنبأنا جمال الإسلام أبو الحسن علي بن المسلم السلمي أنبأنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني أنبأنا عبد الرحمن بن أبي نصر حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد ابن علي المصيصي أنبأنا أحمد بن خليل الحلبي أنبأنا أبو نعيم به

وأوله حديث عائشة أهدى مرة عنها

٩٨٣ - جزء فيه عوالي الأعمش ليوسف بن خليل الحافظ

أخبرنا به أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن العز إجازة مكاتبة عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن العجمي أنبأنا يوسف بن خليل به سماعا

وأوله حديث التشهد وآخره في ورقة أو قرطاس

٧٦٦ - / م جزء فيه حال الأعمش ونوادره تقدم في أواخر الباب الأول

٩٨٤ - كتاب الإغراب للنسائي

أخبرنا به أبو علي محمد بن أحمد المهدوي إذنا مشافهة عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي القاسم سبط السلفي عن أبي القاسم بن بشكوال أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن عتاب أنبأنا أبو عمر بن عبد البر إجازة أنبأنا خلف بن قاسم أنبأنا محمد بن حيويه أنبأنا النسائي

---

(١) المعجم المفهرس = تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة ابن حجر العسقلاني ص/١٣١

وأخبرنا بالجزء الرابع منه عاليا أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان المكي إذنا مشافهة أنبأنا الرضي إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الطبري إجازة إن لم يكن سماعا أنبأنا أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة أنبأنا أبو محمد عبد الله بن بري بن عبد الجبار النحوي أنبأنا أبو صادق مرشد بن يحيى المديني أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي أنبأنا أبو الحسن محمد ابن عبد الله بن زكريا بن حيويه أنبأنا النسائي به

٩٨٥ –كتاب الأفراد للدارقطني في مائة جزء

أنبأنا بها أبو الفرج ابن الغزي إذنا مشافهة عن يونس ابن أبي إسحاق عن أبي الحسن بن المقير عن أبي الكرم الشهرزوري عن أبي الحسين بن المهتدي عنه وهذا السند كله بالإجازات وحدث الحافظ الدمياطي بالسنن الكبير عن ابن المقير إجازة بهذا السند بالإجازات فهو القدوة في ذلك

وقد وقع لي من هذا الكتاب بعض أجزاء بالسماع منها الأول والثالث والرابع قرأتها على الحافظين أبي الفضل بن الحسين وأبي الحسين بن أبي بكر للثالث والرابع بقراءة الأول للأول على عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن غنائم بن المهندس وعلى محمد بن أزبك الثالث والرابع قال ابن المهندس أنبأنا الشيخ أبو إسحاق إبراهيم ابن علي الواسطي قراءة عليه وأنا حاضر وإجازة وعلى ابن أزبك أنبأنا محمد بن عبد المؤمن الصوري قال هو والواسطي أنبأنا أبو البركات داود بن أحمد بن ملاعب وأنبأنا الحافظ أبو الفضل بن الحسين شفاها أنبأنا محمد بن أزبك بالجزء السادس بهذا السند

وقرأت الثاني منها على القطب عبد الكريم بن محمد ابن الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي عن البدر محمد بن أحمد بن خالد الفارقي حضورا وإجازة وقرأته أيضا على أبي المعالي عبد الله بن عمر الأزهري أنبأنا البدر الفارقي إجازة إن لم يكن سماعا أنبأنا الشيخ شمس الدين محمد بن العماد إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي ومحمد بن إسماعيل الأنماطي قالا أنبأنا ابن ملاعب وأنبأنا بالجزء السادس أبو العباس أحمد بن علي الغضائري مشافهة أنبأنا الحسن بن عبد الرحمن الإربلي أنبأنا عبد الرحمن بن الزين أحمد بن عبد الملك أنبأنا ابن ملاعب أنبأنا بالأجزاء المذكورة أبو الفضل محمد بن عمر الأرموي." (١)

"مشافهة بمكة أنبأنا عبد القادر بن عبد العزيز بن عيسى سماعا أنبأنا محمد بن عبد الهادي في كتابه عن السلفي إجازة أنبأنا أبو علي أحمد بن محمد البرداني به

١٠١٣ – جزء البراغيث

وهو من حديث عبيد الله بن هارون القطان

قرأته على الشيخ زين الدين أبي بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس المراغي نزيل المدينة المكرمة بسماعه له على صالح بن مختار عن محمد بن عبد الهادي أنبأنا السلفي في كتابه أنبأنا أبو الحسن محمد ابن علي بن أبي الصقر أنبأنا عبيد الله بن هارون به

١٠١٤ – جزء فيه خمسة مجالس من أمالي أبي القاسم بن البسري

(١) المعجم المفهرس = تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة ابن حجر العسقلاني ص/٢٢٨

قرأته على فاطمة وعائشة بنتي محمد بن عبد الهادي بسماعهما له على أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار بإجازته إن لم يكن سماعا من أبي المنجا عبد الله بن عمر بن اللتي أنبأنا أبو المعالي محمد بن محمد ابن اللحاس عن أبي القاسم علي بن أحمد بن البسري وأول الجزء وآخره

جزء فيه مجلس من أمالي ابن البسري

قرأته على أبي الحسن علي بن محمد بن أبي المجد بإجازته من عيسى بن عبد الرحمن بن معالي المطعم أنبأنا أبو المنجا بن اللتي أنبأنا ابن اللحاس إجازة وأوله وآخره

١٠١٥ - جزء بشرى الفاتني

قرأته على أبي المعالي عبد الله بن عمر الأزهري بإجازته من أحمد بن رضوان بن الزنهاد مكاتبة أنبأنا أحمد بن عبد الدائم بن نعمة أنبأنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب

وكتب إلينا أبو العباس ابن أبي بكر المقدسي عن التقي سليمان بن حمزة إجازة إن لم يكن سماعا أنبأنا الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي سماعا أنبأنا محمد بن عبد الكريم قالا أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان أنبأنا بشرى به

وهو من روايته عن أبي بكر محمد بن محمد بن عبيد العسكري عن شيوخه وأوله حديث ابن الزبير في القول عند المضجع وآخره كان وكانا

١٠١٦ - البشرانيات

وهي مجلد ضخم من أمالي أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران

رواها السلفي عن شيوخه ملفقا ووقع لي سائره آخرا فأول ما وقع لي منها الجزء الثاني وسيأتي بعد

وقرأت العاشر والحادي عشر على الشيخ أبي إسحاق التنوخي بإجازته من عيسى بن عبد الرحمن بن معالي المطعم وقرأت الثاني عشر والثالث عشر على أبي الحسن علي بن محمد بن أبي المجد بالقاهرة وعلى فاطمة بنت محمد بن المنجا بدمشق بإجازتهما من أبي الفضل سليمان ابن حمزة

وأخبرنا بالرابع عشر والخامس عشر أبو العباس أحمد ابن أبي بكر بن عبد الحميد في كتابه أنبأنا سليمان بن حمزة سماعا

وقرأت الحادي والعشرين منهما على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة

وقرأت الثاني والعشرين على الشيخ أبي إسحاق التنوخي وعلى فاطمة بنت المنجا بإجازة الأول من عيسى وفاطمة من سليمان

وقرأت الرابع والعشرين على الشيخ أبي إسحاق التنوخي وفاطمة بنت المنجا بإجازتهما من عيسى وأخبرنا به أبو هريرة ابن الذهبي إجازة أنبأنا عيسى المطعم حضورا وإجازة

وقرأت الخامس والعشرين على ابن أبي المجد عن سليمان." (١)

---

(١) المعجم المفهرس = تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة ابن حجر العسقلاني ص/٢٤٤

"عن١ الجري في ميدان نقلته والبحث٢ عن أحوال حملته؛ لأن ذلك هو المرقاة إلى معرفة سقيمه من صحيحه وتبيين راجحه من مرجوحه. ولكل مقام مقال. ولكل مجال رجال.

وكنت قد بحثت على٣ شيخي العلامة حافظ الوقت أبي الفضل ابن الحسين الفوائد التي جمعها على مصنف الشيخ الإمام الأوحد الأستاذ أبي عمرو ابن الصلاح، وكنت في أثناء ذلك وبعده إذا وقعت لي النكتة الغريبة، والنادرة العجيبة، والاعتراض القوي طورا، والضعيف مع الجواب عنه أخرى، ربما٤ علقت بعض ذلك على هامش الأصل، وربما أغفلته.

فرأيت الآن أن الصواب/ (ب٣) الاجتهاد في جمع ذلك، وضم ما يليق به ويلتحق بهذا الغرض وهو تتمة التنكيت على كتاب ابن الصلاح، فجمعت ما وقع لي من ذلك في هذه الأوراق.

ورقمت على أول كل مسألة إما (ص) وإما (ع) : الأولى لابن الصلاح أو الأصل. والثانية للعراقي أو الفرع٥.

وغرضي بذلك جمع ما تفرق من الفوائد واقتناص ما لاح من الشوارد٦ والأعمال بالنيات.

---

١ في (ب) (من) .

٢ في (ب) (والحث) وهو خطأ.

٣ في (ب) (عن) وهو خطأ.

٤ في (ب) (وربما) .

٥ نقل الشيخ محي الدين عبد الحميد هذا النص في مقدمة توضيح الأفكار (ص٣٩) بشيء من التصرف بدأ من قول الحافظ: "وكنت قد بحثت على شيخي ... إلى هنا وعزاه إلى النكت".

٦ جمع شاردة من شرد إذا انفلت وفر.." (١)

"هذه أسماء من وقفت عليه ممن وصف بالتدليس (أي تدليس الإسناد) .

أما تدليس الشيوخ فلا تحصى أسماء أهله مع أنهم ليسوا من غرضنا هنا. وقد أفرد الحافظ صلاح الدين العلائي أسماء المدلسين في كتابه "جامع التحصيل" وسردهم على حروف المعجم مبينا أحوالهم وجملة من اجتمع عنده مكنهم سبعون نفسا، وقد زدت عليه منهم أربعين نفسا.

فكل من عليه صورة (ز) فهو زائد على من ذكر وقد أفردتهم بالتصنيف في جزء لطيف١، بينت فيه أحوالهم بيانا شافيا، ولله الحمد على ذلك.

وقد أفردهم بالتصنيف من المتقدمين الحسين بن علي الكرابيسي٢ صاحب الشافعي، أبو عبد الرحمن النسائي، أبو الحسن الدارقطني – رحمهم الله تعالى – فجمعت ما ذكروه، وزدت عليه ما وقع لي من كلام غيرهم، بعون/ (؟١١٤/ب) الله تعالى.

وكل من ذكرنا هنا، فهو بحسب ما رأيت التصريح بوصفه بالتدليس من أئمة هذا الشأن، على التفصيل.

---

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر   ابن حجر العسقلاني ٢٢٢/١

١ هو: طبقات المدلسين مطبوع بالمطبعة المحمودية.

٢ الحسين بن علي بن يزيد الكرابيسي البغدادي الشافعي (أبو علي) فقيه أصولي محدث عارف بالرجال عداداه في كبار أصحاب الشافعي من تصانيفه: أسماء المدلسين وكتاب الإمامة مات سنة ٢٤٥. معجم المؤلفين ٣٨/٤ وفيات الأعيان ١٣٢/٢.

ملاحظة: أفراد الحافظ أسماء المدلسين من رجال الصحيحين في الثلاث مراتب الأولى سواء أخرج لهم الشيخان أو أحدهما أصلا أو استشهادا أو تعليقا على مراتبهم في ذلك ما قال – رحمه الله – وفاته ثلاثة منهم فلم يذكرهم في هذه المراتب الخاصة بهم بل ذكرهم في القسمين الأخيرين وهم:

١- شباك الضبي ترجم له الحافظ في التقريب ورمز له ب (م د ي ق) .

٢- الحسن بن عمارة ترجم له في التقريب ورمز له بـ (خت ت ق) .

٣- يزيد بن أبي زياد ترجم له في التقريب ورمز له بـ (خت م) .

ومعلوم أن رمز (م) يعني أخرج له مسلم.

ورمز (خت) أخرج له البخاري تعليقا.." (١)

"حدثني عبدان بن هشيم بن عبدان. ثنا النضر بن هارون السيرافي ثنا أحمد بن داود بن راشد البصري القرشي، ثنا مهدي بن هلال الراسبي ثنا مالك بن أنس ويونس بن يزيد ومحمد بن أبي حفصة عن الزهري عن أنس – رضي الله عنه – قال: "إن النبي – صلى الله عليه وسلم –دخل يوم الفتح مكة وعلى رأسه – صلى الله عليه وسلم – المغفر فقيل له: إن ابن الخطل متعلق بأستارالكعبة قال – صلى الله عليه وسلم –: "اقتلوه".

لكن مهدي بن هلال ضعيف جدا ١.

وأشار إلى ذلك الحافظ/ (ي ٢٠١) أبو الوليد الدباغ فقال: "لم ينفرد به الملك بل وقع لي من رواية يونس وابن أبي حفصة ومعمر كلهم عن الزهري".

وأما رواية سفيان بن عيينة فقال أبو يعلى في مسنده٢ ثنا محمد بن عباد المكي٣ ثنا سفيان وهو ابن عيينة عن/ (؟ ١١٩/أ) الزهري عن أنس – رضي الله عنه – قال: "إن النبي – صلى الله عليه وسلم – دخل مكة وعليه مغفر/ (ر١٠٦/ب) .

هكذا رويناه في مسند أبي يعلى – روايتي ابن المقرئ وابن حمدان.

وكذا رويناه في فوائد بشر بن أحمد الإسفرائيني٤، عن أبي يعلى ورجاله رجال مسلم.

لكن رواه النسائي٥ من طريق الحميدي عن ابن عيينة عن مالك عن

---

١ في ميزان ١٩٥/٤ مهدي بن هلال أبو عبد الله البصري ... كذبه يحي بن سعيد وابن معين وقال الدارقطني وغيره متروك وقال ابن معين- أيضا- صاحب بدعة يضع الحديث. وذكره ابن حبان في المجروحين ٣٠٩/٣ ولا أدري أهو الراسبي أو

---

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر ابن حجر العسقلاني ٦٥٠/٢

غيره.

٢ ٢/ل ١٧٧/أ.

٣ محمد بن عباد بن الزبرقان المكي نزيل بغداد صدوق يهم من العاشرة، مات سنة ٢٣٥/ خ م ت س ق. تقريب ١٧٤/٢ الكاشف ٥٧/٣.

٤ هو أبو سهل المحدث المسند، مات سنة ٣٧٠ تذكرة الحفاظ ٩٥٩/٣.

٥ في المجتبى ١٥٨/٥ وانظر تحفة الأشراف ٣٨٩/١ حديث ١٥٢٧.." (١)

"قلت: وقد تقدم في ذكر رواية ابن أخي الزهري أن ابن إسحاق رواه عنه عن عمه ١ - فالله أعلم -.

ثم وقع لي من طريق ابن وهب عن ابن إسحاق عن الزهري لكنه قال عن عروة عن عائشة - رضي الله تعالى عنها -.

رويناه في "فوائد" أبي إسماعيل الهروي٢ الحافظ بإسناد ضعيف.

وأما رواية صالح٣ بن أبي الاخضر، فذكرها الحافظ أبو ذر الهروي٤ عقب رواية البخاري له عن يحيى بن قزعة عن مالك.

قال أبو ذر: "لم يرو حديث المغفر أحد عن الزهري إلا مالك وقد وقع لنا عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري وليس صالح بذاك"٥.

قلت: ولم تقع لي هذه الرواية إلى الآن.

وأما/ (ي٢٠٣) رواية محمد بن عبد الرحمن بن أبي الموالي، فرواها الدارقطني في "الأفراد"٦ وموسى بن عيسى السراج في "فوائده" كلاهما عن عبد الله/ (؟١٢٠/أ) بن

---

١ انظر ص ٦٥٨.

٢ هو: عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد الانصاري الحنبلي أصولي محدث حافظ مفسر مؤرخ متكلم كان شديدا عى أهل البدع. من تصانيفه " منازل السائرين" وتفسير القرآن، توفي سنة ٤٨١. معجم المؤلفين ١٣٣/٦.

٣ صالح بن أبي الأخضر اليمامي مولى هشام بن عبد الملك نزل البصرة ضعيف يعتبر به من السابعة مات بعد الأربعين / د تم. تقريب ٣٥٨/١، الخلاصة ص ١٦٩.

٤ هو الإمام العلامة الحافظ عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري المالكي، له مصنفات منها: معجم لشيوخه، ومستدرك على الصحيحي، مات سنة ٤٣٤. تذكرة الحفاظ ١١٠٣/٣.

٥ رواية يحيى بن قزعة في خ ٦٤- كتاب المغازي حديث ٤٢٨٦ ولم ينقل الحافظ في شرحه كلام أبي ذر هذا الذي نسبه إليه.

---

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر ابن حجر العسقلاني ٦٦٤/٢

٦ انظر أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني ترتيب أبي الفضل محمد بن طاهر ١/ل٨٥/أ. مصورة في مكتبة الصديق بمنى عن نسخة دار الكتب المصرية ولكن لفظها: " دخل مكة وعليه عمامة سوداء". وعقبها الدارقطني بما حكاه الحافظ.." [1]

"ورويناه في "فوائد علي بن حجر" ١، عن إسماعيل بن جعفر، عن داود بن قيس، عن نافع بن جبير مرسلا - أيضا -.

لكن رواه الحاكم في "المستدرك"٢ والطبراني في "الكبير"٣ من طريق٤ أخرى عن داود بن قيس موصولا.

ووقع لأبي عمر بن عبد البر في هذا الحديث خطأ شديد، وتبعه عليه شيخنا في "محاسن الاصطلاح"٥، فإنه قال - في حرف النون في الاستيعاب٦:

"نافع بن صبرة فخرج حديثه، عن أهل المدينة مثل حديث أبي هريرة في كفارة المجلس".

هذا كلامه، والذي أوقعه في هذا الخطأ التصحيف، فإنه صحف جبير صبرة وهي زيادة الهاء كانت علامة الإهمال على الراء.

ونقل شيخنا كلامه من الاستيعاب مقلدا/ (ر١٢٧/أ) له فيه ولم ينقده، - والله سبحانه وتعالى الموفق -.

فهذا/ (ي ٢٣٨) تخريج الطرق التي ذكرها شيخنا.

[حديث أبي بن كعب ومعاوية:]

ووقع لي في الباب أحاديث لم يذكرها شيخنا منها:

(١) ، (٢) حديث أبي بن كعب ومعاوية كما تقدم٧ في تضاعيف الكلام على طريق أبي برزة - رضي الله عنه -.

---

١ هو الحافظ الكبير أبو الحسن السعدي المروزي رحال جوال سمع شريكا وابن المبارك وإسماعيل بن جعفر وجماعة، وعنه الجماعة سوى أبي داود وابن ماجه توفي سنة ٢٤٤. تذكرة الحفاظ ٢/٤٥٠ تقريب التهذيب ٢/٢٣. تذكرة الحفاظ ٢/٤٥٠ تقريب التهذيب ٢/٢٣.

٢ ١/٥٣٧.

٣ ١/ل١٠٧/ب وانظر مجمع الزوائد ١٠/١٤٢.

٤ من (ر/أ) وفي باقي النسخ "من طرق" بالجمع وهو خطأ.

٥ ص ١٩٩ بهامش مقدمة ابن الصلاح والأمر كما قال الحافظ.

٦ ٣/٥١١ بهامش الإصابة والأمر كما قال الحافظ فإن ابن عبد البر قال: "نافع بن صبرة".

٧ انظر ص٧٢٨.." [2]

---

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر ابن حجر العسقلاني ٢/٦٦٧

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر ابن حجر العسقلاني ٢/٧٣٦

"وظن بعض من شاهدناه أنه ليس في مسلم غير هذا الموضع فتتبعت ذلك من الصحيح، ووقع لي فيه مثل أثر يحيي بن أبي كثير كقول عروة:

" لا تقل كسفت الشمس ... " إلى غير ذلك، وهذا حين الشروع فيما قصدت إليه أعان الله عليه.." [1]

"فقط، ويصب الماء بيمينه من آلة كالإبريق أو غيرها فينبغي للناظر في كلام الشارح والمعترض إذا كان ينصف بصفة المنصف أن يفصح بالحق ويذكر المصيب من هذين وأي الفريقين أهدى سبيلا؟!

قال (ح) في الكلام عليه، وقع لي رواية الإسماعيلي لا يمس فاعترض على ترجمة البخاري بأن المس أعم من الإمساك فكيف يستدل بالأعم على الأخص؟! (٣٣٨).

قال (ع): هذا الإعتراض هذا كلام واه، وليس في كلام البخاري ذكر المس فكيف يعترض عليه وهذا كلام فيه خباط؟! (٣٣٩).

قلت: حذف من كلام الشارح بعد قوله على الأخص، ولا إيراد على البخاري لما بيناه وكان سبق له بيان ما تحصل منه الجواب وهو قوله.

قال (ح). في الكلام. على:

---

(٣٣٨) فتح الباري (١/ ٢٥٥).

(٣٣٩) عمدة القاري (٢/ ٢٩٧) وفي تعليق الحافظ ابن حجر على عنوان الباب كلام رده العيني (٢/ ٢٩٦ - ٢٩٧) فتعرض لذلك البوصيري في مبتكرات اللآلي والدرر (ص ٤٣) فراجعه.." [2]

"٣٢٩ - باب. قول النبي - صلى الله عليه وسلم -: "لا نكتب"

ذكر فيه حديث ابن عمر: "إنا أمة أمية".

قال (ح): الأمية المنسوبة إلى الأم واحدة الأمهات (١١٥).

قال (ع): من له أدنى سمية من التصريف لا يتصرف هكذا (١١٦).

---

(١١٥) فتح الباري (٤/ ١٢٧).

(١١٦) عمدة القاري (١٠/ ٢٨٦).

قال البوصيرى في مبتكرات اللآلي والدرر (ص ٢٢٨) بعد أن نقل عبارة الحافظ ابن حجر والعلامة العيني: مما يسيئني والله أن ينقل الإنسان العالم الأمين كلام غيره مبتورا مقصوص الجناح، وربما يسيء القاري الظن بالمنقول عنه مع براءة ساحته.

---

(١) الوقوف على الموقوف ابن حجر العسقلاني ص/٢٨

(٢) انتقاض الاعتراض في الرد على العيني في شرح البخاري ابن حجر العسقلاني ١٧٣/١

هذا ابن حجر وهذا كلامه الذي في شرحه، وهذا العيني الذي نقل كلامه مبتورا، لقد ذكرني صنيعه صنيع ابن عابدين في حاشيته على الدرر المختار، فإنه كان لا يرضى بتسليم ما ينقله الكاتبون عن غيرهم حتى يراجع الأصل.

قال: وكثيرا ما يجد التحريف عند الناقل دون الأصل.

وقد وقع لي أن دخل على بعض القضاة، وكان فقيها بمعنى الكلمة، وفي يدي كتاب استخرج منه حكم نازلة، فسأل؟ فقلت: والله إني منذ ساعة متوقف في فهم العبارة، فقهقه في وجهي، ثم استدرك فقال: لعل ما في يدك الهنديد (لأنها مختلطة بالفارسية) قلت: لا، فاستمر على ضحكه، وقال: ألم يكن الكتاب عربيا وأنت عربي، فكيف تتوقف في الفهم؟ فخطف الكتاب من يدي، وكانت العبارة منقولة من البزازية، فلم يتوقف أن قال: في العبارة نقص، فنهض واستخرج البزازية، فإذا العبارة مثل الشمس.

فيا أيها العلماء ما ذنب ابن حجر حتى ينسب إلى أن كلامه كلام من لم =." (١)

"وبضم ثم فتح وسكون: سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر.

وبضمتين بينهما سكون: إبراهيم بن علي بن قنبر البغدادي، عن نصر الله القزاز.

وأبو الفتح محمد بن أحمد بنقنبر البزاز، عن أحمد بن علي بن قريش، مات سنة ٥٦٠ ببغداد.

وأبو طالب نصر بن المبارك الكاتب ناظر الخزانة ببغداد، لقبه قنبر، عن سعيد ابن البناء.

قلت: وأبو قنبر: معمر بن محمد بن محمد بن عبيد الله العلوي. انتهى.

وبمثناة مفتوحة بعدها ياء ساكنة: قتير، مولى معاوية وحاجبه؛ كذا قيده الأمير، وتبعه ابن عساكر.

وأما ابن أبي حاتم فذكره مع قنبر مولى علي، ولم يذكره البخاري.

قال ابن نقطة: الأصح قول ابن أبي حاتم.

قال: ووقع لي نسخة بالطبقات لابن سميع بخط أبي علي البرداني كتبها عن عبد المحسن الشيحي، وفيها أنه قنبر بنون، والحجة في هذا أن الأمير ابن ماكولا قال: ذكره ابن سميع فأحال عليه ولم يسلم له.." (٢)

"قلت: الذي ذكره البخاري وابن أبي حاتم وابن طاهر في ترتيب الأفراد، والمزي في التهذيب، والمصنف في مختصراته منه أن شيخ عثمان هذا هو مسلم بن عبيد المذكور قبله، وفرق بينهما أبو أحمد الحاكم في الكنى، وتبعه ابن ماكولا؛ فالله أعلم.

وفي مسند عمران بن حصين من معجم الطبراني من طريق إبراهيم بن عبد الحميد ابن ذي حماية، عن أبي نصيرة، عن أبي رجاء العطاردي حديث، ووقع لي عنه عدة أحاديث من رواية عبد العزيز بن مسلم وإسحاق بن راشد وغيرهما، عن أبي نصيرة بهذا الإسناد. انتهى.

وبالفتح وضاد معجمة مكسورة: نضيرة مولاة أم سلمة، لها ذكر.

---

(١) انتقاض الاعتراض في الرد على العيني في شرح البخاري ابن حجر العسقلاني ٥٣/٢

(٢) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ابن حجر العسقلاني ١١٣٨/٣

وبموحدة ومهملة: أبو بصيرة الأنصاري، شهد اليمامة.

نصرة: تقدم في بصرة.

واختلف في بصرة بن أكثم الصحابي.

النضر: كثير.

قلت: ذكره مع نصر.." (١)

"(والمعتبر سبق التحرم) براء أكبر من الإمام، وإن لم يلحقه الأربعون إلا بعد إحرام أربعي المتأخر؛ لأن بالراء يتبين الانعقاد والعدد تابع فلم يعتبر وقيل: هو المعتبر ويدل له أن الإمام لو سلم في الوقت والقوم خارجه فلا جمعة للجميع ويجاب بأنه يغتفر للتمييز في السبق لكون الكل في الوقت ما لم يغتفر، ثم لأن الوقت هو الأصل كما مر

(وقيل) سبق الهمزة وقيل سبق (التحلل) وهو السلام أي ميم المتأخر منه من عليكم أو السلام كما هو ظاهر وذلك للأمن بعده من عروض مفسد للصلاة بخلاف التحرم (وقيل) المعتبر السبق (بأول الخطبة) بناء على أن الخطبتين بدل عن الركعتين (فلو وقعتا) بمحل يمتنع تعددها فيه (معا أو شك) أوقعتا معا أو مرتبا (استؤنفت الجمعة) إن اتسع الوقت لتدافعهما في المعية واحتمالها عند الشك مع أن الأصل عدم وقوع جمعة مجزئة في حق كل طائفة ولا أثر للتردد مع إخبار العدل؛ لأن الشارع أقام إخباره في نحو ذلك مقام اليقين

ـــــــQأنه إذا علم ذلك فما معنى لزوم الإعادة وقوله: أو كيف الحال ويظهر أنه يصير إلى ضيق الوقت، فإن تبين أن جمعته من الصحيحات فلا شيء عليه وإلا فيجب عليه الظهر، ثم رأيت قال الكردي قوله: تلزم الإعادة أي إعادتها ظهرا لا جمعة؛ لأنها غير ممكنة هنا كما هو ظاهر وعلم من هذا ومما مر في الجماعة من أنه لو اقتدى بمن يجوز كونه أميا ولم يتبين كونه قارئا لزمته الإعادة أنه لو شك في بعض من الأربعين المحسوبين أنه من أهل الكمال أم لا ولم يتبين الحال لزمته الإعادة؛ لأن كل واحد إمام بالنسبة إلى آخرين. اهـ. أي على ما يأتي في الشرح خلافا للنهاية والمغني وغيرهما.

(قوله: براء أكبر) إلى قوله وقيل في النهاية وإلى قوله ويجاب في المغني (قوله: براء أكبر إلخ) أي، وإن سبقه الآخر بالهمز مغني (قوله: الأربعون) أي تكملة الأربعين عبارة النهاية والمغني تسعة وثلاثون (قوله: المتأخر) أي الإمام المتأخر إحرامه عن إحرام إمام آخر (قوله: لأن إلخ) تعليل للمتن (قوله: تبين الانعقاد) أي وتعينت جمعته للسبق وامتنع على غيره افتتاح جمعة أخرى نهاية ومغني (قوله: وقيل إلخ) عبارة المغني وقيل الثانية هي الصحيحة؛ لأن الإمام لا عبرة به مع وجود أربعين كاملين بدليل أنه لو سلم الإمام في الوقت إلخ (قوله: كما مر) أي في شرح والمسبوق كغيره (قوله: سبق الهمزة) أي من الله مغني (قوله: من عليكم إلخ) بيان للمتأخر سم عبارة الكردي قوله: من عليكم أي إن أخره من السلام كما هو المعهود و (قوله: أو السلام) أي إن أخره من عليكم بأن قال عليكم السلام. اهـ.

(قوله: بمحل) إلى التنبيه في النهاية والمغني إلا قوله: للتردد إلى لاحتمال تقدم قول المتن (استؤنفت الجمعة) أي فلو أيس من استئنافها صلى الظهر وفي هذه الحالة يتجه أمور منها ندب سنة الجمعة القبلية دون البعدية أما ندب القبلية فتبعا

---

(١) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ابن حجر العسقلاني ١٤٢١/٤

لوجوب الإقدام على الجمعة لاحتمال أن يسبق وأما عدم ندب البعدية فلأنه بالمعية أو الشك تبين عدم إجزائها ومنها أن تجب كفاية الجماعة في الظهر لأنه الذي صار فرض الوقت

(فرع)

حيث تعددت الجمعة طلب الظهر وجوبا إن لم يجز التعدد وندبا إن جاز خروجا من خلاف من منع التعدد مطلقا أي سواء كان بقدر الحاجة أو زائدا عليها سم (قوله: لتدافعهما في المعية) أي فليست إحداهما أولى من الأخرى مغني (قوله: مع أن الأصل إلخ) لا يقال هذا بعينه موجود فيما لو شك هل في الأماكن غير محتاج إليه أو لا وقد قلتم فيها بعدم وجوب الإعادة؛ لأنا نقول: الاحتمال في هذه الصورة أخف من الاحتمال في المعية لأن الشك في المعية شك في الانعقاد حلبي اهـ بجيرمي (قوله: ومع إخبار العدل) أي بالسبق بقي ما لو تعارض عليه مخبران ففي الزركشي أنه يقدم المخبر بالسبق؛ لأن معه زيادة علم ونازعه في الإيعاب بأن السبق إنما يرجح إذا كان

ــــــsالمذكور أو كيف الحال فليحرر (قوله: والمعتبر سبق التحرم براء أكبر إلخ) ، فإن قلت بتمام الراء يتبين الدخول من أول التكبير فمن سبق بأوله، وإن تأخرت راؤه عن راء الآخر يتبين سبقه إياه فكان ينبغي اعتبار الابتداء قلت السابق بالراء يتبين دخوله قبل تمام إحرام الآخر فيختل إحرامه لانعقاد جمعته قبل تمامه وهو مانع من انعقاده فليتأمل فقد اتضح اعتبار الانتهاء (قوله: في المتن فلو وقعتا معا أو شك استؤنفت الجمعة) فلو أيس من استئنافها صلى الظهر وفي هذه الحالة يتجه أمور منها ندب سنة الجمعة القبلية دون البعدية أما ندب القبلية فتبعا لجواز إقدامه على الجمعة وإنما جاز الإقدام عليها بل وجب لاحتمال أن يسبق ومن لازم مشروعية إقدامه عليها مشروعية سنتها المتقدمة وإلا لامتنع الإقدام أيضا على الجمعة وأما عدم ندب البعدية فلأنه بالمعية أو الشك تبين عدم إجزائها وأن ما وقع ليس فرض وقته فلم يبق له بل القياس انقلاب ما وقع من الجمعة وقبليتها نفلا مطلقا ومن هنا يظهر أن ندب القبلية منوط بجواز الإقدام على الجمعة والبعدية منوطة بإجزاء الجمعة التي فعلها ومنها أن تجب كفاية الجماعة في الظهر؛ لأنه الذي صار فرض الوقت والجماعة في فرض الوقت واجبة كفاية فليتأمل

(قوله: في المتن استؤنفت الجمعة) فلو أيس من استئنافها صلى الظهر واكتفى شيخنا الشهاب الرملي باليأس العادي بأن جرت العادة بعدم استئنافها.

وشرط شيخنا عبد الحميد اليأس الحقيقي بأن يضيق الوقت ويؤيده أنهم لو لم يفعلوا شيئا مطلقا امتنع الظهر إلا عند ضيق الوقت فليتأمل (فرع) حيث تعددت الجمعة طلب الظهر وجوبا إن لم يجز التعدد وندب إن جاز خروجا من خلاف من منع التعدد مطلقا أي سواء كان." (١)

"والأرض قال نعم قال بخ بخ فذكر الحديث وفيه أنت من أهلها فقال لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي إنها لحياة طويلة فرمى بما كان معه ثم قاتلهم حتى قتل وأخرجه مسلم ووقع لي بعلو في مسند عبد بن حميد موافقة لأحمد ولمسلم فإن عبدا هو شيخ مسلم فيه وأحمد أخرجه عن شيخ عبد فيه وأورده محمد بن إسحاق في السيرة النبوية وزاد انه قتل وهو يقول

---

(١) تحفة المحتاج في شرح المنهاج وحواشي الشرواني والعبادي ابن حجر الهيتمي ٤٢٨/٢

ركضا إلى الله بغير زاد

الا التقى وعمل المعاد

والصبر في الله على الجهاد." (١)

"فأدخلوني في أرض العدو فادفنوني تحت اقدامكم حيث تلقون العدو ثم قال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وقد وقع ليزيد بن معاوية ذكر في الصحيح وفى السنن أيضا وظفرت له في المراسيل لأبي داود برواية ذكرت له من اجلها ترجمة في تهذيب التهذيب وهذا ملخصها يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية الأموي أبو عبد الرحمن وأبو خالد ولد في خلافة عثمان وغزا الروم في خلافة أبيه وولى الخلافة بعهد منه اليه سنة ستين وامتنع من بيعته الحسين بن علي رضى الله تعالى عنهما وسار الى الكوفة باستدعائهم له إليها فجهز له عبيد الله بن زياد أمير الكوفة ليزيد بن معاوية الجيوش فقتل في يوم عاشوراء سنة إحدى وستين وامتنع من بيعة يزيد أيضا عبد الله بن الزبير واقأم بمكة فراسله يزيد مرارا ثم إن أهل المدينة خلعوا يزيد فجهز إليهم الجيوش فكانت وقعة الحرة بالمدينة فقتل فيها عدد كثير من الصحابة والتابعين واستبيحت المدينة لجهلة أهل الشام ثم سارت الجيوش الى مكة لقتال بن الزبير فحاصروه بمكة واحرقت الكعبة بعد أن رميت بالمنجنيق ففجئهم موت يزيد وكانت وفاته في نصف شهر ربيع الأول سنة أربع وستين وكان يزيد شجاعا جوادا شاعرا مجيدا وأمه أم ميسون بنت بحدل بموحدة ثم مهملة وزن." (٢)

"وقال إسحاق وكان منها طائفة قيلت الماء

هكذا وقع في روايتنا ز ٢١ ب من طريق أبي ذر ((وقال إسحاق)) ووقع في كثير من النسخ ((قال ابن إسحاق)) والصواب الأول وإسحاق هو ابن راهويه والظاهر أنه رواه عن أبي أسامة حماد بن أسامة فيراجع مسنده

وقد وقع لي هذا الحديث من رواية أبي إسحاق عن أبي أسامة بهذا اللفظ قرأت على ثقة عمن سمع جعفر بن علي الهمذاني أنا أبو محمد العثماني أنا علي ابن مشرق أنا محمد بن علي بن يحيى الدقاق أنا عبد الله بن أحمد البغدادي حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الزامهرمزي ثنا عبد الله بن أحمد بن معدان ثنا أبو إسحاق الجوهري هو إبراهيم بن سعيد ثنا أبو أسامة حدثني يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ((مثل ما بعثني الله به من الهدى كمثل غيث أصاب الأرض فكان منها طائفة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها فذكر الحديث

قوله في (٢١)

باب رفع العلم وظهور الجهل." (٣)

---

(١) تعجيل المنفعة ابن حجر العسقلاني ٨٧/٢

(٢) تعجيل المنفعة ابن حجر العسقلاني ٣٧٧/٢

(٣) تغليق التعليق ابن حجر العسقلاني ٨٤/٢

"طريق عبد العزيز بن مسلم به

وقد وقع لنا عاليا فيما قرأت على أحمد بن علي بن تميم أنا أحمد بن أبي طالب أنا عبد الله بن عمر [بن اللتي] أنا أبو الوقت أنا عبد الرحمن بن محمد [الداودي] أنا عبد الله بن أحمد [السرخسي] أنا عيسى بن عمر [السمرقندي] أنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أنا يحيى بن حسان ثنا عبد العزيز بن مسلم به

ورويناه في تاريخ أصبهان لأبي نعيم من طريق درهم بن مظاهر عن عبد العزيز بن مسلم به ولفظه ((كتب عمر بن عبد العزيز إلى الآفاق انظروا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعوه واحفظوه فإني خفت دروس العلم وذهاب العلماء))

أخبرنيه علي بن محمد بن أبي المجد الصايغ عن أبي بكر الدشتي أن يوسف بن خليل الحافظ أخبرهم أنا مسعود الجمال أنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم في تاريخه ثنا الحسين بن محمد بن علي بن الجارود ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا درهم ابن مظاهر بهذا

وأخبرناه عمر بن علي الأنصاري إذنا مشافهة عن عبد الكريم [بن عبد النور] ابن منير أن عبد العزيز بن عبد المنعم [الحراني] أخبره أنا أبو علي بن الخريف أنا (القاضي) أبو بكر الأنصاري أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسن بن المظفر [الداودي] ثنا أبو بكر الباغندي ثنا شيبان (بن فروخ) ثنا عبد العزيز نحوه ح ١٧ ب

وقد وقع لي من وجه آخر وفيه زيادة

أخبرني أحمد بن علي بن يحيى بن تميم بالسند المتقدم إلى الدارمي أنا." (١)

"إليه قال ثابت فكان أنس يأخذ بيدي إذا أراد أن يصلي فيتنحى عن القبور

وقد وقع لي من حديث حميد عن أنس أعلى بدرجة قرأت على أبي إسحاق ابن البعلي القارئ عن فاطمة بنت محمد بن جميل سماعا أن عبد الرحمن بن مكي [الاسكندراني] كتب إليهم أنا جدي الحافظ أبو طاهر [السلفي] أنا مكي بن منصور [السلار] أنا أبو سعيد الصيرفي ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن هشام ابن ملاس ثنا مروان بن معاوية الفزاري ثنا حميد عن أنس قال كنت ز ٥٤ أيوما أصلي وبين يدي قبر لم أشعر به فناداني عمر القبر القبر فظننت أنه يعني القمر فقال لي بعض من يليني إنما يعني القبر فتنحيت عنه

قوله في [٥١]

باب من صلى وقدامه تنور

قال الزهري أخبرني أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ((عرضت علي النار وأنا أصلي))

أسنده من طريق شعيب عن الزهري في الصلاة في ((باب وقت الظهر)) في حديث

قوله [٥٣]

باب الصلاة في موضع الخسف والعذاب

---

(١) تغليق التعليق ابن حجر العسقلاني ٨٩/٢

ويذكر أن عليا [رضي الله عنه] كره الصلاة بخسف بابل." (١)

"محارب عن جابر قال صلى معاذ المغرب فقرأ البقرة والنساء الحديث

وبه قال حدثنا أبو كريب ثنا يحيى بن أبي زائدة عن مسعر ببعضه

ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده عن محمد بن بشر وأبي نعيم كلاهما عن مسعر به

ورواه النسائي في السنن الكبرى عن عمرو بن منصور عن أبي نعيم فوقع لنا بدلا عاليا

وأما حديث الشيباني فقال أبو بكر البزار في مسنده ثنا إسحاق بن شاهين ثنا خالد بن عبد الله عن الشيباني عن محارب بن دثار عن جابر نحو حديث سعيد بن مسروق

وأما حديث عمرو بن دينار عن جابر فأسنده البخاري من طريق شعبة وأيوب السختياني عنه

وأما حديث عبيد الله بن مقسم فوقع لي من طرق ولكن ليس فيها تعيين البقرة

قال ابن خزيمة في صحيحه حدثنا يحيى بن حبيب ثنا خالد يعني ابن الحارث عن محمد بن عجلان عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله قال كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يرجع فيصلي بأصحابه ز ٦٩ ب فرجع ذات يوم فصلى بهم وصلى خلفه فتى من قومه فلما طال على." (٢)

"قوله [١٦]

باب قول الإمام في خطبة الكسوف أما بعد

١٠٦١ - وقال أبو أسامة حدثنا هشام أخبرتني فاطمة بنت المنذر عن أسماء قالت ((فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس فخطب فحمد الله بما هو أهله قم قال أما بعد))

قلت قد علقه فيما تقدم قال محمود ثنا أبو أسامة فذكره أتم من هذا وتقدم التنبيه عليه

وقد وقع لي من غير طريق محمود بن غيلان عاليا جدا قرأت على فاطمة بنت المنجا بدمشق أخبركم سليمان بن حمزة في كتابه عن عمر بن كرم [الدينوري] أن نصر بن نصر العكبري أخبره ح ٧٥ أأنا رزق الله بن عبد الوهاب التميمي أنا أبو عمر بن مهدي أنا محمد بن مخلد ثنا محمد بن عثمان ابن كرامة ثنا أبو أسامة عن هشام قال حدثتني فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت دخلت على عائشة والناس يصلون فقلت لها ما شأن الناس يصلون فقالت آية فأشارت برأسها أي نعم فأطال رسول الله صلى الله عليه وسلم جدا حتى تجلاني الغشي وإلى جنبي قربة فيها ماء ففتحتها فجعلت أصب منها على ز ٩٥ ب رأسي فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد

قال أبو نعيم في مستخرجه لفظة ((أما بعد)) في هذا الحديث عزيزة قلت وقد وقعت لنا هذه الزيادة أيضا من حديث حماد

---

(١) تغليق التعليق ابن حجر العسقلاني ٢٣٠/٢

(٢) تغليق التعليق ابن حجر العسقلاني ٢٩٥/٢

بن سلمة عن هشام ورويناها في الجزء الثالث عشر من حديث الخرساني

قوله [١٩]

باب الجهر بالقراءة في الكسوف." (١)

"وقد أخبرناه محمد بن محمد بن محمد بن منيع عن عبد الله بن الحسين أن إسماعيل بن أحمد أخبرهم مشافهة أنا الحافظ أبو موسى المديني في كتابه أنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم ثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك مثله سواء

قوله في [١٩]

باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه

عقب حديث [١١٥٢] مبشر وعبد الله هو ابن المبارك عن الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاصي [رضي الله عنهما] قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ((يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل))

وقال هشام حدثنا ابن أبي العشرين ثنا الأوزاعي (قال) حدثني يحيى عن عمر بن الحكم بن ثوبان قال حدثني أبو سلمة مثله

قال وتابعه عمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي

قلت وزيادة عمر بن الحكم في هذا الإسناد من المزيد في متصل الأسانيد بلا ريب فإن ابن المبارك ومبشر بن إسماعيل لم يوصفا بالتدليس وقد صرحا ز ١٠٢ أفي روايتهما بسماع الأوزاعي له من يحيى وبسماع يحيى من أبي سلمة

وقد وقع لي حديث هشام بن عمار وحديث عمر بن أبي سلمة جميعا فقرأت على أبي الفرج بن الغزي أخبركم علي بن إسماعيل أن عبد اللطيف بن عبد المنعم أخبره أنا مسعود بن أبي منصور في كتابه أن الحسن بن أحمد." (٢)

"قوله [٤٢]

باب الصبر عند الصدمة الأولى

وقال عمر [رضي الله عنه] نعم العدلان ونعم العلاوة ﴿الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون﴾ [١٥٦ البقرة] قال البيهقي في السنن الكبير أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني علي بن عيسى الحيري ثنا مسدد ابن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن سعيد ابن المسيب عن عمر [رضي الله عنه] قال نعم العدلان ونعم العلاوة ﴿الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة﴾ نعم العدلان ﴿وأولئك هم المهتدون﴾ نعم العلاوة هذا إسناد صحيح رواه عبد بن حميد في تفسيره عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن منصور

---

(١) تغليق التعليق ابن حجر العسقلاني ٤٠٥/٢

(٢) تغليق التعليق ابن حجر العسقلاني ٤٣٢/٢

ورواه أيضا من رواية نعيم بن أبي هند عن عمر وهو منقطع

وأخرجه الحاكم في المستدرك هكذا بناء على مذهبه أن تفاسير الصحابة مرفوعة وقد صح سماع ابن المسيب عن عمر أوضحت ذلك في مختصر التهذيب في ترجمته

ووقع لي حديث نعيم عن عمر من وجه آخر قال إبراهيم الحربي في غريب الحديث حدثنا عبيد الله ثنا حماد عن أيوب عن نعيم بن أبي هند قال قال عمر في هذه الآية ﴿أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة﴾ الآية قال نعم العدلان ونعمت العلاوة." (١)

"أما أثر بريدة فقال ابن سعد أخبرنا عبيد الله بن محمد بن حفص ثنا حماد ابن سلمة عن عاصم الأحول عن مورق العجلي قال ((أوصى بريدة أن يوضع على قبره جريدتان ومات بأدنى خراسان))

وقد وقع لي من طريق أخرى لأبي برزة الأسلمي أيضا وفيها حديث مرفوع من حديثه قرأت على أحمد بن عمر اللؤلؤي عن الحافظ ز ١١٦ ب أبي الحجاج المزي أن يوسف بن يعقوب [بن المجاور] أخبره أنا أبو اليمن الكندي أنا أبو منصور القزاز أنا أبو بكر الخطيب عن إبراهيم بن مخلد ثنا أبو سعيد النسوي سمعت أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام يقول سمعت أحمد ابن سيار يقول ثنا الشاه بن عمار حدثني أبو صالح سليمان بن صالح [الليثي] ثنا النضر بن المنذر بن ثعلبة [العبدي] عن حماد بن سلمة عن قتادة أن أبا برزة الأسلمي كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على قبر وصاحبه يعذب فأخذ جريدة فغرسها في القبر وقال عسى أن يرفه عنه ما دامت رطبة))

وكان أبو برزة يوصي إذا مت فضعوا في (قبري) معي جريدتين قال فمات في مفازة بين كرمان وقومس فقالوا كان يوصينا أن نضع في قبره جريدتين وهذا موضع لا نصيب فيه فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم ركب من قبل سجستان فأصابوا معهم سعفا فأخذوا منهم جريدتين فوضعوهما معه في قبره

وأما خبر ابن عمر فالمراد به عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وقال ابن سعد في الطبقات أخبرنا مسلم بن إبراهيم ثنا خالد بن أبي عثمان القرشي حدثني أيوب بن عبد الله بن بشار قال مر عبد الله بن عمر على قبر عبد الرحمن بن أبي." (٢)

"رواه إسحاق بن راهويه في مسنده عن النضر بن شميل فوافقناه فيه

ورواه الإسماعيلي في مستخرجه عن مكي عن أحمد بن منصور زاج عن النضر ولم يسق لفظه م ٥٦ ب

قوله [٩١]

باب ما قيل في أولاد المسلمين

قال أبو هريرة [رضي الله عنه] عن النبي صلى الله عليه وسلم ((من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حجابا من النار أو دخل الجنة))

---

(١) تغليق التعليق ابن حجر العسقلاني ٢/٤٧٠

(٢) تغليق التعليق ابن حجر العسقلاني ٢/٤٩٢

وقد تقدم حديث أبي هريرة بالمعنى مقرونا بحديث أبي سعيد في أوائل الجنائز بغير هذا اللفظ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وقد وقع لي بهذا اللفظ من حديث أنس قرأت على أبي طاهر الربعي عن علي ابن عبد العزيز الحارثي أن عمر بن محمد الكرماني أخبرهم أنا القاسم بن عبد الله ابن عمر الصفار أنا أبو الأسعد القشيري أنا عبد الحميد بن عبد الرحمن البحيري أنا أبو نعيم الإسفراييني أنا أبو عوانة ثنا محمد بن عوف الحمصي ثنا الهيثم بن جميل ثنا سلام بن سليم عن عاصم بن سليمان عن أنس بن مالك قال مات ابن للزبير فجزع عليه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نشح بأنفسنا عن أولادنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ((من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حجابا من النار))

كذا رواه أبو عوانة في صحيحه وهو من زياداته على مسلم." (١)

"وقد أورده البخاري ومسلم بالمعنى من حديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس

(وقد وقع لي من وجه آخر قال أحمد في مسنده ثنا إسحاق أنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولا لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة)

قوله في [٩٢] باب ما قيل في أولاد المشركين

[٩٣ باب ١٣٨٦] حدثنا موسى ين إسماعيل ثنا جرير بن حازم ثنا أبو رجاء عن سمرة بن جندب قال ((كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه فقال من رأى منكم [الليلة] رؤيا الحديث وفيه ((فإذا رجل جالس ورجل قائم بيده)) قال بعض أصحابنا عن موسى ((كلوب من حديد)) وفيه ((فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم على وسط النهر ورجل بين يديه حجارة قال ز ١١٨ ب وقال يزيد بن هارون ووهب بن جرير بن حازم وعلى شط النهر رجل انتهى

وهذا التعليق عن هذين في رواية أبي ذر الهروي وحده." (٢)

"الطيالسي به

وأما حديث عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن قتادة فقال الحاكم في المستدرك أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن هو ابن مهدي ثنا شعبة عن قتادة سمعت عبد الله بن أبي عتبة يحدث عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت قال الحاكم وقفه أبو داود عن شعبة

قلت وقد رواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة فوافق الجماعة ووقع لي حديثه عاليا جدا فقرأت على إبراهيم بن أحمد القارئ بالقاهرة عن عيسى بن عبد الرحمن المطعم وإسماعيل بن يوسف بن مكتوم وزينب بنت أحمد بن عمر بن شكر إجازة ح وقال شيخنا وسمعته على أبي العباس بن الشحنة أن عبد الله بن عمر أخبرهم جميعا قال أنا أبو الوقت أنا أبو الحسن المظفر أنا عبد الله بن أحمد السرخسي ثنا إبراهيم بن خريم ثنا عبد ابن حميد ثنا روح بن عبادة ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة يعني عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الناس ليحجون ويعتمرون

---

(١) تغليق التعليق ابن حجر العسقلاني ٢/٤٩٨

(٢) تغليق التعليق ابن حجر العسقلاني ٢/٤٩٩

ويغرسون النخل بعد خروج يأجوج ومأجوج

ومن الجائز أن يكون الحديثان جميعا صحيحين لقوة إسنادهما وأن يكون المراد بقوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت وقتا قبل قيامها وبعد خروج يأجوج ومأجوج جمعا بين الحديثين والله أعلم." (١)

"وقد وقع لي حديث عباد عاليا أيضا قرأته على خديجة بنت الشيخ أبي إسحاق بن سلطان أخبركم أبو محمد القاسم بن مظفر إجازة إن لم يكن سماعا عن محمود بن إبراهيم العبدي أن محمد بن أحمد بن عمر أخبره أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق أنا أبي أنا محمد بن يعقوب بن يوسف هو الأصم ثنا أبو قلابة حدثني عباد بن ليث صاحب الكرابيسي حدثني عبد المجيد قال قال لي العداء بن خالد بن هوذة ألا أقرئك كتابا فإذا فيه هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى منه عبدا أو أمة عباد شك لا داء ولا غائلة ولا خبثة بيع المسلم المسلم

وأخبرنا به أبو هريرة ابن الذهبي إجازة أنا أبو محمد بن عساكر عن أبي الوفاء بن منده أنا أبو الرشيد أحمد بن محمد بن أحمد أنا عبد الوهاب ابن محمد بن إسحاق أنا أبي أنا الحسن بن محمد بن حسنويه ثنا عبد الله ابن محمد بن عيسى ثنا عبد العزيز بن معاوية ثنا عباد بن الليث مثله

رواه البيهقي عن الحاكم عن محمد بن يعقوب وهو الأصم فوقع لنا بدلا عاليا

وقد تتبعت طرق هذا الحديث من الكتب التي عزوتها إليها فاتفقت كلها على أن العداء هو المشتري وأن النبي صلى الله عليه وسلم هو البائع وهو بخلاف ما علقه المصنف فليتأمل

وأخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله المقدسي بقراءتي عليه أنا أحمد بن عبد الرحمن الصرخدي وغيره أنا محمد بن إسماعيل الخطيب أنا يحيى." (٢)

"وزاد فيه والخيانة وفي إسناده مقال

وقد وقع لي من طريق أخرى مرسلا قرأته على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي عن علي بن يحيى الشاطبي أن الرشيد إسماعيل بن أحمد العراقي أخبرهم عن الحافظ أبي طاهر السلفي أن جعفر بن أحمد السراج أخبره أنا أبو محمد الجوهري ثنا محمد بن خلف ثنا أبو بكر بن سيار ثنا أبو صالح ثنا الليث عن أبي غسان المدني عن محمد بن سيرين قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المكر والخديعة في النار انتهى

فإن كان حديث أنس محفوظا فيحتمل أن يكون محمد بن سيرين سمعه منه ورواه ابن المبارك في البر والصلة عن عوف عن الحسن قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر مثله

وأما حديث من عمل عملا الحديث فهو عند المؤلف من حديث القاسم عن عائشة وسيأتي الكلام عليه في الصلح

قوله ٦٢

باب بيع الملامسة

---

(١) تغليق التعليق   ابن حجر العسقلاني ٦٨/٣

(٢) تغليق التعليق   ابن حجر العسقلاني ٢٢٠/٣

قال أنس نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه

ثم قال ٦٣

باب بيع المنابذة

قال أنس نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم." (١)

"قوله

٩ باب تأويل قول الله تعالى ١٢ النساء ﴿من بعد وصية يوصي بها أو دين﴾ ويذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية

أخبرنا الحافظ أبو الفضل بن الحسين فيما قرئ عليه وأنا أسمع قيل له أخبركم عبد الله بن محمد بن إبراهيم المقدسي قراءة عليه أنا علي ابن أحمد المقدسي أنا محمد بن معمر في كتابه أن سعيد بن أبي الرجاء أخبرهم أنا أحمد بن محمد بن النعمان أنا محمد بن إبراهيم أنا إسحاق ابن أحمد الخزاعي ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر ح وأخبرنا عبد الله ابن عمر أنا أحمد بن عبيد أنا أبو الفرج بن عبد المنعم أنا أبو محمد ابن صاعد أنا أبو القاسم بن محمد الكاتب أنا الحسن بن علي المذهب أنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد حدثني أبي قالا ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال قضى محمد صلى الله عليه وسلم أن الدين قبل الوصية وأنتم تقرأون الوصية قبل الدين وأن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات لفظ أحمد

رواه الترمذي عن ابن أبي عمر فوافقناه بعلو وسماع ابن عيينة من أبي إسحاق بعدما تغير

وقد وقع لي من رواية ورقاء وإبراهيم بن طهمان عن أبي إسحاق وسماعهما منه قديم قرأت على خديجة بنت الشيخ أبي إسحاق بن سلطان بدمشق أخبركم القاسم بن مظفر بن عساكر إجازة إن لم يكن سماعا أن علي بن الحسين ابن علي أخبر عن محمد بن عبيد الله بن نصر أنا علي بن أحمد بن البسري أنا محمد بن عبد الرحمن المخلص أنا أحمد بن إسحاق بن بهلول أنا أبي عن أبيه عن ورقاء عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين." (٢)

"الخطاب يقول قال فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فأخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلهم وأهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه

قال ابن منده هذا حديث صحيح غريب تفرد به عيسى بن موسى

قلت وقع لي من غير رواية عيسى بن موسى أخرجه أبو نعيم في المستخرج ووجدته في فوائد أبي علي بن السكن أيضا فقال أبو نعيم في المستخرج حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن المسيب ثنا النضر بن سلمة ثنا أحمد بن أيوب النصيبي ح قال أبو نعيم وحدثنا محمد بن إبراهيم بن علي ثنا محمد بن الحسن ابن قتيبة ثنا النضر بن سلمة شاذان

---

(١) تغليق التعليق ابن حجر العسقلاني ٢٤٦/٣

(٢) تغليق التعليق ابن حجر العسقلاني ٤١٩/٣

وعلي بن الحسن بن شقيق كلاهما عن أبي حمزة السكري عن رقبة ولفظه فأخبرنا بأهل الجنة وما يعملون وبأهل النار وما يعملون حفظه من حفظه ونسيه من نسيه لكن النضر مذكور بسرقة الحديث

قوله في

٢ باب ما جاء في سبع أرضين

٣١٩٨ - حدثنا عبيد بن إسماعيل ثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن سعيد بن زيد أنه خاصمته أروى في حق زعمت أنه انتقصه لها الحديث

وقال ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه قال قال لي سعيد بن زيد دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم

قوله

٣ باب في النجوم." (١)

"قلت ورواه الحسن بن سفيان في مسنده عن أبي بكر الأعين ولفظه أن رجلا وقع على امرأته فأنزل الله ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾

ومن طريقه رواه أبو نعيم في المستخرج والحاكم في التاريخ ورجاله ثقات

قوله فيه

٤٥٢٩ - ثنا عبيد الله بن سعيد ثنا أبو عامر العقدي ثنا عباد بن راشد ثنا الحسن حدثني معقل بن يسار قال كانت لي أخت تخطب إلي وقال إبراهيم عن يونس عن الحسن حدثني معقل بن يسار انتهى

أسند المؤلف حديث إبراهيم وهو ابن طهمان في النكاح

وقد وقع لي بعلو قرأت على خديجة بنت سلطان عن القاسم بن عساكر قال قرئ على كريمة وأنا حاضر عن مسعود بن الحسن أنا أبو عمرو بن منده أنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو بكر بن زياد ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي ثنا إبراهيم بن طهمان عن يونس بن عبيد عن الحسن في قوله عز وجل ﴿فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن﴾ قال حدثني معقل بن يسار أنها نزلت فيه قال كنت زوجت أختي رجلا فطلقها فلما انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له زوجتك وأفرشتك وأكرمتك ثم جئت تخطبها لا تعود والله إليها أبدا

رواه البخاري عن أحمد بن أبي عمرو وهو ابن حفص فوافقناه بعلو." (٢)

"المنهال بهذا فهو على هذا موصول

وقد وصله أيضا الحافظ أبو بكر البرقاني في كتاب المصافحة قال قرأت على أبي العباس بن حمدان حدثكم محمد بن إبراهيم وهو البوشنجي ثنا أبو يعقوب يوسف بن عدي بتمامه وقال بعده قال لي محمد بن إبراهيم الأردستاني قال شاهدت نسخة

---

(١) تغليق التعليق ابن حجر العسقلاني ٤٨٨/٣

(٢) تغليق التعليق ابن حجر العسقلاني ١٨٢/٤

من كتاب البخاري على حاشيته ثناه محمد بن إبراهيم ثنا يوسف بن عدي فالله أعلم

قال البرقاني ويشبه أن يكون هذا من فعل من سمعه من البوشنجي قال ولم يخرج البخاري ليوسف ولا لعبيد الله ولا لزيد مسندا غيره

قلت وقد وقع لي من وجه آخر قرأته على أحمد بن بلغاق بصالحية دمشق عن إسحاق بن يحيى الآمدي أن يوسف بن خليل الحافظ أخبره أنا محمد بن أبي زيد أنا محمود بن إسماعيل أنا أحمد بن محمد بن فاذشاه أنا أبو القاسم الطبراني ثنا أحمد بن رشدين ثنا يوسف بن عدي إملاء سنة ست وعشرين ومائتين ثنا عبيد الله عن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سعيد جاءه رجل فقال يا ابن عباس إني أجد في القرآن أشياء تختلف علي فقد وقع في صدري فقال ابن عباس تكذيب فقال الرجل ما هو بتكذيب ولكن اختلاف قال ابن عباس فهلم ما وقع في نفسك قال له الرجل أسمع الله يقول ١٠١ المؤمنون ﴿فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون﴾ وقال في آية أخرى ٢٧ الصافات ﴿وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون﴾ فذكر الحديث بطوله

تابعه عبد الجبار بن عاصم عن عاصم عبيد الله بن عمرو نحوه." (١)

"هكذا وقع في أكثر الروايات ووقع في رواية أبي ذر عن المستملي موصولا ثنا قتيبة وقد وقع لي من وجه آخر وفيه زيادة قرأت على فاطمة بنت المنجا بدمشق عن سليمان بن حمزة أنا أبو الحسن بن المقير قراءة عليه وأنا أسمع أنا أبو بكر أحمد بن علي الناعم أنا هبة الله بن أحمد الموصلي أنا أبو القاسم بن بشران أنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن أيوب ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا حماد عن يحيى بن عتيق قال كان الحسن يقول اكتبوا في أول الإمام بسم الله الرحمن الرحيم واجعلوا بين كل سورتين خطا

قوله فيه

وقال مجاهد ناديه عشيرته الزبانية الملائكة وقال معمر الرجعى المرجع لنسفعن قال لنأخذن ولنسفعن بالنون وهي الخفيفة سفعت بيده أخذت

وأما قول مجاهد فقال الفريابي ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ١٧ العلق ﴿فليدع ناديه﴾ قال عشيرته

وقال عبد أخبرني شبابة عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ١٨ العلق ﴿سندع الزبانية﴾ قال الملائكة

وأما قول معمر فهو أبو عبيدة معمر بن المثنى ولفظه في كتاب المجاز له الرجعى المرجع والرجوع لنسفعن بالناصية أي لنأخذن بالناصية ويقال سفعت بيده أخذت بيده ولنسفعن إنما يكتب بالنون لأنها نون خفيفة

قوله فيه

٤٩٥٦ – ثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري ح وقال الليث حدثني عقيل قال محمد أخبرني عروة عن عائشة رضي." (٢)

---

(١) تغليق التعليق ابن حجر العسقلاني ٣٠١/٤

(٢) تغليق التعليق ابن حجر العسقلاني ٣٧٤/٤

"فهو قوله الأول

وأما قول ابن عباس فقال ابن جرير حدثني القاسم ثنا الحسين حدثني حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس قوله ﴿ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله﴾ ٢٣٥ البقرة قال حتى تنقضي العدة

قوله في

٣٦ باب من قال لا نكاح إلا بولي

٥١٢٧ – قال يحيى بن سليمان ثنا ابن وهب عن يونس ح وثنا أحمد بن صالح ثنا عنبسة ثنا يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن النكاح كان في الجاهلية على أربعة أنحاء الحديث بطوله ساقه البخاري على لفظ عنبسة

وأما لفظ ابن وهب فلم أره من حديث يحيى بن سليمان إلى الآن ووقع لي من رواية عثمان بن صالح عن ابن وهب مختصرا عن لفظ عنبسة أخرجه الجوزقي وأخرجه الدارقطني من حديثه ولم يسق لفظه بل أحال به على لفظ حديث أصبغ عن ابن وهب وساقه مطولا

ورواه بطوله أيضا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب عن عمه أخرجه أبو نعيم في المستخرج فقال ثنا أبو إسحاق ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد الرازي ثنا أحمد بن عبد الرحمن

ورواه الدارقطني من حديثه أيضا

قوله

٣٧ باب إذا كان الولي هو الخاطب

وخطب المغيرة بن شعبة امرأة هو أولى الناس بها فأمر رجلا فزوجه وقال عبد." (١)

"وقد وقع لي من حديث الضحاك بن مخلد عاليا قرأت على أحمد بن الحسن أن يحيى بن يوسف أخبرهم عن علي بن سلامة أن السلفي أخبرهم أنا أبو الخطاب بن البطر أنا أبو الحسن بن رزقويه أنا إسماعيل الصفار ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا أبو عاصم هو الضحاك بن مخلد عن ابن جريج عن أبي بكر بن حفص عن عكرمة عن ابن عباس مثله

وقرأت على عبد القادر بن محمد بن علي أخبركم أحمد بن علي بن الحسن أن محمد بن إسماعيل أخبره أنا علي بن حمزة أنا أبو القاسم الكاتب أنا محمد بن محمد ابن إبراهيم أنا محمد بن عبد الله الشافعي ثنا موسى بن هارون أنا يحيى بن عبد الحميد ثنا وكيع ثنا سفيان عن سليمان التيمي عن أبي مجلز عن ابن عباس قال طعامه ما لفظ به

وقال عبد الرزاق أنا الثوري عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة عن ابن عباس أنه سئل عن الجري فقال لا بأس به إنما هو شيء كرهته يهود

---

(١) تغليق التعليق ابن حجر العسقلاني ٤/٤١٥

وقال أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع ثنا سفيان ثنا عبد الكريم عن عكرمة قال سألت ابن عباس عن الجري فقال لا بأس به إنما تحرمه اليهود ونحن نأكله

وأما قول شريح وعطاء فقرأت على خديجة بنت الشيخ أبي إسحاق بن سلطان أخبركم القاسم بن مظفر بن عساكر إجازة إن لم يكن سماعا عن محمود بن إبراهيم أن محمد بن أحمد بن عمر أخبرهم أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق أنا أبي أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ثنا عبيد بن شريك ثنا عبد الوهاب بن نجدة ثنا شعيب بن إسحاق ح قال محمد بن إسحاق ح قال محمد بن إسحاق وأنا علي بن محمد بن." (١)

"وقال أبو الأحوص ثنا منصور عناق جذعة

وقال ابن عون عناق جذع عناق لبن

أما حديث عبيدة وهو ابن معتب ٢٨٦٢ ب

وأما حديث وكيع عن حريث وهو ابن أبي مطر فقد ذكر الدارقطني أن عبيد الله بن موسى تفرد به عن حريث

وقد وقع لي حديث عبيد الله بن موسى قرأت على أحمد بن الحسن أن محمد بن أحمد بن خالد أخبرهم أنا إبراهيم بن الحسيني أنا أبو اليمن الكندي أنا منصور القزاز أنا أبو الحسن بن أحمد بن محمد بن النقور أنا أبو سعد إسماعيل بن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي بانتقاء الحافظ أبي الحسن الدارقطني ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا عبيد الله بن موسى أنا حريث بن أبي مطر عن الشعبي عن البراء بن عازب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأضحى في المدينة فقال فيما خطب من كانت له نسيكة فلا يذبحها حتى تقضي صلاتنا هذه فقال البراء بن عازب قد ذبحت قال تلك شاة لحم قال فعندي جذعة معز سمينة قال اذبحها ولا يصلح لأحد بعدك

قال الدارقطني هذا حديث غريب من حديث حريث بن عمرو الأسدي عن الشعبي تفرد به عبيد الله بن موسى

قلت ليس كما قال فقد ذكر البخاري رواية وكيع فانتفى التفرد

ووقعت لي رواية وكيع في كتاب الضحايا لأبي الشيخ وذلك فيما أنبئت عن غير واحد عن يوسف بن خليل أن ناصر بن محمد أخبره أنا جعفر بن عبد الواحد." (٢)

"قوله في ٨٣

باب الوصل للشعر

٥٩٣٣ – وقال ابن أبي شيبة ثنا يونس بن محمد ثنا فليح عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة

أخبرناه العماد بن العز قراءة بالسند المتقدم إلى الإسماعيلي قال ثنا الفاريابي وعمران وأخبرني الحسن قالوا ثنا عثمان بن أبي

---

(١) تغليق التعليق ابن حجر العسقلاني ٥٠٨/٤

(٢) تغليق التعليق ابن حجر العسقلاني ٨/٥

شيبة ثنا يونس بن محمد ثنا فليح بهذا م ١٧٨ أ

وقال أبو نعيم في مستخرجه على البخاري أنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يونس به

ووقع لي من حديث يونس بن محمد عاليا قرأت على أم عيسى الأسدية أن علي بن عمر أخبرهم أنا عبد الرحمن بن مكي أنا السلفي أنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن الآدمي بشهرستان أنا أبو نعيم ثنا أبو بكر محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الخليل بن ثابت ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا فليح بن سليمان فذكر مثله سواء إلا أنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

قوله فيه

عقب حديث ٥٩٣٤ عمرو بن مرة عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة عن عائشة رضي الله عنها أن جارية من الأنصار تزوجت وأنها مرضت فتمعط شعرها فأرادوا أن يصلوها فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم." (١)

"تأمرني قال بر أمك ثم عاد فقال بر أمك ثم عاد فقال بر أمك ثم عاد الرابعة فقال بر أباك

وهكذا رواه ابن المبارك في كتاب البر والصلة له

وقد وقع لي بأعلى من هذا السياق بدرجة من حديث ابن شبرمة قرأت على أبي بكر بن الحسين العثماني بطيبة المكرمة أخبركم أحمد بن أبي طالب إجازة معاقبة عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن عمر م ١٧٩ ألمؤرخ أن محمد بن عبيد الله المجلد أخبرهم إجازة إن لم يكن سماعا أنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن الذهبي ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد ثنا بشر بن الوليد ثنا محمد بن طلحة عن ابن شبرمة عن أبي زرعة عن أبي هريرة أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أحق مني بحسن الصحبة قال أمك قال ثم من قال ثم أمك قال ثم من قال ثم أبوك

وأخبرني به من حديث وهيب عبد الرحمن بن أحمد بن مبارك أنا علي بن إسماعيل بن إبراهيم أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم أنا مسعود بن أبي منصور في كتابه أنا الحسن بن أحمد بن الحسن أنا أبو نعيم ثنا أبوبكر محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا عفان بن مسلم ثنا وهيب عن ابن شبرمة عن أبي زرعة بن عمرو عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله أي الناس أحق بحسن الصحبة قال أمك قلت ثم من قال ثم أمك قلت ثم من قال أبوك

رواه مسلم عن محمد بن حاتم عن شبابة عن محمد بن طلحة وعن أحمد بن حراش عن حبان عن وهيب فوقع لنا عاليا على طريقه

وأخرجه ابن ماجه ومسلم أيضا عن أبي بكر بن أبي شيبة عن شريك." (٢)

"فوقع لنا بدلا عاليا

ورواه علي بن عاصم عن حصين ووقع لي بعلو من حديثه

قرأته على محمد بن محمد بن محمود بدمشق أخبركم عبد الله بن الحسين الأنصاري أن الرشيد إسماعيل بن أحمد بن العراقي

---

(١) تغليق التعليق ابن حجر العسقلاني ٧٦/٥

(٢) تغليق التعليق ابن حجر العسقلاني ٨٤/٥

أخبرهم عن شهدة بنت الإبري أنا الحسين بن أحمد بن طلحة أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر ابن البختري ثنا يحيى بن جعفر ثنا علي بن عاصم عن حصين بن عبد الرحمن عن هلال بن يساف قال ما قعد الربيع بن خثيم إلا كان آخر قوله قال ابن مسعود فذكره

وأما حديث أبي محمد الحضرمي فقرأته على أم يوسف بنت المحتسب الصالحية بها عن محمد بن عبد الحميد أن إسماعيل بن عبد القوي أخبره عن فاطمة بنت سعد الخير سماعا عن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية قراءة عليها أنا محمد بن عبد الله أنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل عن الجزري عن أبي الورد عن أبي محمد الحضرمي عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث

رواه أبو بكر بن المنذر في كتاب أدب العبادلة عن محمد بن إسماعيل عن مسدد بهذا الإسناد م ١٨٦ أ." (١)

"تابعه أيوب وعوف وقال صخر وحماد بن نجيح عن أبي رجاء عن ابن عباس

أما متابعة أيوب فتقدم الكلام عليها في كتاب النكاح

وأما متابعة عوف فأسندها المؤلف في النكاح أيضا

وأما حديث صخر وحماد بن نجيح فقرأت على أبي بكر بن إبراهيم قلت له قرئ على زينب بنت الكمال ح ٣١٧ أعن عجيبة بنت أبي بكر أن مسعود ابن الحسن كتب إليهم أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق أنا أبي ثنا أحمد ابن مهران أنا عبد الرحمن بن خلف البصري ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا صخر بن جويرية وحماد بن نجيح قالا ثنا أبو رجاء سمع ابن عباس يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء

رواه النسائي عن محمد بن معمر البحراني عن عثمان بن عمر عن حماد بن نجيح فوقع لنا عاليا م ١٨٧ ب

وقد وقع لي حديث صخر أعلى بدرجة أخبرناه محمد بن أحمد بن علي المهدوي وجماعة إذنا مشافهة قالوا أنا يونس بن أبي إسحاق إجازة عن علي بن الحسين أنا المبارك بن الحسن في كتابه عن عبد الله بن محمد الخطيب." (٢)

"عبد الواحد أخبركم عيسى بن معالي في كتابه أن جعفر بن علي أخبره أنا الحافظ أبو طاهر السلفي أنا أبو طالب البصري م ١٩٢ أأنا أبو القاسم بن بشران ثنا حمزة بن محمد بن العباس ثنا عبد الله بن روح ثنا شبابة بن سوار ثنا الربيع بن صبيح عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها الحديث

رواه أبو عوانة في صحيحه عن ابن الجنيد عن أسود بن عامر عن الربيع ابن صبيح به فوقع لي عاليا على طريقه

وقال الطبراني في المعجم الكبير حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا قرة بن خالد والمبارك بن فضالة ح ٣٢٦ ب والربيع بن صبيح قالوا ثنا الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن سمرة يا عبد الرحمن لا تسأل

---

(١) تغليق التعليق ابن حجر العسقلاني ١٥٤/٥

(٢) تغليق التعليق ابن حجر العسقلاني ١٦٨/٥

الإمارة الحديث وقرأت بخط الحافظ أبي أحمد الدمياطي أن الربيع هذا هو ابن مسلم وعندي وأنه وهم بل هو الربيع بن صبيح فقد استوعب الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل طرق هذا الحديث في مجلد لطيف ولم نجده فيه إلا من حديث الربيع بن صبيح والربيع بن مسلم لم يرو عن الحسن البصري إلا شيئا يسيرا وجل روايته عن محمد بن زياد الجمحي

وأما الربيع بن صبيح فهو مكثر عن الحسن والعمدة في كونه الربيع بن صبيح رواية أبي عوانة في صحيحه من طريقه والله أعلم

وأنبئت عمن سمع يوسف بن خليل أنا مسعود بن أبي منصور أنا الحسن." (١)

"ذكر صاحب الأطراف أن البخاري رواه عن إسحاق بن منصور عن أبي أسامة وجعفر بن عون جميعا وهذا هو الظاهر كما وقع في نظائره لكن وقع في المستخرج لأبي نعيم أن البخاري أخرج حديث جعفر بن عون بلا رواية يعني علقه وقد وقع لي حديث جعفر بن عون بعلو

قرأت على إبراهيم بن محمد بالمسجد الحرام أن أحمد بن أبي طالب أخبرهم أنا عبد الله بن عمر أنا عبد الأول بن عيسى أنا عبد الرحمن بن محمد أنا عبد الله ابن أحمد أنا إبراهيم بن خريم أنا عبد بن حميد أنا جعفر بن عون أنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح فيقال هل بلغت فيقال نعم فيدعى قومه فيقال هل بلغكم فيقولون ما أتانا من نذير وما أتانا من أحد فيقول من شهودك فيقول محمد وأمته فيؤتى بكم تشهدون أنه قد بلغ وذلك قوله عز وجل ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا﴾ والوسط العدل ﴿لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا﴾ ١٤٣ البقرة

رواه الترمذي عن عبد بن حميد فوافقناه بعلو

قوله في ٢٠

باب إذا اجتهد العامل أو الحاكم فأخطأ لقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد." (٢)

"فرواه البيهقي في الدعوات من طريق إدريس بن يحيى الخولاني عن بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن ربيعة بن يزيد الدمشقي عن إسماعيل بن عبيد الله قال دخلت على أم الدرداء فلما سلمت جلست فسمعت كريمة بنت الحسحاس المزنية وكانت من صواحب أم الدرداء تقول سمعت أبا هريرة وهو في بيت هذه تشير إلى أم الدرداء يقول سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل قال أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه قال البيهقي تابعه إسحاق بن بكر عن أبيه

قال البيهقي ثنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن منقذ ثنا إدريس بن يحيى فذكره

---

(١) تغليق التعليق ابن حجر العسقلاني ٢١٢/٥

(٢) تغليق التعليق ابن حجر العسقلاني ٣٢٦/٥

قلت وقد وقع لي حديث الوليد بن مسلم عن ابن جابر عاليا

قال الطبراني في الدعاء له ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ثنا عمر بن عثمان ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر عن إسماعيل بن عبيد الله عن كريمة بنت الحسحاس سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله أنا مع عبدي إذا ما هو ذكرني وتحركت بي شفتاه

قرأته على فاطمة بنت المنجا بدمشق عن سليمان بن حمزة أن إسماعيل بن ظفر أخبرهم أنا محمد بن أبي زيد الكراني أنا محمود بن إسماعيل الصيرفي أنا ابن فاذشاه أنا الطبراني فذكره

قوله قبيل ٤٦

باب قول الله تعالى ﴿يا أيها الرسول﴾." (١)

"قوله ٥٢

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة وزينوا القرآن بأصواتكم

وأما الحديث الأول ح ٣٥٧ ب فأسنده المؤلف في التفسير من حديث شعبة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة بغير هذا اللفظ

أخرجه مسلم من طريق قتادة عن زرارة باللفظ الذي علقه البخاري

وقد وقع لي بإسناد على شرط البخاري عن أحد شيوخه

قرأته على أم الحسن بنت المنجا بدمشق عن سليمان بن حمزة أن علي بن الحسين بن علي أخبرهم أنا أبو بكر بن الناعم أنا هبة الله بن أحمد الموصلي أنا أبو القاسم بن بشران أنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن أيوب ثنا مسدد ثنا أبو عوانة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ." (٢)

"٢٦١- "خت ٤ - الحارث" بن عمير أبو عمير البصري نزيل مكة والد حمزة روى عن أيوب السختياني وحميد الطويل وجعفر بن محمد بن علي وأبي طوالة وعبيد الله بن عمر وسليمان بن المغيرة وغيرهم وعنه بن عيينة وهو من أقرانه وابن مهدي وأبو أسامة وابنه حمزة بن الحارث وأحمد بن أبي شعيب ومحمد بن يعلى زنبور ومحمد بن سليمان لوين وجماعة قال أبو حاتم عن سليمان بن حرب كان حماد بن زيد يقدم الحارث بن عمير ويثني عليه زاد غيره ونظر إليه فقال هذا من ثقات أصحاب أيوب وقال بن معين وأبو حاتم والنسائي ثقة وقال أبو زرعة ثقة رجل صالح قلت وقال البرقاني عن الدارقطني ثقة وكذا قال العجلي وقال الأزدي ضعيف منكر الحديث وقال الحاكم روى عن حميد الطويل وجعفر بن محمد أحاديث موضوعة ونقل بن الجوزي عن بن خزيمة أنه قال الحارث بن عمير كذاب وقال بن حبان كان ممن يروي عن الاثبات الأشياء

---

(١) تغليق التعليق ابن حجر العسقلاني ٣٦٤/٥

(٢) تغليق التعليق ابن حجر العسقلاني ٣٧٣/٥

الموضوعات وساق له عن جعفر عن أبيه عن جده عن علي مرفوعا أن آية الكرسي و ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو﴾ والفاتحة معلقات بالعرش يقلن يا رب تهبطنا إلى أرضك وإلى من يعصيك الحديث بطوله وقال موضوع لا أصل له وقد وقع لي هذا الحديث عاليا جدا قرأته على أبي الفرج بن الغزي أخبركم يونس بن أبي إسحاق إجازة إن لم يكن سماعا ثم ظهر سماعه عن أبي الحسن بن الحسين البغدادي أنا جعفر العباسي في كتابه أنا الحسين بن عبد الرحمن الشافعي أنا أحمد بن إبراهيم أنا محمد بن إبراهيم." (١)

"من عمر قال لا إلا رؤية رآه على المنبر يعني النعمان بن مقرن وروى بن مندة في الوصية من طريق يزيد بن أبي مالك قال كنت عند سعيد بن المسيب فحدثني بحديث فقلت له من حدثك يا أبا محمد بهذا فقال يا أخا أهل الشام خذ ولا تسأل فأنا لا نأخذ الا عن الثقات قال وسمعت أبي يقول سعيد عن عمر مرسل يدخل في المسند على سبيل المجاز وقال يحيى بن سعيد عن مالك لم يسمع سعيد بن زيد بن ثابت وقال ابن المديني لم يسمع من عمرو بن العاص وقال عبد الحق تكلموا في سماع سعيد بن صفوان بن المعطل وقال البيهقي لم يسمع من عبد الله بن زيد صاحب الأذان وقال ابن حبان في الثقات كان من سادات التابعين فقها ودينا وورعا وعبادة وفضلا وكان أفقه أهل الحجاز وأعبر الناس لرؤيا ما نودي بالصلاة من أربعين سنة إلا وسعيد في المسجد فلما بايع عبد الملك للوليد وسليمان وأبي سعد ذلك فضربه هشام بن إسماعيل المخزومي ثلاثين سوطا وألبسه ثيابا من شعر وأمر به فطيف به ثم سجن وقال ابن سعد عن الواقدي لم أر أهل العلم يصححون سماعه من عمر وأن كانوا قد رووه قلت وقد وقع لي حديث بإسناد صحيح لا مطعن فيه فيه تصريح سعيد بسماعه من عمر قرأته على خديجة بنت سلطان انبأكم القاسم بن مظفر شفاها عن عبد العزيز بن دلف أن علي بن المبارك بن نغوبا أخبرهم أنا أبو نعيم محمد بن أبي البركات الجمازي أنا أحمد بن المظفر بن يزداد أنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان السقاء ثنا بن خليفة ثنا مسدد في مسنده عن ابن أبي عدي." (٢)

"ثم روى من حفظه فوهم وكان رجلا صالحا وقال أبو حاتم كان شيخا صالحا وكان دفن كتبه فلا يثبت حديثه وليس بقوي وقال الآجري عن أبي داود ضعيف روى حديثه خالد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رفعه أغد عالما وليس هو بشيء ذكره بن حبان في الثقات فقال مات في رمضان سنة تسعين ومائة قلت وقال دفن كتبه ثم جعل يحدث فيخطئ فبطل الاحتجاج به وقال بن أبي داود في حديثه لين وقال الطبراني تفرد بأحاديث وقال المروذي عن أحمد مضطرب الحديث وقال بن عدي له أحاديث وفيها بعض ما ينكر عليه

٣٩٤- "تمييز عطاء" بن مسلم الصنعاني القاضي روى عن وهب بن منبه روى عنه محمد بن عمرو بن مقسم الصنعاني قال البخاري لا أعرفه وذكر الخطيب في الموضح أن البخاري خلطه بالخفاء فوهم لأن الصنعاني قديم سمع علي بن المديني حديثه من محمد بن عمرو بن مقسم وقال في الخفاف أدركه علي بن المديني روى عنه أهل طبقة علي انتهى ووقع لي حديثه في جزء من اسمه عطاء للطبراني وساقه علي بن خليفة عن علي وذكر بعده الخفاف

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٥٣/٢

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٨٧/٤

٣٩٥- "م ٤ – عطاء" بن أبي مسلم الخراساني أبو أيوب ويقال أبو عثمان ويقال أبو محمد ويقال أبو صالح البلخي نزيل الشام مولى الملهب بن أبي صفرة الأزدي اسم أبيه عبد الله ويقال ميسرة روى عن الصحابة مرسلا كا بن عباس وعدي بن عدي الكندي والمغيرة بن شعبة وأبي هريرة وأبي الدرداء وأنس وكعب بن عجرة ومعاذ بن جبل وغيرهم وعن سعيد بن المسيب وعبد الله بن بريدة." (١)

"قاض ثقة وقال القراب أنا أبو علي الخفاف ثنا أبو الفضل بن إسحاق بن محمود قال كان أبو إسماعيل ثقة وقال بن أبي حاتم تكلموا فيه

٦٥ – "س – محمد" بن إسماعيل أبو بكر الطبراني روى عن أحمد بن حنبل وعبد الله بن محمد بن أسماء وأبي علي عبد الرحمن بن بحر الخلال وأبي مروان عبد الملك بن حبيب البزاز روى عنه النسائي وقال ثقة حسن الأخذ للحديث قلت وقال مسلمة بن قاسم روى عنه محمد بن وضاح

٦٦ – "د – محمد" بن إسماعيل البصري مولى بني هاشم روى عن عبد الوهاب الثقفي وعنه أبو داود وقال أبو حاتم مجهول وقال بن عساكر عندي أنه محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة لأن أبا داود روى عنه حديثا في العمامة رواه بعينه أبو يعلى الموصلي فقال محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة

٦٧ – "س – محمد" بن إسماعيل عن حفص بن عمر بن الحارث وعنه النسائي في ترجمة البخاري قلت أنكر المؤلف أن يكون النسائي روى عن البخاري وقد وقع لي خبر صرح فيه النسائي بالرواية عن البخاري فقال أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة في كتاب الا يمان له حديث حدثنا حمزة بن محمد الكناني ومحمد بن سعد الباوردي قالا ثنا أحمد بن شبيب أبو عبد الرحمن النسائي ثنا محمد بن إسماعيل البخاري فذكر خبرا فهذا يدل على أن بن السني قد حفظ نسب محمد بن إسماعيل في الحديث الذي تقدم ولم ينسبه من عند نفسه ثم وجدت في رواية بن الأحمر في السنن الكبرى عن البخاري عدة أحاديث والله أعلم." (٢)

"وليس كذلك قال أبو حاتم وهو غيره ذكرته للتمييز.

٤٠٦- "تمييز – معبد" بن خالد بن أنس بن مالك الأنصاري روى عن جده وعنه عاصم بن سعيد المزني شيخ لبقية قلت قال الذهبي لا يدري من هو انتهى وقد وقع لي من طريق حفص بن غياث عنه عن أبيه عن جده حديث آخر متنه إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه وفيه قصة أخرجه أبو القاسم التيمي في الترغيب والترهيب.

٤٠٧- "بخ ل – معبد" بن راشد أبو عبد الرحمن١ الفقيه كوفي ويقال واسطي سكن بغداد روى عن معاوية بن عمار الدهني وعنه موسى بن داود الضبي ورويم بن يزيد والحسن بن الصباح البزار وقال كان ثقة وقال عبد الله بن أحمد قال أبي رأيته ولم يكن به بأس وأثنى عليه وقال كان يفتي برأي بن أبي ليلى وقال بن أبي خيثمة عن بن معين معبد بن راشد واسطي ضعيف الحديث وذكره بن حبان في الثقات قلت وأفاد أنه روى أيضا عن وكيع.

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢١٢/٧

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٦٣/٩

٤٠٨- "خ م د س – معبد" بن سيرين الأنصاري البصري مولى أنس كان أكبر الأخوة روى عن عمر بن الخطاب وأبي سعيد الخدري وعنه أخوه أنس ومحمد ذكره بن حبان في الثقات قلت وقال كان أقدم بني سيرين موتا وقال العجلي بصري تابعي وذكره بن سعد في الطبقة الثانية من أهل البصرة٢

---

١ "معبد" بن خالد الجهني القدري في معبد البصري ١٢.

٢ مات على رأس المائة ١٢ تقريب.." (١)

"النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يره وسكن مصر قلت وقع في الأطراف أنه مختلف في صحبته وقد وقع لي حديثه في ثاني المحامليات وفيه ما يدل على ثبوت صحبته وزعم بن المحب في ترتيب المسند أنه عقبة بن عامر الجهني ولم يصب في ذلك وذكره ابن مندة في الصحابة وقال سمعت أبا سعيد بن يونس يقول أبو عبد الرحمن الجهني يقال له القيني صحابي من أهل مصر وفرق محمد بن الربيع الجيزي بين الجهني والقيني وقال ابن أبي حاتم عن أبيه أبو عبد الرحمن الجهني سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال مسلم والدولابي وأبو أحمد الحاكم في الكنى له صحبة وذكره ابن سعد في طبقة من شهد الخندق وحكى أبو الفتح الأزدي أن اسمه زيد وذكره في الصحابة خليفة والترمذي والبغوي والطبري والعسكري والبارودي وغيرهم.

٧٢٩- "بخ م ٤ – أبو عبد الرحمن" الحبلي اسمه عبد الله بن يزيد المعافري تقدم.

٧٣٠- "د ق – أبو عبد الرحمن" الخراساني اسمه إسحاق بن أسيد١ الأنصاري تقدم.

٧٣١- "ع – أبو عبد الرحمن" السلمي اسمه عبد الله بن حبيب تقدم.

٧٣٢- "ت – أبو عبد الرحمن" الفزاري اسمه النضر بن منصور الكوفي تقدم.

٧٣٣- "أبو عبد الرحمن" الفهري القرشي قيل اسمه يزيد بن أنيس بن عبد الله بن عمرو بن حبيب بن شيبان بن محارب بن فهر وقيل اسمه الحارث بن هشام وقيل عبيد وقيل كرز بن ثعلبة شهد حنينا ثم شهد فتح مصر روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنه أبو همام عبد الله بن يسار قال ابن عبد البر

---

١ أسيد بالفتح ١٢ تقريب.." (٢)

"الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى أما بعد: فقد وقف العبد، على هذه الفوائد والجواهر الزواهر، فلم يجدها أبقت مقالا لقائل، ولا مرمى لمناضل، وحاصل الأمر أن المسألة، تتعلق بحديث الأعمش عن أبي صالح في النهي عن سب الصحابة، هل هو عن أبي هريرة أو أبي سعيد، أو عنهما جميعا؟ فقد تلخص في هذه الفوائد، جميع ما يتعلق بتحرير ذلك، ومحل النظر، إنما هو: فيما رواه مسلم عن مشايخه الثلاثة: يحي بن يحي.

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢٢٣/١٠

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٥٤/١٢

وأبي كريب.
وأبي بكر بن أبي شيبة.
ثلاثتهم عن معاوية.
هل رواية هؤلاء عن أبي معاوية أن الحديث من مسند أبي هريرة أو أبي سعيد؟ ولا يفصل الأمر في ذلك إلا النظر فيمن رواه عن هؤلاء الثلاثة غير مسلم.
فإن وجدنا من رواه عنهم أو عن أحدهم وافق مسلما، أو وجدنا بعضا وافقه وبعضا خالفه، حسن القول، بأنه كان عند أبي معاوية على الوجهين، إن استوى الجميع في الحفظ والإتقان.
وإن وجدناهم أطبقوا على مخالفته، فترجح روايتهم على روايته، بأن العدد الكثير، أولى بالحفظ من الواحد، كما قال إمامنا الشافعي رضي الله عنه.
فأما أبو بكر بن أبي شيبة فلم نجده من روايته عن أبي معاوية إلا من مسند أبي سعيد.
وكذلك أورده في «مسنده» وفي «مصنفه» جميعا.
وكذلك أخرجه أبو نعيم في مستخرجه على مسلم عن الطلحي، عن عبيد بن غنام، عن أبي بكر بن أبي شيبة.
وأما أبو كريب فوجدناه من رواية ابن ماجه عنه.
إلا أن نسخ ابن ماجه اختلفت فيه، ففي بعضها: عن أبي هريرة.
وفي بعضها: عن أبي سعيد.
ورأيت هذا الحديث في نسخة الحافظ زكي الدين المنذري، وقد كتب في الحاشية بخطه: عن أبي سعيد، وضببت عن أبي هريرة في الأصل.
فيحتمل أن يكون اعتمد على قول صاحب الأطراف، من أن أبا كريب إنما رواه من حديث أبي سعيد، ويحتمل أن يكون تبين له بطريق أخرى.
ثم وجدته في أصل عتيق جدا، تاريخ الأسمعة فيه: في سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، وقد قرئ على أصحاب صاحب ابن ماجه، وهو في نهاية الضبط والتحرير.
ووجدته فيه: عن أبي سعيد الخدري، من غير تردد.
وسنبين فيما بعد، أنه يتعين أن يكون عنده عن أبي كريب من مسند أبي سعيد لا من مسند أبي هريرة.
وأما يحيى بن يحيى التميمي، فلم أقف عليه من روايته الآن.
وظهر من سياق أبي نعيم الأصبهاني في مستخرجه على صحيح مسلم، أن الحديث عن هؤلاء الثلاثة إنما هو من حديث أبي سعيد.
وبيان ذلك: أنه قال ما نصه: حدثنا أبو بكر الطلحي، أنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (ح) .
وثنا جعفر بن أحمد، أنا عبد الله بن محمد، ومحمد بن إبراهيم قالا: ثنا أحمد بن علي هو أبو يعلى الموصلي، ثنا أبو خيثمة (ح) .

وثنا جعفر بن محمد، أنا أبو حصين الوادعي، أنا يحيى بن عبد الحميد (ح) .

وثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي (ح) .

وأنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أحمد بن جواس أبو عاصم، قالوا: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد. . . فذكر الحديث.

وقال في آخره: لفظ أبي بكر: رواه مسلم، عن أبي بكر، ويحيى بن يحيى، وأبي كريب، كلهم عن أبي معاوية.

فظاهر هذه العبارة تقتضي أن مسلما إنما رواه عن هؤلاء الثلاثة عن أبي معاوية بالإسناد الذي ساقه أبو نعيم.

ويؤيد ذلك: اصطلاحه في جميع كتابه: المستخرج على نحو ذلك، إذا أخرج الحديث على الموافقة.

أو البدلية، ينتهي بالإسناد إلى الشيخ الذي اتفق إسناده وإسناد مسلم فيه، ثم يحيل على الباقي.

وعلى هذا، فلعل الخلل الواقع في نسخ صحيح مسلم من الرواة عنه، ويبدأ هو حينئذ من الوهم.

ويقوي ذلك: أن الدارقطني قد جزم في العلل بأن الصواب أنه من مسند أبي سعيد، ولم يتعرض في كتاب التتبع لهذا الإسناد، ولا لكون مسلم وهم فيه.

فالظاهر: أن الوهم ممن دون مسلم.

وأما ما وقع عند ابن ماجه، فلا ريب أنه غلط، لأنه قرن بين روايات وكيع وجرير وأبي معاوية، وصيرها كلها عن أبي هريرة.

وقد أطبق المصنفون على أن رواية جرير ووكيع لهذا الحديث عن الأعمش، إنما هو من حديث أبي سعيد.

فرواه مسلم كما تقدم من حديثهما.

وهكذا رواه أبو نعيم في المستخرج من طريق إسحاق بن راهويه، وأبي خيثمة زهير بن حرب، ومحمد بن مهران، كلهم عن جرير من حديث أبي سعيد أيضا.

ورواه ابن حبان في صحيحه: في النوع الثامن: من القسم الثالث عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم وهو أبو العباس السراج قال: ثنا محمد بن الصباح، ثنا جرير. . . فذكره من مسند أبي سعيد.

ومحمد بن الصباح هو شيخ ابن ماجه في هذا الخبر.

وقد صيره أبو العباس السراج، وهو من الحفاظ، إن رواه عنه عن أبي سعيد.

وكذلك رويناه في كتاب: فضائل الصحابة لطراد بن محمد بن علي الزينبي، ثنا أحمد بن محمد بن عمر المعدل إملاء، ثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن سلم، ثنا عبد الله بن أحمد بن الحسن الحراني، ثنا داود بن عمرو وهو الضبي، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: كان بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف كلام، فذكر القصة والحديث.

وهكذا رواه ابن أبي خيثمة في تاريخه عن أبيه عن جرير.

وكذا رواه ابن عساكر في تاريخه في ترجمة: عبد الرحمن بن عوف من طريق نصر بن زياد، عن جرير.

وأما رواية وكيع، فرويناها في كتاب فضائل الصحابة له، من مسند أبي سعيد.

وكذا رويناها في نسخته رواية إبراهيم بن عبد الله العبسي القصار عنه، كذلك من حديث أبي سعيد.

وكذلك رواه الإمام أحمد في مسنده عن وكيع.
ورواه البزار في مسنده عن عمرو بن علي القلاس، عن وكيع كذلك.
وكذا رواه خيثمة في فضائل الصحابة.
والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده كلاهما عن القصار، عن وكيع.
وأخرجه أبو عوانة في صحيحه المستخرج على مسلم عن محمد بن إسماعيل الأحمسي، وإبراهيم بن عبد الله القصار، وابن أبي رجاء المصيصي، كلهم عن وكيع كذلك.
وكذا رواه الجوزقي في المتفق من طريق الأحمسي وعبد الله بن هاشم الطوسي كلاهما عن وكيع.
وكذا رواه ابن حبان في صحيحه عن الحسين بن عبد الله القطان، عن موسى بن مروان، عن وكيع كذلك.
وكذا رواه تمام في فوائده ".
والبيهقي في الكبير من طريق إبراهيم بن عبد الله، عن وكيع، كما ذكرنا.
وقال البيهقي بعده: رواه مسلم: عن أبي سعيد الأشج، عن وكيع.
وكذا أخرجه الحافظ أبو بكر بن منجويه في الجزء التاسع من «فوائد أبي زكريا المزكي» من طريق إبراهيم بن عبد الله، عن وكيع.
وقال بعده: أخرجه مسلم عن أبي كريب وغيره، عن وكيع.
وكذا صنع الحافظ أبو محمد بن الأخضر في «تخريجه لفوائد شهدة الكاتبة» .
فقد ظهر أن روايتي وكيع وجرير، عن الأعمش، إنما هي من مسند أبي سعيد.
فإن كان ما وقع في ابن ماجه من جمعه بين روايات الثلاثة، وجعلها من مسند أبي هريرة منه، فقد وهم في ذلك، بلا شك.
وإن كان لم يخرجه من رواية الثلاثة إلا من حديث أبي سعيد، ووقع الخلل في ذلك من الرواة عنه – وهو المتبادر إلى الذهن – فيقوي حينئذ أن رواية أبي كريب له عن أبي معاوية، إنما هي من مسند أبي سعيد، فتوافق رواية الأئمة له عن أبي معاوية، ولا سيما، وفيهم، مثل: أحمد بن حنبل، وأبي خيثمة، وأحمد بن منيع، ومسدد، والحسن بن علي الحلواني، وغيرهم من الحفاظ الأثبات، فيقوى ما جزم به الدارقطني وغيره.
وقد وقع لي هذا الحديث عاليا جدا من حديث أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد.
أوردته في «تغليق التعليق» وهو: ما قرأت على المحب محمد بن محمد بن محمد بن منيع، أن عبد الله بن أبي التائب، أنا إسماعيل بن أحمد العراقي، عن شهدة، أن طراد بن محمد أخبرهم، أنا أبو نصر بن حسنون، أنا أبو جعفر بن البختري، أنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد ...
الحديث.
هكذا أخرجه الحافظ أبو علي البرداني في كتاب فضائل الصحابة لطراد.
وقال بعده: رواه مسلم عن يحيى بن يحيى وغيره عن أبي معاوية.

وهذا الإطلاق يشبه ما تقدم عن أبي نعيم الحافظ.
وممن رواه عن أبي معاوية فجعله من مسند أبي سعيد غير من تقدم: ذكره الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام، وعبد الله بن هاشم، وسعيد بن يحيى الواسطي، وعلي بن حرب الطائي، ومحمد بن جامع العطار، وعلي بن الجعد.
ورويناه في جزء علي بن عبد العزيز البغوي عن أبي عبيد القاسم بن سلام، عن أبي معاوية.
وكذا أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث له.
وقال الجوزقي في المتفق: أنا مكي بن عبد الله، ثنا عبد الله بن هاشم وهو الطوسي، ثنا أبو معاوية، فذكره كذلك.
وقال خيثمة بن سليمان في فضائل الصحابة له: ثنا خلف بن محمد الواسطي، أنا سعيد بن يحيى، ثنا أبو معاوية به.
وكذلك رويناه في فوائد أبي محمد عبد الله بن علي الآنبوسي انتقاء أبي علي البرداني له من طريق الحافظ الفقيه أبي بكر بن زياد النيسابوري، ثنا علي بن حرب، ثنا أبو معاوية. . . فذكره.
وستأتي رواية محمد بن جامع، قريبا إن شاء الله.
وقال ابن حبان في صحيحه: في النوع الثالث: من القسم الثاني: أنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، ثنا علي بن الجعد، أنا شعبة، وأبو معاوية، عن الأعمش، عن ذكوان، عن أبي سعيد الخدري. . . فذكره.
فقرن علي بن الجعد في روايته بين شعبة، وأبي معاوية.
وكذا رويناه في أمالي محمد بن إسماعيل الوراق عن عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان.
وكذا رويناه في البشرانيات عن الوراق مثله.
وهكذا رواه الإسماعيلي في صحيحه عن محمد بن يحيى، عن أبي بكر المروزي، وأبي القاسم البغوي وغير واحد كلهم عن علي بن الجعد مقرونا.
قلت: ولا يصح عن شعبة إلا من حديث أبي سعيد.
وقد وهم فيها أبو مسعود الرازي على أبي داود الطيالسي فحدث بها عنه عن شعبة، فقال: عن أبي هريرة.
حكى ذلك الخطيب، وسيأتي.
وأما رواية حجاج بن نصير الفساطيطي، فوهم فيها على شعبة، وقد نص على ذلك أبو عبد الله بن منده في بعض تاريخه.
وقد رواه أحمد بن حنبل في مسنده أيضا عن محمد بن جعفر غندر، وأبي النضر هاشم بن القاسم، عن شعبة من مسند أبي سعيد.
وكذا رواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن شعبة.
وكذا رواه أبو مسلم الكجي في السنن له عن عمرو بن مرزوق، عن شعبة.
وكذا رواه الحسن بن سفيان في مسنده عن عبيد الله بن معاذ بن معاذ، عن أبيه، عن شعبة، كما ذكره مسلم.
وأخرجه الإسماعيلي في صحيحه عن الحسن كذلك.
وأبو نعيم في مستخرجه عن أبي عمرو بن حمدان، عن الحسن بن سفيان.
ورواه أبو عوانة في صحيحه من رواية شعيب بن حرب، عن شعبة كذلك.

ورواه الإسماعيلي، عن محمد بن يحيى المروزي، عن عاصم بن علي، عن شعبة مثله.

وكذلك رويناه في الجزء الثامن من أمالي المحاملي رواية ابن خرشيد قوله عنه: قال: ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد بن حبان، ثنا شبابة بن سوار، عن شعبة.

فهذا: محمد بن جعفر غندر، وهو من أحفظ أصحاب شعبة.

وعلي بن الجعد، وهو أيضا من الأثبات.

وأبو النضر هاشم بن القاسم.

وعمرو بن مرزوق.

ومعاذ بن معاذ العنبري.

وشبابة بن سوار.

وأبو داود الطيالسي، وهو من المقدمين في حفظ حديث شعبة.

وخالد بن الحارث.

وشعيب بن حرب.

وعاصم بن علي بن عاصم الواسطي.

وغيرهم من حفاظ أصحاب شعبة قد رووه عنه عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد.

فلا تعادل رواية حجاج بن نصير روايتهم.

بل جزم الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو البزار في مسنده إنما رواه عن أبي صالح، عن أبي سعيد.

فإنه رواه عن عمرو بن علي عن وكيع، كما تقدمت الإشارة إليه.

وقال عقبه: رواه الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد.

ورواه عاصم بن بهدلة، وزيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

ثم قال: والطريقان عندي جميعا صحيحان.

قلت: ورواية زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، عن أبي هريرة، لم أقف عليها بعد، بل وقفت على رواية زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري في المعنى.

رواه ابن مردويه في التفسير من وجهين صالحين إلى زيد بن أسلم به.

فإن كان إسناد الرواية التي أشار إليها البزار صحيحا إلى زيد بن أسلم، فيقوى رأيه بها، ويصح قول البزار: إن الطريقين صحيحان والله أعلم.

وممن رواه عن الأعمش فجعله من مسند أبي سعيد، سوى من تقدم: قال عبد بن حميد في مسنده: ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تسبوا أصحابي. . . الحديث.

وكذا رواه خيثمة في فضائل الصحابة له عن الحنيني، عن أحمد بن يونس.

وكذا رويناه في الجزء الثاني من فوائد أبي الفتح الحداد رواية السلفي عنه من طريق عاصم بن يوسف اليربوعي، عن إسرائيل.

ورواه البرقاني في المصافحة عن عبد الله بن عمر الجوهري، حدثكم محمد بن أيوب، أنا أحمد بن يونس بسنده: لا تسبوا أصحابي، دعوا لي أصحابي، فإن أحدكم لو أنفق كل يوم مثل أحد ذهبا.

لم يبلغ مد أحدهم ولا نصيفه.

قال البرقاني: استحسنت قوله فيه: كل يوم مع حسن إسناده.

وقال أبو عوانة في صحيحه ثنا موسى بن إسحاق القواس، ثنا يحي بن عيسى الرملي، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد مثله.

وقال مسدد في مسنده: ثنا عبد الله بن داود الخريبي، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد مثله.

وهذه الطريق هي التي أشار إليها البخاري في من تابع شعبة.

ورويناه في فوائد أبي الحسين عبد الله بن إبراهيم الزبيبي قال: ثنا أبو معشر الحسن بن سليمان بن نافع الدارمي البصري، ثنا محمد بن جامع العطار، ثنا أبو معاوية، ووكيع، وعبد الله بن داود ثلاثتهم، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد.

وقال ابن أبي خيثمة في تاريخه: ثنا ابن الأصبهاني، ثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: فذكر نحو حديث.

إلا أنه قال: ما بلغ مد أحدهم.

ولا نصيفه.

وقال أيضا: أنا ابن الأصبهاني، ثنا شريك، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده، لو أن أحدكم، أنفق مثل أحد ذهبا، ما بلغ ربع أحدهم ولا نصيفه.

ولا يضر هذا الإبهام، لأن شريكا كان في حفظه شيء بعد ولايته القضاء، فلعله شك فيه، فأبهم.

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن رواية شريك هذه، فقال: قد رواه أبو الأحوص، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، وهو الصحيح.

وقد تقدمت رواية إسرائيل، عن الأعمش مضافة إلى تخريج تمام.

فحصل لنا: إن جريرا ووكيعا وشعبة وعبد الله بن داود الخريبي ومحاضر بن المورع.

وروايته علقها البخاري.

ورويناها موصولة في الجزء الثاني من فوائد أبي الفتح الحداد رواية السلفي من طريق أحمد بن يونس بن المسيب الضبي، عن محاضر.

وقد بينت ذلك في تغليق التعليق.

وإسرائيل بن يونس، وأبا الأحوص سلام بن سليم، وأبا بكر بن عياش، ويحيى بن عيسى الرملي.

رووه عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، من غير خلاف عنهم في ذلك، إلا ما رواه حجاج بن نصير عن شعبة،

وإلا ما حكاه الخطيب عن أبي مسعود، عن أبي داود، عن شعبة، وإلا ما حكاه الدارقطني والخطيب عن أبي مسعود، عن أن نصر بن علي رواه عن عبد الله بن داود.

وهاتان الروايتان شاذتان، لأن شعبة إنما رواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد كما قدمنا.

وكذا أبو داود إنما رواه في مسنده عن شعبة من حديث أبي سعيد لا من حديث أبي هريرة.

وأما حجاج فلا يحتج به إذا انفرد، فكيف إذا خالف! ! وكذا رواية عبد الله بن داود الخريبي.

وقد ذكرنا أن مسددا رواها في مسنده على الصواب، الذي أشار إليه البخاري.

ومسدد مسدد، والله أعلم.

وأما رواية زيد بن أبي أنيسة.

فقد رواها الطبراني في الأوسط: عن أحمد بن علي الأبار، عن مخلد بن مالك، كما تقدم إسناده من عند الإسماعيلي في مسند الأعمش.

وقال بعده: لم يروه بهذا الإسناد إلا زيد بن أبي أنيسة.

ورواه شعبة وغيره، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد.

فهذا الطبراني مع شدة حفظه، يجزم بأن شعبة إنما رواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد، لا عن أبي هريرة.

وهكذا جزم علي بن المديني في العلل: بأن الأعمش إنما رواه عن أبي صالح عن أبي سعيد.

وإن زائدة رواه عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

قال: والأعمش أثبت في أبي صالح من غيره.

فإما أن يكون لم يقع له رواية حجاج بن نصير، أو لم يعتد بها، لضعفها.

وروى هذا الحديث الدارقطني في كتاب الأفراد.

له من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد.

وذكر أن بعض مشايخه تفرد بزيادة لفظة فيه.

ولم يذكر في العلل أن ابن أبي الشوارب، رواه لما ذكر اختلاف أصحاب أبي عوانة عليه فيه.

وقد اختلف على أبي عوانة اختلافا يدل على أنه كان يشك فيه.

قال ابن شاهين: أنا الباغندي، أنا شيبان بن فروخ، أنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد، فذكره.

وسيأتي في كلام الخطيب أن أبا كامل الجحدري ومسددا وافقا شيبان بن فروخ على الشك فيه، وأن عفان بن مسلم ويحيى بن حماد روياه عنه، فقالا: عن أبي هريرة.

وأبو عوانة كان يحدث من كتابه ومن حفظه، فحيث تحدث من كتابه فهو ثبت، وحيث تحدث من حفظه فيشك، أو يهم.

وعلى هذا يحمل اختلاف هؤلاء الحفاظ عنه.

وروى الدارقطني في هذا الكتاب حديث محمد بن جحادة، عن أبي صالح، عن أبي سعيد.

وقال: تفرد به داود بن الزبرقان عنه.
قلت: داود بن الزبرقان كذبه إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني.
وضعفه الجمهور.
ونقل ابن حبان في كتاب الضعفاء.
أن أحمد بن حنبل حسن القول فيه.
قال الدارقطني: وخالفه الحسن بن أبي جعفر، فرواه عن محمد بن جحادة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد.
انتهى كلامه.
قلت: وحديث الحسن هذا: أخرجه: خيثمة بن سليمان في فضائل الصحابة له عن عبد الله بن أحمد بن أبي مسرد، عن محمد بن عبد الملك الأزدي، أنا الحسن بن أبي جعفر، عن محمد بن جحادة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تقولوا في أصحابي إلا خيرا، فوالذي نفس محمد بيده. . . فذكر الحديث.
والحسن المذكور، ضعفه جماعة، ووصف بالصدق.
وقال ابن عدي: إن له عن محمد بن جحادة نسخة مستقيمة.
فعلى هذا، فروايته لهذا الحديث أقوى من رواية داود بن الزبرقان.
وأما ما وقع في الأطراف من أن محمد بن جحادة رواه، عن الأعمش، عن أبي صالح فهو وهم من المصنف.
فإن محمد بن جحادة إنما روى عنه عن أبي صالح، عن أبي سعيد بلا واسطة الأعمش.
وقد قدمنا قول الدارقطني: أن داود بن الزبرقان تفرد به عنه.
وكذلك رويناه في الجزء الثالث من حديث أبي طاهر المخلص انتقاء النقال، قال: أنا محمد بن هارون – هو أبو حامد الحضري – ثنا محمد بن معاوية هو الأنماطي، ثنا داود بن الزبرقان به.
وليس فيه الأعمش.
وكذلك هو في الجزء الخامس من حديث المخلص انتقاء أبي الفتح بن أبي الفوارس بهذا الإسناد.
وهكذا رويناه في الجزء السادس عشر من البشرانيات قال: أنا محمد بن زيد بن علي الأنصاري، ثنا عبد الله بن ناجية، أنا محمد بن معاوية الأنماطي به.
وطالعت مسند محمد بن جحادة جمع أبي القاسم الطبراني، فلم أجد هذا الحديث فيه، لا في ترجمة أبي صالح، ولا في ترجمة الأعمش.
وكذا طالعت مسند محمد بن جحادة جمع أبي بكر الخرائطي، فلم أجد هذا الحديث أيضا.
ومع تفرد داود بن الزبرقان به، فقد روي عنه عن غير محمد بن جحادة.
رويناه في الجزء التاسع من البشرانيات قال: أنا ابن شافع، ثنا موسى بن هارون، ثنا محرز بن عون، ثنا داود بن الزبرقان قال: عن أبي الأشهب، عن أبي نصرة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تسبوا أصحابي. . . الحديث.

قال أبو الفتح بن أبي الفوارس: غريب من حديث أبي الأشهب، صحيح من حديث أبي سعيد.
فصل وأما طريق زائدة التي ذكرها الدارقطني: فرواها أبو عبد الرحمن النسائي في السنن الكبرى له عن حفص بن عمر، عن حسين بن علي.
ورواها أبو بكر الروياني في مسنده عن أبي كريب.
ورواها أبو بكر البزار في مسنده ثنا أبو كريب، ويوسف بن موسى قالا: ثنا حسين بن علي – هو الجعفي – عن زائدة – هو ابن قدامة – عن عاصم – هو ابن أبي النجود – عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: كان بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف بعض ما يكون بين الناس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دعوا لي أصحابي.
فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهبا، لم يبلغ مد أحدهم ولا نصيفه.
قال البزار: لم يروه عن عاصم إلا زائدة تفرد به حسين.
قلت: وكذا رويناه عاليا في جزء محمد بن عاصم الثقفي: أنا حسين الجعفي، مثله سواء.
ومن طريقه رواه أبو القاسم بن عساكر في تاريخه في ترجمة: عبد الرحمن بن عوف وقال: المحفوظ حديث أبي صالح عن أبي سعيد.
انتهى.
ورواه ابن عساكر أيضا من طريق محمد بن يحيى بن الضريس، عن حسين بن علي، عن زائدة أظنه، عن الأعمش، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.
وقوله: أظنه عن الأعمش: زيادة لا حاجة إليها، وهي وهم، ممن رواها.
وأما حكم الدارقطني وغيره بصحة حديث أبي صالح عن أبي سعيد لا عن أبي هريرة، فإنه صدر بالنسبة إلى الترجيح بين عاصم والأعمش.
فإن الأعمش أحفظ من عاصم، وأتقن، كما تقدم.
وكأن الدارقطني لم يقف على رواية زيد بن أسلم، التي ذكرها البزار، أو وقف عليها، ولم يعتد بها، لضعف إسنادها.
وقد حصل ههنا خلافات: أحدهما: اختلاف الأعمش وعاصم.
والأعمش أحفظ من عاصم، فروايته مقدمة.
والثاني: خلاف أصحاب الأعمش عليه.
وقد قدمنا أن الأكثر، رووه عن أبي صالح عن أبي سعيد.
فما عدا ذلك يكون شاذا، والله أعلم.
وقد اتفق النقاد على توهيم ما وقع في صحيح مسلم من أنه عن أبي هريرة.
فتقدم حكاية ذلك عن الدارقطني وأبي مسعود الدمشقي.
وكذا رأيته في " علل الأحاديث التي في صحيح مسلم لأبي الفضل ابن عمار الشهيد؛ والله أعلم.
وقد ذكر الخطيب هذا الحديث في بعض تخاريجه من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، عن أبي عوانة، كما مر.

وقال في الكلام عليه: خالفه عفان بن مسلم، ويحيى بن حماد، عن أبي عوانة فقالا: عن أبي هريرة.
وخالفهما مسدد، وأبو كامل الجحدري، وشيبان بن فروخ، عن أبي عوانة، فقالوا: عن أبي هريرة أو أبي سعيد، على الشك.
وكذا قال نصر بن علي، عن عبد الله بن داود الخريبي، عن الأعمش.
ورواه مسدد، عن الخريبي فقال: عن أبي سعيد وحده من غير شك.
ورواه زيد بن أبي أنيسة، عن الأعمش فقال: عن أبي هريرة.
وكذا قال أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي، عن أبي داود الطيالسي، عن شعبة.
والصحيح عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، والله أعلم.
فصل وقد مر بي في المطالعة في صحيح البخاري شيء من حقه أن يذكر هنا.
وذلك، أنه قال فيه: في كتاب أحاديث الأنبياء: في قصة مريم: ثنا محمد بن كثير، أنا إسرائيل، أنا عثمان بن المغيرة، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: رأيت عيسى وموسى وإبراهيم، فأما عيسى فأحمر جعد، عريض الصدر، وأما موسى فآدم جسيم سبط، كأنه من رجال الزط انتهى.
قال ابن مسعود في الأطراف: إنما رواه محمد بن كثير، عن إسرائيل، عن عثمان، عن مجاهد، عن ابن عباس.
وكذلك رواه إسحاق بن منصور السلولي، وابن أبي زائدة، ويحيى بن آدم وغيرهم، عن إسرائيل.
انتهى.
وقال أبو ذر الهروي في حاشية الصحيح ما نصه: هكذا وقع في سائر الروايات المسموعة عن الفربري: مجاهد عن ابن عمر، فلا أدري أحدث به البخاري هكذا، أو غلط في الفربري، لأني رأيته في سائر الروايات عن ابن كثير وغيره: مجاهد عن ابن عباس، وهو الصواب.
ثنا موسى بن عيسى السراج لفظا، أنا عثمان بن أحمد بن سليمان، أنا حنبل بن إسحاق، أنا محمد بن كثير، أنا إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رأيت عيسى وموسى عليهما السلام، فأما عيسى فأحمر جعد، عريض الصدر، وأما موسى فآدم سبط، كأنه من رجال الزط.
قالوا له: وإبراهيم؟ قال: انظروا إلى صاحبكم.
قال: ورواه عثمان بن سعيد الدارمي، عن ابن كثير كذلك.
وهكذا رواه نصر بن علي، عن أبي أحمد الزبيري، عن إسرائيل.
وكذا رواه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن إسرائيل.
وكذا رواه الطبراني في المعجم الكبير عن أحمد بن محمد الخزاعي، عن محمد بن كثير به.
وأخرجه الإسماعيلي في صحيحه قال: ثنا الوزان، ثنا نصر بن علي، أنا أبو أحمد الزبيري، أنا إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، عن مجاهد، عن ابن عباس: فذكر مثل سياق حنبل بن إسحاق بتمامه، إلا أنه لم يقل: قالوا له:. . . وقال: وأما إبراهيم. . . ولم يتعرض الإسماعيلي لكون البخاري قال فيه: عن ابن عمر، أو أنه وهم في ذلك، كعادته في التعقب على البخاري، فاقتضى ذلك أن النسخة التي كان الإسماعيلي يخرج عليها، كانت على الصواب، ويقوى الظن حينئذ، فإن الوهم ممن دون

البخاري.

وأخرجه أبو عبد الله بن منده في كتاب الإيمان له: عن محمد بن أحمد بن إبراهيم، عن موسى بن سعيد الطرسوسي، وعن محمد المذكور، عن محمد بن أيوب كلاهما، عن محمد بن كثير، فقال: مجاهد عن ابن عباس.

وقال في آخره: أخرجه البخاري، عن محمد بن كثير فقال: مجاهد، عن ابن عمر.

وصوابه: ابن عباس وذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين.

أن الشيخين أخرجاه جميعا من طريق عبد الله بن عون، عن مجاهد، عن ابن عباس، بلفظ: أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم، وأما موسى فجعد آدم على جبل أحمر. . . الحديث.

قال: رواه البخاري في أحاديث الأنبياء عن محمد بن كثير، عن إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، عن مجاهد، عن ابن عمر: فذكره.

قال: وزاد البرقاني في روايته: فقيل له: فإبراهيم؟ قال: شبيه بصاحبكم.

قال: وليست هذه اللفظة عن البخاري فيه.

ثم حكى كلام أبي مسعود المقدم معناه.

ورواية البرقاني التي أشار إليها أخرجها من طريق أبي أحمد الزبيري، كما ساقها الإسماعيلي.

وقال فيه: مجاهد، عن ابن عباس، على الصواب.

وإنما كتبت هذا الحديث هنا، لمشابهته للوهم الواقع في الحديث الذي في أول المسألة، لأن أبا صالح لما كان كثير الرواية عن أبي هريرة وأبي سعيد جميعا، سبق القلم من أحدهما إلى الآخر، إما من المؤلف، أو ممن بعده.

وكذلك القول في مجاهد لما أن كان كثير الرواية عن ابن عباس وعن ابن عمر جميعا، سبق القلم من أحدهما إلى الآخر، إما من المؤلف أو من بعده.

والله سبحانه وتعالى الموفق، لا إله إلا هو.

تم الكتاب.." (١)

"قال ابن زولاق: ورأيت أبي عبيد تصنيفا في إثبات القياس والرد على منكريه. روى عنه النسائي في الصحيح.

قال المزي في التهذيب: ولم أر ذلك في سنن النسائي، فلعله روى عنه شيئا في تصانيفه ككتاب الكنى.

وقال قال ابن زولاق: حدث عنه النسائي سنة ثلاثمائة، وعاش النسائي بعد ذلك ثلاث سنين.

قلت: وكان سماع النسائي منه بعد أن قدم أبو عبيد مصر.

وقال البرقاني في أسئلته للدارقطني: سألته عن أبي عبيد فقال: كان فاضلا حليلا، حدث عنه أبو عبد الرحمن النسائي ومات قبله.

وقال أبو سعيد ابن يونس: قدم مصر قاضيا بعد صرف أبي عبيد الله محمد بن عبدة بن حرب. وشغور المنصب مدة في

(١) جزء في طرق حديث لا تسبوا أصحابي ابن حجر العسقلاني ص/١

يوم الاثنين لليلتين خلتا من شعبان ويقال لليلتين بقيتا من رجب سنة ثلاث وتسعين ومائتين. وكان شيئا عجبا ما رأيننا قبله ولا بعده مثله. وكان يتفقه على مذهب أبي ثور صاحب الشافعي، وحدث في زمن ولايته الدولابي، وأبو جعفر الطحاوي، وأبو حفص ابن شاهين، وأبو بكر ابن المقرئ، وأبو عمر بن حيويه، وأبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن الجراح، ووقع لي حديثه بعلو من جهته.

قال ابن يونس: كان ثقة ثبتا.

وقال ابن حيويه: توفي الثقة الأمين أبو عبيد في صفر. وقال ابن زولاق: كان فقيها عالما بالاختلاف فصيحا عاقلا، عفيفا منقبضا، قوالا بالحق، جوادا. وقال أيضا: حدثني محمد بن أحمد بن ورقاء البغدادي، قال: كان أبو عبيد من أهل الستر. وكان أبوه من شهود إسماعيل القاضي.

وقال أبو بكر بن الحداد: قرأت عليه جزءا من حديث يوسف بن موسى. فلما قرأت قلت: كما قرأت عليك. قال: نعم، إلا الإعراب، فإنك تعرب، وما كان." (١)

"وقال الطحاوي: حدثنا بكار، حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال: قدم أبو يوسف البصرة مع الرشيد فاجتمع أصحاب الرأي وأصحاب الحديث على بابه. فأشرف عليهم ولم يأذن لأحد منهم، وقال: أنا من الفريقين جميعا. ولا أقدم فرقة على فرقة، ولكني أسأل عن مسألة فمن أصاب دخلت طائفته. ثم قال: رجل مضغ خاتمي هذا حتى هشمه، ماذا عليه؟ فاختلف أحاب الحديث، فلم يعجبه جوابهم. وقال رجل من الفقهاء: عليه قيمته صحيحا، ويأخذ الفضة المهشومة إلا إن شاء رب الخاتم أن يمسكه لنفسه فلا شيء على هاشمه. فقال أبو يوسف: يدخل أصحاب هذا الجواب.

قال أبو الوليد: فدخلنا معهم فأملى حديثا عن الحسن بن صالح، ثم قال ما أخاف على رجل من شيء خوفي عليه من كلامه في الحسن بن صالح فوقع لي أنه أراد شعبة، فقمت وقلت: لا أجلس في مجلس يعرض فيه بأبي بسطام. ثم رجعت إلى نفسي فقلت هذا قاضي الآفاق، ووزير أمير المؤمنين، وزميله في حجه، وما يضره غضبي، فرجعت وجلست حتى فرغ المجلس. فأقبل علي إقبال رجل ما كان له هم غيري، فقال: يا هشام، وإذا هو يثنيني لأني كنت عنده ببغداد، والله ما أردت بأبي بسطام سوءا.

وهو في قلبي أكبر منه في قلبك فيما أرى. ولكني لا أعلم أني رأيت رجلا مثل الحسن بن صالح. قال بكار: فذكرت ذلك لهلال الرأي فقال: أنا والله أجبت أبا يوسف عن مسألة الخاتم.

وقال محمد بن شجاع البلخي سمعت الحسن بن أبي مالك يقول: سمعت أبا يوسف يقول: القرآن كلام الله، من قال كيف؟ ولم؟ وتعاطى مجادلة فيه استوجب الحبس والضرب المبرح. ولا يفلح من استحلى شيئا من الكلام. ولا يصلى خلف من قال: القرآن مخلوق.

وقال أبو خازم القاضي: سمعت بن موسى قاضي همذان، يحدث عن بشر بن الوليد قال: كان أبو يوسف إذا ذكر محمد

---

(١) رفع الإصر عن قضاة مصر ابن حجر العسقلاني ص/٢٦٩

بن الحسن يقول: أي سيف هو، غير أن فيه صدأ يحتاج إلى جلاء. وإذا ذكر الحسن بن زياد اللؤلؤي يقول: هو عندي كالعطار إن سألته يعطيك ما يسهل ويعطيك ما يمسك. وإذا ذكر بشر بن الوليد." (١)

"قوله باب لا تقضى الحائض الصلاة وقال جابر وأبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم تدع الصلاة هذا التعليق عن هذين الصحابيين ذكره المؤلف هنا بالمعنى عنهما ولم أجده عن واحد منهما بهذا اللفظ فأما حديث جابر فرواه أحمد في مسنده وأبو داود عنه من طريق بن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة وهي تبكي فذكر الحديث في حيضها وفيه وأهلي بالحج ثم حجي واصنعي ما يصنع الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت ولا تصلي وقد أخرجه مسلم من هذا الوجه لكن لم يسق لفظه ورويناه عاليا في مسند عبد بن حميد ثم وجدته عند المصنف من وجه آخر في كتاب الأحكام من طريق حبيب عن عطاء عن جابر وفيه غير أنها لا تطوف ولا تصلي وأما حديث أبي سعيد فاتفق الشيخان عليه في حديث في خطبة العيد وفيه قوله صلى الله عليه وسلم للنساء أليس إذا حاضت لم تصل وهو موصول في كتاب الحيض حديث عمار في التيمم رواية النضر بن شميل عن شعبة فيه وصلها مسلم مثله سواء قوله ويذكر أن عمرو بن العاص أجنب في ليلة باردة فتيمم وتلا ولا تقتلوا أنفسكم الآية فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف وصله الدارقطني من طريق وهب بن جرير بن حازم عن أبيه عن يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب عن عمران بن أبي أنس عن عبد الرحمن بن جبير عن عمرو بن العاص فساقه كما ذكره البخاري وأتم وقد رواه أبو داود وبن حبان في صحيحه والحاكم من حديث عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب وليس فيه ذكر التيمم حديث يعلى بن عبيد عن الأعمش وصله أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم في مسنديهما وبن حبان في صحيحه ووقع لنا عاليا من حديث أبي العباس السراج عن إسحاق بن إبراهيم ووصله الإسماعيلي أيضا كتاب الصلاة حديث أبي سفيان في قصة هرقل تقدم في بدء الوحي قوله ويذكر عن سلمة بن الأكوع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يزره ولو بشوكة وفي إسناده نظر وصله أبو داود وبن خزيمة وبن حبان والبخاري في تاريخه وبن أبي عمر العدني في مسنده ووقع لي عاليا جدا في الجزء الأول من حديث المخلص قوله وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يطوف بالبيت عريان وصله بعد سبعة أبواب في حديث أبي هريرة في تأذين علي يوم النحر بمنى رواية عبد الله بن رجاء عن عمران القطان وصلها الطبراني في الكبير حديث أبي حازم عن سهل في عقد أزرهم وصله بعد قليل حديث أم هانئ إلتحف النبي صلى الله عليه وسلم بثوب وخالف بين طرفيه على عاتقيه وصله أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه من طريق محمد بن عمرو عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبي مرة مولى عقيل عنها وأصله في صحيح مسلم من طريق أبي جعفر الباقر عن أبي مرة وليس عنده على عاتقيه وهو من المتفق عليه من حديث مالك عن أبي النضر عن أبي مرة لكن ليس فيه خالف بين طرفيه على عاتقيه باب ما يذكر في الفخذ ويروي عن بن عباس وجرهد ومحمد بن جحش عن النبي صلى الله عليه وسلم الفخذ عورة أما حديث بن عباس فوصله أحمد والترمذي ووقع لنا بعلو في مسند عبد بن حميد وأما حديث جرهد فوصله البخاري في التاريخ وأبو داود وأحمد والطبراني من طرق وفيه اضطراب وصححه بن حبان وأما حديث محمد بن جحش فوصله البخاري في التاريخ أيضا وأحمد والطبراني

---

(١) رفع الإصر عن قضاة مصر ابن حجر العسقلاني ص/٤٧١

ورويناه عاليا في فوائد على بن حجر من رواية أبي بكر بن خزيمة عنه قوله فيه وقال أنس حسر النبي صلى الله عليه وسلم عن فخذه أسنده في الباب وقال أبو موسى غطى النبي." (١)

"ومتابعة غندر عن شعبة وصلها مسلم قوله وقال غيره عن معمر هو عبد الرزاق أخرجه أحمد عنه ورواية معاذ عن شعبة وصلها مسلم ومتابعة عبد الرحمن بن خالد عن الزهري في الزهريات كتاب المناقب رواية يعقوب بن إبراهيم وصلها مسلم بغير السياق الذي علقه البخاري وقد انتقده أبو مسعود ورواية الليث بن سعد عن أبي الأسود وصله المؤلف بعد باب وحديث بن عمر وأبي هريرة في الكريم بن الكريم تقدما في فضائل الأنبياء عليهم السلام وحديث البراء بن عازب في قوله أنا بن عبد المطلب وصله المؤلف في الجهاد في أثناء حديث وحديث عائشة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه تقدم في العيدين باب من انتسب إلى آبائه في الإسلام رواية قبيصة وصلها الإسماعيلي والطبراني باب خاتم النبوة رواية إبراهيم بن حمزة وصلها المؤلف في الطب باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم رواية يوسف بن أبي إسحاق وصلها قبل بحديث وفي هذا زيادة ورواية بن بكير عن بكر بن مضر في الصلاة وحديث أبي موسى يأتي في المناقب ورواية الليث عن يونس في الزهريات ورواية سعيد بن ميناء عن جابر في الاعتصام قوله وقال غيره يعني عن معتمر بن سليمان فعرفنا أن الغير هو عبيد الله بن معاذ كذلك وصله مسلم والإسماعيلي والبيهقي في الدلائل من طريقه قوله وقال عبد الحميد هو عبد بن حميد صاحب المسند ورواية أبي عاصم وصلها أبو داود والبيهقي قوله تابعه غيره عن عبد الرزاق هكذا وصله الإمامان أحمد وإسحاق في مسنديهما عن عبد الرزاق كرواية يحيى عنه رواية محمود عن أبي داود قال أبو نعيم قال البخاري قال لنا محمود رواية همام عن أبي هريرة في نزع أبي بكر وصله المؤلف في التفسير حديث عائشة في الغار وصله في أول الهجرة وحديث بن عباس وصله بعد بباب وكذا حديث أبي سعيد وحديث بن عباس في سد الأبواب وصله في الصلاة وحديث أبي سعيد فيه وصله قبل بباب وحديث عبد الله بن سالم عن الزبيدي وصله الطبراني في مسند الشاميين متابعة جرير عن الأعمش وصلها مسلم ومتابعة أبي معاوية وعبد الله بن داود وصلها مسدد في مسنده رواية أبي خليفة عنه عندهما ووقع لنا بعلو من حديث أبي معاوية في أمالى أبي جعفر الرزاز وأخرجه مسلم لكن قال عن أبي هريرة بدل أبي سعيد وهو وهم منه ومتابعة محاضر عن الأعمش رويناها في فوائد أبي الفتح الحداد رواية السلفي عنه باب مناقب عمر زيادة زكريا بن أبي زائدة وصلها الإسماعيلي رواية حماد بن زيد عن أيوب وصلها الإسماعيلي أيضا مناقب عثمان حديث من يحفر بئر رومه تقدم في آخر الوقف وكذا حديث من جهز جيش العسرة ورواية معمر عن الزهري وصلها المؤلف في هجرة الحبشة متابعة عبد الله بن عبد العزيز لم أرها زيادة حماد عن عاصم وغيره وصلها بن أبي خيثمة مناقب على حديث أنت مني وأنا منك وصله في النكاح من حديث البراء وقول عمر وصله في باب وفاة عمر مناقب جعفر حديث أشبهت خلقي وخلقي وصله في النكاح مناقب فاطمة حديث فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وصله في الوفاة من حديث عائشة عنها مناقب الزبير حديث بن عباس وصله في التفسير مناقب طلحة قول عمر في باب وفاة عمر باب مناقب سعد متابعة أبي أسامة وصلها في باب إسلام سعد وزيادة محمد بن عمرو بن حلحلة في الخمس وحديث البراء في زيد بن حارثة في النكاح ورواية نعيم عن بن المبارك لم أرها ووقع

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ١/٢٤

لي من حديث عبدان عن بن المبارك رواه بن أبي الدنيا في كتاب الأمر بالمعروف قوله حدثني بعض أصحابي عن سليمان بن عبد الرحمن هو الذهلي كذاك رويناه في الزهريات من طريقه عن سليمان أو يعقوب بن سفيان كذلك رويناه في تاريخه." (١)

)"

أبواب صفة الصلاة باب التكبير وافتتاح الصلاة)

حديث أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فجحش شقه فصلى لنا يومئذ صلاة من الصلوات هي الظهر عبد الأعلى هو بن عبد الأعلى حدثنا عبيد الله هو بن عمر بن حفص حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة هو الوضاح شكى أهل الكوفة سعدا هو بن أبي وقاص وفيه فأرسل معه رجلا هو محمد بن سلمة حديث أبي هريرة في قصة المسيء صلاته ذكر أبو موسى في ذيل الصحابة أنه خلاد جد يحيى بن عبد الله بن خلاد حدثنا عمر حدثنا أبي هو عمر بن حفص بن غياث أن أم الفضل هي لبانة بنت الحارث معتمر عن أبيه هو سليمان التيمي عن بكر هو بن عبد الله المزني شعبة عن أبي عون هو محمد بن عبد الله الثقفي الأعور وليس له في البخاري غير هذا الموضع وقال عبيد الله هو بن عمر بن حفص عن ثابت هو البناني عن أنس كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء هو كلثوم بن الهدم وقيل كرز بن زهدم كذا رأيته بخط الرشيد العطار نقلا عن صفة التصوف لابن طاهر أبو وائل شقيق بن سلمة جاء رجل إلى بن مسعود اسم الرجل نهيك بن سنان كما عند مسلم وفيه فذكر عشرين سورة من المفصل سورتين في كل ركعة بين بن خزيمة في صحيحه أسماء العشرين سورة المذكورة من طريق أبي خالد الأحمر عن الأعمش قال هي عشرون سورة على تأليف عبد الله بن مسعود أولهن الرحمن وأخرهن الدخان الرحمن والنجم والذاريات والطور واقتربت والحاقة والواقعة ونون والنازعات وسأل والمدثر والمزمل وويل للمطففين وعبس ولا أقسم وهل أتى والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت والدخان وسيأتي في فضائل القرآن للمؤلف طرف منه قوله وكان أبو هريرة ينادي الإمام لا تسبقني بآمين روى بن سعد في الطبقات أن أبا هريرة قال ذلك للعلاء بن الحضرمي لما توجه معه إلى البحرين حدثنا إسحاق الواسطي أخبرنا خالد هو بن عبد الله الطحان الواسطي قوله عن أبي العلاء هو بريد بن عبد الله بن الشخير عن مطرف هو أخوه عن عكرمة قال رأيت رجلا عند المقام يكبر في كل خفض ورفع قلت هو أبو هريرة سماه علي بن عبد العزيز في مسنده والطبراني في الأوسط ووقع في مصنف بن أبي شيبة رأيت يعلى يصلي وهو تحريف وإنما هو رأيت رجل يصلي ولأبي نعيم في المستخرج أن تلك الصلاة صلاة الظهر حديث زيد بن وهب رأى حذيفة رجلا لا يتم الركوع هذا الحديث مختصر وهو مطول عند أحمد وعند بن خزيمة أن الرجل كندي لكنه يسمه حديث رفاعة بن رافع فقال رجل ربنا ولك الحمد في أبي داود والترمذي أن القائل رفاعة وجعله بن منده غير راوي الحديث ووهم الحاكم فجعله معاذ بن رفاعة قوله فصلى بنا صلاة شيخنا هذا أبي يزيد هو عمرو بن سلمة الجرمي كما تقدم أبو عوانة عن عمرو هو بن دينار سعيد بن الحارث صلى لنا أبو سعيد هو الخدري عن محمد بن عمرو بن عطاء

---

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ١/٥٠

أنه كان جالسا في نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم الحديث في صفة الصلاة في سنن أبي داود وبن خزيمة أنهم كانوا عشرة من الصحابة وسمي أبو داود منهم أبا قتادة وأبا أسيد وسهل بن سعد ومنهم أيضا أبو هريرة عنده ومحمد بن سلمة حديث عائشة فقال له قائل ما أكثر ما تستعيذ لم يسم هذا القائل ثم وقع لي أنه عائشة كما سيأتي قريبا عن أبي الخير هو مرثد بن عبد الله عمرو هو بن دينار أن أبا معبد هو ناقد مولى بن عباس حديث أبي هريرة جاء الفقراء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب أهل الدثور بالأجور الحديث يأتي تسمية من عرفناه من." (١)

"قوله ومحمد بن جحش هو محمد بن عبد الله بن جحش نسب إلى جده له ولأبيه عبد الله صحبة وزينب بنت جحش أم المؤمنين هي عمته وكان محمد صغيرا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقد حفظ عنه وذلك بين في حديثه هذا فقد وصله أحمد والمصنف في التاريخ والحاكم في المستدرك كلهم من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي كثير مولى محمد بن جحش عنه وقال مر النبي صلى الله عليه وسلم وأنا معه على معمر وفخذاه مكشوفتان فقال يا معمر غط عليك فخذيك فإن الفخذين عورة رجاله رجال الصحيح غير أبي كثير فقد روى عنه جماعة لكن لم أجد فيه تصريحا بتعديل ومعمر المشار إليه هو معمر بن عبد الله بن نضلة القرشي العدوي وقد أخرج بن قانع هذا الحديث من طريقه أيضا ووقع لي حديث محمد بن جحش مسلسلا بالمحمديين من ابتدائه إلى انتهائه وقد أمليته في الأربعين المتباينة قوله وقال أنس حسر بمهملات مفتوحات أي كشف وقد وصل المصنف حديث أنس في الباب كما سيأتي قريبا قوله وحديث أنس أسند أي أصح إسنادا كأنه يقول حديث جرهد ولو قلنا بصحته فهو مرجوح بالنسبة إلى حديث أنس قوله وحديث جرهد أي وما معه أحوط أي للدين وهو يحتمل أن يريد بالاحتياط الوجوب أو الورع وهو أظهر لقوله حتى يخرج من اختلافهم ويخرج في روايتنا مضبوطة بفتح النون وضم الراء وفي غيرها بضم الياء وفتح الراء قوله وقال أبو موسى أي الأشعري والمذكور هنا من حديثه طرف من قصة أوردها المصنف في المناقب من رواية عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عنه فذكر الحديث وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعدا في مكان فيه ماء قد انكشف عن ركبتيه أو ركبته فلما دخل عثمان غطاها وعرف بهذا الرد على الداودي الشارح حيث زعم أن هذه الرواية المعلقة عن أبي موسى وهم وأنه دخل حديث في حديث وأشار إلى ما رواه مسلم من حديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيتي كاشفا عن فخذيه أو ساقيه الحديث وفيه فلما استأذن عثمان جلس وهو عند أحمد بلفظ كاشفا عن فخذه من غير تردد وله من حديث حفصة مثله وأخرجه الطحاوي والبيهقي من طريق بن جريج قال أخبرني أبو خالد عن عبد الله بن سعيد المدني حدثتني حفصة بنت عمر قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي يوما وقد وضع ثوبه بين فخذيه فدخل أبو بكر الحديث وقد بان بما قدمناه أنه لم يدخل على البخاري حديث في حديث بل هما قصتان متغايرتان في إحداهما كشف الركبة وفي الأخرى كشف الفخذ والأولى من رواية أبي موسى وهي المعلقة هنا والأخرى من رواية عائشة ووافقتها حفصة ولم يذكرهما البخاري قوله وقال زيد بن ثابت هو أيضا طرف من حديث موصول عند المصنف في تفسير سورة

---

(١) فتح الباري لابن حجر   ابن حجر العسقلاني ١/٢٦٤

النساء في نزول قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين الآية وقد اعترض الإسماعيلي استدلال المصنف بهذا على أن الفخذ ليست بعورة لأنه ليس فيه التصريح بعدم الحائل قال ولا يظن ظان أن الأصل عدم الحائل لأنا نقول العضو الذي يقع عليه الاعتماد يخبر عنه بأنه معروف الموضع بخلاف الثوب انتهى والظاهر أن المصنف تمسك بالأصل والله أعلم قوله أن ترض أي تكسر وهو بفتح أوله وضم الراء ويجوز عكسه." (١)

"(قوله باب فضل الغسل يوم الجمعة)

قال الزين بن المنير لم يذكر الحكم لما وقع فيه من الخلاف واقتصر علىالفضل لأن معناه الترغيب فيه وهو القدر الذي تتفق الأدلة على ثبوته قوله وهل على الصبي شهود يوم الجمعة أو على النساء اعترض أبو عبد الملك فيما حكاه بن التين على هذا الشق الثاني من الترجمة فقال ترجم هل على الصبي أو النساء جمعة وأورد إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل وليس فيه ذكر وجوب شهود ولا غيره وأجاب بن التين بأنه أراد سقوط الوجوب عنهم أما الصبيان فبالحديث الثالث في الباب حيث قال على كل محتلم فدل على أنها غير واجبة على الصبيان قال وقال الداودي فيه دليل على سقوطها عن النساء لأن الفروض تجب عليهن في الأكثر بالحيض لا بالاحتلام وتعقب بأن الحيض في حقهن علامة للبلوغ كالاحتلام وليس الاحتلام مختصا بالرجال وإنما ذكر في الخبر لكونه الغالب وإلا فقد لا يحتلم الإنسان أصلا ويبلغ بالإنزال أو السن وحكمه حكم المحتلم وقال الزين بن المنير إنما أشار إلى أن غسل الجمعة شرع للرواح إليها كما دلت عليه الأخبار فيحتاج إلى معرفة من يطلب رواحه فيطلب غسله واستعمل الاستفهام في الترجمة للإشارة إلى وقوع الاحتمال في حق الصبي في عموم

[٨٧٧] قوله أحدكم لكن تقييده بالمحتلم في الحديث الآخر يخرجه وأما النساء فيقع فيهن الاحتمال بأن يدخلن في أحدكم بطريق التبع وكذا احتمال عموم النهي في منعهن المساجد لكن تقييده بالليل يخرج الجمعة اه ولعل البخاري أشار بذكر النساء إلى ما سيأتي قريبا في بعض طرق حديث نافع وإلى الحديث المصرح بأن لا جمعة على امرأة ولا صبي لكونه ليس على شرطه وإن كان الإسناد صحيحا وهو عند أبي داود من حديث طارق بن شهاب عن النبي صلى الله عليه وسلم ورجاله ثقات لكن قال أبو داود لم يسمع طارق من النبي صلى الله عليه وسلم إلا أنه رآه اه وقد أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق طارق عن أبي موسى الأشعري قال الزين بن المنير ونقل عن مالك أن من يحضر الجمعة من غير الرجال إن حضرها لابتغاء الفضل شرع له الغسل وسائر آداب الجمعة وإن حضرها لأمر اتفاقي فلا ثم أورد المصنف في الباب ثلاثة أحاديث أحدها حديث نافع عن بن عمر أخرجه من حديث مالك عنه بلفظ إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل وقد رواه بن وهب عن مالك أن نافعا حدثهم فذكره أخرجه البيهقي والفاء للتعقيب وظاهره أن الغسل يعقب المجيء وليس ذلك المراد وإنما التقدير إذا أراد أحدكم وقد جاء مصرحا به في رواية الليث عن نافع عند مسلم ولفظه إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ونظير ذلك قوله تعالى إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة فإن المعنى إذا أردتم المناجاة بلا خلاف ويقوي رواية الليث حديث أبي هريرة الآتي قريبا بلفظ من اغتسل يوم الجمعة ثم راح فهو صريح في تأخير الرواح عن

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ٤٧٩/١

الغسل وعرف بهذا فساد قول من حمله على ظاهره واحتج به على أن الغسل لليوم لا للصلاة لأن الحديث واحد ومخرجه واحد وقد بين الليث في روايته المراد وقواه حديث أبي هريرة ورواية نافع عن بن عمر لهذا الحديث مشهورة جدا فقد اعتنى بتخريج طرقه أبو عوانة في صحيحه فساقه من طريق سبعين نفسا رووه عن نافع وقد تتبعت ما فاته وجمعت ما وقع لي من طرقه في جزء مفرد لغرض اقتضى ذلك فبلغت أسماء من رواه عن نافع مائة وعشرين نفسا فما يستفاد منه هنا ذكر سبب." (١)

"يقول ذلك فيما لم يسمعه وعلى هذا فقد عنعن هذا الحديث فدل على أنه لم يسمعه والجواب عن البخاري أنه يعتمد على المناولة ويحتج بها وقصارى هذا الحديث أن يكون منها وقد قواه بالمتابعة التي ذكرها عقبه ولم ينفرد به عمرو ومع ذلك فقد أخرجه الإسماعيلي من طريق الوليد بن مسلم وغيره عن الأوزاعي وكأن البخاري اختار طريق عمرو لوقوع التصريح فيها بالإخبار بين الأوزاعي والزهري ومتابعة عبد الرزاق التي ذكرها وصلها مسلم وقال في آخره كان معمر يرسل هذا الحديث وأسنده مرة عن بن المسيب عن أبي هريرة وقد وقع لي معلقا في جزء الذهلي قال أخبرنا عبد الرزاق فذكر الحديث وأما رواية سلامة وهو بتخفيف اللام وهو بن أخي عقيل فأظنها في الزهريات للذهلي وله نسخة عن عمه عن الزهري ويقال إنه كان يرويها من كتاب

[١٢٤٠] قوله حق المسلم على المسلم خمس في رواية مسلم من طريق عبد الرزاق خمس تجب للمسلم على المسلم وله من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة حق المسلم على المسلم ست وزاد وإذا استنصحك فانصح له وقد تبين أن معنى الحق هنا الوجوب خلافا لقول بن بطال المراد حق الحرمة والصحبة والظاهر أن المراد به هنا وجوب الكفاية قوله رد السلام يأتي الكلام على أحكامه في الاستئذان وعيادة المريض يأتي الكلام عليها في المرضى وإجابة الداعي يأتي الكلام عليها في الوليمة وتشميت العاطس يأتي الكلام عليه في الأدب وأما اتباع الجنائز فسيأتي الكلام عليه في باب فضل اتباع الجنائز في وسط كتاب الجنائز والمقصود هنا إثبات مشروعيته فلا تكرار." (٢)

"بن عبد العزيز في السيرة الهشامية قوله حين توفيت ابنته في رواية الثقفي عن أيوب وهي التي تلي هذه وكذا في رواية بن جريج دخل علينا ونحن نغسل بنته ويجمع بينهما بأن المراد أنه دخل حين شرع النسوة في الغسل وعند النسائي أن مجيئهن إليها كان بأمره ولفظه من رواية هشام بن حسان عن حفصة ماتت إحدى بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إلينا فقال اغسلنها قوله ابنته لم تقع في شيء من روايات البخاري مسماة والمشهور أنها زينب زوج أبي العاصي بن الربيع والدة أمامة التي تقدم ذكرها في الصلاة وهي أكبر بنات النبي صلى الله عليه وسلم وكانت وفاتها فيما حكاه الطبري في الذيل في أول سنة ثمان وقد وردت مسماة في هذا عند مسلم من طريق عاصم الأحول عن حفصة عن أم عطية قالت لما ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلنها فذكر الحديث ولم أرها في شيء من الطرق عن حفصة ولا عن محمد مسماة إلا في رواية عاصم هذه وقد خولف في ذلك فحكى بن التين عن

---

(١) فتح الباري لابن حجر   ابن حجر العسقلاني ٢/٣٥٧

(٢) فتح الباري لابن حجر   ابن حجر العسقلاني ٣/١١٣

الداودي الشارح أنه جزم بأن البنت المذكورة أم كلثوم زوج عثمان ولم يذكر مستنده وتعقبه المنذري بأن أم كلثوم توفيت والنبي صلى الله عليه وسلم ببدر فلم يشهدها وهو غلط منه فإن التي توفيت حينئذ رقية وعزاه النووي تبعا لعياض لبعض أهل السير وهو قصور شديد فقد أخرجه بن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الوهاب الثقفي عن أيوب ولفظه دخل علينا ونحن نغسل ابنته أم كلثوم وهذا الإسناد على شرط الشيخين وفيه نظر قال في باب كيف الإشعار وكذا وقع في المبهمات لابن بشكوال من طريق الأوزاعي عن محمد بن سيرين عن أم عطية قالت كنت فيمن غسل أم كلثوم الحديث وقرأت بخط مغلطاي زعم الترمذي أنها أم كلثوم وفيه نظر كذا قال ولم أر في الترمذي شيئا من ذلك وقد روى الدولابي في الذرية الطاهرة من طريق أبي الرجال عن عمرة أن أم عطية كانت ممن غسل أم كلثوم ابنة النبي صلى الله عليه وسلم الحديث فيمكن دعوى ترجيح ذلك لمجيئه من طرق متعددة ويمكن الجمع بأن تكون حضرتهما جميعا فقد جزم بن عبد البر رحمه الله في ترجمتها بأنها كانت غاسلة الميتات ووقع لي من تسمية النسوة اللاتي حضرن معها ثلاث غيرها ففي الذرية الطاهرة أيضا من طريق أسماء بنت عميس أنها كانت ممن غسلها قالت ومعنا صفية بنت عبد المطلب ولأبي داود من حديث ليلى بنت قانف بقاف ونون وفاء الثقفية قالت كنت فيمن غسلها وروى الطبراني من حديث أم سليم شيئا يومئ إلى أنها حضرت ذلك أيضا وسيأتي بعد خمسة أبواب قول بن سيرين ولا أدري أي بناته وهذا يدل على أن تسميتها في رواية بن ماجة وغيره ممن دون بن سيرين والله أعلم قوله اغسلنها قال بن بزيزة استدل به على وجوب غسل الميت وهو مبني على أن قوله فيما بعد إن رأيتن ذلك هل يرجع إلى الغسل أو العدد والثاني أرجح فثبت المدعى قال بن دقيق العيد لكن قوله ثلاثا ليس للوجوب على المشهور من مذاهب العلماء فيتوقف الاستدلال به على تجويز إرادة المعنيين المختلفين بلفظ واحد لأن قوله ثلاثا غير مستقل بنفسه فلا بد أن يكون داخلا تحت صيغة الأمر فيراد بلفظ الأمر الوجوب بالنسبة إلى أصل الغسل والندب بالنسبة إلى الإيتار انتهى وقواعد الشافعية لا تأبى ذلك ومن ثم ذهب الكوفيون وأهل الظاهر والمزني إلى إيجاب الثلاث وقالوا إن خرج منه شيء بعد ذلك يغسل موضعه ولا يعاد غسل الميت وهو مخالف لظاهر الحديث وجاء عن الحسن مثله أخرجه عبد الرزاق عن هشام بن حسان عن بن سيرين قال يغسل ثلاثا فإن خرج منه شيء بعد فخمسا فإن خرج منه شيء غسل سبعا قال هشام وقال الحسن يغسل ثلاثا فإن خرج منه شيء غسل ما خرج ولم يزد على الثلاث." (١)

"النبوي والتحرز فيه والتنقيب عليه وفيه دلالة على فضيلة بن عمر من حرصه على العلم وتأسفه على ما فاته من العمل الصالح قوله فرطت ضيعت من أمر الله كذا في جميع الطرق وفي بعض النسخ فرطت من أمر الله أي ضيعت وهو أشبه وهذه عادة المصنف إذا أراد تفسير كلمة غريبة من الحديث ووافقت كلمة من القرآن فسر الكلمة التي من القرآن وقد ورد في رواية سالم المذكورة بلفظ لقد ضيعنا قراريط كثيرة تكملة وقع لي حديث الباب من رواية عشرة من الصحابة غير أبي هريرة وعائشة من حديث ثوبان عند مسلم والبراء وعبد الله بن مغفل عند النسائي وأبي سعيد عند أحمد وبن مسعود عند أبي عوانة وأسانيد هؤلاء الخمسة صحاح ومن حديث أبي بن كعب عند بن ماجة وبن عباس عند البيهقي في الشعب وأنس عند الطبراني في الأوسط وواثلة بن الأسقع عند بن عدي وحفصة عند حميد بن زنجويه في فضائل الأعمال وفي كل من

---

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ٣/١٢٨

أسانيد هؤلاء الخمسة ضعف وسأشير إلى ما فيها من فائدة زائدة في الكلام على الحديث في الباب الذي يلي هذا

(قوله باب من انتظر حتى تدفن)

قال الزين بن المنير لم يذكر المصنف جواب من إما استغناء بما ذكر في الخبر أو توقفا على إثبات الاستحقاق بمجرد الانتظار إن خلا عن اتباع قال وعدل عن لفظ الشهود كما هو في الخبر إلى لفظ الانتظار لينبه على أن المقصود من الشهود إنما هو معاضدة أهل الميت والتصدي لمعونتهم وذلك من المقاصد المعتبرة انتهى والذي يظهر لي أنه اختار لفظ الانتظار لكونه أعم من المشاهدة فهو أكثر فائدة وأشار بذلك إلى ما ورد في بعض طرقه بلفظ الانتظار ليفسر اللفظ الوارد بالمشاهدة به ولفظ الانتظار وقع في رواية معمر عند مسلم وقد ساق البخاري سندها ولم يذكر لفظها ووقعت هذه الطريق في بعض الروايات التي لم تتصل لنا عن البخاري في هذا الباب أيضا

[١٣٢٥] قوله حدثنا عبد الله بن مسلمة هو القعنبي قوله عن أبيه يعني أبا سعيد كيسان المقبري وهو ثابت في جميع الطرق وحكى الكرماني أنه سقط من بعض الطرق قلت والصواب إثباته وكذا أخرجه إسحاق بن راهويه والإسماعيلي وغيرهما من طريق بن أبي ذئب نعم سقط قوله عن أبيه من رواية بن عجلان عند أبي عوانة وعبد الرحمن بن إسحاق عند بن أبي شيبة وأبي معشر عند حميد بن زنجويه ثلاثتهم عن سعيد المقبري تنبيه لم يسق البخاري لفظ رواية أبي سعيد ولفظه عند الإسماعيلي أنه سأل أبا هريرة ما ينبغي في الجنازة فقال سأخبرك بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تبعها من أهلها حتى يصلى عليها فله قيراط مثل أحد ومن تبعها حتى يفرغ منها فله قيراطان قوله وحدثني عبد الرحمن هو معطوف على مقدر أي قال بن شهاب حدثني فلان بكذا وحدثني عبد الرحمن الأعرج بكذا قوله حتى يصلى زاد الكشميهني عليه واللام." (١)

"(قوله باب لا يشير المحرم إلى الصيد لكي يصطاده الحلال)

أشار المصنف إلى تحريم ذلك ولم يتعرض لوجوب الجزاء في ذلك وهي مسألة خلاف فاتفقوا كما تقدم على تحريم الإشارة إلى الصيد ليصطاد وعلى سائر وجوه الدلالات على المحرم لكن قيده أبو حنيفة بما إذا لم يمكن الاصطياد بدونها واختلفوا في وجوب الجزاء على المحرم إذا دل الحلال على الصيد بإشارة أو غيرها أو أعان عليه فقال الكوفيون وأحمد وإسحاق يضمن المحرم ذلك وقال مالك والشافعي لا ضمان عليه كما لو دل الحلال حلالا على قتل صيد في الحرم قالوا ولا حجة في حديث الباب لأن السؤال عن الإعانة والإشارة إنما وقع ليبين لهم هل يحل لهم أكله أو لا ولم يتعرض لذكر الجزاء واحتج الموفق بأنه قول علي وبن عباس ولا نعلم لهما مخالفا من الصحابة وأجيب بأنه اختلف فيه على بن عباس وفي ثبوته عن علي نظر ولأن القاتل انفرد بقتله باختياره مع انفصال الدال عنه فصار كمن دل محرما أو صائما على امرأة فوطئها فإنه يأثم بالدلالة ولا يلزمه كفارة ولا يفطر بذلك

[١٨٢٤] قوله حدثنا عثمان هو بن موهب بفتح الهاء وموهب جده وهو عثمان بن عبد الله التيمي مدني تابعي ثقة روى

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ٣/١٩٦

هنا عن تابعي أكبر منه قليلا قوله خرج حاجا قال الإسماعيلي هذا غلط فإن القصة كانت في عمرة وأما الخروج إلى الحج فكان في خلق كثير وكان كلهم على الجادة لا على ساحل البحر ولعل الراوي أراد خرج محرما فعبر عن الإحرام بالحج غلطا قلت لا غلط في ذلك بل هو من المجاز السائغ وأيضا فالحج في الأصل قصد البيت فكأنه قال خرج قاصدا للبيت ولهذا يقال للعمرة الحج الأصغر ثم وجدت الحديث من رواية محمد بن أبي بكر المقدمي عن أبي عوانة بلفظ خرج حاجا أو معتمرا أخرجه البيهقي فتبين أن الشك فيه من أبي عوانة وقد جزم يحيى بن أبي كثير بأن ذلك كان في عمرة الحديبية وهذا هو المعتمد قوله إلا أبا قتادة كذا للكشميهني ولغيره إلا أبو قتادة بالرفع ووقع بالنصب عند مسلم وغيره من هذا الوجه قال بن مالك في التوضيح حق المستثنى بإلا من كلام تام موجب أن ينصب مفردا كان أو مكملا معناه بما بعده فالمفرد نحو قوله تعالى الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين والمكمل نحو إنا لمنجوهم أجمعين إلا امرأته قدرنا أنها لمن الغابرين ولا يعرف أكثر المتأخرين من البصريين في هذا النوع إلا النصب وقد أغفلوا وروده مرفوعا بالابتداء مع ثبوت الخبر ومع حذفه فمن أمثلة الثابت الخبر قول أبي قتادة أحرموا كلهم إلا أبو قتادة لم يحرم فالا بمعنى لكن وأبو قتادة مبتدأ ولم يحرم خبره ونظيره من كتاب الله تعالى ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك إنه مصيبها ما أصابهم فإنه لا يصح أن يجعل امرأتك بدلا من أحد لأنها لم تسر معهم فيتضمنها ضمير المخاطبين وتكلف بعضهم بأنه وإن لم يسر بها لكنها شعرت بالعذاب فتبعتهم ثم التفتت فهلكت قال وهذا على تقدير صحته لا يوجب دخولها في المخاطبين ومن أمثلة المحذوف الخبر." (١)

"(قوله باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام)

هو من عطف الخاص على العام لأن المراد بمكة هنا البلد فيكون الحرم أعم قوله ودخل بن عمر وصله مالك في الموطأ عن نافع قال أقبل عبد الله بن عمر من مكة حتى إذا كان بقديد يعني بضم القاف جاءه خبر عن الفتنة فرجع فدخل مكة بغير إحرام قوله وإنما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالإهلال لمن أراد الحج والعمرة ولم يذكر الحطابين وغيرهم هو من كلام المصنف وحاصله أنه خص الإحرام بمن أراد الحج والعمرة واستدل بمفهوم

[١٨٤٥] قوله في حديث بن عباس ممن أراد الحج والعمرة فمفهومه أن المتردد إلى مكة لغير قصد الحج والعمرة لا يلزمه الإحرام وقد اختلف العلماء في هذا فالمشهور من مذهب الشافعي عدم الوجوب مطلقا وفي قول يجب مطلقا وفيمن يتكرر دخوله خلاف مرتب وأولى بعدم الوجوب والمشهور عن الأئمة الثلاثة الوجوب وفي رواية عن كل منهم لا يجب وهو قول بن عمر والزهري والحسن وأهل الظاهر وجزم الحنابلة باستثناء ذوي الحاجات المتكررة واستثنى الحنفية من كان داخل الميقات وزعم بن عبد البر أن أكثر الصحابة والتابعين على القول بالوجوب ثم أورد المصنف في الباب حديثين أحدهما حديث بن عباس وقد تقدم الكلام عليه في المواقيت الثاني حديث أنس في المغفر وقد اشتهر عن الزهري عنه ووقع لي من رواية يزيد الرقاشي عن أنس في فوائد أبي الحسن الفراء الموصلي وفي الإسناد إلى يزيد مع ضعفه ضعف وقيل إن مالكا تفرد به عن الزهري وممن جزم بذلك بن الصلاح في علوم الحديث له في الكلام على الشاذ وتعقبه شيخنا الحافظ أبو الفضل العراقي

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ٤/٢٩

بأنه ورد من طريق بن أخي الزهري وأبي أويس ومعمر والأوزاعي وقال أن رواية بن أخي الزهري عند البزار ورواية أبي أويس عند بن سعد وبن عدي وأن رواية معمر ذكرها بن عدي وأن رواية الأوزاعي ذكرها المزني ولم يذكر شيخنا من أخرج روايتهما وقد وجدت رواية معمر في فوائد بن المقرئ ورواية الأوزاعي في فوائد تمام ثم نقل شيخنا عن بن مسدى أن بن العربي قال حين قيل له لم يروه إلا مالك قد رويته من ثلاثة عشر طريقا غير طريق مالك وأنه وعد بإخراج ذلك ولم يخرج شيئا وأطال بن مسدي في هذه القصة وأنشد فيها شعرا وحاصلها أنهم اتهموا بن العربي في ذلك ونسبوه إلى المجازفة ثم شرع بن مسدي يقدح في أصل القصة ولم يصب في ذلك فراوي القصة عدل متقن والذين اتهموا." (١)

"من فتنة المال وهو من بعض دلائل نبوته لإخباره بالأمور التي لم تكن في زمنه ووجه الذم من جهة التسوية بين الأمرين وإلا فأخذ المال من الحلال ليس مذموما من حيث هو والله أعلم

(قوله باب التجارة في البز وغيره)

لم يقع في رواية الأكثر قوله وغيره وثبتت عند الإسماعيلي وكريمة واختلف في ضبط البز فالأكثر على أنه بالزاي وليس في الحديث ما يدل عليه بخصوصه بل بطريق عموم المكاسب المباحة وصوب بن عساكر أنه بالراء وهو أليق بمؤاخاة الترجمة التي بعد هذه بباب وهو التجارة في البحر وكذا ضبطها الدمياطي وقرأت بخط القطب الحلبي ما يدل على أنها مضبوطة عند بن بطال وغيره بضم الموحدة وبالراء قال وليس في الباب ما يقتضي تعيينه من بين أنواع التجارة اه وقد أخطأ من زعم أنه بالراء تصحيف إذ ليس في الآية ولا الحديث ولا الأثر اللاتي أوردها في الباب ما يرجح أحد اللفظين قوله وقوله عز وجل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله أي وتفسير ذلك وقد روى علي بن أبي طلحة عن بن عباس أن المعنى لا تلهيهم عن الصلاة المكتوبة وتمسك به قوم في مدح ترك التجارات وليس بواضح قوله وقال قتادة كان القوم يتبايعون إلخ لم أقف عليه موصولا عنه وقد وقع لي من كلام بن عمر أخرجه عبد الرزاق عنه أنه كان في السوق فأقيمت الصلاة فأغلقوا حوانيتهم ودخلوا المسجد فقال بن عمر فيهم نزلت فذكر الآية وأخرج بن أبي حاتم عن بن مسعود نحوه وفي الحلية عن سفيان الثوري كانوا يتبايعون ولا يدعون الصلوات المكتوبات في الجماعة ثم أورد المصنف حديث زيد بن أرقم والبراء بن عازب في الصرف وسيأتي الكلام عليه في باب بيع الورق بالذهب نسيئة بعد نيف وستين بابا وموضع الترجمة منه

[٢٠٦٠] قوله فيه وكانا تاجرين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خفي ذلك على القطب فقرأت بخطه لم يذكر أحد من الشراح مناسبة الترجمة لهذا الحديث فينظر تنبيه أبو المنهال المذكور في هذا الإسناد غير أبي المنهال صاحب أبي برزة الأسلمي في حديث المواقيت واسم هذا عبد الرحمن بن مطعم واسم صاحب أبي برزة سيار بن سلامة وأخرج البخاري الطريق الثانية بنزول رجل لأجل زيادة عامر بن مصعب مع عمرو بن دينار في رواية بن جريج عنهما عن أبي

---

(١) فتح الباري لابن حجر   ابن حجر العسقلاني ٤/٥٩

المنهال المذكور وعامر بن مصعب ليس له في البخاري سوى هذا الموضع الواحد قوله نسيئا بكسر المهملة وسكون التحتانية بعدها همزة وللكشميهني نساء بفتح النون والمهملة ومدة." (١)

"خلاله حتى وصلوا إليه وطعنوه بها من تحتي من قولهم خللته بالرمح واختللته إذا طعنته به وهذا أشبه بسياق الخبر ووقع في رواية المستملي فتخلوه بلام واحدة ثقيلة قوله سمع يوسف صالحا وإبراهيم أباه كذا ثبت لأبي ذر عن المستملي وقد وقع في آخر القصة ما يدل على سماع إبراهيم من أبيه حيث قال في آخر الحديث فكان عبد الرحمن بن عوف يرينا ذلك الأثر في ظهر قدمه

(قوله باب الوكالة في الصرف والميزان)

قال بن المنذر أجمعوا على أن الوكالة في الصرف جائزة حتى لو وكل رجلا يصرف له دراهم ووكل آخر يصرف له دنانير فتلاقيا وتصارفا صرفا معتبرا بشرطه جاز ذلك قوله وقد وكل عمر وبن عمر في الصرف أما أثر عمر فوصله سعيد بن منصور من طريق موسى بن أنس عن أبيه أن عمر أعطاه آنية مموهة بالذهب فقال له أذهب فبعها فباعها من يهودي بضعف وزنه فقال له عمر اردده فقال له اليهودي أزيدك فقال له عمر لا الا بوزنه وأما أثر بن عمر فوصله سعيد بن منصور أيضا من طريق الحسن بن سعد قال كانت لي عند بن عمر دراهم فأصبت عنده دنانير فأرسل معي رسولا إلى السوق فقال إذا قامت على سعر فاعرضها عليه فإن أخذها وإلا فاشتر له حقه ثم اقضه إياه وإسناد كل منهما صحيح

[٢٣٠٢] قوله عن عبد المجيد بن سهيل كذا للأكثر بتقديم الميم على الجيم وهو الصواب وحكى بن عبد البر أنه وقع في رواية عبد الله بن يوسف عبد الحميد بحاء مهملة قبل الميم ولم أر ذلك في شيء من نسخ البخاري عن عبد الله بن يوسف فلعله وقع كذلك في رواية غير البخاري قال وكذلك **وقع ليحيى** بن يحي الليثي عن مالك وهو خطأ قوله استعمل رجلا على خيبر تقدم في البيوع أنه أنصاري وأن اسمه سواد بن غزية وتقدم الكلام عليه هناك وقوله في آخره وقال في الميزان مثل ذلك أي والموزون مثل ذلك لا يباع رطل برطلين وقال الداودي أي لا يجوز التمر بالتمر إلا كيلا بكيل أو وزنا بوزن وتعقبه بن التين بأن التمر لا يوزن وهو عجيب فلعله الثمر بالمثلثة وفتح الميم ومناسبة الحديث للترجمة ظاهرة لتفويضه صلى الله عليه وسلم أمر ما يكال ويوزن إلى غيره فهو في معنى الوكيل عنه ويلتحق به الصرف قال بن بطال بيع الطعام يدا بيد مثل الصرف سواء أي في اشتراط ذلك قال ووجه أخذ الوكالة منه قوله صلى الله عليه وسلم لعامل خيبر بع الجمع بالدراهم بعد أن كان باع على غير السنة فنهاه عن بيع الربا وأذن له في البيع بطريق السنة." (٢)

"قلت وكذا أخرجه الدارقطني في الغرائب من طريقه ورواه بن وهب عن مالك بغير إسناد وأخرجه عمر بن شبة في أخبار المدينة قوله حدثنا محمد بن يحيى أي بن علي الكاتب قوله فدع بفتح الفاء والمهملتين الفدع بفتحتين زوال المفصل فدعت يداه إذا أزيلتا من مفاصلهما وقال الخليل الفدع عوج في المفاصل وفي خلق الإنسان الثابت إذا زاغت القدم من

---

(١) فتح الباري لابن حجر   ابن حجر العسقلاني ٤/٢٩٧

(٢) فتح الباري لابن حجر   ابن حجر العسقلاني ٤/٤٨١

أصلها من الكعب وطرف الساق فهو الفدع وقال الأصمعي هو زيغ في الكف بينها وبين الساعد وفي الرجل بينها وبين الساق هذا الذي في جميع الروايات وعليها شرح الخطابي وهو الواقع في هذه القصة ووقع في رواية بن السكن بالغين المعجمة أي فدغ وجزم به الكرماني وهو وهم لأن الفدغ بالمعجمة كسر الشيء المجوف قاله الجوهري ولم يقع ذلك لابن عمر في القصة قوله فعدي عليه من الليل قال الخطابي كأن اليهود سحروا عبد الله بن عمر فالتوت يداه ورجلاه كذا قال ويحتمل أن يكونوا ضربوه ويؤيده تقييده بالليل في هذه الرواية ووقع في رواية حماد بن سلمة التي علق المصنف إسنادها آخر الباب بلفظ فلما كان زمان عمر غشوا المسلمين وألقوا بن عمر من فوق بيت ففدعوا يديه الحديث قوله تهمتنا بضم المثناة وفتح الهاء ويجوز إسكانها أي الذين نتهمهم بذلك قوله وقد رأيت إجلاءهم فلما أجمع أي عزم وقال أبو الهيثم أجمع على كذا أي جمع أمره جميعا بعد أن كان مفرقا وهذا لا يقتضي حصر السبب في إجلاء عمر إياهم وقد وقع لي فيه سببان آخران أحدهما رواه الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال ما زال عمر حتى وجد الثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يجتمع بجزيرة العرب دينان فقال من كان له من أهل الكتابين عهد فليأت به أنفذه له وإلا فإني مجليكم فأجلاهم أخرجه بن أبي شيبة وغيره ثانيهما رواه عمر بن شبة في أخبار المدينة من طريق عثمان بن محمد الأخنسي قال لما كثر العيال أي الخدم في أيدي المسلمين وقووا على العمل في الأرض أجلاهم عمر ويحتمل أن يكون كل من هذه الأشياء جزء علة في إخراجهم والإجلاء الإخراج عن المال والوطن على وجه الإزعاج والكراهة قوله أحد بني أبي الحقيق بمهملة وقافين مصغر وهو رأس يهود خيبر ولم أقف على اسمه ووقع في رواية البرقاني فقال رئيسهم لا تخرجنا وبن أبي الحقيق الآخر هو الذي زوج صفية بنت حيي أم المؤمنين فقتل بخيبر وبقي أخوه إلى هذه الغاية قوله تعدو بك قلوصك بفتح القاف وبالصاد المهملة الناقة الصابرة على السير وقيل الشابة وقيل أول ما يركب من إناث الإبل وقيل الطويلة القوائم وأشار صلى الله عليه وسلم إلى إخراجهم من خيبر وكان ذلك من إخباره بالمغيبات قبل وقوعها قوله كان ذلك في رواية الكشميهني كانت هذه قوله هزيلة تصغير الهزل وهو ضد الجد قوله مالا تمييز للقيمة وعطف الإبل عليه وكذلك العروض من عطف الخاص على العام أو المراد بالمال النقد خاصة والعروض ما عدا النقد وقيل ما لا يدخله الكيل ولا يكون حيوانا ولا عقارا قوله رواه حماد بن سلمة عن عبيد الله بالتصغير هو العمري قوله أحسبه عن نافع أي أن حمادا شك في وصله وصرح بذلك أبو يعلى في روايته الآتية وزعم الكرماني أن في قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم قرينة تدل على أن حمادا اقتصر في روايته على ما نسبه إلى النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة من قول أو فعل دون ما نسب إلى عمر قلت وليس كما قال وإنما المراد أنه اختصر من المرفوع دون الموقوف وهو الواقع في نفس الأمر فقد رويناه في مسند أبي يعلى وفوائد البغوي كلاهما عن عبد الأعلى بن حماد عن حماد بن سلمة ولفظه قال عمر من كان له سهم بخيبر فليحضر حتى نقسمها فقال رئيسهم." (١)

"(قوله باب قول الله عز وجل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية)

المراد بالمعاهدة المذكورة ما تقدم ذكره من قوله تعالى ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الأدبار وكان ذلك أول ما خرجوا إلى أحد وهذا قول بن إسحاق وقيل ما وقع ليلة العقبة من الأنصار إذ بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤوه

---

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ٥/٣٢٨

وينصروه ويمنعوه والأول أولى وقوله فمنهم من قضى نحبه أي مات وأصل النحب النذر فلما كان كل حي لا بد له من الموت فكأنه نذر لازم له فإذا مات فقد قضاه والمراد هنا من مات على عهده لمقابلته بمن ينتظر ذلك وأخرج ذلك بن أبي حاتم بإسناد حسن عن بن عباس

[٢٨٠٥] قوله حدثنا محمد بن سعيد الخزاعي هو بصري يلقب بمردويه ماله في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في غزوة خيبر وعبد الأعلى هو بن عبد الأعلى السامي بالمهملة قوله سألت أنسا كذا أورده وعطف عليه الطريق الأخرى فأشعر بأن السياق لها وأفادت رواية عبد الأعلى تصريح حميد له بالسماع من أنس فأمن تدليسه وقد أخرجه مسلم والترمذي والنسائي من رواية ثابت عن أنس قوله حدثنا زياد لم أره منسوبا في شيء من الروايات وزعم الكلاباذي ومن تبعه أنه بن عبد الله البكائي بفتح الموحدة وتشديد الكاف وهو صاحب بن إسحاق وراوي المغازي عنه وليس له ذكر في البخاري سوى هذا الموضع قوله غاب عمي أنس بن النضر زاد ثابت عن أنس الذي سميت به قوله عن قتال بدر زاد ثابت فكبر عليه ذلك قوله أول قتال أي لأن بدرا أول غزوة خرج فيها النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه مقاتلا وقد تقدمها غيرها لكن ما خرج فيها صلى الله عليه وسلم بنفسه مقاتلا قوله لئن الله أشهدني أي أحضرني قوله ليرين الله ما أصنع بتشديد النون للتأكيد واللام جواب القسم المقدر ووقع في رواية ثابت عند مسلم ليراني الله بتخفيف النون بعدها تحتانية وقوله ما أصنع أعربه النووي بدلا من ضمير المتكلم وفي رواية محمد بن طلحة عن حميد الآتية في المغازي ليرين الله ما أجد وهو بضم الهمزة وكسر الجيم وتشديد الدال أو بفتح الهمزة وضم الجيم مأخوذ من الجد ضد الهزل وزاد ثابت وهاب أن يقول غيرها أي خشي أن يلتزم شيئا فيعجز عنه فأبهم وعرف من السياق أن مراده أنه يبالغ في القتال وعدم الفرار قوله وانكشف المسلمون في رواية عبد الوهاب الثقفي عن حميد عند الإسماعيلي وانهزم الناس وسيأتي بيان ذلك في غزوة أحد قوله أعتذر أي من فرار المسلمين وأبرأ أي من فعل المشركين قوله ثم تقدم أي نحو المشركين فاستقبله سعد بن معاذ زاد ثابت عن أنس منهزما كذا في مسند الطيالسي ووقع عند النسائي مكانها مهيم وهو تصحيف فيما أظن قوله فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر كأنه يريد والده ويحتمل أن يريد ابنه فإنه كان له بن يسمى النضر وكان إذ ذاك صغيرا ووقع في رواية عبد الوهاب فوالله وفي رواية عبد الله بن بكر عن حميد عند الحارث بن أبي أسامة عنه والذي نفسي بيده والظاهر أنه قال بعضها والبقية بالمعنى وقوله الجنة." (١)

"هو الذي يترجح في نقدي وذلك أن عدد الآباء بين المشهورين من الصحابة وغيرهم وبين قحطان متقارب من عدد الآباء بين المشهورين من الصحابة وغيرهم وبين عدنان فلو كان قحطان هو هودا أو بن أخيه أو قريبا من عصره لكان في عداد عاشر جد لعدنان على المشهور أن بين عدنان وبين إسماعيل أربعة آباء أو خمسة وأما على القول بأن بين عدنان وإسماعيل نحو من أربعين أبا فذاك أبعد وهو قول غريب عند الأكثر مع أنه حكاه كثيرون وهو أرجح عند من يقول إن معد بن عدنان كان في عصر بختنصر وقد وقع في ذلك اضطراب شديد واختلاف متفاوت حتى أعرض الأكثر عن سياق

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ٦/٢٢

النسب بين عدنان وإسماعيل وقد جمعت مما وقع لي من ذلك أكثر من عشرة أقوال فقرأت في كتاب النسب لأبي رؤبة على محمد بن نصر فذكر فيه فصلا في نسب عدنان فقال قالت طائفة هو بن أدبن أدد بن زيد بن معد بن مقدم بن هميسع بن نبت بن قيدار بن إسماعيل وقالت طائفة بن أدد بن هميسع بن نبت بن سلامان بن حمل بن نبت بن قيدار وقالت طائفة بن أدد بن هميسع المقوم بن ناحور بن يسرح بن يشجب بن مالك بن أيمن بن نبت بن قيدار وقالت طائفة هو بن أد بن أدد بن الهميسع بن يشجب بن سعد بن بريح بن نمير بن حميل بن منحيم بن لافث بن الصابوح بن كنانة بن العوام بن نابت بن قيدار وقالت طائفة بين عدنان وإسماعيل أربعون أبا قال واستخرجوا ذلك من كتاب رخيا كاتب أرميا النبي وكان رخيا قد حمل معد بن عدنان من جزيرة العرب ليالي بختنصر خوفا عليه من معرة الجيش فأثبت نسب معد بن عدنان في كتبه فهو معروف عند علماء أهل الكتاب قال ووجدت طائفة من علماء العرب قد حفظت لمعد أربعين أبا بالعربية إلى إسماعيل واحتجت في أسمائهم بأشعار من كان عالما بأمر الجاهلية كأمية بن أبي الصلت قال فقابلته بقول أهل الكتاب فوجدت العدد متفقا واللفظ مختلفا ثم ساق أسماء أربعين أبا بينهما وقد وجدت لغيره حكاية خلاف أزيد مما حكاه فعند بن إسحاق أنه عدنان بن أدد بن يشجب بن يعرب بن قندر وعنه أيضا عدنان بن أد بن مقوم بن ناحور بن يبرح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن إسماعيل وعن إبراهيم بن المنذر هو عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن نابت بن إسماعيل وحكاه مرة عن عبد الله بن عمران المدني فزاد فيه بين أدد والهميسع زيدا وحكى أبو الفرج الأصبهاني عن دغفل النسابة أنه ساق بين عدنان وإسماعيل سبعة وثلاثين أبا فذكرها وهي مغايرة للمذكور قبل وقال هشام بن الكلبي في كتاب النسب له ونقله بن سعد عنه قال أخبرت عن أبي ولم أسمع منه أنه ساق بين عدنان وإسماعيل أربعين أبا قلت فذكرها وفيها مغايرة لما تقدم قال هشام وأخبرني رجل من أهل تدمر يكنى أبا يعقوب من مسلمي أهل الكتاب وعلمائهم أن رخيا كاتب أرمياء أثبت نسب معد بن عدنان والأسماء التي عنده نحو هذه الأسماء والخلاف من قبل اللغة قال وسمعت من يقول إن معد بن عدنان كان على عهد عيسى بن مريم كذا قال وحكى الهمداني في الأنساب ما حكاه بن الكلبي ثم ساق الأسماء سياقة أخرى بأكثر من هذا العدد باثنين ثم قال وهذا مما أنكره ومما ينبغي أن يعقل ولا يذكر ولا يستعمل بمخالفتها لما هو المشهور بين الناس كذا قال والذي ترجح في نظري أن الاعتماد على ما قاله بن إسحاق أولى وأولى منه ما أخرجه الحاكم والطبراني من حديث أم سلمة قالت عدنان هو بن أد بن زيد بن بري بن أعراق الثرى وأعراق الثرى هو إسماعيل وهو موافق لما ذكرته آنفا عن إبراهيم بن المنذر عن عبد الله بن عمران وهو موافق من يقول إن قحطان من ذرية إسماعيل لأنه والحالة هذه يتقارب عدد الآباء بين كل من قحطان وعدنان وبين." (١)

"يذكرا فيه أبا سعيد قال ورواه زيد بن أبي أنيسة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وكذلك قال نصر بن علي عن عبد الله بن داود قال والصواب من روايات الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد لا عن أبي هريرة قال وقد رواه عاصم عن أبي صالح فقال عن أبي هريرة والصحيح عن أبي صالح عن أبي سعيد انتهى وقد سبق إلى ذلك على بن المديني فقال في العلل رواه الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد ورواه عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال والأعمش أثبت في أبي

---

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ٦/٥٣٨

صالح من عاصم فعرف من كلامه أن من قال فيه عن أبي صالح عن أبي هريرة فقد شذ وكأن سبب ذلك شهرة أبي صالح بالرواية عن أبي هريرة فيسبق إليه الوهم ممن ليس بحافظ وأما الحفاظ فيميزون ذلك ورواية زيد بن أبي أنيسة التي أشار إليها الدارقطني أخرجها الطبراني في الأوسط قال ولم يروه عن الأعمش إلا زيد بن أبي أنيسة ورواه شعبة وغيره عن الأعمش فقالوا عن أبي سعيد انتهى وأما رواية عاصم فأخرجها النسائي في الكبرى والبزار في مسنده وقال ولم يروه عن عاصم إلا زائدة وممن رواه عن الأعمش فقال عن أبي سعيد أبو بكر بن عياش عند عبد بن حميد ويحيى بن عيسى الرملي عند أبي عوانة وأبو الأحوص عند بن أبي خيثمة وإسرائيل عند تمام الرازي وأما ما حكاه الدارقطني عن رواية أبي عوانة فقد وقع لي من رواية مسدد وأبي كامل وشيبان عنه على الشك قال في روايته عن أبي سعيد أو أبي هريرة وأبو عوانة كان يحدث من حفظه فربما وهم وحديثه من كتابه أثبت ومن لم يشك أحق با لتقديم ممن شك والله أعلم وقد أمليت على هذا الموضع جزءا مفردا لخصت مقاصده هنا بعون الله تعالى تكملة اختلف في ساب الصحابي فقال عياض ذهب الجمهور إلى أنه يعزر وعن بعض المالكية يقتل وخص بعض الشافعية ذلك بالشيخين والحسنين فحكى القاضي حسين في ذلك وجهين وقواه السبكي في حق من كفر الشيخين وكذا من كفر من صرح النبي صلى الله عليه وسلم بإيمانه أو تبشيره بالجنة إذا تواتر الخبر بذلك عنه لما تضمن من تكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث السابع عشر حديث أبي موسى

[٣٦٧٤] قوله عن شريك بن أبي نمر هو بن عبد الله وأبو نمر جده قوله خرج ووجه ها هنا كذا للأكثر بفتح الواو وتشديد الجيم أي توجه أو وجه نفسه وفي رواية الكشميهني بسكون الجيم بلفظ الاسم مضافا إلى الظرف أي جهة كذا قوله حتى دخل بئر أريس بفتح الألف وكسر الراء بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة بستان بالمدينة معروف يجوز فيه الصرف وعدمه وهو بالقرب من قباء وفي بئرها سقط خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من إصبع عثمان رضي الله عنه قوله وتوسط قفها بضم القاف وتشديد الفاء هو الداكة التي تجعل حول البئر وأصله ما غلظ من الأرض وارتفع والجمع قفاف ووقع في رواية عثمان بن غياث عن أبي عثمان عند مسلم بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط من حوائط المدينة وهو متكئ ينكت بعود معه بين الماء والطين قوله فقلت لأكونن بوابا للنبي صلى الله عليه وسلم اليوم ظاهره أنه اختار ذلك وفعله من تلقاء نفسه وقد صرح بذلك في رواية محمد بن جعفر عن شريك في الأدب فزاد فيه ولم يامرني قال بن التين فيه أن المرء يكون بوابا للإمام وإن لم يأمره كذا قال وقد وقع في رواية أبي عثمان الآتية في مناقب عثمان عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا وأمره بحفظ باب الحائط ووقع في رواية عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب في هذا الحديث فقال يا أبا موسى املك علي الباب فانطلق فقضى حاجته وتوضأ ثم جاء فقعد على قف البئر أخرجه أبو عوانة في صحيحه والروياني في مسنده وفي رواية الترمذي من طريق أبي عثمان عن أبي موسى فقال لي يا أبا موسى املك علي الباب فلا يدخلن علي أحد." (١)

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ٣٦/٧

"دينار ثم ذكر المصنف في هذا الباب خمسة أحاديث الأول حديث أبي موسى في قصة القف أوردها مختصرة من طريق أبي عثمان عن أبي موسى وقد تقدم شرحها في مناقب أبي بكر الصديق

[٣٦٩٥] قوله فسكت هنيهة بالتصغير أي قليلا قوله قال حماد وحدثنا عاصم كذا للأكثر وهو بقية الإسناد المتقدم وحماد هو بن زيد ووقع في رواية أبي ذر وحده وقال حماد بن سلمة حدثنا عاصم إلخ والأول أصوب فقد أخرجه الطبراني عن يوسف القاضي عن سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب فذكر الحديث وفي آخره قال حماد فحدثني علي بن الحكم وعاصم أنهما سمعا أبا عثمان يحدث عن أبي موسى نحوا من هذا غير أن عاصما زاد فذكر الزيادة وقد وقع لي من حديث حماد بن سلمة لكن عن علي بن الحكم وحده أخرجه بن أبي خيثمة في تاريخه عن موسى بن إسماعيل والطبراني من طريق حجاج بن منهال وهدبة بن خالد كلهم عن حماد بن سلمة عن علي بن الحكم وحده به وليست فيه الزيادة ثم وجدته في نسخة الصغاني مثل رواية أبي ذر والله أعلم قوله وزاد فيه عاصم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعدا في مكان فيه ماء قد كشف عن ركبته فلما دخل عثمان غطاها قال بن التين أنكر الداودي هذه الرواية وقال هذه الزيادة ليست من هذا الحديث بل دخل لرواتها حديث في حديث وإنما ذلك الحديث أن أبا بكر أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيته قد انكشف فخذه فجلس أبو بكر ثم دخل عمر ثم دخل عثمان فغطاها الحديث قلت يشير إلى حديث عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه أو ساقيه فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على تلك الحالة الحديث وفيه ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة وفي رواية لمسلم أنه صلى الله عليه وسلم قال في جواب عائشة إن عثمان رجل حيي وإني خشيت إن أذنت له على تلك الحالة لايبلغ إلي في حاجته انتهى وهذا لا يلزم منه تغليط رواية عاصم إذ لا مانع أن يتفق للنبي صلى الله عليه وسلم أن يغطي ذلك مرتين حين دخل عثمان وأن يقع ذلك في موطنين ولا سيما مع اختلاف مخرج الحديثين وإنما يقال ما قاله الداودي حيث تتفق المخارج فيمكن أن يدخل حديث في حديث لا مع افتراق المخارج كما في هذا والله اعلم الحديث الثاني حديث عبيد الله بن عدي بن الخيار في قصة الوليد بن المغيرة

[٣٦٩٦] قوله مايمنعك أن تكلم عثمان في رواية معمر عن الزهري الآتية في هجرة الحبشة أن تكلم خالك ووجه كون عثمان خاله أن أم عبيد الله هذا هي أم قتال بنت أسيد بن أبي العاص بن أمية وهي بنت عم عثمان وأقارب الأم يطلق عليهم أخوال وأما أم عثمان فهي أروى بنت كريز بالتصغير بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وأمها أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب وهي شقيقة عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم ويقال إنهما ولدا توأما حكاه الزبير بن بكار فكان بن بنت عمة النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم بن خال والدته وقد أسلمت أم عثمان كما بينت ذلك في كتاب الصحابة وروى محمد بن الحسين المخزومي في كتاب المدينة أنها ماتت في خلافة ابنها عثمان وأنه كان ممن حملها إلى قبرها وأما أبوه فهلك في الجاهلية قوله لأخيه اللام للتعليل أي لأجل أخيه ويحتمل أن تكون بمعنى عن ووقع في رواية الكشميهني في أخيه قوله الوليد أي بن عقبة وصرح بذلك في رواية معمر وعقبة هو بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن

عبد شمس وكان أخا عثمان لأمه وكان عثمان ولاه الكوفة بعد عزل سعد بن أبي وقاص فإن عثمان كان ولاه الكوفة لما ولي الخلافة بوصية من عمر كما سيأتي في آخر ترجمة عثمان في قصة مقتل عمر ثم عزله بالوليد وذلك سنة خمس وعشرين وكان سبب ذلك أن سعدا كان أميرها وكان عبد الله بن مسعود على بيت المال فاقترض سعد." (١)

"وعند أبي نعيم من وجه آخر انشق القمر فلقتين قال بن مسعود لقد رأيت جبل حراء من بين فلقتي القمر وهذا يوافق الرواية الأولى في ذكر حراء وقد أنكر جمهور الفلاسفة انشقاق القمر متمسكين بأن الآيات العلوية لا يتهيأ فيها الانخراق والالتئام وكذا قالوا في فتح أبواب السماء ليلة الإسراء إلى غير ذلك من إنكارهم ما يكون يوم القيامة من تكوير الشمس وغير ذلك وجواب هؤلاء إن كانوا كفارا أن يناظروا أولا على ثبوت دين الإسلام ثم يشركوا مع غيرهم ممن أنكر ذلك من المسلمين ومتى سلم المسلم بعض ذلك دون بعض ألزم التناقض ولا سبيل إلى إنكار ما ثبت في القرآن من الانخراق والالتئام في القيامة فيستلزم جواز وقوع ذلك معجزة لنبي الله صلى الله عليه وسلم وقد أجاب القدماء عن ذلك فقال أبو إسحاق الزجاج في معاني القرآن أنكر بعض المبتدعة الموافقين لمخالفي الملة انشقاق القمر ولا إنكار للعقل فيه لأن القمر مخلوق لله يفعل فيه ما يشاء كما يكوره يوم البعث ويفنيه وأما قول بعضهم لو وقع لجاء متواترا واشترك أهل الأرض في معرفته ولما اختص بها أهل مكة فجوابه أن ذلك **وقع ليلا** وأكثر الناس نيام والأبواب مغلقة وقل من يراصد السماء إلا النادر وقد يقع بالمشاهدة في العادة أن ينكسف القمر وتبدو الكواكب العظام وغير ذلك في الليل ولا يشاهدها إلا الآحاد فكذلك الانشقاق كان آية وقعت في الليل لقوم سألوا واقترحوا فلم يتأهب غيرهم لها ويحتمل أن يكون القمر ليلتئذ كان في بعض المنازل التي تظهر لبعض أهل الآفاق دون بعض كما يظهر الكسوف لقوم دون قوم وقال الخطابي انشقاق القمر آية عظيمة لا يكاد يعدلها شيء من آيات الأنبياء وذلك أنه ظهر في ملكوت السماء خارجا من جملة طباع ما في هذا العالم المركب من الطبائع فليس مما يطمع في الوصول إليه بحيلة فلذلك صار البرهان به أظهر وقد أنكر ذلك بعضهم فقال لو وقع ذلك لم يجز أن يخفى أمره على عوام الناس لأنه أمر صدر عن حس ومشاهدة فالناس فيه شركاء والدواعي متوفرة على رؤية كل غريب ونقل ما لم يعهد فلو كان لذلك أصل لخلد في كتب أهل التسيير والتنجيم إذ لا يجوز إطباقهم على تركه وإغفاله مع جلالة شأنه ووضوح أمره والجواب عن ذلك أن هذه القصة خرجت عن بقية الأمور التي ذكروها لأنه شيء طلبه خاص من الناس **فوقع ليلا** لأن القمر لا سلطان له بالنهار ومن شأن الليل أن يكون أكثر الناس فيه نياما ومستكنين بالأبنية والبارز بالصحراء منهم إذا كان يقظان يحتمل أنه كان في ذلك الوقت مشغولا بما يلهيه من سمر وغيره ومن المستبعد أن يقصدوا إلى مراصد مركز القمر ناظرين إليه لا يغفلون عنه فقد يجوز أنه وقع ولم يشعر به أكثر الناس وإنما رآه من تصدى لرؤيته ممن اقترح وقوعه ولعل ذلك إنما كان في قدر اللحظة التي هي مدرك البصر ثم أبدى حكمة بالغة في كون المعجزات المحمدية لم يبلغ شيء منها مبلغ التواتر الذي لا نزاع فيه إلا القرآن بما حاصله إن معجزة كل نبي كانت إذا وقعت عامة أعقبت هلاك من كذب به من قومه للاشتراك في إدراكها بالحس والنبي صلى الله عليه وسلم بعث رحمة فكانت معجزته التي تحدى بها عقلية فاختص بها القوم الذين بعث منهم لما أوتوه من فضل العقول وزيادة الأفهام ولو كان إدراكها عاما

---

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ٧/٥٥

لعوجل من كذب به كما عوجل من قبلهم وذكر أبو نعيم في الدلائل نحو ما ذكره الخطابي وزاد ولا سيما إذا وقعت الآية في بلدة كان عامة أهلها يومئذ الكفار الذين يعتقدون أنها سحر ويجتهدون في إطفاء نور الله قلت وهو جيد بالنسبة إلى من سأل عن الحكمة في قلة من نقل ذلك من الصحابة وأما من سأل عن السبب في كون أهل التنجيم لم يذكروه فجوابه أنه لم ينقل عن أحد منهم أنه نفاه وهذا كاف فإن الحجة فيمن أثبت لا فيمن يوجد عنه صريح النفي حتى." (١)

"وفي رواية يونس بن بكير أنه صالحهم على ألفي حلة ألف في رجب وألف في صفر ومع كل حلة أوقية وساق الكتاب الذي كتبه بينهم مطولا وذكر بن سعد أن السيد والعاقب رجعا بعد ذلك فأسلما زاد في رواية بن مسعود فأتياه فقالا لا نلاعنك ولكن نعطيك ما سألت وفي قصة أهل نجران من الفوائد أن إقرار الكافر بالنبوة لا يدخله في الإسلام حتى يلتزم أحكام الإسلام وفيها جواز مجادلة أهل الكتاب وقد تجب إذا تعينت مصلحته وفيها مشروعية مباهلة المخالف إذا أصر بعد ظهور الحجة وقد دعا بن عباس إلى ذلك ثم الأوزاعي ووقع ذلك لجماعة من العلماء ومما عرف بالتجربة أن من باهل وكان مبطلا لا تمضي عليه سنة من يوم المباهلة ووقع لي ذلك مع شخص كان يتعصب لبعض الملاحدة فلم يقم بعدها غير شهرين وفيها مصالحة أهل الذمة على ما يراه الإمام من أصناف المال ويجري ذلك مجرى ضرب الجزية عليهم فإن كلا منهما مال يؤخذ من الكفار على وجه الصغار في كل عام وفيها بعث الإمام الرجل العالم الأمين إلى أهل الهدنة في مصلحة الإسلام وفيها منقبة ظاهرة لأبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وقد ذكر بن إسحاق أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث عليا إلى أهل نجران ليأتيه بصدقاتهم وجزيتهم وهذه القصة غير قصة أبي عبيدة لأن أبا عبيدة توجه معهم فقبض مال الصلح ورجع وعلي أرسله النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يقبض منهم ما استحق عليهم من الجزية ويأخذ ممن أسلم منهم ما وجب عليه من الصدقة والله أعلم ثم أورد المصنف حديث أنس أن أمين هذه الأمة أبو عبيدة إشارة إلى أن سببه الحديث الذي قبله وقد تقدم في مناقب أبي عبيدة

(قوله قصة عمان والبحرين)

أما البحرين فبلد عبد القيس وقد تقدم بيانها في كتاب الجمعة وأما عمان فبضم." (٢)

"عن شعبة وأما الرواية العالية فأخرجها عن مسلم وهو بن إبراهيم ولفظه مغاير للرواية الأخرى قالت عائشة لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم المرض الذي مات فيه جعل يقول الرفيق الأعلى وهذا القدر ليس في رواية غندر منه شيء وقد وقع لي من طريق أحمد بن حرب عن مسلم بن إبراهيم شيخ البخاري فيه بزيادة بعد قوله الذي قبض فيه أصابته بحة فجعلت أسمعه يقول في الرفيق الأعلى مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين الآية قالت فعلمت أنه يخير فكأن البخاري اقتصر من رواية مسلم بن إبراهيم على موضع الزيادة وهي قوله في الرفيق الأعلى فإنها ليست من رواية غندر وقد اقتصر الإسماعيلي على تخريج رواية غندر دون رواية مسلم بن إبراهيم وأخرجه من طريق معاذ بن معاذ عن شعبة ولفظه مثل غندر

---

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ٧/١٨٥

(٢) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ٨/٩٥

قولها

[٤٤٣٥] قوله كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى يخير بضم أوله وفتح الخاء المعجمة ولم تصرح عائشة بذكر من سمعت ذلك منه في هذه الرواية وصرحت بذلك في الرواية التي تليها من طريق الزهري عن عروة عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيى أو يخير وهو شك من الراوي هل قال يحيى بضم أوله وفتح المهملة وتشديد التحتانية بعدها أخرى أو يخير كما في رواية سعد بن إبراهيم وعند أحمد من طريق المطلب بن عبد الله عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ما من نبي يقبض إلا يرى الثواب ثم يخير ولأحمد أيضا من حديث أبي مويهبة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أوتيت مفاتيح خزائن الأرض والخلد ثم الجنة فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي والجنة فاخترت لقاء ربي والجنة وعند عبد الرزاق من مرسل طاوس رفعه خيرت بين أن أبقى حتى أرى ما يفتح على أمتي وبين التعجيل فاخترت التعجيل تنبيه فهم عائشة من قوله صلى الله عليه وسلم في الرفيق الأعلى أنه خير نظير فهم أبيها رضي الله عنه من قوله صلى الله عليه وسلم إن عبدا خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده أن العبد المراد هو النبي صلى الله عليه وسلم حتى بكى كما تقدم في مناقبه قوله وأخذته بحة بضم الموحدة وتشديد المهملة شيء يعرض في الحلق فيتغير له الصوت فيغلظ تقول بححت بالكسر بحا ورجل أبح إذا كان ذلك فيه خلقة قوله مع الذين أنعم الله عليهم في رواية المطلب عن عائشة عند أحمد فقال مع الرفيق الأعلى مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء إلى قوله رفيقا وفي رواية أبي بردة عن أبي موسى عن أبيه عند النسائي وصححه بن حبان فقال أسأل الله الرفيق الأعلى الأسعد مع جبريل وميكائيل وإسرافيل وظاهره أن الرفيق المكان الذي تحصل المرافقة فيه مع المذكورين وفي رواية الزهري في الرفيق الأعلى وفي رواية عباد عن عائشة بعد هذا قال اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق وفي رواية ذكوان عن عائشة فجعل يقول في الرفيق الأعلى حتى قبض وفي رواية بن أبي مليكة عن عائشة وقال في الرفيق الأعلى في الرفيق الأعلى وهذه الأحاديث ترد على من زعم أن الرفيق تغيير من الراوي وأن الصواب الرقيع بالقاف والعين المهملة وهو من أسماء السماء وقال الجوهري الرفيق الأعلى الجنة ويؤيده ما وقع عند أبي إسحاق الرفيق الأعلى الجنة وقيل بل الرفيق هنا اسم جنس يشمل الواحد وما فوقه والمراد الأنبياء ومن ذكر في الآية وقد ختمت بقوله وحسن أولئك رفيقا ونكتة الإتيان بهذه الكلمة بالإفراد الإشارة إلى أن أهل الجنة يدخلونها على قلب رجل واحد نبه عليه السهيلي وزعم بعض المغاربة أنه يحتمل أن يراد بالرفيق الأعلى الله عز وجل لأنه من أسمائه كما أخرج أبو داود من حديث عبد الله بن مغفل رفعه إن الله رفيق يحب الرفق كذا اقتصر عليه والحديث عند مسلم عن عائشة فعزوه إليه أولى قال." (١)

"معروفين من شيوخ البخاري لكن الناقد أخص من غيره بالرواية عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد ورواية صالح بن كيسان عن بن شهاب من رواية الأقران بل صالح بن كيسان أكبر سنا من بن شهاب وأقدم سماعا وإبراهيم بن سعد قد سمع من بن شهاب كما سيأتي تصريحه بتحديثه له في الحديث الآتي بعد باب واحد قوله إن الله تابع على رسوله صلى الله

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ١٣٧/٨

عليه وسلم قبل وفاته كذا للأكثر وفي رواية أبي ذر إن الله تابع على رسوله الوحي قبل وفاته أي أكثر إنزاله قرب وفاته صلى الله عليه وسلم والسر في ذلك أن الوفود بعد فتح مكة كثروا وكثر سؤالهم عن الأحكام فكثر النزول بسبب ذلك ووقع لي سبب تحديث أنس بذلك من رواية الدراوردي عن الإمامي عن الزهري سألت أنس بن مالك هل فتر الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت قال أكثر ما كان وأجمه أورده بن يونس في تاريخ مصر في ترجمة محمد بن سعيد بن أبي مريم

[٤٩٨٢] قوله حتى توفاه أكثر ما كان الوحي أي الزمان الذي وقعت فيه وفاته كان نزول الوحي فيه أكثر من غيره من الأزمنة قوله ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فيه إظهار ما تضمنته الغاية في قوله حتى توفاه الله وهذا الذي وقع أخيرا على خلاف ما وقع أولا فإن الوحي في أول البعثة فتر فترة ثم كثر وفي أثناء النزول بمكة لم ينزل من السور الطوال إلا القليل ثم بعد الهجرة نزلت السور الطوال المشتملة على غالب الأحكام إلا أنه كان الزمن الأخير من الحياة النبوية أكثر الأزمنة نزولا بالسبب المتقدم وبهذا تظهر مناسبة هذا الحديث للترجمة لتضمنه الإشارة إلى كيفية النزول الحديث السادس

[٤٩٨٣] قوله حدثنا سفيان هو الثوري وقد تقدم شرح الحديث قريبا في سورة والضحى ووجه إيراده في هذا الباب الإشارة إلى أن تأخير النزول أحيانا إنما كان يقع لحكمة تقتضي ذلك لا لقصد تركه أصلا فكان نزوله على أنحاء شتى تارة يتتابع وتارة يتراخى وفي إنزاله مفرقا وجوه من الحكمة منها تسهيل حفظه لأنه لو نزل جملة واحدة على أمة أمية لا يقرأ غالبهم ولا يكتب لشق عليهم حفظه وأشار سبحانه وتعالى إلى ذلك بقوله ردا على الكفار وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك أي أنزلناه مفرقا لنثبت به فؤادك وبقوله تعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ومنها ما يستلزمه من الشرف له والعناية به لكثرة تردد رسول ربه إليه يعلمه بأحكام ما يقع له وأجوبة ما يسأل عنه من الأحكام والحوادث ومنها أنه أنزل على سبعة أحرف فناسب أن ينزل مفرقا إذ لو نزل دفعة واحدة لشق بيانها عادة ومنها أن الله قدر أن ينسخ من أحكامه ما شاء فكان إنزاله مفرقا لينفصل الناسخ من المنسوخ أولى من إنزالهما معا وقد ضبط النقلة ترتيب نزول السور كما سيأتي في باب تأليف القرآن ولم يضبطوا من ترتيب نزول الآيات إلا قليلا وقد تقدم في تفسير اقرأ باسم ربك أنها أول سورة نزلت ومع ذلك فنزل من أولها أولا خمس آيات ثم نزل باقيها بعد ذلك وكذلك سورة المدثر الت نزلت بعدها نزل أولها أولا ثم نزل سائرها بعد وأوضح من ذلك ما أخرجه أصحاب السنن الثلاثة وصححه الحاكم وغيره من حديث بن عباس عن عثمان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينزل عليه الآيات فيقول ضعوها في السورة التي يذكر فيها كذا إلى غير ذلك مما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى." (١)

"عنه بلفظ لا تزوج المرأة على عمتها ولا على خالتها ووقع لنا في فوائد أبي محمد بن أبي شريح من وجه آخر عن بن عون بلفظ نهى أن تنكح المرأة على ابنة أخيها أو ابنة أختها والذي يظهر أن الطريقين محفوظان وقد رواه حماد بن سلمة عن عاصم عن الشعبي عن جابر أو أبي هريرة لكن نقل البيهقي عن الشافعي أن هذا الحديث لم يرو من وجه يثبته أهل

---

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ٩/٨

الحديث إلا عن أبي هريرة وروي من وجوه لا يثبتها أهل العلم بالحديث قال البيهقي هو كما قال قد جاء من حديث علي وبن مسعود وبن عمر وبن عباس وعبد الله بن عمرو وأنس وأبي سعيد وعائشة وليس فيها شيء على شرط الصحيح وإنما اتفقا على إثبات حديث أبي هريرة وأخرج البخاري رواية عاصم عن الشعبي عن جابر وبين الاختلاف على الشعبي فيه قال والحفاظ يرون رواية عاصم خطأ والصواب رواية بن عون وداود بن أبي هند اه وهذا الاختلاف لم يقدح عند البخاري لأن الشعبي أشهر بجابر منه بأبي هريرة وللحديث طرق أخرى عن جابر بشرط الصحيح أخرجها النسائي من طريق بن جريج عن أبي الزبير عن جابر والحديث محفوظ أيضا من أوجه عن أبي هريرة فلكل من الطريقين ما يعضده وقول من نقل البيهقي عنهم تضعيف حديث جابر معارض بتصحيح الترمذي وبن حبان وغيرهما له وكفى بتخريج البخاري له موصولا قوة قال بن عبد البر كان بعض أهل الحديث يزعم أنه لم يرو هذا الحديث غير أبي هريرة يعني من وجه يصح وكأنه لم يصحح حديث الشعبي عن جابر وصححه عن أبي هريرة والحديثان جميعا صحيحان وأما من نقل البيهقي أنهم رووه من الصحابة غير هذين فقد ذكر مثل ذلك الترمذي بقوله وفي الباب لكن لم يذكر بن مسعود ولا بن عباس ولا أنسا وزاد بدلهم أبا موسى وأبا أمامة وسمرة ووقع لي أيضا من حديث أبي الدرداء ومن حديث عتاب بن أسيد ومن حديث سعد بن أبي وقاص ومن حديث زينب امرأة بن مسعود فصار عدة من رواه غير الأولين ثلاثة عشر نفسا واحاديثهم موجودة عند بن أبي شيبة وأحمد وأبي داود والنسائي وبن ماجة وأبي يعلى والبزار والطبراني وبن حبان وغيرهم ولولا خشية التطويل لأوردتها مفصلة لكن في لفظ حديث بن عباس عند بن أبي داود أنه كره أن يجمع بين العمة والخالة وبين العمتين والخالتين وفي روايته عند بن حبان نهى أن تزوج المرأة على العمة والخالة وقال إنكن إذا فعلتن ذلك قطعتن أرحامكن قال الشافعي تحريم الجمع بين من ذكر هو قول من لقيته من المفتين لا اختلاف بينهم في ذلك وقال الترمذي بعد تخريجه العمل على هذا عند عامة أهل العلم لا نعلم بينهم اختلافا أنه لا يحل للرجل أن يجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها ولا أن تنكح المرأة على عمتها أو خالتها وقال بن المنذر لست أعلم في منع ذلك اختلافا اليوم وإنما قال بالجواز فرقة من الخوارج وإذا ثبت الحكم بالسنة واتفق أهل العلم على القول به لم يضره خلاف من خالفه وكذا نقل الإجماع بن عبد البر وبن حزم والقرطبي والنووي لكن استثنى بن حزم عثمان البتي وهو أحد الفقهاء القدماء من أهل البصرة وهو بفتح الموحدة وتشديد المثناة واستثنى النووي طائفة من الخوارج والشيعة واستثنى القرطبي الخوارج ولفظه اختار الخوارج الجمع بين الأختين وبين المرأة وعمتها وخالتها ولا يعتد بخلافهم لأنهم مرقوا من الدين اه وفي نقله عنهم جواز الجمع بين الأختين غلط بين فإن عمدتهم التمسك بأدلة القرآن لا يخالفونها البتة وإنما يردون الأحاديث لاعتقادهم عدم الثقة بنقلتها وتحريم الجمع بين الأختين بنصوص القرآن ونقل بن دقيق العيد تحريم الجمع بين المرأة وعمتها عن جمهور العلماء ولم يعين المخالف

[٥١٠٩] قوله لا يجمع ولا ينكح كله في الروايات بالرفع على الخبر عن المشروعية وهو يتضمن النهي قاله القرطبي." (١)

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ١٦١/٩

"والشافعي وإسحاق وروى نحوه عن بن مسعود وبن عمر وطاوس وبه قال النووي لكن قال إن نوى واحدة فهي بائن وقال الحنفية مثله لكن قالوا إن نوى ثنتين فهي واحدة بائنة وإن لم ينو طلاقا فهي يمين ويصير موليا وهو عجيب والأول أعجب وقال الأوزاعي وأبو ثور يمين الحرام تكفر وروي نحوه عن أبي بكر وعمر وعائشة وسعيد بن المسيب وعطاء وطاوس واحتج أبو ثور بظاهر قوله تعالى لم تحرم ما أحل الله لك وسيأتي بيانه في الباب الذي بعده وقال أبو قلابة وسعيد بن جبير من قال لامرأته أنت علي حرام لزمته كفارة الظهار ومثله عن أحمد وقال الطحاوي يحتمل أنهم أرادوا أن من أراد به الظهار كان مظاهرا وإن لم ينوه كان عليه كفارة يمين مغلظة وهي كفارة الظهار لا أنه يصير مظاهرا ظهارا حقيقة وفيه بعد وقال أبو حنيفة وصاحباه لا يكون مظاهرا ولو أراده وروي عن علي وزيد بن ثابت وبن عمر والحكم وبن أبي ليلى في الحرام ثلاث تطليقات ولا يسأل عن نيته وبه قال مالك وعن مسروق والشعبي وربيعة لا شيء فيه وبه قال أصبغ من المالكية وفي المسألة اختلاف كثير عن السلف بلغها القرطبي المفسر إلى ثمانية عشر قولا وزاد غيره عليها وفي مذهب مالك فيها تفاصيل أيضا يطول استيعابها قال القرطبي قال بعض علمائنا سبب الاختلاف أنه لم يقع في القرآن صريحا ولا في السنة نص ظاهر صحيح يعتمد عليه في حكم هذه المسألة فتجاذبها العلماء فمن تمسك بالبراءة الأصلية قال لا يلزمه شيء ومن قال إنها يمين أخذ بظاهر قوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم بعد قوله تعالى يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ومن قال تجب الكفارة وليست بيمين بناه على أن معنى اليمين التحريم فوقعت الكفارة على المعنى ومن قال تقع به طلقة رجعية حمل اللفظ على أقل وجوهه الظاهرة وأقل ما تحرم به المرأة طلقة تحرم الوطء ما لم يرتجعها ومن قال بائنة فلاستمرار التحريم بها ما لم يجدد العقد ومن قال ثلاث حمل اللفظ على منتهى وجوهه ومن قال ظهار نظر إلى معنى التحريم وقطع النظر عن الطلاق فانحصر الأمر عنده في الظهار والله أعلم قوله وقال أهل العلم إذا طلق ثلاثا فقد حرمت عليه فسموه حراما بالطلاق والفراق أي فلا بد أن يصرح القائل بالطلاق أو يقصد إليه فلو أطلق أو نوى غير الطلاق فهو محل النظر قوله وليس هذا كالذي يحرم الطعام لأنه لا يقال الطعام الحل حرام ويقال للمطلقة حرام وقال في الطلاق ثلاثا لا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره قال المهلب من نعم الله على هذه الأمة فيما خفف عنهم أن من قبلهم كانوا إذا حرموا على أنفسهم شيئا حرم عليهم كما وقع ليعقوب عليه السلام فخفف الله ذلك عن هذه الأمة ونهاهم أن يحرموا على أنفسهم شيئا مما أحل لهم فقال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم اه وأظن البخاري أشار إلى ما تقدم عن أصبغ وغيره ممن سوى بين الزوجة وبين الطعام والشراب كما تقدم نقله عنهم فبين أن الشيئين وإن استويا من جهة فقد يفترقان من جهة أخرى فالزوجة إذا حرمها الرجل على نفسه وأراد بذلك تطليقها حرمت والطعام والشراب إذا حرمه على نفسه لم يحرم ولهذا احتج باتفاقهم على أن المرأة بالطلقة الثالثة تحرم على الزوج لقوله تعالى فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره وورد عن بن عباس ما يؤيد ذلك فأخرج يزيد بن هارون في كتاب النكاح ومن طريقه البيهقي بسند صحيح عن يوسف بن ماهك أن أعرابيا أتى بن عباس فقال إني جعلت امرأتي حراما قال ليست عليك بحرام قال أرأيت قول الله تعالى كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل الا ما حرم إسرائيل." (١)

---

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ٣٧٢/٩

"لا يلزم من نفي كونه مأدوما نفي كونه مطلقا وفي وجود ذلك ثلاثا مطلقا دلالة على جواز تناوله وإبقائه في البيوت ويحتمل أن يكون المراد بالطعام ما يطعم فيدخل فيه كل إدام قوله وقالت عائشة وأسماء صنعنا للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر سفرة تقدم حديث عائشة موصولا في باب الهجرة إلى المدينة مطولا وحديث أسماء تقدم في الجهاد وسبق الكلام فيه قريبا ثم ذكر فيه حديثين أحدهما عن عائشة

[٥٤٢٣] قوله عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه هو عابس بمهملة ثم موحدة ثم مهملة بن ربيعة النخعي الكوفي تابعي كبير ويلتبس به عابس بن ربيعة الغطيفي صحابي ذكره بن يونس وقال له صحبة وشهد فتح مصر ولم أجد لهم عنه رواية قوله قالت ما فعله إلا في عام جاع الناس فيه فأراد أن يطعم الغني الفقير بينت عائشة في هذا الحديث أن النهي عن ادخار لحوم الأضاحي بعد ثلاث نسخ وأن سبب النهي كان خاصا بذلك العام للعلة التي ذكرتها وسيأتي بسط هذا في أواخر كتاب الأضاحي إن شاء الله تعالى وغرض البخاري منه قولها وإن كنا لنرفع الكراع إلخ فإن فيه بيان جواز ادخار اللحم وأكل القديد وثبت أن سبب ذلك قلة اللحم عندهم بحيث إنهم لم يكونوا يشبعون من خبز البر ثلاثة أيام متوالية قوله وقال بن كثير هو محمد وهو من مشايخ البخاري وغرضه تصريح سفيان وهو الثوري بإخبار عبد الرحمن بن عابس له به وقد وصله الطبراني في الكبير عن معاذ بن المثنى عن محمد بن كثير به قوله في حديث جابر حدثنا سفيان هو بن عيينة وسفيان الذي قبله في حديث عائشة هو الثوري كما بينته قوله تابعه محمد عن بن عيينة قيل أن محمدا هذا هو بن سلام وقد وقع لي الحديث في مسند محمد بن يحيى بن أبي عمر عن سفيان ولفظه كنا نعزل عن عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل وكنا نتزود لحوم الهدي إلى المدينة قوله وقال بن جريج إلخ وصل المصنف أصل الحديث في باب ما يؤكل من البدن من كتاب الحج ولفظه كنا لا نأكل من لحوم بدننا فوق ثلاث فرخص لنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا ولم يذكر هذه الزيادة وقد ذكرها مسلم في روايته عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد بالسند الذي أخرجه به البخاري فقال بعد قوله كلوا وتزودوا قلت لعطاء أقال جابر حتى جئنا المدينة قال نعم كذا وقع عنده بخلاف ما وقع عند البخاري قال لا والذي وقع عند البخاري هو المعتمد فإن أحمد أخرجه في مسنده عن يحيى بن سعيد كذلك وكذلك أخرجه النسائي عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد وقد نبه على اختلاف البخاري ومسلم في هذه اللفظة الحميدي في جمعه وتبعه عياض ولم يذكرا ترجيحا وأغفل ذلك شراح البخاري أصلا فيما وقفت عليه ثم ليس المراد بقوله لا نفي الحكم بل مراده أن جابرا لم يصرح باستمرار ذلك منهم حتى قدموا فيكون على هذا معنى قوله في رواية عمرو بن دينار عن عطاء كنا نتزود لحوم الهدي إلى المدينة أي لتوجهنا إلى المدينة ولا يلزم من ذلك بقاؤها معهم حتى يصلوا المدينة والله أعلم لكن قد أخرج مسلم من حديث ثوبان قال ذبح النبي صلى الله عليه وسلم أضحيته ثم قال لي يا ثوبان أصلح لحم هذه فلم أزل أطعمه منه حتى قدم المدينة قال بن بطال في الحديث رد على من زعم من الصوفية أنه لا يجوز ادخار طعام لغد وأن اسم الولاية

لا يستحق لمن ادخر شيئا ولو قل وأن من ادخر أساء الظن بالله وفي هذه الأحاديث كفاية في الرد على من زعم ذلك." (١)

"بضم المثناة وسكون الطاء المهملة وكسر اللام بعدها قاف أي كثر خروج ما فيه يريد الإسهال ووقع في رواية سعيد بن أبي عروبة في رابع باب من كتاب الطب هذا بن أخي يشتكي بطنه ولمسلم من طريقه قد عرب بطنه وهي بالعين المهملة والراء المكسورة ثم الموحدة أي فسد هضمه لاعتلال المعدة ومثله ذرب بالذال المعجمة بدل العين وزنا ومعنى قوله فقال اسقه عسلا وعند الإسماعيلي من طريق خالد بن الحارث عن شعبة اسقه العسل واللام عهدية والمراد عسل النحل وهو مشهور عندهم وظاهره الأمر بسقيه صرفا ويحتمل أن يكون ممزوجا قوله فسقاه فقال إني سقيته فلم يزده إلا استطلاقا كذا فيه وفي السياق حذف تقديره فسقاه فلم يبرأ فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني سقيته ووقع في رواية مسلم فسقاه ثم جاء فقال إني سقيته فلم يزدد إلا استطلاقا أخرجه عن محمد بن بشار الذي أخرجه البخاري عنه لكن قرنه بمحمد بن المثنى وقال إن اللفظ لمحمد بن المثنى نعم أخرجه الترمذي عن محمد بن بشار وحده بلفظ ثم جاء فقال يا رسول الله إني قد سقيته عسلا فلم يزده إلا استطلاقا قوله فقال صدق الله كذا اختصره وفي رواية الترمذي فقال اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فذكر مثله فقال صدق الله وفي رواية مسلم فقال له ثلاث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال سقيته فلم يزده إلا استطلاقا فقال صدق الله وعند أحمد عن يزيد بن هارون عن شعبة فذهب ثم جاء فقال قد سقيته فلم يزده إلا استطلاقا فقال اسقه عسلا فسقاه كذلك ثلاثا وفيه فقال في الرابعة اسقه عسلا وعند الإسماعيلي من رواية خالد بن الحارث ثلاث مرات يقول فيهن ما قال في الأولى وتقدم في رواية سعيد بن أبي عروبة بلفظ ثم أتاه الثانية فقال اسقه عسلا ثم أتاه الثالثة قوله فقال صدق الله وكذب بطن أخيك زاد مسلم في روايته فسقاه فبرأ وكذا للترمذي وفي رواية أحمد عن يزيد بن هارون فقال في الرابعة اسقه عسلا قال فأظنه قال فسقاه فبرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرابعة صدق الله وكذب بطن أخيك كذا وقع ليزيد بالشك وفي رواية خالد بن الحارث فقال في الرابعة صدق الله وكذب بطن أخيك والذي اتفق عليه محمد بن جعفر ومن تابعه أرجح وهو أن هذا القول وقع منه صلى الله عليه وسلم بعد الثالثة وأمره أن يسقيه عسلا فسقاه في الرابعة فبرأ وقد وقع في رواية سعيد بن أبي عروبة ثم أتاه الثالثة فقال اسقه عسلا ثم أتاه فقال قد فعلت فسقاه فبرأ قوله تابعه النضر يعني بن شميل بالمعجمة مصغر عن شعبة وصله إسحاق بن راهويه في مسنده عن النضر قال الإسماعيلي وتابعه أيضا يحيى بن سعيد وخالد بن الحارث ويزيد بن هارون قلت رواية يحيى عند النسائي في الكبرى ورواية خالد عند الإسماعيلي عن أبي يعلى ورواية يزيد عند أحمد وتابعهم أيضا حجاج بن محمد وروح بن عبادة وروايتهما عند أحمد أيضا قال الخطابي وغيره أهل الحجاز يطلقون الكذب في موضع الخطأ يقال كذب سمعك أي زل فلم يدرك حقيقة ما قيل له فمعنى كذب بطنه أي لم يصلح لقبول الشفاء بل زل عنه وقد اعترض بعض الملاحدة فقال العسل مسهل فكيف يوصف لمن وقع به الإسهال والجواب أن ذلك جهل من قائله بل هو كقوله تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فقد اتفق الأطباء على أن المرض الواحد يختلف علاجه باختلاف السن والعادة والزمان والغذاء المألوف والتدبير وقوة الطبيعة وعلى أن

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ٥٥٣/٩

الإسهال يحدث من أنواع منها الهيضة التي تنشأ عن تخمة واتفقوا على أن علاجها بترك الطبيعة وفعلها فإن احتاجت إلى مسهل معين أعينت ما دام بالعليل قوة فكأن هذا الرجل كان استطلاق بطنه عن تخمة أصابته فوصف له النبي صلى الله عليه وسلم العسل لدفع الفضول المجتمعة في نواحي المعدة." (١)

"طريق عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله الرجل يحب القوم الحديث ورجاله ثقات فإن كان مضبوطا أمكن أن يفسر به المبهم في حديث أبي موسى لكن المحفوظ بهذا الإسناد عن أبي ذر لرجل يعمل العمل من الخير ويحمد الناس عليه كذا أخرجه مسلم وغيره فلعل بعض رواته دخل عليه حديث في حديث قوله كيف تقول في رجل أحب قوما ولم يلحق بهم في رواية سفيان الآتية ولما يلحق بهم وهي أبلغ بأن النفي بلما أبلغ من النفي بلم فيؤخذ منه أن الحكم ثابت ولو بعد اللحاق ووقع في حديث أنس عند مسلم ولم يلحق بعملهم وفي حديث أبي ذر المشار إليه قبل ولا يستطيع أن يعمل بعملهم وفي بعض طرق حديث صفوان بن عسال عند أبي نعيم ولم يعمل بمثل عملهم وهو يفسر المراد قوله المرء مع من أحب قد جمع أبو نعيم طرق هذا الحديث في جزء سماه كتاب المحبين مع المحبوبين وبلغ الصحابة فيه نحو العشرين وفي رواية أكثرهم بهذا اللفظ وفي بعضها بلفظ أنس الآتي عقب هذا

[٦١٧١] قوله حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد ويقال إن أباه تفرد برواية هذا الحديث عن شعبة وضاق مخرجه على الإسماعيلي وأبي نعيم فاخرجاه من طريق البخاري عنه وأخرجه مسلم عن واحد عن عبدان **ووقع لي** من رواية أخرى عن شعبة أخرجه أبو نعيم في المحبين من طريق السميدع بن واهب عنه وقد رواه منصور عن سالم بن أبي الجعد كما سيأتي في كتاب الأحكام وأخرجه أبو عوانة من رواية الأعمش عن سالم واستغربه قوله إن رجلا تقدم القول في تسميته في الباب الذي قبله قوله متى الساعة هكذا في أكثر الروايات عن أنس ووقع في رواية جرير عن منصور في أوله بينما أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم خارجين من المسجد فلقينا رجل عند سدة المسجد فقال يا رسول الله متى الساعة وفي رواية أبي المليح الرقي عن الزهري عن أنس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعرض له أعرابي أخرجه أبو نعيم وله من طريق شريك عن أبي نمر عن أنس دخل رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب ومن رواية أبي ضمرة عن حميد عن أنس جاء رجل فقال متى الساعة فقام النبي صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة ثم صلى ثم قال أين السائل عن الساعة ويجمع بينها بأن سأله والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فلم يجبه حينئذ فلما انصرف من الصلاة وخرج من المسجد رآه فتذكر سؤاله أو عاوده الأعرابي في السؤال فأجابه حينئذ قوله ما أعددت لها قال الكرماني سلك مع السائل أسلوب الحكيم وهو تلقي السائل بغير ما يطلب مما يهمه أو هو أهم قوله أنت مع من أحببت زاد سلام بن أبي الصهباء عن ثابت عن أنس إنك مع من أحببت ولك ما احتسبت أخرجه أبو نعيم وله مثله من طريق قرة بن خالد عن الحسن عن أنس وأخرج أيضا من

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ١٦٩/١٠

طريق أشعث عن الحسن عن أنس المرء مع من أحب وله ما اكتسب ومن طريق مسروق عن عبد الله أنت مع من أحببت وعليك ما اكتسبت وعلى الله ما احتسبت." (١)

"قال النووي أشهرهما الفتح بلا تنوين ويجوز بناؤهما على الضم وصوبه أبو البقاء والكندي وصوب بن دحية الفتح على أن الكلمة مركبة مثل شذر مذر وإن ورد منصوبا منونا جاز ومعناه لم أكن في التقريب والإدلال بمنزلة الحبيب قال صاحب التحرير كلمة تقال على سبيل التواضع أي لست في تلك الدرجة قال وقد وقع لي فيه معنى مليح وهو أن الفضل الذي أعطيته كان بسفارة جبريل ولكن ائتوا موسى الذي كلمه الله بلا واسطة وكرر وراء إشارة إلى نبينا صلى الله عليه وسلم لأنه حصلت له الرؤية والسماع بلا واسطة فكأنه قال أنا من وراء موسى الذي هو من وراء محمد قال البيضاوي الحق أن الكلمات الثلاث إنما كانت من معاريض الكلام لكن لما كانت صورتها صورة الكذب أشفق منها استصغارا لنفسه عن الشفاعة مع وقوعها لأن من كان أعرف بالله وأقرب إليه منزلة كان أعظم خوفا قوله ائتوا موسى الذي كلمه الله في رواية مسلم ولكن ائتوا موسى وزاد وأعطاه التوراة وكذا في رواية هشام وغيره وفي رواية معبد بن هلال ولكن عليكم بموسى فهو كليم الله وفي رواية الإسماعيلي عبدا أعطاه الله التوراة وكلمه تكليما زاد همام في روايته وقربه نجيا وفي رواية حذيفة المقرونة اعمدوا إلى موسى قوله فيأتونه في رواية مسلم فيأتون موسى فيقول وفي حديث أبي هريرة فيقولون يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالته وكلامه على الناس اشفع لنا فذكر مثل آدم قولا وجوابا لكنه قال إني قتلت نفسا لم أومر بقتلها قوله فيقول لست هناكم زاد مسلم فيذكر خطيئته التي أصاب قتل النفس وللإسماعيلي فيستحيي ربه منها وفي رواية ثابت عند سعيد بن منصور إني قتلت نفسا بغير نفس وإن يغفر لي اليوم حسبي وفي حديث أبي هريرة إني قتلت نفسا لم أومر بقتلها وذكر مثل ما في آدم قوله ائتوا عيسى زاد مسلم روح الله وكلمته وفي رواية هشام عبد الله ورسوله وكلمته وروحه وفي حديث أبي بكر فإنه كان يبرىء الأكمه والأبرص ويحيي الموتى قوله فيأتونه في رواية مسلم فيأتون عيسى فيقول لست هناكم وفي حديث أبي هريرة فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد صبيا اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه مثل آدم قولا وجوابا لكن قال ولم يذكر ذنبا لكن وقع في رواية الترمذي من حديث أبي نضرة عن أبي سعيد إني عبدت من دون الله وفي رواية أحمد والنسائي من حديث بن عباس إني اتخذت إلها من دون الله وفي رواية ثابت عند سعيد بن منصور نحوه وزاد وإن يغفر لي اليوم حسبي قوله ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر في رواية مسلم عبد غفر له إلخ زاد ثابت من ذنبه وفي رواية هشام غفر الله له وفي رواية معتمر انطلقوا إلى من جاء اليوم مغفورا له ليس عليه ذنب وفي رواية ثابت أيضا خاتم النبيين قد حضر اليوم أرأيتم لو كان متاع في وعاء قد ختم عليه أكان يقدر على ما في الوعاء حتى يفض الخاتم وعند سعيد بن منصور من هذا الوجه فيرجعون إلى آدم فيقول أرأيتم إلخ وفي حديث أبي بكر ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم فإنه أول من تنشق عنه الأرض قال عياض اختلفوا في تأويل قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقيل المتقدم ما قبل النبوة والمتأخر العصمة وقيل ما وقع عن سهو أو تأويل وقيل المتقدم ذنب آدم والمتأخر ذنب أمته وقيل المعنى أنه مغفور له غير مؤاخذ لو وقع وقيل غير

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ١٠/٥٦٠

ذلك قلت واللائق بهذا المقام القول الرابع وأما الثالث فلا يتأتى هنا ويستفاد من قول عيسى في حق نبينا هذا ومن قول موسى." (١)

"الإسلام ذهب أمر الجاهلية الولد للفراش وللعاهر الأثلب قيل ما الأثلب قال الحجر تكملة حديث الولد للفراش قال بن عبد البر هو من أصح ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم جاء عن بضعة وعشرين نفسا من الصحابة فذكره البخاري في هذا الباب عن أبي هريرة وعائشة وقال الترمذي عقب حديث أبي هريرة وفي الباب عن عمر وعثمان وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو وأبي أمامة وعمرو بن خارجة والبراء وزيد بن أرقم وزاد شيخنا عليه معاوية وبن عمر وزاد أبو القاسم بن منده في تذكرته معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت وأنس بن مالك وعلي بن أبي طالب والحسين بن علي وعبد الله بن حذافة وسعد بن أبي وقاص وسودة بنت زمعة ووقع لي من حديث بن عباس وأبي مسعود البدري ووائلة بن الأسقع وزينب بنت جحش وقد رقمت عليها علامات من أخرجها من الأئمة فطب علامة الطبراني في الكبير وطس علامته في الأوسط وبز علامة البزار وص علامة أبي يعلى الموصلي وتم علامة تمام في فوائده وجميع هؤلاء وقع عندهم الولد للفراش وللعاهر الحجر ومنهم من اقتصر على الجملة الأولى وفي حديث عثمان قصة وكذا علي وفي حديث معاوية قصة أخرى له مع نصر بن حجاج وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد فقال له نصر فأين قضاؤك في زياد فقال قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من قضاء معاوية وفي حديث أبي أمامة وبن مسعود وعبادة أحكام أخرى وفي حديث عبد الله بن حذافة قصة له في سؤاله عن اسم أبيه وفي حديث بن الزبير قصة نحو قصة عائشة باختصار وقد أشرت إليه وفي حديث سودة نحوه ولم تسم في رواية أحمد بل قال عن بنت زمعة وفي حديث زينب قصة ولم يسم أبوها بل فيه عن زينب الأسدية وبالله التوفيق وجاء من مرسل عبيد بن عمير وهو أحد كبار التابعين أخرجه بن عبد البر بسند صحيح إليه

(قوله باب إنما الولاء لمن أعتق وميراث اللقيط)

وقال عمر اللقيط حر هذه الترجمة معقودة لميراث اللقيط فأشار إلى ترجيح قول الجمهور إن اللقيط حر وولاؤه في بيت المال وإلى ما جاء عن النخعي أن ولاءه للذي التقطه واحتج بقول عمر لأبي جميلة في الذي التقطه اذهب فهو حر وعلينا نفقته ولك ولاؤه وتقدم هذا الأثر معلقا بتمامه في أوائل الشهادات وذكرت هناك من وصله وأجبت عنه بأن معنى قول عمر لك ولاؤه أي أنت الذي تتولى تربيته والقيام بأمره فهي ولاية الإسلام لا ولاية العتق والحجة لذلك صريح الحديث المرفوع إنما الولاء لمن أعتق فاقتضى أن من لم يعتق لا ولاء له لأن العتق يستدعي سبق ملك واللقيط من دار الإسلام لا يملكه المتلقط." (٢)

"استحق في اتلاف ذلك العضو غير مافعل به فوجب أن يكون كل منهما ضامنا ما جناه على الآخر كمن قلع عين رجل فقطع الآخر يده وتعقب بأنه قياس في مقابل النص فهو فاسد وقال بعضهم لعل أسنانه كانت تتحرك فسقطت عقب النزع وسياق هذا الحديث يدفع هذا الاحتمال وتمسك بعضهم بأنها واقعة عين ولا عموم لها وتعقب بأن البخاري

---

(١) فتح الباري لابن حجر   ابن حجر العسقلاني ١١/٤٣٥

(٢) فتح الباري لابن حجر   ابن حجر العسقلاني ١٢/٣٩

أخرج في الإجارة عقب حديث يعلى هذا من طريق أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه وقع عنده مثل ما وقع عند النبي صلى الله عليه وسلم وقضى فيه بمثله وما تقدم من التقييد ليس في الحديث وإنما أخذ من القواعد الكلية وكذا إلحاق عضو آخر غير الفم به فإن النص إنما ورد في صورة مخصوصة نبه على ذلك بن دقيق العيد وقد قال يحيى بن عمر لو بلغ مالكا هذا الحديث لما خالفه وكذا قال بن بطال لم يقع هذا الحديث لمالك وإلا لما خالفه وقال الداودي لم يروه مالك لأنه من رواية أهل العراق وقال أبو عبد الملك كأنه لم يصح الحديث عنده لأنه أتى من قبل المشرق قلت وهو مسلم في حديث عمران وأما طريق يعلى بن أمية فرواها أهل الحجاز وحملها عنهم أهل العراق واعتذر بعض المالكية بفساد الزمان ونقل القرطبي عن بعض أصحابهم إسقاط الضمان قال وضمنه الشافعي وهو مشهور مذهب مالك وتعقب بأن المعروف عن الشافعي أنه لاضمان وكأنه انعكس على القرطبي تنبيه لم يتكلم النووي على ما وقع في رواية بن سيرين عن عمران فإن مقتضاها إجراء القصاص في العضة وسيأتي البحث فيه مع القصاص في اللطمة بعد بابين وقد يقال إن العض هنا إنما أذن فيه للتوصل إلى القصاص في قلع السن لكن الجواب السديد في هذا أنه استفهمه استفهام إنكار لا تقرير شرع هذا الذي يظهر لي والله أعلم وفي هذه القصة من الفوائد التحذير من الغضب وأن من وقع له ينبغي له أن يكظمه ما استطاع لأنه أدى إلى سقوط ثنية الغضبان لأن يعلى غضب من أجيره فضربه فدفع الأجير عن نفسه فعضه يعلى فنزع يده فسقطت ثنية العاض ولولا الاسترسال مع الغضب لسلم من ذلك وفيه استئجار الحر للخدمة وكفاية مؤنة العمل في الغزو لا ليقاتل عنه كما تقدم تقريره في الجهاد وفيه رفع الجناية إلى الحاكم من أجل الفصل وأن المرء لا يقتص لنفسه وأن المتعدي بالجناية يسقط ما ثبت له قبلها من جناية إذا ترتبت الثانية على الأولى وفيه جواز تشبيه فعل الآدمي بفعل البهيمة إذا وقع في مقام التنفير عن مثل ذلك الفعل وقد حكى الكرماني أنه رأى من صحف قوله كما يقضم الفجل بالجيم بدل الحاء المهملة وحمله على البقل المعروف وهو تصحيف قبيح وفيه دفع الصائل وأنه إذا لم يمكن الخلاص منه إلا بجناية على نفسه أو على بعض أعضائه ففعل به ذلك كان هدرا وللعلماء في ذلك اختلاف وتفصيل معروف وفيه أن من وقع له أمر يأنفه أو يحتشم من نسبته إليه إذا حكاه كنى عن نفسه بأن يقول فعل رجل أو إنسان أو نحو ذلك كذا وكذا كما **وقع ليعلى** في هذه القصة وكما وقع لعائشة حيث قالت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من نسائه فقال لها عروة هل هي إلا أنت فتبسمت." (١)

"(قوله باب كذا)

للأكثر بغير ترجمة وحذفه بن بطال فصار حديث بن مسعود المذكور فيه من جملة الباب الذي قبله واعترض بأنه إنما ورد في قوم كفار أهل حرب والنبي صلى الله عليه وسلم مأمور بالصبر على الأذى منهم فلذلك امتثل أمر ربه قلت فهذا يقتضي ترجيح صنيع الأكثر من جعله في ترجمة مستقلة لكن تقدم التنبيه على أن مثل ذلك وقع كالفصل من الباب الذي قبله فلا بد له من تعلق به في الجملة والذي يظهر أنه أشار بإيراده إلى ترجيح القول بأن ترك قتل اليهود لمصلحة التأليف لأنه إذا لم يؤاخذ الذي ضربه حتى جرحه بالدعاء عليه ليهلك بل صبر على أذاه وزاد فدعا له فلأن يصبر على الأذى بالقول أولى

---

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ١٢/٢٢٣

ويؤخذ منه ترك القتل بالتعريض بطريق الأولى وقد تقدم شرح حديث بن مسعود المذكور في غزوة أحد من كتاب المغازي وحفص المذكور في السند هو بن غياث وشقيق هو بن سلمة أبو وائل والسند كله كوفيون وقوله

[٦٩٢٩] قال عبد الله يعني بن مسعود ووقع في رواية مسلم من طريق وكيع عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قوله يحكي نبيا من الأنبياء تقدم في ذكر بني إسرائيل من أحاديث الأنبياء هذا الحديث بهذا السند وذكرت فيه من طريق مرسلة وفي سندها من لم يسم من سمى النبي المذكور نوحا عليه السلام ثم وقع لي من رواية الأعمش بسند له مضموما إلى روايته بسند حديث الباب أخرجه بن عساكر في ترجمة نوح عليه السلام من تاريخ دمشق من رواية يعقوب بن عبد الله الأشعري عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير قال إن كان نوح ليضربه قومه حتى يغمى عليه ثم يفيق فيقول اهد قومي فإنهم لا يعلمون وبه عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله فذكر نحو حديث الباب وتقدم هناك أيضا قول القرطبي أن النبي صلى الله عليه وسلم هو الحاكي والمحكي عنه ووجه الرد عليه وتقدم في غزوة أحد بيان ما وقع له صلى الله عليه وسلم من الجراحة في وجهه يوم أحد وأنه صلى الله عليه وسلم قال أولا كيف يفلح قوم أدموا وجه نبيهم فإنه قال أيضا اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون وأن عند أحمد من رواية عاصم عن أبي وائل عن بن مسعود أنه صلى الله عليه وسلم قال نحو ذلك يوم حنين لما ازدحموا عليه عند قسمة الغنائم قوله فهو يمسح الدم عن وجهه في رواية عبد الله بن نمير عن الأعمش عند مسلم في هذا الحديث عن جبينه وقد تقدم في غزوة أحد بيان أنه شج صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وشرح ما وقع في ذلك مبسوطا ولله الحمد." (١)

"على المكرهة على الزنا فيلزم أن لا يجب عليها الحد وفي صحيح مسلم عن جابر أن جارية لعبد الله بن أبي يقال لها مسيلمة وأخرى يقال لها أميمة وكان يكرههما على الزنا فأنزل الله سبحانه وتعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الآية قوله وقال الليث هو بن سعد حدثني نافع هو مولى بن عمر قوله أن صفية بنت أبي عبيد أخبرته يعني الثقفية امرأة عبد الله بن عمر قوله أن عبدا من رقيق الإمارة بكسر الألف أي من مال الخليفة وهو عمر قوله وقع على وليدة من الخمس أي من مال خمس الغنيمة الذي يتعلق التصرف فيه بالإمام والمراد زنى بها قوله فاستكرهها حتى اقتضها بقاف وضاد معجمة مأخوذ من القضة وهي عذرة البكر وهذا يدل على أنها كانت بكرا قوله فجلده عمر الحد ونفاه أي جلده خمسين جلدة ونفاه نصف سنة لأن حده نصف حد الحر ويستفاد منه أن عمر كان يرى أن الرقيق ينفى كالحر وقد تقدم البحث فيه في الحدود وقوله لم يجلد الوليدة لأنه استكرهها لم أقف على اسم واحد منهما وهذا الأثر وصله أبو القاسم البغوي عن العلاء بن موسى عن الليث بمثله سواء ووقع لي عاليا جدا بيني وبين صاحب الليث فيه سبعة أنفس بالسماع المتصل في أزيد من ستمائة سنة قرأته على محمد بن الحسن بن عبد الرحيم الدقاق عن أحمد بن نعمة سماعا أنبأنا أبو المنجا بن عمر أنبأنا أبو الوقت أنبأنا محمد بن عبد العزيز أنبأنا عبد الرحمن بن أبي شريح أنبأنا البغوي فذكره وعند بن أبي شيبة فيه حديث مرفوع عن وائل بن حجر قال استكرهت امرأة في الزنا فدرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها الحد وسنده ضعيف قوله وقال

---

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ٢٨٢/١٢

الزهري في الأمة البكر يفترعها بفاء وبعين مهملة أي يقتضها قوله يقيم ذلك أي الافتراع الحكم بفتحتين أي الحاكم قوله بقدر ثمنها أي على الذي اقتضها ويجلد والمعنى أن الحاكم يأخذ من المفترع دية الافتراع بنسبة قيمتها أي أرش النقص وهو التفاوت بين كونها بكرا أو ثيبا وقوله يقيم بمعنى يقوم وفائدة قوله ويجلد لدفع توهم من يظن أن العقر يغني عن الجلد قوله وليس في الأمة الثيب في قضاء الأئمة غرم بضم المعجمة أي غرامة ولكن عليها الحد ثم ذكر طرفا من حديث أبي هريرة في شأن إبراهيم وسارة مع الجبار وقد مضى شرحه مستوفى في أحاديث الأنبياء وقوله

[٦٩٥٠] هنا الظالم تقدم هناك بلفظ الكافر وقوله غط بضم الغين المعجمة أي غم وزنه ومعناه وقيل خنق ونقل بن التين أنه روي بالعين المهملة وأخذ من العطمطة وهي حكاية صوت وتقدم الخلاف في تسمية الجبار والمراد بالقرية حران وقيل الأردن وقيل مصر وقولها إن كنت ليس للشك فتقديره إن كنت مقبولة الإيمان عندك وقوله ركض أي حرك قال بن المنير ما كان ينبغي إدخال هذا الحديث في هذه الترجمة أصلا وليس لها مناسبة للترجمة إلا سقوط الملامة عنها في الخلوة لكونها كانت مكرهة على ذلك قال الكرماني تبعا لابن بطال وجه إدخال هذا الحديث في هذا الباب مع أن سارة عليها السلام كانت معصومة من كل سوء أنها لا ملامة عليها في الخلوة مكرهة فكذا غيرها لو زني بها مكرهة لا حد عليها تكميل لم يذكروا حكم إكراه الرجل على الزنا وقد ذهب الجمهور أنه لا حد عليه وقال مالك وطائفة عليه الحد لأنه لا ينتشر إلا بلذة وسواء أكرهه سلطان أم غيره وعن أبي حنيفة يحد إن أكرهه غير السلطان وخالفه صاحباه واحتج المالكية بأن الانتشار لا يحصل إلا بالطمأنينة وسكون النفس والمكره بخلافه لأنه خائف وأجيب بالمنع وبأن الوطء يتصور بغير انتشار والله أعلم." (١)

"النبوة وذلك الجزء يكثر مرة ويقل أخرى بحسب فهمه فأعلاهم من يكون بينه وبين درجة النبوة أقل ما ورد من العدد وأدناهم الأكثر من العدد ومن عداهما ما بين ذلك وقال القاضي عياض ويحتمل أن تكون هذه التجزئة في طرق الوحي إذ منه ما سمع من الله بلا واسطة ومنه ما جاء بواسطة الملك ومنه ما ألقي في القلب من الإلهام ومنه ما جاء به الملك وهو على صورته أو على صورة آدمي معروف أو غير معروف ومنه ما أتاه به في النوم ومنه ما أتاه به في صلصلة الجرس ومنه ما يلقيه روح القدس في روعه إلى غير ذلك مما وقفنا عليه ومما لم نقف عليه فتكون تلك الحالات إذا عددت انتهت إلى العدد المذكور قال القرطبي في المفهم ولا يخفى ما فيه من التكلف والتساهل فإن تلك الأعداد إنما هي أجزاء النبوة وأكثر الذي ذكره إنما هي أحوال لغير النبوة لكونه يعرف الملك أو لا يعرفه أو يأتيه على صورته أو على صورة آدمي ثم مع هذا التكلف لم يبلغ عدد ما ذكر عشرين فضلا عن سبعين قلت والذي نحاه القاضي سبقه إليه الحليمي فقرأت في مختصره للشيخ علاء الدين القونوي بخطه ما نصه ثم إن الأنبياء يختصون بآيات يؤيدون بها ليتميزوا بها عمن ليس مثلهم كما تميزوا بالعلم الذي أوتوه فيكون لهم الخصوص من وجهين فما هو في حيز التعليم هو النبوة وما هو في حيز التأييد هو حجة النبوة قال وقد قصد الحليمي في هذا الموضع بيان كون الرؤيا الصالحة جزءا من ستة وأربعين جزءا من النبوة فذكر

---

(١) فتح الباري لابن حجر   ابن حجر العسقلاني ٣٢٢/١٢

وجوها من الخصائص العلمية للأنبياء تكلف في بعضها حتى أنهاها إلى العدد المذكور فتكون الرؤيا واحدا من تلك الوجوه فأعلاها تكليم الله بغير واسطة ثانيها الإلهام بلا كلام بل يجد علم شيء في نفسه من غير تقدم ما يوصل إليه بحس أو استدلال ثالثها الوحي على لسان ملك يراه فيكلمه رابعها نفث الملك في روعه وهو الوحي الذي يخص به القلب دون السمع قال وقد ينفث الملك في روع بعض أهل الصلاح لكن بنحو الإطماع في الظفر بالعدو والترغيب في الشيء والترهيب من الشيء فيزول عنه بذلك وسوسة الشيطان بحضور الملك لا بنحو نفي علم الأحكام والوعد والوعيد فإنه من خصائص النبوة خامسها إكمال عقله فلا يعرض له فيه عارض أصلا سادسها قوة حفظه حتى يسمع السورة الطويلة فيحفظها من مرة ولا ينسى منها حرفا سابعها عصمته من الخطإ في اجتهاده ثامنها ذكاء فهمه حتى يتسع لضروب من الاستنباط تاسعها ذكاء بصره حتى يكاد يبصر الشيء من أقصى الأرض عاشرها ذكاء سمعه حتى يسمع من أقصى الأرض ما لا يسمعه غيره حادي عشرها ذكاء شمه كما وقع ليعقوب في قميص يوسف ثاني عشرها تقوية جسده حتى سار في ليلة مسيرة ثلاثين ليلة ثالث عشرها عروجه إلى السماوات رابع عشرها مجيء الوحي له في مثل صلصلة الجرس خامس عشرها تكليم الشاة سادس عشرها إنطاق النبات سابع عشرها إنطاق الجذع ثامن عشرها إنطاق الحجر تاسع عشرها إفهامه عواء الذئب أن يفرض له رزقا العشرون إفهامه رغاء البعير الحادي والعشرون أن يسمع الصوت ولا يرى المتكلم الثانية والعشرون تمكينه من مشاهدة الجن الثالثة والعشرون تمثيل الأشياء المغيبة له كما مثل له بيت المقدس صبيحة الإسراء الرابعة والعشرون حدوث أمر يعلم به العاقبة كما قال في الناقة لما بركت في الحديبية حبسها حابس الفيل الخامسة والعشرون استدلاله باسم على أمر كما قال لما جاءهم سهيل بن عمرو قد سهل لكم الأمر السادسة والعشرون أن ينظر شيئا علويا فيستدل به على أمر يقع في الأرض كما قال إن هذه السحابة لتستهل بنصر بني كعب السابعة والعشرون رؤيته من ورائه الثامنة والعشرون اطلاعه على أمر وقع لمن مات قبل أن يموت." (١)

"وقال القرطبي في المفهم يحتمل أن يكون المراد من هذا الحديث أن المنام الصادق خصلة من خصال النبوة كما جاء في الحديث الآخر التؤدة والاقتصاد وحسن السمت جزء من ستة وعشرين جزءا من النبوة أي النبوة مجموع خصال مبلغ أجزائها ذلك وهذه الثلاثة جزء منها وعلى مقتضى ذلك يكون كل جزء من الستة والعشرين ثلاثة أشياء فإذا ضربنا ثلاثة في ستة وعشرين انتهت إلى ثمانية وسبعين فيصح لنا أن عدد خصال النبوة من حيث آحادها ثمانية وسبعون قال ويصح أن يسمى كل اثنين منها جزءا فيكون العدد بهذا الاعتبار تسعة وثلاثين ويصح أن يسمى كل أربعة منها جزءا فتكون تسعة عشر جزءا ونصف جزء فيكون اختلاف الروايات في العدد بحسب اختلاف اعتبار الأجزاء ولا يلزم منه اضطراب قال وهذا أشبه ما وقع لي في ذلك مع أنه لم ينشرح به الصدر ولا اطمأنت إليه النفس قلت وتمامه أن يقول في الثمانية والسبعين بالنسبة لرواية السبعين ألغي فيها الكسر وفي التسعة والثلاثين بالنسبة لرواية الأربعين جبر الكسر ولا تحتاج إلى العدد الأخير لما فيه من ذكر النصف وما عدا ذلك من الأعداد قد أشار إلى أنه يعتبر بحسب ما يقدر من الخصال ثم قال وقد ظهر لي وجه آخر وهو أن النبوة معناها أن الله يطلع من يشاء من خلقه على ما يشاء من أحكامه ووحيه إما بالمكالمة وإما بواسطة

---

(١) فتح الباري لابن حجر   ابن حجر العسقلاني ١٢/٣٦٦

الملك وإما بإلقاء في القلب بغير واسطة لكن هذا المعنى المسمى بالنبوة لا يخص الله به إلا من خصه بصفات كمال نوعه من المعارف والعلوم والفضائل والآداب مع تنزهه عن النقائص أطلق على تلك الخصال نبوة كما في حديث التؤدة والاقتصاد أي تلك الخصال من خصال الأنبياء والأنبياء مع ذلك متفاضلون فيها كما قال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض ومع ذلك فالصدق أعظم أوصافهم يقظة ومناما فمن تأسى بهم في الصدق حصل من رؤياه على الصدق ثم لما كانوا في مقاماتهم متفاوتين كان أتباعهم من الصالحين كذلك وكان أقل خصال الأنبياء ما إذا اعتبر كان ستة وعشرين جزءا وأكثرها ما يبلغ سبعين وبين العددين مراتب مختلفة بحسب ما اختلفت ألفاظ الروايات وعلى هذا فمن كان من غير الأنبياء في صلاحه وصدقه على رتبة تناسب حال نبي من الأنبياء كانت رؤياه جزءا من نبوة ذلك النبي ولما كانت كمالاتهم متفاوتة كانت نسبة أجزاء منامات الصادقين متفاوتة على ما فصلناه قال وبهذا يندفع الاضطراب إن شاء الله وذكر الشيخ أبو محمد بن أبي جمرة وجها آخر ملخصه أن النبوة لها وجوه من الفوائد الدنيوية والأخروية خصوصا وعموما منها ما يعلم ومنها ما لا يعلم وليس بين النبوة والرؤيا نسبة إلا في كونها حقا فيكون مقام النبوة بالنسبة لمقام الرؤيا بحسب تلك الأعداد راجعة إلى درجات الأنبياء فنسبتها من أعلاهم وهو من ضم له إلى النبوة الرسالة أكثر ما ورد من العدد ونسبتها إلى الأنبياء غير المرسلين أقل ما ورد من العدد وما بين ذلك ومن ثم أطلق في الخبر النبوة ولم يقيدها بنبوة نبي بعينه ورأيت في بعض الشروح أن معنى الحديث أن للمنام شبها بما حصل للنبي وتميز به عن غيره بجزء من ستة وأربعين جزءا فهذه عدة مناسبات لم أر من جمعها في موضع واحد فلله الحمد على ما ألهم وعلم ولم أقف في شيء من الأخبار على كون الإلهام جزءا من أجزاء النبوة مع أنه من أنواع الوحي إلا أن بن أبي جمرة تعرض لشيء منه كما سأذكره في باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم إن شاء الله تعالى." (١)

"أبي خالد عن أبيه عن جابر بن سمرة بلفظ لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الأمة وأخرجه الطبراني من وجه آخر عن الأسود بن سعيد عن جابر بن سمرة بلفظ لا تضرهم عداوة من عاداهم وقد لخص القاضي عياض ذلك فقال توجه على هذا العدد سؤالان أحدهما أنه يعارضه ظاهر قوله في حديث سفينة يعني الذي أخرجه أصحاب السنن وصححه بن حبان وغيره الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكا لأن الثلاثين سنة لم يكن فيها إلا الخلفاء الأربعة وأيام الحسن بن علي والثاني أنه ولي الخلافة أكثر من هذا العدد قال والجواب عن الأول أنه أراد في حديث سفينة خلافة النبوة ولم يقيده في حديث جابر بن سمرة بذلك وعن الثاني أنه لم يقل لا يلي إلا اثنا عشر وإنما قال يكون اثنا عشر وقد ولي هذا العدد ولا يمنع ذلك الزيادة عليهم قال وهذا إن جعل اللفظ واقعا على كل من ولي وإلا فيحتمل أن يكون المراد من يستحق الخلافة من أئمة العدل وقد مضى منهم الخلفاء الأربعة ولا بد من تمام العدة قبل قيام الساعة وقد قيل إنهم يكونون في زمن واحد يفترق الناس عليهم وقد وقع في المائة الخامسة في الأندلس وحدها ستة أنفس كلهم يتسمى بالخلافة ومعهم صاحب مصر والعباسية ببغداد إلى من كان يدعي الخلافة في أقطار الأرض من العلوية والخوارج قال ويعضد هذا التأويل قوله في حديث آخر في مسلم ستكون خلفاء فيكثرون قال ويحتمل أن يكون المراد أن

---

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ١٢/٣٦٨

يكون الاثنا عشر في مدة عزة الخلافة وقوة الإسلام واستقامة أموره والاجتماع على من يقوم بالخلافة ويؤيده قوله في بعض الطرق كلهم تجتمع عليه الأمة وهذا قد وجد فيمن اجتمع عليه الناس إلى أن اضطرب أمر بني أمية ووقعت بينهم الفتنة زمن الوليد بن يزيد فاتصلت بينهم إلى أن قامت الدولة العباسية فاستأصلوا أمرهم وهذا العدد موجود صحيح إذا اعتبر قال وقد يحتمل وجوها أخر والله أعلم بمراد نبيه انتهى والاحتمال الذي قبل هذا وهو اجتماع اثنى عشر في عصر واحد كلهم يطلب الخلافة هو الذي اختاره المهلب كما تقدم وقد ذكرت وجه الرد عليه ولو لم يرد إلا قوله كلهم يجتمع عليه الناس فإن في وجودهم في عصر واحد يوجد عين الافتراق فلا يصح أن يكون المراد ويؤيد ما وقع عند أبي داود ما أخرجه أحمد والبزار من حديث بن مسعود بسند حسن أنه سئل كم يملك هذه الأمة من خليفة فقال سألنا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل وقال بن الجوزي في كشف المشكل قد أطلت البحث عن معنى هذا الحديث وتطلبت مظانه وسألت عنه فلم أقع على المقصود به لأن ألفاظه مختلفة ولا أشك أن التخليط فيها من الرواة ثم وقع لي فيه شيء وجدت الخطابي بعد ذلك قد أشار إليه ثم وجدت كلاما لأبي الحسين بن المنادي وكلاما لغيره فأما الوجه الأول فإنه أشار إلى ما يكون بعده وبعد أصحابه وأن حكم أصحابه مرتبط بحكمه فأخبر عن الولايات الواقعة بعدهم فكأنه أشار بذلك إلى عدد الخلفاء من بني أمية وكأن قوله لا يزال الدين أي الولاية إلى أن يلي اثنا عشر خليفة ثم ينتقل إلى صفة أخرى أشد من الأولى وأول بني أمية يزيد بن معاوية وآخرهم مروان الحمار وعدتهم ثلاثة عشر ولا يعد عثمان ومعاوية ولا بن الزبير لكونهم صحابة فإذا أسقطنا منهم مروان بن الحكم للاختلاف في صحبته أو لأنه كان متغلبا بعد أن اجتمع الناس على عبد الله بن الزبير صحت العدة وعند خروج الخلافة من بني أمية وقعت الفتن العظيمة والملاحم الكثيرة حتى استقرت دولة بني العباس فتغيرت الأحوال عما كانت عليه تغيرا بينا قال ويؤيد هذا ما أخرجه أبو داود من حديث بن مسعود رفعه." (١)

"(قوله باب قول الله تعالى قل هو القادر)

قال بن بطال القدرة من صفات الذات وقد تقدم في باب قوله تعالى اني انا الرزاق أن القوة والقدرة بمعنى واحد وتقدم نقل الأقوال في ذلك والبحث فيها قوله سمعت محمد بن المنكدر يحدث عبد الله بن الحسن أي بن الحسن بن علي بن أبي طالب وكان عبد الله كبير بني هاشم في وقته قال بن سعد كان من العباد وله عارضة وهيئة وقال مصعب الزبيدي ما كان علماء المدينة يكرمون أحدا ما يكرمونه ووثقه بن معين والنسائي وغيرهما وهو من صغار التابعين روى عن عم جده عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وله رواية عن أمه فاطمة بنت الحسين وعن غيرها ومات في حبس المنصور سنة ثلاث وأربعين ومائة وله خمس وسبعون سنة وليس له ذكر في البخاري إلا في هذا الموضع وقد أفصح عبد الرحمن بن أبي الموالي بالواقع في حال تحمله ولم يتصرف فيه بأن يقول حدثني ولا أخبرني لكن أخرجه أبو داود من وجه آخر عنه فقال حدثني محمد بن المنكدر وعليه في ذلك اعتراض لاحتمال أن يكون محمد بن المنكدر لم يقصده بالتحديث وقد سلك في ذلك النسائي والبرقاني مسلك التحري فكان النسائي فيما سمعه في الحالة التي لم يقصده المحدث فيها بالتحديث لا يقول حدثنا ولا أخبرنا ولا

---

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ٢١٢/١٣

سمعت بل يقول فلان قرأه عليه وأنا أسمع وكان البرقاني يقول سمعت فلانا يقول وجوز الأكثر إطلاق التحديث والإخبار لكون المقصود بالتحديث من جنس من سمع ولو لم يكن مقصودا فيجوز ذلك عندهم لكن بصيغة الجمع فيقول حدثنا أي حدث قوما أنا فيهم فسمعت ذلك منه حين حدث ولو لم يقصد بالتحديث وعلى هذا فيمتنع بالإفراد بأن يقول مثلا حدثني بل ويمتنع في الاصطلاح أيضا لأنه مخصوص بمن سمع وحده من لفظ الشيخ ومن ثم كان التعبير بالسماع أصرح الصيغ لكونه أدل على الواقع وقد تقدم حديث الباب في صلاة الليل وفي الدعوات من وجهين آخرين عن عبد الرحمن بن أبي الموالي ذكره في كل منهما بالعنعنة قال عن محمد بن المنكدر ولم يقل سمعت ولا حدثنا وكذا أخرجه الترمذي والنسائي وهو جائز لأنها صيغة محتملة فأفادت هذه الرواية تعين أحد الاحتمالين وهو التصريح بسماعه ولهذا نزل فيه البخاري درجة لأنه عنده في الموضعين المذكورين بواسطة واحد عن عبد الرحمن وهنا وقع بينه وبين عبد الرحمن اثنان لكن سهل عليه النزول تحصيل فائدة الاطلاع على الواقع وفيها تصريح عبد الرحمن بالسماع في موضع العنعنة فأما من يخشى من الانقطاع الذي تحتمله العنعنة وقد وقع لي من رواية خالد بن مخلد عن عبد الرحمن قال سمعت محمد بن المنكدر يحدث عن جابر أخرجه بن ماجه وخالد من شيوخ البخاري فيحتمل أن لا يكون سمع منه هذا الحديث مع أنه لم يصرح بما صرحت به الرواية النازلة من تسمية المقصود بالتحديث وهو عبد الله بن الحسن وقوله

[٧٣٩٠] في الخبر وأستقدرك بقدرتك الباء للاستعانة أو للقسم أو للاستعطاف ومعناه أطلب منك أن تجعل لي قدرة على المطلوب وقوله فاقدره بضم الدال ويجوز كسرها أي نجزه لي ورضني بتشديد المعجمة أي اجعلني بذلك راضيا فلا أندم على طلبه ولا على وقوعه لأني لا أعلم عاقبته وإن كنت حال طلبه راضيا به وقوله ويسميه بعينه في رواية خالد بن مخلد فيسميه ما كان من شيء يعني أي شيء كان وقوله ثم ليقل ظاهر في أن الدعاء المذكور يكون بعد الفراغ من الصلاة ويحتمل أن يكون الترتيب فيه بالنسبة لأذكار الصلاة ودعائها فيقوله بعد الفراغ وقبل السلام وقد تقدم سائر فوائده في كتاب الدعوات." (١)

"بعض الأمتعة فلا تتعبه كالشيء الثقيل وفيه إشارة إلى أن سائر التكاليف صعبة شاقة على النفس ثقيلة وهذه سهلة عليها مع أنها تثقل الميزان كثقل الشاق من التكاليف وقد سئل بعض السلف عن سبب ثقل الحسنة وخفة السيئة فقال لأن الحسنة حضرت مرارتها وغابت حلاوتها فثقلت فلا يحملنك ثقلها على تركها والسيئة حضرت حلاوتها وغابت مرارتها فلذلك خفت فلا يحملنك خفتها على ارتكابها قوله سبحان الله تقدم معناه في باب فضل التسبيح من كتاب الدعوات قوله وبحمده قيل الواو للحال والتقدير أسبح الله متلبسا بحمدي له من أجل توفيقه وقيل عاطفة والتقدير أسبح الله وأتلبس بحمده ويحتمل أن يكون الحمد مضافا للفاعل والمراد من الحمد لازمه أو ما يوجب الحمد من التوفيق ونحوه ويحتمل أن تكون الباء متعلقة بمحذوف متقدم والتقدير وأثني عليه بحمده فيكون سبحان الله جملة مستقلة وبحمده جملة أخرى وقال الخطابي في حديث سبحانك اللهم ربنا وبحمدك أي بقوتك التي هي نعمة توجب علي حمدك سبحتك لا بحولي وبقوتي

---

(١) فتح الباري لابن حجر   ابن حجر العسقلاني ١٣/٣٧٦

كأنه يريد أن ذلك مما أقيم فيه السبب مقام المسبب واتفقت الروايات عن محمد بن فضيل على ثبوت وبحمده إلا أن الإسماعيلي قال بعد أن أخرجه من رواية زهير بن حرب وأحمد بن عبدة وأبي بكر بن أبي شيبة والحسين بن علي بن الأسود عنه لم يقل أكثرهم وبحمده قلت وقد ثبت من رواية زهير بن حرب عند الشيخين وعند مسلم عن بقية من سميت من شيوخه والترمذي عن يوسف بن عيسى والنسائي عن محمد بن آدم وأحمد بن حرب وبن ماجه عن علي بن محمد وعلي بن المنذر وأبو عوانة عن محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي وبن حبان أيضا من رواية محمد بن عبد الله بن نمير كلهم عن محمد بن فضيل كأنها سقطت من رواية أبي بكر وأحمد بن عبدة والحسين قوله سبحان الله العظيم هكذا عند الأكثر بتقديم سبحان الله وبحمده على سبحان الله العظيم وتقدم في الدعوات عن زهير بن حرب بتقديم سبحان الله العظيم على سبحان الله وبحمده وكذا هو عند أحمد بن حنبل عن محمد بن فضيل وكذا عند جميع من سميته قبل وقد وقع لي بعلو في كتاب الدعاء لمحمد بن فضيل من رواية علي بن المنذر عنه بثبوت وبحمده وتقديم سبحان الله وبحمده قال بن بطال هذه الفضائل الواردة في فضل الذكر إنما هي لأهل الشرف في الدين والكمال كالطهارة من الحرام والمعاصي العظام فلا تظن أن من أدمن الذكر وأصر على ما شاءه من شهواته وانتهك دين الله وحرماته أنه يلتحق بالمطهرين المقدسين ويبلغ منازلهم بكلام أجراه على لسانه ليس معه تقوى ولا عمل صالح قال الكرماني صفات الله وجودية كالعلم والقدرة وهي صفات الإكرام وعدمية كلا شريك له ولا مثل له وهي صفات الجلال فالتسبيح إشارة إلى صفات الجلال والتحميد إشارة إلى صفات الإكرام وترك التقييد مشعر بالتعميم والمعنى أنزهه عن جميع النقائص وأحمده بجميع الكمالات قال والنظم الطبيعي يقتضي تقديم التحلية على التخلية فقدم التسبيح الدال على التخلي على التحميد الدال على التحلي وقدم لفظ الله لأنه اسم الذات المقدسة الجامع لجميع الصفات والأسماء الحسنى ووصفه بالعظيم لأنه الشامل لسلب ما لا يليق به وإثبات ما يليق به إذ العظمة الكاملة مستلزمة لعدم النظير والمثيل ونحو ذلك وكذا العلم بجميع المعلومات والقدرة على جميع المقدورات ونحو ذلك وذكر التسبيح متلبسا بالحمد ليعلم ثبوت الكمال له نفيا وإثباتا وكرره تأكيدا ولأن الاعتناء بشأن التنزيه أكثر من جهة كثرة المخالفين ولهذا جاء في القرآن بعبارات مختلفة نحو سبحان وسبح بلفظ الأمر وسبح بلفظ الماضي ويسبح بلفظ المضارع ولأن التنزيهات تدرك بالعقل بخلاف الكمالات فإنها تقصر عن إدراك حقائقها كما قال بعض المحققين الحقائق الإلهية لا تعرف إلا بطريق." (١)

"واه وعبد الله بن عمر وحديثه في الدعوات من مستدرك الحاكم وحديث رجل من الصحابة لم يسم أخرجه بن أبي شيبة في مصنفه من طريق أبي معشر زياد بن كليب قال حدثنا رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه ورجاله ثقات ووقع لي مع ذلك من مراسيل جماعة من التابعين منهم الشعبي وروايته عند جعفر الفريابي في الذكر ويزيد الفقير وروايته في الكنى لأبي بشر الدولابي وجعفر وأبو سلمة وروايته في الكنى للنسائي ومجاهد وعطاء ويحي بن جعدة ورواياتهم في زيادات البر والصلة للحسين بن الحسن المروزي وحسان بن عطية وحديثه في ترجمته في الحلية لأبي نعيم وأسانيد هذه المراسيل جياد وفي بعض هذا ما يدل على ان للحديث أصلا وقد استوعبت طرقها وبينت اختلاف أسانيدها وألفاظ

---

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ٥٤١/١٣

متونها فيما علقته على علوم الحديث لابن الصلاح في الكلام على الحديث المعلول ورأيت ختم هذا الفتح بطريق من طرق هذا الحديث مناسبة للختم أسوقها بالسند المتصل العالي بالسماع والاجازة إلى منتهاه قرأت على الشيخ الامام العدل المسند المكثر الفقيه شهاب الدين أبي العباس احمد بن الحسن بن محمد بن محمد بن زكريا القدسي الزينبي بمنزله ظاهر القاهرة أخبرنا محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عيسى بن أبي بكر الأيوبي أنبأنا إسماعيل بن عبد المنعم بن الخيمي أنبأنا أبو بكر بن عبد العزيز بن احمد بن باقا أنبأنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر أنبأنا عبد الرحمن بن حمد ح وقرأته عاليا على الشيخ الامام المقرئ المفتي العلامة أبي إسحاق إبراهيم بن احمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن كامل عن أيوب بن نعمة النابلسي سماعا عليه أنبأنا إسماعيل بن احمد العراقي عن عبد الرزاق بن إسماعيل القومسي أنبأنا عبد الرحمن بن حمد الدو أنبأنا أبو نصر احمد بن الحيسن الكسار أنبأنا أبو بكر احمد بن محمد بن إسحاق الحافظ المعروف بأن السني أنبأنا أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي أنبأنا محمد بن إسحاق هو الصغاني حدثنا أبو مسلم منصور بن سلمة الخزاعي حدثنا خلاد بن سليمان هو الحضرمي عن خالد بن أبي عمران عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس مجلسا أو صلى تكلم بكلمات فسألته عن ذلك فقال ان تكلم بكلام خير كان طابعا عليه يعني خاتما عليه إلى يوم القيامة وان تكلم بغير ذلك كانت كفارة له سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب إليك والله أعلم والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه وأزواجه وذريته والتابعين لم بإحسان وسلم تسلميا كثيرا." (١)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة ب ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ وسمعت أبا بكر يفتتح القراءة ب ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ وعمر وعثمان كذلك قال أبو عمر هذا حديث موضوع بهذا الإسناد لا أصل له في حديث مالك ولا من حديث بن شهاب ولا في حديث القاسم وهو منكر كذاب عن هؤلاء لا يصح عن واحد منهم قلت ورجاله معروفون الا هذا ان كان الحارث بن محمد هو بن أبي أسامة والا فهو أيضا مجهول.

[٥٦] "إبراهيم" بن إسحاق لا أدري من ذا والخبر فمنكر قال أحمد في المسند ثنا اسود بن عامر ثنا إسرائيل ثنا إبراهيم بن إسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بجدار مائل فاسرع فقيل له في ذلك فقال: "اني أكره موت الفوات" وانما يعرف هذا بإبراهيم بن الفضل انتهى وهو بن الفضل الذي ذكره بعده فقد قال الحاكم أبو أحمد في الكنى أبو سعيد إبراهيم بن الفضل ويقال ابن إسحاق وذكر هذا فتبين لك انه قيل فيه بن إسحاق وقيل فيه بن الفضل وكلام البخاري في التاريخ يشير الى هذا أيضا وقال ابن حبان في الضعفاء إبراهيم بن الفضل المخزومي أبو إسحاق المدني وهو الذي يقال له إبراهيم بن إسحاق فاحش الخطاء وقال ابن عدي في ترجمة إبراهيم بن الفضل روى عنه إسرائيل فقال ثنا إبراهيم بن إسحاق قلت وإبراهيم بن الفضل من رجال التهذيب.

[٥٧] "إبراهيم" بن إسحاق النهاوندي ثم الأحمري أبو إسحاق ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال كان ضعيفا في حديثه

(١) فتح الباري لابن حجر   ابن حجر العسقلاني ١٣/٥٤٦

وصنف كتبا منها المسبعة وخوارق الاسرار والنوادر ومقتل الحسين وغيرها رواها عنه ظفر بن حمدون والقاسم بن محمد الهمداني وغيرهما انتهى وقد **وقع لي** حديثه." (١)

"[٦٥٩] و "الحارث" بن جمهان عن علي ذكرهما الطوسي في رجال الشيعة.

[٦٦٠] "الحارث" بن الحجاج بن أبي الحجاج عن أبي معمر سالم بن عبد الله قال الدارقطني مجهولان.

[٦٦١] "الحارث" بن خليفة أبو العلاء هكذا ذكره ابن أبي حاتم مختصرا مجهول انتهى وقد **وقع لي** حديثه في فوائد أبي العباس بن نجيح حدثنا إبراهيم بن عبد الرحيم ثنا الحارث بن خليفة ثنا سعيد فذكر حديثا أخرجه أحمد.

[٦٦٢] "الحارث" بن رحيل عن أبيه مجهول انتهى وذكره ابن حبان في الثقات.

[٦٦٣] "الحارث" بن أبي الزبير قال الأزدي ذهب علمه ثم ساق له عن إسماعيل بن قيس عن أبي حازم عن سهل أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال "يا عباس أنت خاتم المهاجرين كما أنا خاتم النبيين" قلت وقد تقدم أن إسماعيل تالف انتهى وذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحا وقال حدثنا عنه الحسن بن عرفة سألت أبي عنه فقال هذا الشيخ بقي حتى أدركه أبو زرعة وأصحابنا وكتبوا عنه.

[٦٦٤] "الحارث" بن زياد عن أنس بن مالك ضعيف مجهول انتهى وفي كتاب بن أبي حاتم الحارث بن زياد قال دخلت على أبي عازب مسلم بن عمرو في مرضه روى عنه أبو نعيم قال أبي مجهول.

[٦٦٥] "الحارث" بن سراقة ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال أنه كان من أصحاب علي رضى الله عنه.

[٦٦٦] "الحارث" بن سريج النقال أحد الفقهاء روى عن الحمادين وغيرهما قال ابن معين ليس بشيء وقال النسائي ليس بثقة وقال موسى بن هارون متهم في الحديث وقال ابن عدي ضعيف يسرق الحديث وقال أبو الفتح الأزدي تكلموا فيه حسدا كذا قال الأزدي يجهل وقال بعضهم كان يقف في القرآن." (٢)

"عساكر بأنه ما أدرك مالكا قلت والحديث الذي أورده له ابن حبان قد أخرجه الدارقطني في الغرائب من طريقه أخرجه من وجهين عنه لكن زاد بين الحسن ومالك عبد الرزاق وقال باطل وضعه أبو عبد الغني علي عبد الرزاق وكذا ساقه بن عساكر في ترجمته عن ابن السمرقندي عن ابن النقور عن أبي سعد الإسماعيلي عن ابن عدي عن عمر بن سعيد بن سنان شيخ ان حبان فالظاهر أن عبد الرزاق سقط من النسخة التي نقل منها الذهبي والخبر الذي أورده له ابن عدي قد تابعه عليه إسحاق بن إبراهيم الدبري١ أخرجه الحاكم في المستدرك من حديثه وقد اتهم به غير ميناء مولى عبد الرحمن كما ظن بن عدي.

[٩٨٢] "الحسن" بن علي الهمداني روى عنه إسماعيل بن بنت السدي لا يدرى من ذا جاء بحديث منكر عن إسماعيل عن حميد بن القاسم بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن عبد الرحمن في قوله تعالى ﴿السابقون الأولون﴾ قال هم عشرة من قريش كان أولهم اسلاما علي بن أبي طالب رضى الله عنه انتهى قال العقيلي مجهول لا يتابع على حديثه هذا

---

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٣٢/١

(٢) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ١٤٩/٢

ولا يعرف الا به وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات زاد بن حبان روى عنه عبد الصمد بن عبد الوارث.

[٩٨٣] "الحسن" بن علي السامري الأعسم نزل مصر وحدث بعد الثلاث مائة عن جماعة روى عنه محمد بن أحمد بن خروف وإبراهيم بن أحمد بن مهران وغيرهما **وقع لي** من حديثه في الخلعيات حديثه المرفوع الموضوع متنه "من ربي صبيا حتى يقول لا اله الا الله لم يحاسبه الله تعالى".

[٩٨٤] "الحسن" بن علي الواعظ أبو محمد الزنجاني الملقب بالقحف كان كثير

---

١ في المشتبه الدبري إسحاق وأبوه إبراهيم يروى عن عبد الرزاق أيضا وعنه عبد الوهاب بن يحيي ١٢ الحسن النعماني.." (١)

"أبو الأحمر وحكى مسلم في أبيه قويدا أو قديدا قلت **وقع لي** حديثه عاليا جدا قرأت على أم عيسى بنت الأدرعى أخبركم على بن عمر الحلاطى أن عبد الرحمن بن مكي أخبرهم أنا السلفي الربعي أنا ابن مخلد أنا إسماعيل الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا عمار بن محمد ثنا الصلت بن قويد به قال الأزدي لم يصح حديثه وأورده من طريق سفي أن ابن وكيع عن زيد بن الحباب عن عمار بن محمد.

[٨٧٩] "ز- الصلت" بن مسلم روى عن الحسن وعنه محمد بن إسحاق قال ابن أبي حاتم سئل أبو زرعة عنه فقال لا أعرفه.

[٨٨٠] "الصلت" بن مهران عن شهر بن حوشب وابن أبي مليكة والحسن وعنه محمد بن بكر البرساني وسهل بن حماد مستور قال ابن القطان مجهول الحال وقال عبد الحق في أحكامه روى الصلت بن مهران عن ابن أبي مليكة عن يوسف بن عبد الله ابن سلام عن أبيه مرفوعا "لا صلاة لملتفت" وهذا لا يثبت رواه البزار في أماليه لا في مسنده انتهى وقد تقدم في ترجمة الصلت بن طريف أنه هو الذي روى هذا الحديث واختلف عليه فيه وهو الصحيح في اسم أبيه وتقدم في ترجمة الصلت بن بهرام أن ابن حبان قال روى عنه محمد بن بكر وليس بالبرساني ومن قال ابن بهران فقد أخطأ فليحقق.

[٨٨١] "الصلت" بن يحيي عن ابن أبي مليكة قال الأزدي ضعيف لا يصح حديثه انتهى.." (٢)

"النقل قلت إلى الساعة افتش فما وقفت بأحد ضعفه وقد **وقع لي** حديثه بعلو في المنتقى من حديث المخلص ومات سنة ثمان وثلاثين ومائتين وله أكثر من تسعين سنة انتهى وذكره ابن حبان في الثقات وكناه أبا عثمان وقال الحاكم في التاريخ سئل صالح جرزة عنه فقال شيخ صدوق.." (٣)

"وزكريا لا أدري من هو.

[٩٦٠] "طلحة" بن يزيد الشامي قال البخاري منكر الحديث قلت كذا في نسخة والصواب بن زيد انتهى وهو الرقي الذي أخرج له ق.

---

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٢/٢٢٧

(٢) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٣/١٩٨

(٣) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٣/٢٠٦

[٩٦١] "طلحة" بن يزيد عن جعفر بن أبي المغيرة مجهول انتهى وذكره ابن حبان في الثقات.

[٩٦٢] "طلحة" القناد شيخ واسطي كوفي قال أبو داود ليس بالقوي قلت هو بن عمرو وهو جد عمرو بن حماد بن طلحة يروى عن الشعبي وجماعة وعنه وكيع وأبو أسامة انتهى وقد تقدم في ترجمة طلحة بن عبد الرحمن أن ابن حبان قال فيه القناد وهو غير هذا فهذا كوفي وذاك واسطي.

[٩٦٣] "طلحة" أبو اليسع عن ابن عباس رضي الله عنهما لا يعرف وله حديث في أكل اللحم باللبن قال نعيم بن حماد حدثنا اليسع بن طلحة المكى حدثني أبي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقول إن الله أوحى إلى نبي من الأنبياء شكا إليه الضعف فقال كل اللحم باللبن قال العقيلي لا يصح قلت هو طلحة بن أزود وقع لي من عواليه من طريق المخلص وفيه جهالة يكتب حديثه انتهى.

[٩٦٤] "طلحة" الحارثي عن أبي الربيع مجهول كشيخه.." (١)

"[١٥١٢] "عبد الله" ابن يزيد بن محمد بن كعب عن أبي هريرة رضي الله عنه بحديث الصور الطويل وعنه إسماعيل بن رافع أخرجه علي بن معبد في كتاب الطاعة والمعصية عن المسيب بن شريك عن إسماعيل قال مغلطاي في شرح البخاري لا أعرفه في جماعة سمين بهذا الاسم قلت.

[١٥١٣] "عبد الله" ابن يزيد الحداني عن سليمان ابن زريق عن زريق عن الحسن بخبر منكر هو الآتي ولا يعرف.

[١٥١٤] "عبد الله" ابن يزيد البكري عن عكرمة بن عمار ضعفه أبو حاتم وقال ذاهب الحديث انتهى روى عنه هشام بن عمار.

[١٥١٥] "عبد الله" ابن يزيد بن محمس النيسابوري عن هشام بن عبد الله الرازي متهم بالكذب وقال الدارقطني يضع الحديث.

[١٥١٦] "عبد الله" ابن يزيد الدالاني مر.

[١٥١٧] "عبد الله" ابن يسار هو بن أبي ليلى تقدم لا يصح حديثه عن علي رضي الله عنه.

[١٥١٨] "عبد الله" ابن يعقوب الكرماني عن يحيى بن بحر الكرماني وعنه أبو طاهر بن محمش ضعيف انتهى وذكره ابن حبان في الثقات وقال عبد الله ابن أبي يعقوب يروي عن يزيد بن هارون ويحيى بن بحر حدثنا عنه بكر بن محمد بن عبد الوهاب وأحمد بن يحيى بن زهير بتستر ووقع لي من عواليه من طريق أبي عبد الله ابن مندة عنه.

[١٥١٩] "عبد الله" ابن يعلى بن مرة الثقفي عن أبي ضعفه بخبر واحد روى عنه ابنه عمر وهو ضعيف أيضا قال البخاري فيه نظر انتهى وقال ابن حبان لا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا انفرد لكثرة المناكير في روايته ولا أدري أذلك منه أم من ابنه عمر فأنه واه أيضا وذكره العقيلي في الضعفاء وأورد." (٢)

---

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٢١٣/٣

(٢) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٣٧٩/٣

"[٥] "عبد الرحيم" بن حماد الثقفي عن الأعمش وغيره ويعرف بالسندي سكن البصرة قال العقيلي قال لي جدي قدم علينا من السند شيخ كبير كان يحدث عن الأعمش وعمرو بن عبيد وحدثنا جدي ثنا عبد الرحيم بن حماد ثنا الأعمش عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا قال يا نبيء الله فقال: "لست بنبيء الله ولكن أنا نبي الله" [وبه] عن الشعبي عن علقمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مر بامرأة زمنة لا تقدر أن تمتنع ممن أرادها ورآها عظيمة البطن حبلى فقال لها: "ممن" فذكرت رجلا أضعف منها فجيء به فاعترف فقال: "خذوا عثاكيل١ مائة فاضربوه بها مرة واحدة" وروى عن الأعمش عن الزهري حديث السفينة ولا أصل لهذه الأحاديث من حديث الأعمش وقد روى حديث همز النبيء بإسناد آخر لين والآخر جاء بإسناد جيد مرسل قلت عبد الرحيم هذا شيخ واه لم أر لهم فيه كلاما وهذا عجيب وقد وقع لي من حديثه في معجم بن جميع عاليا انتهى قال العقيلي يحدث عن الأعمش بمناكير وذكره ابن حبان في الثقات فقال عبد الرحيم بن حماد يروي عن الأعمش روى عنه أهل العراق وأشار البيهقي فقال عبد الرحيم بن حماد يروي عن الأعمش روى عنه أهل العراق وأشار البيهقي في الشعب إلى ضعفه.

[٦] "عبد الرحيم" بن حماد شيخ له حديث عن معاوية بن يحيى الصدقي تكلم فيه قال العقيلي روى عنه سليمان بن أحمد حديثه غير محفوظ ثم ساق له حديثه قلت لعله الأول انتهى وفرق بينهما العقيلي فقال في هذا مجهول بالنقل وحديثه غير محفوظ وهو عن الزهري عن خارجة بن زيد عن أسامة بن زيد رضي الله عنهم في قصة المرأة التي كان بابنها جنون وكانت بالروحاء الحديث بطوله.

[٧] "عبد الرحيم" بن خالد الإيلي عن يونس بن يزيد قال العقيلي لا يتابع على

---

١ في مجمع بحار الأنوار في "عكثل" هو غصن كبير عليه أغصان صغار يسمى كل من تلك شمراخا ١٢ الحسن النعماني كان الله له.." (١)

"ولا يثبت ذلك إن شاء الله تعالى وقد وقع لي الحديث المذكور عاليا جدا عشارى الإسناد [قرأته] على العلامة أبي إسحاق بن الجويري أخبركم أحمد بن الفخر البعلي أخبرنا محمد بن إسمعيل المقدسي أنا يحيى بن محمود أنا عدنان بن أبي نزار حضورا وفاطمة الجوزدانية سماعا قالا أنا محمد بن عبد الله أنا أبو القاسم الطبراني ثنا عبيد الله بن رماجس برمادة الرملة سنة أربع وسبعين ومائتين ثنا أبو عمرو زياد بن طارق وكان قد أتت عليه مائة وعشرون سنة قال وسمعت أبا جرول زهير بن صرد الكبشمي يقول لما أسرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين يوم هوازن وذهب يفرق السبي والشاء اتيته فأنشدته أقول:

امنن علينا رسول الله في كرم ...

فإنك المرء نرجوه وننتظر

امنن على بيضة قد عافها قذر

---

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٥/٤

... مشتت شملها في دهرها غير

إن لم تداركهم نعماء تنشرها

... يا أرجح الناس حلما حين يختبر

امنن على نسوة قد كنت ترضعها ... إذ فوك يملؤه من مخضها الدرر

إذ أنت طفل صغير كنت ترضعها ...

وإذ يزينك ما تأتي وما تذر

لا تجعلنا كمن شالت نعامته

... واستبق منا فإنا معشر زهر

أنا لنشكر للنعماء إذ كفرت ... وعندنا بعد هذا اليوم مدخر

فالبس العفو من قد كنت ترضعه

...

من أمهاتك إن العفو مشتهر

يا خير من مرحت كمت الجياد به ... عند الهياج إذا ما استوقد الشرر

أنا نؤمل عفوا منك تلبسه ... هذي البرية إذا تعفو وتنتصر

فاعف عفا الله عما أنت راهبه

... يوم القيامة إذ يهدى لكالظفر

فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا الشعر قال ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم فقالت قريش ما كان لنا فهو لله ورسوله وقالت الأنصار." (١)

"حدثنا إسمعيل بن عبد الله ابن يزيد حدثنا الفضل بن منصور عن مالك عن حميد عن أنس رضي الله عنه رفعه: "من صلى الصبح ثم قال اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد والملك" الحديث هذا منكر ومن دون مالك مجهول [وأخرجه] في الرواة عن مالك أيضا من وجه آخر عن إسمعيل بن بشر [وأخرجه] الخطيب من وجه آخر عنه ومن وجه ثالث عن إسمعيل بن بشر عن الفضل ولم يذكر أحدا.

[١٣٧٨] "الفضل" بن مهلهل أخو مفضل عن منصور بن المعتمر قال أبو حاتم يكتب حديثه وأخوه مفضل أحب الي منه قلت حدث عنه الحسن بن الربيع البجلي حديثا فيه نكرة سقته في ترجمة مسلم في طبقات الحفاظ انتهى وقد وقع لي الحديث الذي أشار إليه عاليا من طريق مسلم قرأته على أم عيسى بنت أحمد الأسدية عن يونس بن أبي إسحاق عن علي بن الحسين أن الفضل بن سهل كتب إليهم عن أحمد بن علي الحافظ أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت أنا محمد بن مخلد ثنا مسلم بن الحجاج ثنا الحسن بن الربيع ثنا الفضل بن مهلهل ثنا منصور عن حبيب بن أبي عمرة قال

---

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٤/١٠١

كان لي على سعيد بن جبير شيء قال فجئت اجلس إليه فقال له لعلك جئت تقاضاني قلت نعم قال فلا تقاضاني حتى آتيك فإني سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "من مشى بحقه إلى أخيه يقضيه إياه كان له بكل خطوة درجة ومن أماط الأذى عن الطريق كان له به صدقة" قال الخطيب الفضل بن مهلهل لم يسند إلا هذا الحديث والفضل ذكره ابن حبان في الثقات.

[١٣٧٩] "الفضل" بن موتمن العتكي عن أبي الحلال مجهول.

[١٣٨٠] "الفضل" بن ميمون أبو سلمة شيخ لعارم قال أبو حاتم منكر الحديث سمع معاوية بن قرة وجماعة قال ابن المديني لم يزل عندنا ضعيفا انتهى وضعفه." (١)

"وقال إنما تشم السباع أبو عروبة حدثنا المسيب حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعا الشهيد لو مات على فراشه دخل الجنة المسيب حدثنا حجاج عن سعيد عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن عبد الله رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقلتوا الضفادع فإن نقيقها تسبيح صوابه موقوف قال السلمي سألت الدارقطني عنه فقال ضعيف قلت وقع لي من عواليه ومات في آخر سنة ست وأربعين ومائتين وقد نيف على التسعين لم يخرجوا له في الكتب الستة شيئا وقد قال الدارقطني فيه ضعف في أماكن من سننه انتهى وقال أبو عروبة كان لا يحدث إلا بشيء يعرفه يقف عليه وقال الساجي تكلموا فيه في أحاديث كثيرة وقال ابن عدي في ترجمة عبد الوهاب بن الضحاك سمعت عبدان يقول كان عبد الوهاب يقول سمعت حديث إسماعيل بن عباس كله قال فقلت لعبدان أيما أحب إليك هذا أو المسيب بن واضح فقال كلاهما سواء قلت وعبد الوهاب هذا ضعيف جدا قال أبو داود كان يضع الحديث وقال النباتي والدارقطني والعقيلي متروك وقال الجوزقاني كان كثير الخطأ والوهم وذكره ابن حبان في الثقات وقال في روضة الفضلاء له أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا المسيب بن واضح حدثنا يوسف بن أسباط قال حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله عنه رفعه مداراة الناس صدقة ثم قال لم يروه غير المسيب.." (٢)

"موسى بن جعفر الأنصاري عن عمه عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمارية القبطية في بيت حفصة فوجدتها معه فعاتبته وقالت في بيت من بيوت نسائك قال فانها على حرام ان امسها يا حفصة الا أبشرك قالت بلى قال الأمراء بعدي أبو بكر ثم أبوك اكتمى علي قلت هذا باطل انتهى ولفظ العقيلي لما ذكره مجهول بالنقل لا يتابع على حديثه ولا يصح وأظن ان الذهبي حكم عليه بالبطلان لما في آخره من الخطأ وقد تقدم نظيره في ترجمة الصفر بن عبد الرحمن وغيره وأما قصة ماريا فلها طرق كثيرة تشعر بان لها أصلا وموسى هذا وقع لي من حديثه ما أخرجه التيمى في الترغيب من طريق هشام هذا أيضا حدثنا موسى بن جعفر بن أبي كثير عن عمه عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه في القول عند سماع المؤذن مثل حديث عائشة رضى

---

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٤٥١/٤

(٢) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٤١/٦

الله عنها الذي أخرجه أبو داود وزاد فيه زيادات مستغربة ورأيت له حديثا آخر أخرجه الطبراني في الأوسط في ترجمة إبراهيم بن محمد الصنعاني في صلاة التسبيح من رواية مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما وعمه لم أقف على اسمه ولا عرفت حاله ولا رأيت لموسى هذا ذكرا في تاريخ البخاري ولا ثقات ابن حبان وهو أخو محمد وإسماعيل ابنى جعفر بن أبي كثير المتقنين المشهورين والله اعلم.

[٣٩٧] "موسى" بن جعفر بن إبراهيم الجعفري عن أبيه عن عبد الله بن جعفر رضى الله عنهما سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول جعفر اشبه خلقي وخلقي واما أنت يا عبد الله اشبه خلق الله بأبيك رواه عنه ابن أخيه محمد بن إسماعيل بن جعفر الجعفري قال العقيلي في حديثه نظر حدثناه محمد بن عثمان العبسي انا أبو طاهر العلوي انا محمد بن إسماعيل بهذا انتهى وقد سبق له ذكر في." (١)

"ربيع الآخر سنة أربعين وست مائة قال ابن النجار في المشيخة المنذرية لم يزل في جميع عمره على اسوء سيرة.

[٦٦٩] "هبة الله" بن الحسن بن المظفر بن السبط روى عن أبيه وأبي العز بن كادش قال ابن نقطة كان غير مضي في دينه انتهى وقال ابن النجار كان فهما ذكيا ظريفا بارعا ثم كبر وساءت أخلاقه وصار وسخا لا يتقي النجاسة ولم يكن في دينه بذاك وكان يسب أباه كيف اسمعه ومع فقره وعسارته لم يكن يأخذ شيئا على الرواية مات سنة ثمان وتسعين وخمس مائة.

[٦٧٠] "هبة الله" بن الحسن بن هبة الله بن ريطة السراري ظهير الدين أبو طاهر كان من علماء الإمامية أخذ عن أبيه وسمع من محمد بن محمد القمي وأبي جعفر بن أبي القاسم الطبري وغيرهما روى عنه علي بن يحيى بن علي الحلي والحسن بن صبيح الحاري وآخرون وكان على رأس الست مائة ذكره ابن أبي طي.

[٦٧١] "هبة الله" بن أبي شريك الحاسب روى عن أبي الحسن بن المنصور ١ سماعه صحيح منه ولكنه قليل الدين قال ابن السمعاني كانت الألسنة مجمعة على الثناء السيء عليه انتهى واسم أبيه الحسين بن علي بن محمد بن عبد الله أبو شريك أحد أجداده قال ابن السمعاني كان على التركات روى عن أبيه أيضا وكانت لأبيه رواية ومات سنة اثنتين وسبعين وأربع مائة ومات هبة الله سنة سبع وأربعين وخمس مائة وقد جاوز الثمانين وهو آخر من حدث عن أبي المنصور ببغداد ووقع لي من عواليه.

[٦٧٢] "هبة الله" بن علي بن محمد أبو القاسم المروزي محدث كثير المحفوظ له قبول عند العامة إلا أنه كان غير ثقة روى عن أبي إسماعيل الأنصاري الهروي وغيره ومات سنة اثنتين وعشرين وخمس مائة.

---

١ أبي الحسين بن النقور.." (٢)

"وقال أبو العرب في طبقات القيروان كان مفسرا وكان له قدر ومصنفات كثيرة في فنون العلم وكان من الحفاظ ومن خيار خلق الله.

---

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ١١٤/٦

(٢) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ١٨٨/٦

[٩١٣] "يحيى" بن سليمان عن الأوزاعي.

[٩١٤] و"يحيى" بن سليمان عن هشام بن عروة مجهولان.

[٩١٥] "يحيى" بن سليمان المحاربي عن مسعر لم يصح حديثه قال العقيلي وحديثه في مناقب عثمان رضى الله عنه.

[٩١٦] يحيى بن سليمان المدني عن هشام بن عروة وعنه أبو الوليد الطيالسي قال العقيلي لا يتابع عليه يعني حديثه عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها متنه ليس الكاذب من أصلح بين الناس انتهى ولعله المذكور قبله بترجمة.

[٩١٧] "يحيى" بن سليم أن ابن نضلة الخزاعي المدني روى عن مالك وسليم أن ابن بلال وعنه ابن صاعد وكان يفخم أمره وقال ابن عقدة سمعت ابن خراش يقول لا ليسوي شيئا قلت وقع لي من عالي حديثه انتهى وذكره ابن أبي حاتم وذكر في شيوخه مسلم بن خالد وابن أبي الزناد وغيرهما قال وكتب عنه أبي وسألته عنه فقال شيخ حدث أياما ثم توفي وذكره ابن حبان في الثقات فقال يخطىء ويهم قال ابن عدي روى عن مالك وأهل المدينة أحاديث عامتها مستقيمة.

[٩١٨] "يحيى" بن سليمان القرشي عن فضيل بن عياض قال أبو نعيم الحافظ فيه مقال قلت ذكره ابن الجوزي انتهى وأنا أظنه الذي قبله.

[٩١٩] "يحيى" بن شبيب اليمامي عن الثوري قال ابن حبان لا يحتج به بحال يروي عن الثوري ما لم يحدث به قط روى محمد بن عاصم عنه عن سفيان عن حميد عن أنس رضى الله عنه مرفوعا من نجا أخاه من يدي سلطان نجاه الله من النار وبه من." (١)

"[٩٢٧] "يحيى" بن عبد الله بن ماهان الكرابيسي عن محمد بن سعيد الكزبري وعنه عبد الله بن محمد الزرقي الأنصاري قال أبو الفتح الأزدي لا يحتج به وقد تقدم الحديث في ترجمة شيخه.

[٩٢٨] "يحيى" بن عبد الله شيخ مصري عن عبد الرزاق فذكر حديثا باطلا بيقين فلعله افتراه انتهى والحديث المذكور أورده الحاكم في المستدرك في علامات النبوة وهو من طريق اليم أن ابن سعيد المصيصي عن يحيى عن عبد الرزاق عن موسى الزهري عن سالم عن أبيه وهذا موضوع على الإسناد المذكور وقد أخرجه الطبراني في الدعاء من طريق سعيد بن موسى الأزدي الحمص عن الثوري عن عمرو بن دينار عن نافع عن ابن عمرو رضى الله عنهما فذكر نحوه بطوله واليمان ضعيف كما سيأتي في ترجمته وهو سعيد أشبه فلعله سنده انقلب على اليمان وسعيد تقدم أنه متهم بالوضع وقال الحاكم وهو ظاهر النكارة بإسناد الصحيح وقال يحيى هذا لا أعرفه بعدالة ولا جرح.

[٩٢٩] "يحيى" بن عبد الله بن كليب١ روى عنه سبطه محمد بن يوسف الصنعاني ولا يدري من هما قال حدثنا أحمد بن يوسف الحداني أنا عبد الرزاق قال أدركت همام بن منبه شيخا فانيا فسمعته يقول حدثني أبو هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال زر غبا تزدد حبا قال الحداني قال ابن أبي أحمد عيسى سمع عبد الرزاق من همام وهو ابن ثمان وستين قلت هذا باطل لعله من وضع بن كليب هذا.

[٩٣٠] "يحيى" بن عبد الله شيخ مجهول حدث عنه عبد الرحمن بن خالد بحديث كذب في الأيام وأهل العراق وعنه علي

---

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٦/٢٦١

بن سعيد العسكري قال ابن حبان في الثقات يغرب وقع لي من عواليه وعن أبيه.

---

١ طيب.." (١)

---

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٦/٢٦٥